AL HAYAT

# الحياة



طبعة القاهرة

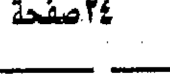
٢٤ صفحة

ملاحق الحياة

تيارات كل احد — منوعات كل احد

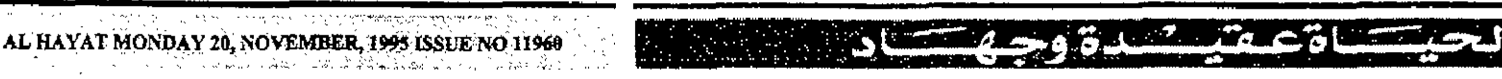
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين






AL HAYAT MONDAY 20, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11960




الاثنين ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ العدد ١١٩٦٠


# ١٥ قتيلاً في هجوم انتحاري على سفارة مصر في اسلام اباد

## الحرب مع المتطرفين تنتقل الى الخارج و٣ منظمات تنافست على تبني الاعتداء

□ القاهرة - من محمد صلاح:
□ اسلام اباد - «الحياة»:

■ تعرضت السفارة المصرية في اسلام اباد لهجوم انتحاري بواسطة سيارة مفخخة امس اسفر عن سقوط ١٥ قتيلاً وحوالي ٦٠ جريحاً، وبين الجرحى، السكرتير الثاني في السفارة نمير احمدين. وتبنت الهجوم ثلاث منظمات متطرفة، ابرزها، الجماعة الاسلامية والجهاد الاسلامي التي اتصل ناطق باسمها هاتفياً بـ «الحياة» اضافة الى «جماعة العدالة العالمية» التي كانت اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال ديبلوماسي مصري في جنيف الاثنين الماضي.

وقوبل الاعتداء بموجة استنكار عربية وعالمية في حين تعهد الرئيس حسني مبارك النيل من الجناة عاجلاً او اجلاً مشيراً الى ان التصدي للارهابيين يتطلب تعاون المجتمع الدولي. ودان الرئيس بيل كلينتون الهجوم «الاجرامي» فيما اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً بالرئيس مبارك معرباً عن استنكاره للحادث الاجرامي الذي لا تقره الشريعة الاسلامية. (راجع ص٥)

ودعت الخارجية الفرنسية الدول المتحضرة الى محاربة الارهاب في وقت افيد ان ثلاثة فرنسيين اصيبوا بجروح طفيفة في الانفجار الذي هز السفارة المصرية المجاورة للسفارة الفرنسية.

وتعهدت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو في اتصال هاتفي مع الرئيس المصري بملاحقة الجهات التي تقف وراء الهجوم في حين دان زعيم «الجماعة الاسلامية» في باكستان قاضي حسين أحمد في اتصال مع «الحياة» الاعتداء وطالب بالكشف عن «العناصر التي تسعى الى تحويل بلادنا، وكراً لهذا النوع المؤسف من الهجمات».

وكان الحدث الأبرز الذي اعقب انفجار السيارة المفخخة في باحة السفارة المصرية في اسلام اباد تسابق المنظمات المتطرفة الى تبنيه. واجرى ناطق باسم جماعة «الجهاد» اتصالاً بمقر «الحياة» في لندن امس مؤكداً ان «سرية الشهيدين عصام القمري وابراهيم سلامة في الجهاد، هي التي نفذت العملية».

واضاف الناطق الذي كان يتحدث بلهجة مصرية ان الهجوم جاء رداً على تسليم باكستان المجاهدين المصريين

التتمة في الصفحة (٦)

نقل مصاب بعد الانفجار. (رويتر)

# الملك فهد: حادث الرياض نفذته نفوس شريرة حاقدة

□ جدة - «الحياة»:

■ اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس ان حادث التفجير الذي وقع في الرياض الاثنين الماضي «لا يحدث إلا من نفوس شريرة مدفوعة بايد قذرة مليئة بالحسد والحقد على المملكة واهلها لما ينعمون به من أمن واستقرار».

واعرب الملك فهد عن قناعته بان مثل هذه الأعمال الاجرامية «لن تنال من وحدة المملكة وايمان ابنائها وتماسكهم وتكاتفهم حول قيادتهم ووقوفهم معها صفاً واحداً في وجه كل من يريد الاساءة اليها وتكدير صفو أمنها واستقرارها».

وقال الملك فهد في برقية جوابية بعث بها الى رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير رداً على برقية بعث بها اليه: «تلقينا برقيتكم التي بعثتم بها الينا اثر التفجير الذي وقع في منطقة العليا في مدينة الرياض، واننا لنشكركم وكل اعضاء مجلس الشورى ومنسوبيه ونقدر ما عبرتم عنه من مشاعر وطنية وشجب واستنكار وادانة لهذا العمل الاجرامي الدنيء الذي لا يصدر إلا عن نفوس شريرة خسيسة مدفوعة بايد قذرة خبيثة مليئة بالحسد والحقد على هذه البلاد واهلها لما ينعمون به بفضل الله من امن واستقرار. ولكننا بحول الله وقوته على يقين بان مثل هذه الأعمال الاجرامية مهما بلغ شرها

التتمة في الصفحة (٦)

## أكد مشاركة ضباط إسرائيليين في اجتياح شمال العراق وتحدث عن «اتفاقات» بين بارزاني وإسرائيل

# أوجلان لـ «الحياة»: نلقي السلاح اذا تدخلت أميركا لحل القضية الكردية

□ سهل البقاع (لبنان) - من زهير قصيباتي:

■ اعلن زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان (الملقب بابو) مجدداً نبذه الارهاب، وتعهد وقف الحرب التي يخوضها ضد الدولة التركية منذ نحو ١٢ سنة «اذا اعترفوا بحرية شعبنا وهويته». وللمرة الاولى كشف «ابو» في حديث مطول خص به «الحياة» استعداد حزبه لالقاء السلاح اذا تدخلت واشنطن من خلال مبادرة لايجاد «حل سلمي» للقضية الكردية في تركيا. وتعهد بوضوح «عدم المساس بحدود

التتمة في الصفحة (٦)

### ديميريل: سورية تدعم الارهاب وتؤويه

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ اتهم الرئيس سليمان ديميريل سورية مجدداً بانها «تدعم الارهاب وتؤويه»، في اشارة إلى حزب العمال الكردستاني الذي يقيم زعيمه عبدالله أوجلان في سورية ويخوض حرباً ضد الدولة التركية منذ ١٩٨٤.

واضاف، في لقاء أمس مع صناعيين في مدينة غازي عنتب في جنوب شرقي البلاد، انه «ليس سهلاً (على سورية) أن تحصل على المياه (من الفرات الذي ينبع في الأراضي التركية) عبر دعمها اراقة دماء الأبرياء». وأشار إلى مطالب دمشق في شأن مياه الفرات بقوله إن «حساب الماء لا يتساوى مع حساب الدم».

وزاد: «في أي حال لقد وعدوني (السوريون) شخصياً بأنهم سيعرقلون مرور

التتمة في الصفحة (٦)

# مبعوث أردني أجرى في لندن اتصالات مع معارضين عراقيين

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ اجرى مبعوث اردني اتصالات مع اطراف وشخصيات عراقية معارضة في لندن في مهمة وصفت بانها «استطلاعية» في اطار الدعوات التي وجهها الملك حسين الى ضرورة اجراء تغييرات في العراق تقود الى فيدرالية دستورية تعتمد على مصالحة وطنية بين السنة والشيعة والاكراد.

وقالت مصادر مطلعة على هذه الاتصالات لـ «الحياة» امس ان المبعوث الاردني ما زال موجودا في لندن التي وصل اليها الاثنين الماضي عشية وصول الملك حسين الى العاصمة البريطانية في زيارة خاصة سيلتقي خلالها رئيس الوزراء جون

التتمة في الصفحة (٦)

## عاد الى المدينة التي غادرها متسللاً قبل ٢٨ عاماً

# عرفات دخل جنين وأعلنها محررة

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مدينة جنين في الضفة الغربية امس «مدينة محررة» في اول زيارة له اليها بعد ان غادرها آخر جندي اسرائيلي الأسبوع الماضي. ولم تدم عودته الى المدينة التي غادرها متسللاً قبل ٢٨ عاماً سوى بضع ساعات كانت كافية لاظهار تمسكه بكل شبر تسلمه اياه اسرائيل ولالقائه بثقله خلف الانتخابات التي يفترض ان تجرى في كانون الثاني (يناير) المقبل.

ووصل الرئيس الفلسطيني الى جنين مع مرافقيه في طائرتين مروحيتين اقلتاهم من غزة الى جنين في رحلة استغرقت اقل من ساعة ورافقته خلالها طائرة اسرائيلية غادرت أجواء جنين مباشرة بعد ان حطت المروحيتان في ساحة المقر السابق للحاكم العسكري لجنين والذي تحول منذ الاسبوع الماضي مقراً للقوات الفلسطينية.

واستعرض عرفات الذي حاول ان يضفي على مراسم استقباله طابع مراسم استقبال رئيس الدولة

التتمة في الصفحة (٦)

## التقى بيريز وشاحاك ورابينوفيتش

# روس: واشنطن ستواصل جهودها

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ انهى المنسق الخاص للعملية السلمية في الخارجية الاميركية دنيس روس محادثاته امس في اسرائيل من دون ان تظهر اشارات واضحة الى موعد استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية أو مستواها على رغم ان الخارجية الاسرائيلية لم تنف الانباء عن لقاء عقد الاسبوع الماضي بين احد مسؤوليها ومسؤول سوري في بروكسيل.

وعقد روس مساء امس اجتماعاً مطولاً مع رئيس وزراء اسرائيل بالوكالة شمعون بيريز قالت مصادر اسرائيلية انه حاول خلاله استيضاح اراء بيريز التي عبر عنها بعد مقتل اسحق رابين في شأن

التتمة في الصفحة (٦)

## الحياة — آفاق

- فلسفة: السياسة والفلسفة في الفكر العربي المعاصر (عادل ضاهر)
- دراسة: مآل قصيدة النثر (شربل داغر)
- بورتريه: الفنان البلغاري خريستو (اسماعيل زاير)
- تشكيل: مائيات كوليت دوبلي (محمد بنيس)
- شعر: آلام اقامات (محمد القيسي)
- هوامش: انوثة الكتابة المقموعة (جابر عصفور)
- كتب: مصدق (سيرة سياسية) لفرمارد ديبا، قرأه سمير رزق الله - فتنة الزؤان لابراهيم الكوني، قرأه محمد وردة - الوكالة التجارية والتوزيع في الشرق الأوسط لسمير صالح، قرأه مازن محمد.
- سيرة: شرفنا لنخطف انفاسك (يوسف سلامة)
- كيفما اتفق: في الاختلاف ما قبل السوريالي (محمد العبدالله)
- تاريخ: رسائل حب الى هتلر (اسكندر الديك)

# تظاهرة في عدن تطالب بمحاكمة الاشتراكي

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ للمرة الاولى خرج أمس في مدينة عدن مئات المواطنين بينهم العشرات من المشوهين وأسر ضحايا التعذيب في سجن «الفتح» في مدينة التواهي إبان سيطرة الحزب الاشتراكي اليمني على المحافظات الجنوبية في تظاهرة حاشدة مطالبين بمحاكمة الحزب الاشتراكي، رافعين شعارات كتب عليها: «لا للقتلة والخونة بين صفوف الشعب»، «يا رئيس لا تصالح مع الاشتراكي» في دعوة موجهة إلى الرئيس علي عبدالله صالح الموجود في عدن منذ ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) المنصرم.

واعتبرت احزاب المعارضة التظاهرة «الدعوة الأولى من نوعها لمحاكمة الاشتراكي الذي حكم المحافظات الجنوبية اكثر من عشرين عاماً حتى هزيمته وخروج قيادته من البلاد في السابع من تموز (يوليو) ١٩٩٤».

وجاءت مسيرة عدن بعد يوم واحد من لقاء بين علي صالح والقيادات الامنية في المحافظة قال فيه الرئيس اليمني إن «الانفصاليين في الحزب الاشتراكي زرعوا قبل هروبهم من عدن في تموز ١٩٩٤ اكثر من ٦٦ ألف لغم ازيل ٢٨ ألفاً منها، وما زالت الفرق الفنية العسكرية المتخصصة تواصل جهودها بوتيرة عالية لإزالة الألغام الأخرى بعد الحصول على الخرائط التفصيلية لحقول الألغام في تلك المناطق بواسطة العسكريين العائدين من الخارج المستفيدين من قرار العفو العام الشامل، إلى جانب معلومات مهمة تسلمتها الرئاسة من قياديين عسكريين لجأوا إلى القاهرة وبقوا على اتصال بصنعاء».

وذكرت مصادر مسؤولة في عدن ان «الرئيس علي صالح استجاب لطلب المتظاهرين وأمر النيابة العامة بفتح تحقيق في قضية المشوهين والذين عذبوا في معسكر الفتح الذي تحول الأسبوع الماضي إلى مدرسة للتعليم الأساسي والابتدائي».

### صندوق النقد

على صعيد آخر، بحث نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني ووزير المال المهندس محمد أحمد الجنيد مع وفد صندوق النقد الدولي الذي يزور اليمن حالياً في الاعداد للمرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري في البلاد والذي بدأت مرحلته الأولى مطلع العام الجاري. واستقبل المسؤولان اليمنيان أمس في صنعاء هنري جانكوبيه رئيس فريق صندوق النقد الدولي.

وكان السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اليمني اشار في وقت سابق إلى ان «بعثتي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أبدتا ارتياحهما الكامل إلى ما اتخذ من خطوات من قبل الحكومة اليمنية في شأن تنفيذ برنامج الاصلاح». واوضح ان «البنك الدولي سيقدم لليمن خلال السنوات الثلاث المقبلة نحو ٤٥٠ مليون دولار اضافة إلى ما يقدمه حالياً وهو ٣٥٠ مليون دولار لدعم برامج التنمية وخطط الاصلاح الاقتصادي».

وتراهن الحكومة التي يرأسها السيد عبدالعزيز عبدالغني على برنامج الاصلاح لمواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية والخلل الاداري منذ حرب الخليج الثانية وعودة آلاف المغتربين اليمنيين من دول الخليج، إلى جانب آثار الحرب الأهلية التي

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590

20

9 770967 559118




احتفالات في الجبل والبقاع والجنوب في ذكرى "الحركة التصحيحية"

# المر: الأسد تمكن وحده من شل القدرات الاسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ لمناسبة «اليوبيل الفضي للحركة التصحيحية» التي قادها الرئيس حافظ الأسد في سورية، اقيمت أمس، مهرجانات عدة في البقاع والجنوب والجبل، تحدث فيها عدد من الخطباء الذين اجمعوا على الاشادة «بالدور الذي لعبه ويلعبه الرئيس السوري».

واقيم مهرجان في بلدة المروج (المتن الشمالي) بدعوة من منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي حضره وزير الدولة فايز شكر وعدد من النواب وممثلون عن قيادة القوات السورية العاملة في لبنان الى جانب الخطباء وفي مقدمهم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، والنائبان أيمن شقير وغسان الأشقر والمطران الياس نجم وعضو قيادة القطرية لحزب البعث بولس بطرس.

وقال المر: «٢٥ سنة من العطاء والنضال والتضحية، هذا هو عمر الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها بطل التشرينين، باني سورية وحامي العروبة الرئيس حافظ الأسد، القائد الاستراتيجي الفذ الذي تمكن دون سواه من شل القدرات التي تتمتع بها اسرائيل».

ولفت المر الى ان «سورية وحدها بقيت صامدة مستقرة ومزدهرة حيال الحوادث التي عصفت بالعديد من الدول العربية الشقيقة، وذلك بفضل رجالاتها القياديين الذين يستمدون الحنكة والحكمة من الرئيس الأسد».

واضاف: «ان سورية تقود اليوم معركة السلام بروح تشرين لتؤكد انها ستظل صمام الأمان، باقية على العهد في تصميمها على استرداد الحقوق كاملة، وقد لخص الرئيس الأسد ذلك بقوله بان السلام لن يكون الا عادلاً وشاملاً ولن نقبل تحرير الجولان قبل تحرير جنوب لبنان».

وعن العلاقات اللبنانية - السورية قال «انها مناسبة توطد اواصر النضال المشترك بين لبنان وسورية، في مواجهة رصيد واحد، ولا فضل ولا منة في ان تكون العلاقات بين البلدين مميّزة تحكمها القناعات قبل الاتفاقات. ومن الطبيعي ان يوفر كل من بلدينا العمق الاستراتيجي لتامين مصالح الآخر».

وقال النائب ايمن شقير «٢٥ سنة تختزن الكثير، لكن اكثر ما تختزنه هو هذا الاستقرار السياسي الذي تواصل في سورية الشقيقة، فالحركة التصحيحية منذ بدايتها حتى الآن كانت نهجاً وطنياً وقومياً وسياسياً رسمه القائد الفذ حافظ الأسد». ورأى «ان هذا الاستقرار الذي رسخ منذ ٢٥ سنة، هو المفتاح لمعالجة كل الازمات ولمواجهة التحديات الوطنية والقومية وقد مكن سورية من الصمود على كل الأصعدة وعزّز قدرتها على مجابهة الضغوط التي تمارس عليها الآن في مفاوضات السلام». واشاد شقير بدور الرئيس الاسد «في انقاذ لبنان ومنع تفتيته وشرذمته» وقال: «ان سورية اليوم بتلك الذهنية التي انطلقت بها حركة ١٦ تشرين قبل ٢٥ سنة ليست صمام أمان لذاتها فقط بل للبنان السلم الأهلي وللعرب جميعاً».

وقال النائب الأشقر: «من اشعاع وضياء الرئيس الأسد الذي انطلق من بين غبار الهزيمة والضياع ليتخذ القرارات المصيرية في ظل ظروف غير متكافئة، ومن مساعدته للبنان في قراراته الشجاعة في زمن عز فيه الموقف العربي. نجح في ان يثبت قيادته ويقود مفاوضات السلام في وجه الارهاب الاسرائيلي المموه بلباس السلام».

وتحدث المطران نجم عن «مبادرة الرئيس الأسد تجاه شعب لبنان» واعتبرها «خشبة الخلاص للبنان حيث ابعدت شبح التقسيم والتشرذم عنه ووقف مناصراً لطرف واحد في هذه الحرب هو لبنان، كما ان المبادرة لم تقتصر على معالجة السبب الداخلي للأزمة اللبنانية بل امتدت لتعالج السبب الخارجي للازمة وهو العدوان الاسرائيلي المستمر».

وفي الختام تحدث ممثل حزب البعث بولس بطرس فقال: «ان الرئيس الأسد يتميّز بفكر واسلوب خلاق وسياسة حكيمة بعيدة عن الانفعال والتهور بحيث اصبح رمزاً لفكر الامة وملهماً للشرفاء المخلصين، وعندما نحتفل باليوبيل الفضي للحركة التصحيحية لا يفوتنا الحديث عن الدور الانقاذي لسورية في لبنان، فلولا هذا الدور لما انتهت الحرب، لتبدأ معركة الانماء والاعمار (...) ان الحركة التصحيحية وضعت سورية في مصاف الدول السائرة على خط التقدم» مشيراً الى حرص الرئيس الأسد «على الحفاظ على وحدة الصف العربي والتضامن العربي عبر التقريب في وجهات النظر بين مختلف الأطراف العربية».

# شكيب قرطباوي نقيباً جديداً لمحامي بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتخب المحامي شكيب قرطباوي امس نقيباً لمحامي بيروت خلفاً للنقيب ميشال خطار في الانتخابات التي جرت في قصر العدل ونال ١٣٣٤ صوتاً مقابل ٩٧٨ صوتاً لمنافسه المرشح الياس حنا.

وكان النقيب خطار اعلن خلال الدورة الاولى عن فوز اربعة اعضاء في مجلس النقابة وهم: شكيب قرطباوي ١٤٧٨ صوتاً، والياس حنا ١٣١٩ صوتاً، وفاروق ياغي ١١٧٨ صوتاً ومحمد شهاب ١٠٥٨ صوتاً والعضو الرديف عمر الزين ٨٥٢ صوتاً. ونال المرشحون الآخرون بيار يزبك ٦٦٥ صوتاً ومطانيوس عيد ٦٠٨ اصوات واحمد صفصوف ٥٨٢ صوتاً وابراهيم الحريري ٣٥٥ صوتاً وعلي حمادة ٢٧٧ صوتاً. وبلغ عدد المقترعين ٢٤٠١. يذكر ان العضو الرديف عمر الزين يصبح عضواً اصيلاً في حال استقال النقيب خطار من عضوية مجلس النقابة.

وكانت الجمعية العمومية لنقابة المحامين في بيروت انعقدت عند العاشرة من صباح امس برئاسة النقيب خطار واعضاء المجلس في الباحة الرئيسية لقصر العدل.

والقى النقيب خطار في مستهل الجلسة تقريراً وعرض فيه للانجازات التي تحققت خلال توليه رئاسة النقابة. وقال «سعيت خلال سنتي ولايتي ان احقق ما كان يختلج في قلبي وذهني من طموحات رسمتها لنفسي عندما قررت ان اترشح الى مركز نقيب للمحامين». واضاف «يبقى امام من يكمل المسيرة من نقيب واعضاء العمل المتواصل والاستمرار في تحقيق طموحات المؤسسات». وختم ان «لبنان الذي صمد في وجه العواصف قروناً عدة لا خوف عليه في زمننا الحاضر وفيه المؤسسات مثل نقابة المحامين التي هي في طليعة المدافعين عن الحريات وسيادة الوطن واستقلاله لأنها برهنت طوال سبعة عشر عاماً عن القدرة على التصدي للتشرذم والتفكك والبعثرة والتطاول على القانون وهي مدعوة اليوم لمواصلة المعركة كي تحافظ على حريات الانسان وحقوقه على ارضنا».

# دلول: جيشنا تجاوز الانقسام

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا وزير الدفاع محسن دلول الى «حماية الجيش من التدخلات السياسية وتمكينه من لعب دوره بشكل صحيح». وأكد «اننا تجاوزنا في جيشنا الوطني عقدة الانقسام وكارثة التباعد واصبحنا نمتلك ربما للمرة الأولى منذ الاستقلال جيشاً للوطن بكل ما للكلمة من معنى».

جاء ذلك في محاضرة القاها دلول عن «الجيش والاستقلال» في إطار ندوة دعا اليها مجلس قضاء زحلة الثقافي في غرفة التجارة والصناعة في المدينة في حضور حشد من الفاعليات الاجتماعية والثقافية.

وقال وزير الدفاع في محاضرته: «لا بد من حماية الجيش من التدخلات السياسية وتمكينه من لعب دوره بشكل صحيح. كما انه لا بد من ابعاد الجيش عن السياسة. فالسياسة بكل تياراتها ونزعاتها الفكرية تؤسس للفئويات على حساب الوطن. اما الجيش فيكبر كلما كبر الوطن ويصغر بصغره، لأن الجيش، وبالمقياس السليم، ليس لفئة او لطائفة او لتيار سياسي. ومن دون الانحياز الى تلك المؤسسة او الى الحكومة التي اتولى فيها حقيبة وزير الدفاع الوطني اؤكد ان جيشنا اجتاز مرحلة في عملية البناء الذاتي والانصهار، وتمكن من حماية مسيرة السلم الأهلي في اكثر من موقع ... ويقف هذا الجيش بجاهزية متصاعدة لحماية السيادة الوطنية في الجنوب والبقاع الغربي، على رغم الخلل الواقع في ميزان القوى بيننا وبين العدو الاسرائيلي. واستطيع ان اقول اننا تجاوزنا في جيشنا الوطني عقدة الانقسام وكارثة التباعد وأصبحنا نمتلك وربما للمرة الأولى منذ الاستقلال جيشاً للوطن بكل ما للكلمة من معنى بعيداً عن حالات التحزب والتجاذب والانتماء المناطقي أو الديني. واؤكد انه جيش الوطن الواحد وانه جيش كل لبنان على رغم ان هناك جهات كثيرة في الداخل حاولت جاهدة «الاتكاء» في ماركها السياسية على جيشنا الوطني، الا ان الوعي الوطني المتوفر لدى قيادة الجيش اجهض هذه المحاولات في المهد وعلى أي حال لا يجوز ان يتحمل جيشنا الوطني اي مسؤوليات مترتبة عن تنفيذ القرارات السياسية الصادرة عن الحكومة والمؤسسات برمتها، وحتى العمل السياسي على مختلف مشاربه ونزعاته الفكرية يجب ان يصب وبالضرورة لمصلحة الوطن وتطوره وتنميته».

رئيس الجمهورية في بكركي قبل مغادرة البطريرك الى الفاتيكان

# الهراوي يشدد على التقارب وصفير على مضمون الاستقلال

□ بيروت - «الحياة»

■ زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي الصرح البطريركي في بكركي والتقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير الذي يغادر الى الفاتيكان الجمعة المقبل للمشاركة في السينودوس من اجل لبنان. وشدد الهراوي على ضرورة «التقارب بين الطوائف التي يتألف منها هذا الشعب وليس التعايش».

وبدوره دعا البطريرك صفير في عظة الاحد الحكام الى خدمة المواطنين والاستجابة لمطالبهم، وان «يكون الاستقلال في مضمونه وليس في ظاهره» وان «تكون السيادة حقاً سيادة (...) والقرار الحر حراً فعلاً». وعقد الرئيس الهراوي والبطريرك صفير خلوة قبل تناول الغداء في بكركي في حضور المدير العام للامن العام ريمون روفايل ومدير العلاقات العامة في شركة طيران الشرق الاوسط خطار حدثي والمطرانان رولان ابو جودة وبولس مطر والاب ميشال العويط اضافة الى الشيخ وديع الخازن.

وتمنى الهراوي النجاح للسينودوس الخاص بلبنان وتحقيق الانصهار الوطني. وقال بعد الخلوة مع البطريرك ان «الزيارة هي لوداع غبطته قبل سفره للمشاركة في السينودوس». واكد الهراوي ان «لبنان ليس في حاجة للتعايش لان شعبه ليس مستورداً، بل هو مجذر فيه ويجب القول التقارب بين الطوائف».

وقال ان «السينودوس كما تعلمون هو سينودوس للبنان وقد دعيت اليه العائلات اللبنانية الروحية كافة وبعض العلمانيين، وكان الحديث بيني وبين غبطته في هذا الشأن. اما القول ان قداسة الحبر الاعظم يردد دائماً كلمة العيش المشترك والتقارب بين العائلات الروحية هذا حق نَدين به في لبنان. ولكن اتمنى من الآن وصاعداً ان لا نقول للتعايش بين شعب واحد انما التقارب بين الطوائف التي تألف منها هذا الشعب، يمكن في بلد آخر غير لبنان ان يقال التعايش. اما في لبنان فتاريخنا يدل الى اننا في هذا البلد منذ ما يربو عن الستة آلاف عام وجذورنا جميعاً، قبل ان تكون هناك رسالات سماوية. وما نقوله عن لبنان نقوله عن الشرق الاوسط يحق لنا في هذا البلد او هذه المنطقة التي صدرت البيانات السماوية الموسوية والمسيحية والاسلام ان نقول اننا لسنا في صدد تعايش لاننا لم نستورد هذا الشعب الى لبنان. امنيتي وتمنياتي لصاحب الغبطة والوفد المرافق ان تكون نتائج السينودوس لمصلحة لبنان، ليكون هناك الانصهار الوطني كما يصبو اليه قداسة الحبر الاعظم، وفقهم الله في هذه الزيارة، ونحن وان كنا بعيدين عن السينودوس، نشارك قلباً وروحاً. وفقهم الله، ونحن على اتم الاستعداد لاستقبالهم فور عودتهم لاهنئهم بالسلامة وبالنتائج».

وكان صفير شدد في عظة الاحد على «جعل الوطن، عائلة واحدة يشترك افرادها في اعيادهم ويكون الاستقلال في مضمونه لا في ظاهره» داعياً الحكام الى «خدمة المواطنين واستجابة مطالبهم». وقال «إن من واجب الحكام ان يحترموا المواطنين ويتحسسوا احاسيسهم ويبادروا الى الاستجابة لمطالبهم المحقة ويعملوا على استئصال اسباب الشكوى لديهم ويرفعوا عن كواهلهم ما يثقلهم من ضيم وحيف وإجحاف. وهكذا يصبح الوطن حقاً عائلة يشترك افرادها في اعيادهم الوطنية اشتراكاً صادقاً غير مزيف وتكون افراحهم غير مفتعلة لانها تاتي تعبيراً عن شعور وطني عميق تكون السيادة معه حقاً سيادة والاستقلال في مضمونه لا في ظاهره استقلالاً والقرار الحر يكون فعلاً قراراً حراً وهذا الشعور هو ما يحملهم على الوقوف صفاً واحداً وراء حكامهم في المحن التي تصيب الوطن فيتكاتفون للنهوض به من كبوته ويتضامنون ليقتطعوا له مقعداً يليق به تحت الشمس».

مطالباً بتشكيل لجنة طوارئ حكومية

# اده: أسوأ الظروف البيئية نتيجة الري بمياه المجارير

□ لندن - «الحياة»

■ قال العميد ريمون اده ان لبنان يعاني اسوأ الظروف البيئية وتهدده الامراض الناجمة عن استخدام المياه الملوثة في ري المزروعات، خصوصاً في البقاع الغربي، مطالباً بتشكيل لجنة طوارئ حكومية لمعالجته.

وقال اده في تصريح له امس: «يجمع الخبراء والمختصون على ان لبنان ليس مقبلاً على كارثة بيئية فقط بل يعاني اسوأ الظروف البيئية بسبب وجود مجارير تصب قرب الشاطئ، إذا وجدت، وليس في أعماق البحر».

واوضح: «حتى الذين يبنون بيوتاً حديثة في قرى الاصطياف، وعلى علو يزيد على ٨٠٠ متر عن سطح البحر مثلاً، يحفرون آباراً كي تستوعب المياه القذرة من البيوت. وهذه المياه بدورها تتسرب الى جوف الارض وتلوث مياه الينابيع الواقعة تحت هذه الآبار. وبذلك تصبح معظم مياه لبنان ملوثة».

وتحدث العميد اده عن «فضيحة بيئية كبرى» تتمثل في نهر الليطاني الذي يصب في بحيرة القرعون، موضحاً «منذ سنوات، وبسبب استعمال مياه الليطاني لري الاراضي التي لا حق لها بالسقي لكونها غير مشاطئة للنهر، تنقطع المياه في مطلع الصيف بدءاً من قرية المنصورة حتى البحيرة. ولا يعود ممكناً للاراضي الموجودة الى جانبي النهر هناك ان تُروى من الليطاني. وكل هذه المسافة الجافة اصبحت مصباً للمجارير ومكباً للاوساخ وهذا امر فظيع في منطقة كانت من اجمل مناطق لبنان».

واضاف، مستنداً الى تقرير احد المهندسين اعد بناء على طلبه «ان الخضار والفاكهة تروى الآن بالمياه التي تصب فيها مجارير بلدات البقاع ما يؤدي الى انتشار الامراض والاوبئة. وان نسبة الامراض المعوية وانتشار الطفيليات والفطريات تفوق المعدل الطبيعي بعشرات المرات. ومن المؤكد ان هذه الامراض ناجمة عن استخدام المياه الملوثة».

وبعدما طالب الحكومة، خصوصاً وزارات الصحة والبيئة والزراعة بتشكيل «لجنة طوارئ» لوضع حد لهذه الفضيحة الكارثية، سأل «ماذا تفعل الحكومة اللبنانية ورأس السلطة في البقاع؟ وماذا يفعل نواب البقاع الغربي خاصة، وماذا تنوي الوزارات الثلاث ان تفعل لكي تضع حداً لهذه الفضيحة المعيبة؟».

# جنبلاط يتوقع قانوناً همايونياً للاعلام

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان «لا قيمة للعروبة بعد اليوم اذا كانت مقيدة بالاصنام والاغلال واللاانسانية» ودعا جنبلاط في احتفال اقيم ظهر امس في المجمع السياحي في بعقلين لمناسبة انعقاد الجمعية العمومية لجمعية الكشاف القومي في حضور عدد من النواب والمسؤولين «الكشاف الى مزيد من التحديات والنضال والى حفظ المبدأ القائل ان الحرية هي الاساس».

وتطرق جنبلاط الى موضوع الاعلام فقال «قد يطل علينا قانون اعلام همايوني كي يساوي بين المؤسسات الكبرى، لكنه يغلق المؤسسات الصغيرة ويمنع الاحزاب الوطنية من التنفس كما فعلوا معنا في صوت الجبل، اذ لم يكن إنذاك توقيف صوت الجبل توقيفاً طوعياً، بل كان قسرياً».

ودعا جنبلاط الى «النضال من اجل الحريات النقابية والطلابية والعمالية، ولمواجهة التحديات والضغوط من اجل كسر الغلال التي فرضت علينا في لبنان».



# منعم يعلق 'أهمية خاصة' على زيارة الحريري للارجنتين

■ بيروت - «الحياة» - يبدأ رئيس الحكومة رفيق الحريري اليوم زيارته الرسمية للارجنتين التي تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الرئيس كارلوس منعم.

ونقلت مصادر إذاعية عن مصدر رفيع المستوى في الحكومة الارجنتينية ان ملفات المحادثات «اعدت بعناية بالتنسيق مع دوائر الامانة العامة لمجلس الوزراء اللبناني وتتناول العلاقات السياسية بين البلدين والمواقف من القضايا الراهنة لا سيما قضية الشرق الاوسط ومطالبة لبنان بتحقيق سلام عادل وشامل وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان من دون قيد او شرط، اضافة الى العلاقات الاقتصادية وسبل تطويرها خصوصاً لجهة الغاء الضريبة المزدوجة وضمان الاستثمارات وتصحيح الخلل في التبادل التجاري ومساهمة رجال الاعمال الارجنتينيين في المشاريع الانمائية في لبنان وتطوير العلاقات الثقافية والتعاون الصحي بين البلدين».

واشار المصدر الى ان الرئيس الارجنتيني «يعلق اهمية خاصة على هذه الزيارة وهو دعا وزراءه الى درس المطالب اللبنانية بكثير من التجاوب»، مبدياً رغبته في توفير كل ما من شأنه تعزيز التعاون بين البلدين.

ورأى السفير اللبناني لدى الارجنتين رياض القنطار في تصريح له ان «هذه الزيارة ترتدي طابعاً مهماً ليس فقط لأنها الاولى منذ زمن بعيد بل نظراً الى المكانة الرفيعة للرئيس الحريري وما يتمتع به من رصيد كبير في لبنان والعالم». وذكر ان الجالية تنظر الى هذه الزيارة نظرة خاصة وتقدرها تقديراً كبيراً لما ترمز اليه نظراً الى حصولها بعد وقت طويل وكون الزائر يتمتع بمكانة ورصيد عالميين والى حصولها في فترة عيد الاستقلال».

# 'الوفاء للمقاومة' تجدد مطالبتها بجعل بعلبك - الهرمل محافظة

■ بيروت - «الحياة» - جددت كتلة «الوفاء للمقاومة» مطالبتها بجعل بعلبك - الهرمل محافظة ادارية، وقالت ان «هذا هو مطلب المنطقة باسرها وهو الذي يحدد المستقبل والمصير ولن ترضى الكتلة ولن تقبل باقل من ذلك على الاطلاق».

جاء ذلك في بيان صدر ظهر امس بعد اجتماع موسع لنواب الكتلة مع فاعليات بعلبك - الهرمل في «حسينية الامام الخميني» في بعلبك. وتحدث رئيس الكتلة النائب ابراهيم امين السيد شارحاً «الدوافع الملحة لمثل هذا المطلب». والقيت كلمات لممثلي العشائر والعائلات والاحزاب اجمعت على التاييد.

وفي الختام تلا النائب محمد ياغي بياناً بالمعنى المذكور فنال الموافقة بالاجماع. وقال «نرى ان انماء الوضع الخدماتي في هذه المنطقة واراحة مواطنيها على مستوى تخفيف الاعباء عنهم لن يتحقق الا بايجاد ارضية صلبة للبناء عليها وهذا لا يتم الا عبر بعلبك - الهرمل محافظة ادارية».

# اسرائيل تخطف صيادين وتقصف الاقليم والبقاع

□ بيروت - «الحياة»

■ اقدمت الزوارق الحربية الاسرائيلية صباح امس على خطف الزورق «الهام» امام شاطئ رأس العين جنوب مدينة صور وعلى متنها حسين ابراهيم عميص ومحمد صفي الدين واقتادتهما الى داخل المنطقة المحتلة. وهذه هي عملية الخطف الاسرائيلية الثالثة خلال اسبوع لصيادين في عرض البحر.

وافرجت البحرية الاسرائيلية مساء أول من أمس عن الزورق «ابو الياس» بعد احتجاز دام أربعة أيام وتدخل من اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وأفادت مصادر أمنية لبنانية ان اكثر من ٣٥٠ قذيفة من مختلف العيارات سقطت منذ الليل وحتى صباح أمس على منطقتي اقليم التفاح والبقاع الغربي.

## لجنة التحقيق في اغتيال رابين بدأت أعمالها

# اسرائيل: انشاء مكتب لمكافحة المتطرفين اليهود

■ القدس المحتلة - ا ف ب - فيما بدات لجنة التحقيق الاسرائيلية الرسمية المكلفة القاء الضوء على الثغرات في تدابير حماية رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين اعمالها امس، قررت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي انشاء مكتب تنسيق لمكافحة المتطرفين اليهود.

وحصل المشروع الذي قدمه وزير العدل ديفيد لبعي لانشاء هذا المكتب اثناء الاجتماع الاسبوعي للحكومة في القدس على موافقة جميع الوزراء. ويتالف المكتب من ممثلين عن وزارتي العدل والشرطة والجيش وجهاز الامن الداخلي «شين بيت».

وتكلف مجموعة العمل هذه بتنسيق العمل بين مختلف الاجهزة وجمع المعلومات المتعلقة بتحركات المتطرفين اليهود والمساعدة على كشف الذين في صفوفهم قد يخططون للقيام بعمليات اغتيال.

وسيعمل هذا المكتب بالتعاون الوثيق مع المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يئير ورئيس الشرطة عساف حيفيتز. وسيعين رئيسه من قبل لبعي ووزير الشرطة موشي شاحال ورئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك.

وقال لبعي للاذاعة العسكرية ان «انشاء هذا المكتب المؤلف من مندوبين عن كل جهاز امر ضروري»، موضحا ان رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز هو الذي اقترح تشكيل مجموعة العمل هذه التي تم الاعداد لها منذ اسبوعين.

واكد ايضا تبني مقترحات وزيري التربية والبيئة امنون روبنشتاين ويوسي ساريد بتعديل «قانون العودة» الذي يسمح لكل يهودي بالاقامة في اسرائيل بهدف ابعاد المتطرفين اليهود.

وبهذا الصدد قال روبنشتاين ان ذلك يعني «اعلان هذه الجماعات الصغيرة خارجة عن القانون ثم العمل على تفكيكها. ومن الضروري ايضا اغلاق ابواب الدولة امام اولئك الذين يريدون زعزعة الاستقرار والسهر على الا تستخدم الاموال الحكومية بطرق ملتوية لتمويل المتطرفين».

وقال شموئيل هولاندر امين مجلس الوزراء الاسرائيلي إن «الحكومة قررت ان التنظيمات المتطرفة والعنصرية والارهابية تمثل خطراً كبيراً على الحكم الديموقراطي في اسرائيل وعلى أمن الدولة وعلى سلامة الناس وستعمل الحكومة على حظرها».

وقال مسؤولون ان مجلس الوزراء عين لجنة من وزارة العدل لتحديد كيفية حظر هذه التنظيمات ومنع دخول مؤيديها من الخارج.

وبدات لجنة التحقيق الاسرائيلية المكلفة كشف الثغرات في تدابير حماية رابين اعماله امس الاحد في إجتماع مغلق.

ومن المقرر ان تمثل دفعة اولى من ستة شهود امام اللجنة المنعقدة في القدس في مبنى وضعته بتصرفها بلدية المدينة. ومن بين هؤلاء الشهود الستة أدلى رئيسا جهاز الأمن الداخلي «شين بيت» الحالي والموقوف باقوالهما في جلسة سرية. وينتظر أن يستمر التحقيق بضعة أشهر.

وكان رئيس شين بيت الذي يحظر اعلان اسمه في الخارج عند وقوع حادث اغتيال رابين. ومن المنتظر ان يكشف للمحققين كل الوثائق التي اعدها «شين بيت» حول انشطة المتطرفين اليهود خلال السنتين الاخيرتين.

وكان مقرراً ان تستمع اللجنة امس لسلفه ياكوف بيري اضافة الى اربعة مسؤولين في «شين بيت» استقالوا او اوقفوا عن عملهم منذ الاغتيال وهم:

رئيس امن «شين بيت»، والمسؤول عن حماية المسؤولين الاسرائيليين، والمكلف الامن اثناء تجمع الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في تل ابيب حيث اغتيل رابين، والمسؤول عن القسم المكلف مراقبة تحركات المتطرفين اليهود.

كذلك من المقرر ان يدلي ضباط في الشرطة بشهاداتهم امام اللجنة.

الى ذلك ذكرت صحيفة «هارتس» ان مسؤولي «شين بيت» وكلوا محامين للدفاع عنهم.

وستستجوب اللجنة ايضا مئات الاشخاص ويمكن ان تستمع كذلك لاقوال وزراء أو نواب.

وتتالف هذه اللجنة من الرئيس السابق للمحكمة العليا مئير شامغار والرئيس السابق لاجهزة الاستخبارات (موساد) زفي زامير وعميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب اريل روزنزفي.

وقالت الاذاعة العسكرية ان توصيات هذه اللجنة ستكون اكثر قسوة من توصيات لجنة التحقيق داخل «شين بيت»، التي طالبت بتنحية او توقيف اربعة من مسؤولي هذه الاجهزة. وسترفع اللجنة توصياتها الى الحكومة في موعد لم يحدد.

### صحيفة بريطانية: ييغال أمير عميل سابق للاستخبارات الاسرائيلية

■ لندن - أ ف ب - ذكرت صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية امس الاحد ان ييغال أمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين هو عميل سابق في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

وأوضحت الصحيفة التي تصدر كل يوم احد نقلاً، كما قالت، عن «مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى» ان ييغال أمير عمل في لاتفيا خلال ثلاثة اشهر في العام ١٩٩٢ لحساب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (شاباك) وان بطاقة هوية تسلمها من هذه الاجهزة هي التي اتاحت له الاقتراب من اسحق رابين ساعة وقوع حادث الاغتيال.

وأكدت «ذي اوبزرفر» من جهة اخرى ان اجهزة الاستخبارات ساعدت على تمويل مجموعة «إيال» المتطرفة التي ينتمي اليها امير وان مؤسس هذه المجموعة كان «عميلاً ناشطاً» في «شاباك».

### اسرائيل: الاشتباه بموظفين في وزارة الداخلية بالضلوع في عملية فساد

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت وزارة الداخلية الاسرائيلية امس الاحد ان السلطات فتحت تحقيقاً مع موظفين يشك في انهم باعوا فلسطينيين اوراقاً ثبوتية وصل بعضها الى أيدي اصوليين مسلحين.

وامر وزير الداخلية ايهود باراك بفتح تحقيق في قضية الفساد هذه بعد نشر صحيفة «يديعوت احرونوت» معلومات في هذا الشأن. وقالت الصحيفة انه تم بيع هويات واذونات مرور أو جوازات سفر اسرائيلية تتيح للفلسطينيين التنقل بحرية في اسرائيل او في الخارج.

واوضحت الصحيفة ان بعض هذه الوثائق وصل بطريقة ما الى أيدي ناشطين فلسطينيين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المسؤولة عن معظم العمليات التي استهدفت الاسرائيليين منذ عامين.

واضافت الصحيفة ان حاييم بن عتار مدير مكتب القدس الشرقية المكلف منح هذه الوثائق اوكل بالاضافة الى ذلك «مسؤوليات مهمة» لشقيقة ناشط في «حماس» تدعى افنان العلمي. وقالت ايضاً انه كان في امكان العلمي ان توقع وثائق وان تصل الى معلومات سرية.

وتحت ضغط مسؤولين كبار في وزارة الداخلية اضطر بن عتار الى تسريح معاونته الفلسطينية قبل بضعة اشهر. وامس الاحد قال رئيس لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست الاسرائيلية النائب يشوها ماتزا من تكتل ليكود اليميني المعارض ان «ممارسات الفساد» هذه عرضت للخطر حياة اسرائيليين. واعلن انه دعا اللجنة البرلمانية الى الانعقاد غداً الثلثاء للبحث في هذه القضية.

# الكشف عن علاقة قاتل رابين بالاجهزة الأمنية يربك «شين بيت»

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كان للمعلومات التي تحدثت عن وجود عميل لاجهزة الأمن الاسرائيلية في محيط قاتل اسحق رابين وقع القنبلة في اسرائيل. وكشف التلفزيون الاسرائيلي النقاب عن هذا العميل الذي جنده جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) منذ عامين تحت اسم حركي «شامبانيا»، وهو افيشاي رافيف قائد مجموعة «ايال» اليمينية المتطرفة التي ينتمي اليها القاتل ييغال امير.

ونشرت صحيفة «معاريف» امس الاحد صوراً تظهر رافيف وامير جنباً الى جنب خلال تظاهرة جرت قبل اقل من شهرين في تل ابيب.

واكتفى وزير الشرطة موشي شاحال بالقول ان الصحافي امنون ابراموفيتش الذي بث الخبر من التلفزيون يتمتع بـ «صدقية عالية».

وكان القي القبض على رافيف (٢٧ عاماً) وهو مستوطن من الخليل في الضفة الغربية، غداة اغتيال رابين قبل ان يطلق سراحه بكفالة الأربعاء الماضي وفرض الاقامة الجبرية عليه في منزل والديه بالقرب من تل ابيب.

وذكرت الاذاعة الناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان «رؤساء» رافيف تولوا التحقيق معه لمعرفة ما إذا كان قد علم بنيات ييغال امير واذا كان أخفى عمداً هذه المعلومات.

وحصل افيشاي رافيف خلال مدة اعتقاله القصيرة على «بعض الامتيازات» كالاتصال هاتفياً باقربائه وهذا لم يحصل عليه غيره من المشتبه بهم السبعة الآخرين الذين ما زالوا معتقلين. ونفى رافيف ان يكون «عميلاً» لـ «شين بيت».

وهناك سؤال يربك خصوصاً جهاز «شين بيت» الذي اهتز كثيراً باغتيال رئيس الوزراء وبالفشل الابرز الذي واجهه منذ تاسيسه في العام ١٩٤٨: هل بلغ رافيف مسؤولين في الجهاز بمشاريع امير ولم ياخذوها على محمل الجد؟

واكدت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان رافيف لم يكن يعلم شيئاً على غرار الكثيرين من المتطرفين اليهود الذين يعتبرون هم ايضاً من المقربين للقاتل.

ومع ذلك سيتعين على لجنة التحقيق الرسمية التي بدات امس أعمالها وتعمل بسرية تامة إلقاء الضوء على هذه النقطة بالاضافة الى نقاط اخرى. وكان «شين بيت» مكلفاً ليس فقط تأمين الحماية لرابين ولكن ايضاً الكشف داخل الأوساط اليهودية المتطرفة عن قتلة قادرين على ارتكاب اغتيالات.

وسيمثل مئات الاشخاص امام اعضاء لجنة التحقيق الثلاثية التي سترفع تقريراً عن نتائج اعمالها في موعد لم يحدد. وبانتظار ذلك فإن الكشف عن زعيم مجموعة «ايال» دفع الكثيرين من العاملين في أوساط اليمين المتطرف الى الكلام.

واتهم الحاخام بيني ايلون «شين بيت» بخلق هذه المجموعة التي انبثقت في العام ١٩٩٢ عن منظمة كاخ المتطرفة المعادية للعرب والمعتبرة خارجة على القانون في اسرائيل. وقال ان «شين بيت كانت على علم بان رابين قد يتعرض للاغتيال. هناك تواطؤ».

ومن ناحيته اعلن اهارون دومب أحد المسؤولين في مجلس المستوطنات اليهودية، ان «رافيف هو الرجل الذي وزع صورة رابين بالزي النازي» خلال التظاهرة التي نظمها اليمين في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) بالقدس».

واوضح نوام فيديرمان الناطق باسم منظمة «كاخ» انه كان يرتاب من رافيف بعد ان اقام في مستوطنة كريات أربع غداة المذبحة التي ارتكبها مستوطن يهودي وذهب ضحيتها ٢٩ من المصلين المسلمين في الخليل عام ١٩٩٤.

واكد ان «شين بيت» حاولت تجنيده هو ايضاً مقابل مده بالمال. وقال لاذاعة الجيش الاسرائيلي «زودتهم بمعلومات خاطئة لكن اموالهم كانت ضرورية جداً لصنابيقنا».

ووصفت الناطقة باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية اليزا غورين بـ «الاكاذيب» كل المعلومات التي تحدثت عن ان جهاز «شين بيت» هو الذي انشا ومول مجموعة «ايال».

### تحقيق اسرائيلي في انفجار في طولكرم

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون امنيون ان اسرائيل تجري تحقيقاً لمعرفة ما إذا كان انفجار هز مدينة طولكرم في الضفة الغربية أول من أمس السبت وقع نتيجة حادث عرضي ام عمل تخريبي. وقالت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي انه على النقيض من تقارير أولية فإن الانفجار لم يسفر عن وقوع اصابات.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان الانفجار الذي وقع في متجر خال في وسط المدينة حدث قبل ساعات من الموعد المقرر ان تبدأ فيه اسرائيل تسليم المدينة للسلطة الفلسطينية بمقتضى اتفاق الحكم الذاتي.

وقال صحافي في موقع الانفجار ان اضراراً كبيرة لحقت بالمباني المجاورة لموقع الانفجار وان نوافذ كثيرة تحطم زجاجها. واضاف ان رجال الاطفاء يقومون باخماد حرائق في المبنى وان اربع سيارات دمرها الحريق. وقال مراسل الاذاعة الفلسطينية معين شديد: «انه انفجار ضخم للغاية وعدم اصابة احد بأذى يعتبر معجزة» وان صوت الانفجار «ايقظ البلدة كلها».

ووقع الانفجار الساعة التاسعة و٢٠ دقيقة مساء بالتوقيت المحلي.

وقال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية «انفجرت اسطوانة غاز. ونجري تحقيقاً في كل الاتجاهات. ولا نستبعد أي احتمال». وقال شديد ان المحققين الاسرائيليين تركوا موقع الحادث بعد ساعتين والغوا حظر التجول الذي كانوا فرضوه على وسط المدينة. واضاف ان سكاناً في المدينة يعتقدون ان الحادث وقع نتيجة انفجار قنبلة ولكن لم يصدر تعقيب رسمي بهذا الصدد.

### المندوبة العامة لفلسطين في فرنسا لبت دعوة مجلس المؤسسات اليهودية

■ باريس - ا ف ب - حضرت المندوبة العامة لفلسطين في فرنسا ليلى شهيد مساء اول من امس السبت الحفلة التي سبقت العشاء السنوي الذي يقيمه المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية، ما شكل حدثا في تاريخ العلاقات بين اليهود والفلسطينيين.

وقالت شهيد: «اريت بحضوري (هذه الحفلة) تعزيز فريق السلام وعملية السلام في الشرق الاوسط التي ما زالت هشة جدا بعد اغتيال اسحق رابين» مضيفة «ان الخط الفاصل لم يعد بين الفلسطينيين والعرب من جهة واليهود من جهة اخرى لكن بين انصار السلام ومعارضي السلام. فكل فريق بات له ممثلون لدى الفريق الآخر. ويجب مواصلة عملية السلام».

# «حماس» تجدد رفضها انتخابات الحكم الذاتي

□ لندن - «الحياة»

■ أكدت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مجدداً رفضها المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

واوضحت الحركة في بيان تلقته «الحياة» امس انها ترفض المشاركة لخمسة اسباب أولها ان «العدو الصهيوني يسعى الى تحقيق اهداف تدحض كل المصالح الوطنية التي تنادي بها سلطة الحكم الذاتي، من خلال إفراز مجلس ضعيف يمنح التسوية الظالمة والاتفاقات المجحفة الشرعية المطلوبة لتمرير هذه المرحلة وتوقيع صكوك الموافقة على الخطوات والمراحل القادمة ضمن ما يسمى مفاوضات الوضع النهائي واتفاق التسوية النهائية». واوضحت ان ذلك «يمهد لجعل هذا المجلس شاهد زور على تصفية القضية الفلسطينية واغلاق ملفها نهائياً».

واضافت ان الأسباب الاربعة الباقية هي ان الانتخابات ستجري تحت سقف اتفاقات اوسلو وطابا التي تنكرت لحقوق الشعب الفلسطيني، وأن صلاحيات المجلس الذي سينتخب وآليات عمله لا تزال رهينة لسلطات الاحتلال التي تملك حق النقض بموجب الاتفاقات، وأن المشاركة في الانتخابات تنحصر في أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة في حين تلغي حق اكثر من اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات ما يجعلها مقدمة للقضاء على حق هؤلاء في العودة، وان اقتراع الفلسطينيين في القدس المحتلة بواسطة مكاتب البريد يعتبر اقراراً بانهم اجانب يقيمون في أرض أجنبية ما يكرس ضم القدس الى قبضة الاحتلال.

واكدت الحركة ان «الانتخابات التي تعبر عن ارادة شعبنا وتطلعاته هي الانتخابات التشريعية الحرة التي يشارك فيها كل ابناء الشعب الفلسطيني بعيداً عن اتفاقات اوسلو وطابا الجائرة».

وختمت: «سيبقى موقف الحركة واضحاً وجلياً برفض اتفاقات التسوية بكل ما تتضمنه من تنازلات وتفريط ومواصلة المقاومة الباسلة بكل الوسائل الممكنة على طريق دحر المحتلين وتحرير أرضنا الفلسطينية المغتصبة من البحر الى النهر».

## «الشعبية» و«الديموقراطية» تشاركان من خلال قوائم حزب الشعب

# القدومي لا يدعو إلى مقاطعة الانتخابات

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ غادر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي دمشق امس بعدما اجرى محادثات مع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع وقادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو الموجودة في دمشق. وتناول الحديث وضع مفاوضات السلام بعد اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين والموقف من الانتخابات المقررة في بداية العام المقبل.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» في دمشق إن القدومي «لم يوقع بياناً» مع الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة يقضي بمقاطعة انتخابات المجلس التنفيذي المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل. كما قالت مصادر «الديموقراطية» اخيراً.

واوضحت أن موقف «ابو اللطف» كان انه «غير مرتاح للانتخابات وهي انتخابات مجزوءة. لكن هذا لا يعني انه يدعو إلى مقاطعتها».

وتوقعت أن تشارك الجبهتان «الديموقراطية» و«الشعبية» بزعامة جورج حبش في الانتخابات «لكن في قوائم حزب الشعب» (بزعامة بشير البرغوثي). وكان المكتب السياسي في «الشعبية» دعا أعضاء الجبهة إلى تسجيل اسمائهم في لوائح المقترعين مع الاستمرار في معارضة اتفاق أوسلو.

وذكرت المصادر ذاتها ان القدومي أبلغ قادة المعارضة في دمشق ان «عضو المجلس الوطني لا يحق له ترشيح نفسه إلى الانتخابات وأن المجلس التنفيذي المنتخب سيتبع إلى المجلس الوطني وأن كل منتخب لا يحق له ترشيح نفسه مرة ثانية ولا يحق للمجلس التنفيذي إلغاء مواد في ميثاق المنظمة لأن ذلك من اختصاص المجلس الوطني».

وأشارت إلى أن القدومي أكد لهم «ان معركتنا تتمحور على السيادة على الارض وازالة المستوطنات وعودة اللاجئين وعودة القدس وتحديد الحدود وبقاء المنظمة».

## الاخوان اعتبروه «عملاً اجرامياً يرفضه الشرع»

# مصر: استنكار واسع لحادث تفجير السفارة المصرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ استنكر مسؤولون في الحكومة المصرية وأحزاب المعارضة والقوى السياسية بشدة حادث تفجير مبنى السفارة المصرية في اسلام آباد، الذي اسفر عن مقتل ١٣ شخصاً وإصابة ٥٩ آخرين صباح امس.

ووصف رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي الحادث بانه «عمل اجرامي تم بايدي جماعات ارهابية»، مؤكداً ان مصر «ستتصدى بكل حزم وقوة للارهاب الذي لا رجعة عن مقاومته».

واوضح ان مصر في انتظار نتائج التحقيقات التي تجريها السلطات الباكستانية وان الحكومة قررت ارسال لجنة مصرية للمشاركة في التحقيقات في اسلام اباد.

ودان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي الحادث وقال: «ان الأوان لمكافحة الارهاب بمواجهة صريحة، وان تعلن كل دولة ما تحصل عليه من معلومات امنية بعد ان اصبح الارهاب خطراً يهدد مصير المجتمع الدولي». وشدد على ان الاحداث الاخيرة «كشفت وجود مصدر واحد لتشكيل الجماعات الارهابية لضرب جميع الدول العربية الاسلامية». واعتبر ان الضغوط الامنية المصرية على الارهابيين في الداخل وضرب مخططاتهم والنجاحات التي حققها جهاز الامن المصري دفعتهم لمهاجمة المصالح المصرية في الخارج».

واضاف الالفي ان «جميع الدول العربية اصبح لديها قناعة تامة بان ما يحدث من جرائم ارهابية مرتبط بنشاط وتمويل دوليين وتكليفات خارجية تصدر عن اجتماعات تعقد في الخارج، الامر الذي يستلزم توحيد الجهود وتنسيقها بين مختلف الدول للقضاء على هذه الظاهرة وكشف هذه المخططات الاجرامية امام العالم كله».

ورأى ان النشاط الارهابي «امتد الى العالم كله ولن تسمح الظروف لان تقف الدول المعنية مكتوفة الايدي بل يجب ان تتعاون كل دولة مع الاخرى من اجل تبادل المعلومات الامنية خصوصاً بعد ان اصبح هناك خطر على كل دولة اذا استمرت من دون تنسيق وتعاون، في مجال مكافحة الإرهاب.

وطالب بالعمل بسرعة لدفع المنظمات الاقليمية الامنية والدولية المختصة «للتعاون الايجابي من منطلق إيمان الدول العربية بانه لا يمكن القضاء على الارهاب الا بتعاون كل المنظمات الأمنية الدولية». واستنكر نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مامون الهضيبي الحادث بشدة ووصفه بانه «عمل اجرامي لا يمكن تبريره». وقال لـ «الحياة»: «باي وجه وباي منطق تستباح الأنفس والدماء البريئة»، مؤكدا ان جماعة «الاخوان المسلمين» ترفض هذه الاعمال المخالفة للشرع. وتساءل: «هل يقر العقل ان يقتل هذا العدد الضخم من الانفس وتزهق ارواح من لا ذنب لهم؟». واضاف: «نحن نشمئز من تلك الاعمال».

ودان السفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة (الحادث) ووصفه بانه «عمل غادر وجبان لا يتلاءم مع الدور الذي تقوم به مصر في مكافحة الارهاب»، واعرب القدرة عن ثقته في ان الحادث «لن يعيق مصر عن تحركها من اجل مكافحة الارهاب في كل مكان».

واكدت احزاب المعارضة المصرية ادانتها الكاملة للحادث وطالبت بتعاون دولي للتصدي للارهاب الفردي والجماعي والعمل بسرعة على القبض على مرتكبي هذا الحادث.

ووصف المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الحادث بانه «إجرامي وحشي»، ودعا الى ضرورة «التصدي بكل حزم لمثل هذه الحوادث التي يروح بسببها عشرات من المواطنين الابرياء ضحايا للعنف والارهاب».

ورأى الامين العام لحزب التجمع المصري وعضو مجلس الشورى الدكتور رفعت السعيد أن «هذا التصعيد الذي يمارسه الارهاب المتاسلم ضد مصر في الخارج ياتي بعد التضييق عليه في الداخل والخارج وبعد عزل ممموليه ومسانديه إذ تمكنت اجهزة الامن من ان تلعب دورا حاسما في تحجيم دور هؤلاء وكان المخرج امامهم توجيه الضربات في الخارج وهي الضربة الثانية بعد اغتيال الديبلوماسي المصري في سويسرا».

وقال ان «حزب التجمع يدين اشكال العنف كافة». واعتبر السعيد ان الحادث هو «رسالة الى كل الدول التي تؤوي الارهابيين وتمنحهم حق اللجوء» مؤكدا ان «مواجهة الارهاب يجب ان تكون على نطاق دولي للتضييق على هذه الجماعات».

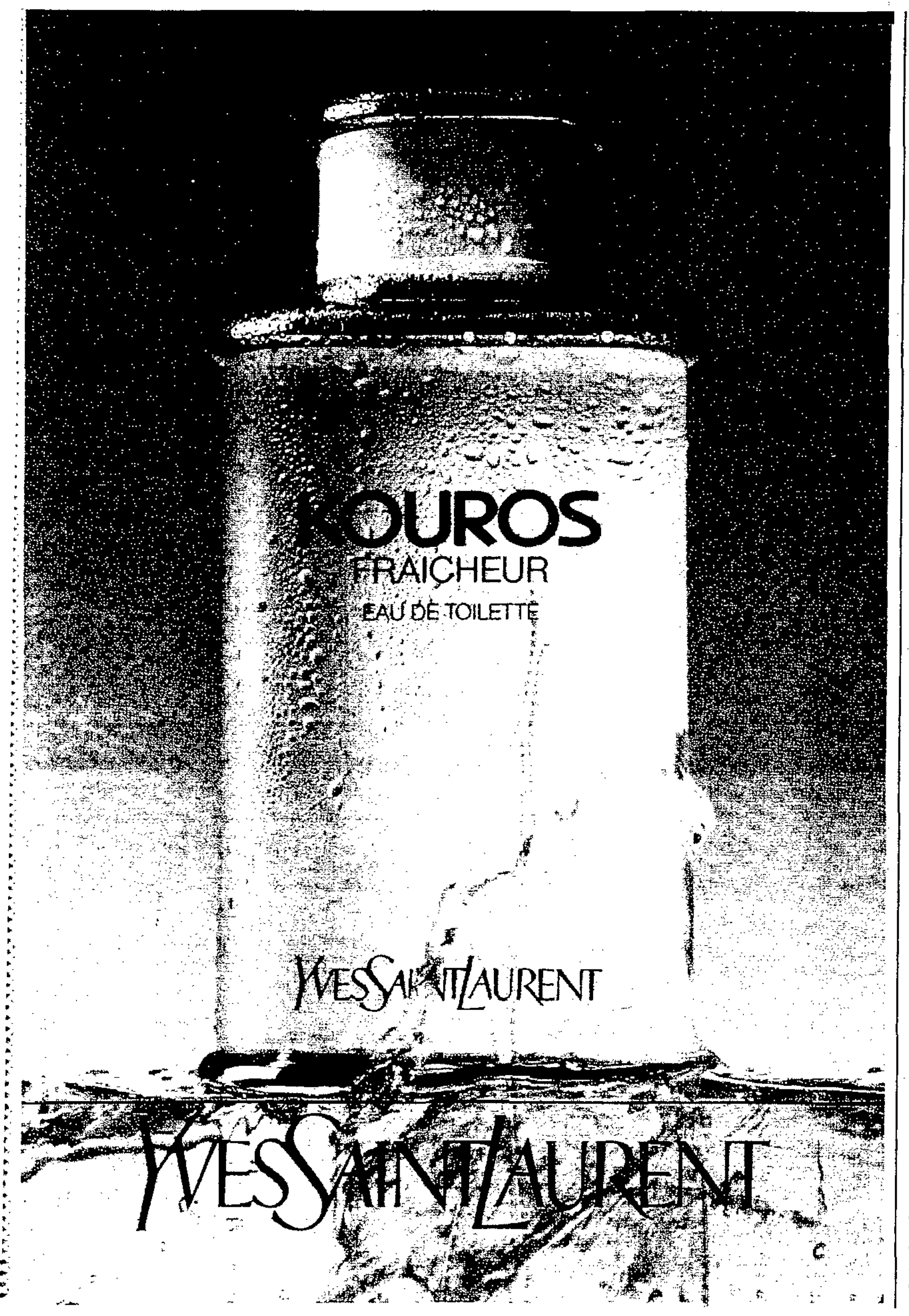
ووصف نائب رئيس حزب الوفد السيد ياسين سراج الدين الحادث بانه «عمل جبان ضمن سلسلة الاعمال الاجرامية المستمرة».

وقال ان «معارك الراي لا تكون بقتل الابرياء وانما تكون بإبداء الراي والرأي الآخر»، مؤكدا «ضرورة ان يتصدى العالم باسره، وكل انسان لهذا المسلسل الاجرامي من اعمال الارهاب التي ينكرها العالم كله، وان تتخذ الدول موقفا موحداً للقضاء على الارهاب واقتلاعه من جذوره».

واضاف: «اذا كان هناك رأي مخالف لراي النظام السياسي في مصر فإن استغلال مواقع مصرية خارج الوطن لضربها يدل على عدم قدرة الجماعات المتطرفة على الحركة في مصر ويدل على نفوس مريضة وضعيفة».

وشدد على ان «أسلوب القتل والتفجير ليس من اساليب النضال ولا يقره اي دين او مذهب سياسي».

ودان أمين اللجنة الشعبية للعدل والداخلية الليبي السيد محمد الحجازي الحادث الذي تعرضت له السفارة المصرية في اسلام اباد ووصفه بانه حادث اجرامي. واكد معارضة بلاده للارهاب بكل صوره. وقدم الحجازي تعازي بلاده الى حكومة مصر وشعبها. واوضح ان الارهاب «بعيد عن قيمنا العربية والاسلامية»، ووصف مرتكبي هذه الحوادث بانهم «مجموعة من الزنادقة».




## الملك فهد والملك حسين والشيخ جابر والشيخ عيسى اتصلوا بمبارك

# الزعماء العرب يدينون حادث اسلام اباد

□ القاهرة، المنامة، لندن - «الحياة»:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك امس اتصالاً هاتفياً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أعرب فيه عن استنكاره وشجبه للحادث الارهابي الذي تعرضت له السفارة المصرية في اسلام اباد. وقدم العاهل السعودي التعازي للرئيس مبارك ولأسر الضحايا.

وتلقى مبارك اتصالات هاتفية من العاهل الأردني الملك حسين وأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد الأردني الأمير حسن دانوا فيها حادث تفجير السفارة المصرية في باكستان. وقدم هؤلاء القادة والمسؤولون العرب تعازيهم للرئيس مبارك في ضحايا الحادث.

وعبر امير البحرين في محادثته مع مبارك عن شجب دولة البحرين واستنكارها «لحادث التفجير الآثم» الذي تعرضت له البعثة الديبلوماسية لجمهورية مصر العربية في اسلام اباد امس.

وأكد امير البحرين خلال المكالمة وقوف دولة البحرين مع جمهورية مصر العربية في التصدي للارهاب، معبراً عن تعازيه للرئيس مبارك وأسر الضحايا الذين سقطوا «ضحية هذا العمل الارهابي الغاشم الذي يتنافى مع مبادئ وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وشريعته السمحاء».

ودان مجلس الوزراء البحريني في جلسته الأسبوعية التي عقدها أمس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الحادث الاجرامي الذي وقع في الرياض وشجب الحادث الارهابي الذي تعرضت له السفارة المصرية في اسلام اباد أمس وأكد ادانته لكل أعمال العنف والارهاب التي تعد انتهاكاً لكل القيم الانسانية.

في عمان (ا ف ب) انتقد وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي بشدة امس الأحد الاعتداء على السفارة المصرية الذي أدى الى مقتل ١٥ شخصاً واصابة عشرات بجروح.

وقال مصدر رسمي ان الكباريتي أعرب في اتصال هاتفي مع نظيره المصري السيد عمرو موسى عن «استنكاره وشجبه الشديد للحادث الاجرامي» مؤكداً «موقف الأردن الثابت والواضح في ادانته وشجبه لكل انواع الارهاب أياً كان مصدره وهويته ووقوفه مع مصر الشقيقة في استنكار هذا الحادث».

### بريطانيا

ودانت الحكومة البريطانية امس حادث تفجير مبنى السفارة المصرية في اسلام أباد. وأوضحت وزارة الخارجية البريطانية في بيان اصدرته ان الحادث «عمل وحشي يستحق الادانة».

وبعث وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند برسالة مواساة الى نظيره المصري السيد عمرو موسى عرض فيها تقديم أي مساعدة ممكنة قد تحتاج اليها السفارة المصرية في باكستان خصوصاً ان مبنى المفوضية السامية لبريطانيا في اسلام أباد مجاور لمبنى السفارة المصرية.

وأوضح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية انه لم تقع أي خسائر في الارواح في للفوضية البريطانية مشيراً الى تلف ودمار طفيف.

## وفد ديبلوماسي - أمني مصري يتوجه الى باكستان واجراءات لتأمين السفارات

□ القاهرة - من محمد علام:

■ لم يستبعد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مطالبة مصر باكستان بتسليم المتهمين في حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد بمقتضى اتفاق أمني بين البلدين.

وقال: «المهم أولاً ان تتوصل باكستان الى مرتكبي الحادث». وأكد استمرار الديبلوماسية المصرية والعاملين فيها «الذين اصبحوا يتعرضون لاعتداءات وجرائم ارهابية اثناء عملهم في الدفاع عن مصالح مصر وشعبها». وأعرب عن «ثقته في تقدير الشعب المصري كله لهم». وشدد على ان مرتكبي الحادث «لا يمكن ان يذهبوا من دون عقاب». وكشف انه «يجري حالياً اتخاذ اجراءات لتأمين السفارات المصرية في الخارج».

وغادرت بعثة ديبلوماسية وأمنية مصرية القاهرة مساء امس متجهة الى اسلام أباد برئاسة مساعد وزير الخارجية السفير مصطفى الديواني. وعلم ان مهمة البعثة تتركز في جمع الوثائق والاوراق الخاصة بالسفارة، وتأمين اعضاء البعثة الديبلوماسية في اسلام أباد، ومتابعة رعاية المصالح المصرية في باكستان من مقر موقت الى جانب متابعة التحقيقات مع السلطات الامنية الباكستانية.

وعلم ان اجراءات تأمين السفارات تتضمن تأمين سفارات مصر في الدول التي وقعت مع القاهرة اتفاقات تعاون أمني وتبادل المجرمين.

واعتبرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان الحادث «رسالة من الارهابيين الى هذه الدول»، مؤكدة ان ذلك «لن يؤثر في مصر ولا في هذه الدول باتجاه مواصلة التصدي للارهاب بكل صوره واشكاله».

ونعى موسى وفاة كل من السكرتير الثاني نمير أحمدين خليل وحراس السفارة أيمن محمد علي وحسين محمود فهمي ومحمود عبدالمقصود.

## مقتل شخص في هجوم على قطار سياحي في الصعيد

■ القاهرة - «الحياة» - استأنف اعضاء «الجماعة الاسلامية» عملياتهم الارهابية ضد القطارات السياحية في صعيد مصر، واطلق ثلاثة من أعضاء الجناح العسكري للتنظيم مساء اول من امس النار على قطار سياحي كان يمر في محافظة قنا ما أسفر عن مقتل شخص وجرح أخر. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان القطار كان متوجها من اسوان الى القاهرة مروراً بالأقصر وأن ثلاثة متطرفين من اعضاء الجناح العسكري للجماعة اطلقوا النار عليه أثناء سيره ما أدى الى مقتل كهربائي في القطار يدعى رزق منصور عطية، واصابة عامل يدعى محمد شحاتة عتريس. واضاف المصدر ان الهجوم وقع عند قرية بهجورة التي تقع بين مدينتي فرشوط ونجع حمادي.

□ الرئيس ياسر عرفات يرفع شارة النصر في **مدينة جنين** مخاطبا الافاً من اهالي المدينة وقراها. واعلن عرفات جنين التي عاد اليها امس بعد غيابه عنها ٢٨ عاماً مدينة محررة. (ا ف ب)

## الخلافات مستمرة بين الأوروبيين وبلدان جنوب المتوسط حول وثيقة برشلونة

# بيريز يوقع اليوم في بروكسيل اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم اليوم الاثنين في بروكسيل مسيرة السلام في الشرق الأوسط في حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز، وينتظر من جهة ثانية ان يعرض مفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين تقريراً عن الخلافات التي لا تزال قائمة بين خبراء الاتحاد الأوروبي ونظرائهم من جنوب الحوض المتوسطي في شأن مسودة المعاهدة المقترحة للتوقيع عليها في نهاية هذا الشهر في برشلونة. وينتظر من جهة اخرى ان يتبادل وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي وجهات النظر حول التطورات السياسية في الجزائر بعد فوز الرئيس اليمين زروال في الانتخابات.

ويبحث بيريز الذي يشغل ايضاً منصب وزير الخارجية، مع المجلس الوزاري الأوروبي، في أول زيارة خارج إسرائيل منذ اغتيال سلفه اسحق رابين قبل اسبوعين، مسيرة السلام في الشرق الأوسط وسيوقع صباح اليوم اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر أوروبي مسؤول لـ «الحياة» إن الاتحاد «يثمن» التزام رئيس الوزراء الجديد مواصلة إعادة انتشار قوات الاحتلال خارج المدن الفلسطينية، ويعير اهمية سياسية كبيرة لتنظيم الانتخابات العامة الفلسطينية التي ستجري في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل تحت اشراف أوروبي. وتوقع المصدر نفسه أن يحض المجلس الوزاري الأوروبي بيريز على استئناف مفاوضات السلام مع كل من سورية ولبنان، خصوصاً في ضوء الاشارات «الايجابية» إلى رغبة دمشق استئناف محادثات السلام.

وعلى صعيد العلاقات الإسرائيلية - الأوروبية، سيوقع بيريز ووزراء خارجية البلدان الـ ١٥ اتفاق الشراكة الاقتصادية والسياسية، وهو الثاني بعد الاتفاق الذي وقعه الاتحاد الأوروبي مع تونس في شهر تموز (يوليو) الماضي.

وستكون إسرائيل أول طرف خارجي ينتمي لعضوية لجنة تسيير البرامج العلمية والتكنولوجية الأوروبية التي يرصد الاتحاد الأوروبي خمسة بلايين ايكو لتمويل مشاريعها. وستستفيد الصناعات الإسرائيلية من المشاريع العلمية والتكنولوجية الأوروبية ما يعزز قدرتها على التنافس في مستقل السوق الشرق اوسطية وحتى داخل السوق الأوروبية. وتنفرد إسرائيل بهذا الامتياز الذي لم يمنحه الاتحاد الاوروبي حتى للولايات المتحدة.

من جهة اخرى، سيبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، بعد انتهاء الاجتماع مع نظيرهم الإسرائيلي، في الخلافات التي لا تزال قائمة بين الخبراء الأوروبيين ونظرائهم من بلدان جنوب شرقي حوض البحر المتوسط حول مسودة بيان المؤتمر الأوروبي - المتوسطي، وذلك قبل اسبوع من انعقاده في برشلونة. وذكرت مصادر المفوضية الأوروبية ان الاجتماعات التحضيرية واجهت صعوبات تتعلق باختلاف مفاهيم «حقوق الانسان والارهاب والأمن الاقليمي ودور مؤسسات المجتمع المدني». وشارك في الاجتماعات ممثلون عن إسرائيل وتركيا ومالطا وقبرص وخبراء البلدان العربية المطلة على الحوض المتوسطي باستثناء ليبيا التي لن تشارك في مؤتمر برشلونة.

وعقبت مصادر اوروبية متعددة لـ «الحياة»، ان ممثلي البلدان العربية لم يتقدموا بمشروع بديل موحد لكنهم يطالبون بتوضيح بعض المفاهيم الواردة في الجزء السياسي من مشروع بيان برشلونة.

ورأى خبير أوروبي ان دول الجنوب «تحذر من التعاون بين المنظمات غير الحكومية الذي كان يمر تقليدياً عبر القنوات الحكومية الرسمية في حين تهدف استراتيجية الشراكة، في وجهة النظر الاوروبية، إلى توسيع شبكات التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني، الأمر الذي يشجع عقلية التعددية». كما تطالب البلدان العربية التي ستشارك في مؤتمر برشلونة بادماج بند خاص يبرز حق الشعوب في تقرير مصيرها بالدعوة إلى أن يكون الحوض المتوسطي خالياً من اسلحة الدمار الشامل. وتنفرد إسرائيل بامتلاك أكثر من ٢٠٠ رأس نووي ولا تزال ترفض الانضمام لعضوية المعاهدة الدولية لحظر التسلح النووي.



## الملك فهد يقضي اجازة للراحة خارج الرياض

■ جدة - «الحياة» - بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمس الاحد اجازة للراحة تستمر عدة أيام يقضيها خارج العاصمة السعودية الرياض. وذكرت وكالة الانباء السعودية «بمشيئة الله تعالى سيقضي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بضعة ايام للراحة خارج مدينة الرياض ابتداء من هذا اليوم، الأحد.

## رسالة للملك فهد من رئيس اوزبكستان

■ الرياض، جدة - «الحياة» - استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس الأحد وزير خارجية اوزبكستان عبدالعزيز كاميلوف الذي سلمه رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من رئيس اوزبكستان اسلام كريموف.

وحضر الاستقبال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والمستشار في ديوان ولي العهد السعودي عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير اوزبكستان لدى السعودية صالح انعاموف.

وكان وزير خارجية اوزبكستان وصل الى الرياض السبت في زيارة رسمية للسعودية تستمر ثلاثة ايام.

## الندوة العالمية للشباب الاسلامي تدين التفجير في الرياض

■ جدة - «الحياة» - دانت الأمانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي حادث التفجير الذي وقع يوم الاثنين الماضي في العاصمة السعودية الرياض، وذكرت الندوة في بيان اصدرته امس الأحد انها «إذ تستنكر هذا الاسلوب الغادر البعيد عن روح الاسلام وسماحته، والغريب عن مجتمعنا وقيمنا وتعاليم ديننا الحنيف، ترجو الله عز وجل ان يحفظ هذا البلد الآمن من قوى الشر والبغي، ومن كل سوء وأن يجعل كيد الكائدين في نحورهم».

وتعتبر الندوة أول هيئة اسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب وتهدف الى «خدمة الفكر الاسلامي الصحيح على اساس التوحيد الخالص، وتحصين الشباب من الافكار والتيارات الهدامة، ودعم الدور الايجابي للشباب في العالم وترشيدهم وتاصيل معاني الخير فيهم ليكونوا عناصر بناء لا تخريب».

### السفارات الأجنبية تتجه الى تخفيف شروط منح التأشيرات

# المعارضة الجزائرية تطالب زروال بفتح حوار عاجل مع أحزابها

□ الجزائر - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر قريبة من جبهة التحرير الوطني ان اعضاء من المكتب السياسي للجبهة التقوا السيد عبدالحميد مهري الامين العام واجروا مشاورات في شأن إصدار بيان يطالب زروال بـ «التعجيل في الحوار» وإعادة تنشيط الحياة السياسية للبلاد.

وكان اعضاء من المكتب السياسي لجبهة التحرير بعثوا ببرقيات تهنئة لزروال، وشارك آخرون في حملته الانتخابية بينهم عبدالرحمن بلعياط ومحمد الصالح يحياوي.

وتأتي مشاورات اعضاء المكتب السياسي لجبهة التحرير عد مطالبة السيد رابح كبير (رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج) والسيد حسين آيت أحمد (زعيم جبهة القوى الاشتراكية) الرئيس الجزائري المنتخب بـ «الحوار مع الاحزاب الفاعلة».

«العقد الوطني»

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان اتصالات اجريت بين مجموعة «أطراف العقد الوطني» لعقد «اجتماع عاجل» لإصدار بيان سياسي، ولا يستبعد ان يطالب مضمونه الرئيس زروال بالتعجيل في الحوار.

ويذكر ان الدستور الجزائري يخول الرئيس المنتخب إلغاء نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت عام ١٩٩١ وبقيت معلقة، وبالتالي يسحب من هذه الاحزاب ورقة «تمثيل الشعب» أو «التحدث باسم الغالبية»، على اساس ان الرئيس المنتخب هو الوحيد المخول التعبير عن ارادة الشعب.

مسيرة شعبية

الى ذلك، قام عشرات الآلاف من مواطني بلدة سكوة امس بمسيرة شعبية حاشدة بعد يومين من انتهاء الانتخابات الرئاسية، ويتوقع ان تشهد ولايات جزائرية اخرى مسيرات شعبية تضامناً مع زروال.

وغادر المراقبون الدوليون (البعثات الأممية، الجامعة العربية، ومنظمة الوحدة الافريقية) الجزائر امس وعبروا عن ارتياحهم في مطار هواري بومدين عن سير العمليات الانتخابية، فيما وجه ديوان السياسة في الجزائر دعوة مفتوحة الى الصحافيين الأجانب للقيام بجولات في صحراء الجزائر الكبرى، وقد لبى بعضهم هذه الدعوة.

وعلم من مقر «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) ان شخصيات اسلامية من خارج الجزائر وداخلها هنأت الشيخ محفوظ نحناح على النسبة التي حصل عليها في الانتخابات.

واعتبر السيد الهاشمي سحنوني (عضو منشق عن الجبهة الاسلامية للانقاذ) ان نحناح، نجح بفضل اصوات «الحركة الاسلامية». وعقدت «حركة النهضة الاسلامية» اجتماعاً قوّمت فيه نتائج الانتخابات، وينتظر ان تصدر لاحقاً بياناً يدعو زروال الى اجراء حوار مع احزاب المعارضة محوره الانتخابات التشريعية المقبلة.

التأشيرات

واشار ديبلوماسيون غربيون في العاصمة الجزائرية لـ «الحياة» الى احتمال اعادة النظر في شروط منح التأشيرات الاجنبية للجزائريين. وقال هؤلاء ان هناك تفكيراً جدياً في بدء اعطاء التأشيرات، مع اجراء تسهيلات للحصول عليها.

وكانت معظم السفارات الاجنبية في الجزائر اوقفت عملية اعطاء التأشيرات للجزائريين باستثناء السفارات التي نقلت مقرها من العاصمة الجزائرية الى العاصمة التونسية.

ويفسر الديبلوماسيون هذه الاجراءات بانها لكسب ثقة «المستوردين الجزائريين» للبضائع الاجنبية، والسعي لإقامة جسور جديدة، بهدف دفع مستثمريهم الى العمل في الجزائر مستقبلاً. ويتوقعون ان تكون فرنسا والولايات المتحدة من اوائل الدول التي ستعمل على دعم الرئيس المنتخب اليمين زروال. وكانت فرنسا قد جمدت رحلاتها البحرية والجوية مع الجزائر بعد خطف الطائرة الفرنسية، وسيرت اول رحلة تجريبية لباخرة «ليبرتي» الشهر الماضي.

ولم تستبعد المصادر نفسها ان تشهد الجزائر تصعيداً امنياً جديداً بعد الهدوء النسبي الذي ميز الانتخابات الرئاسية، وكانت السفارات الاجنبية في الجزائر تلقت رسائل تهديد قبل الانتخابات تطالب البعثات الديبلوماسية بغلق سفاراتها.

# اربعة أحزاب معارضة مغربية اجتمعت لتنسيق مواقفها تحسباً للتعديل الدستوري

□ الرباط - من محمد الاشهب

■ عقد قادة أربعة احزاب معارضة اجتماعاً مشتركاً للمرة الاولى منذ اكثر من عامين. اذ التقى في مقر الاتحاد الاشتراكي في الرباط الجمعة الماضي، السادة محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال، وعبدالرحمن اليوسفي، الامين العام للاتحاد الاشتراكي، وعلي يعتة الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية، ومحمد بن سعيد، رئيس منظمة العمل الديموقراطي.

وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان القادة الاربعة «درسوا مستجدات الوضع في المغرب» وما تعانيه البلاد من «ازمة خانقة تطاول الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية، وما تواجهه من تحديات داخلية وخارجية». وقرر المجتمعون عقد اجتماعات دورية لتنسيق المواقف والجهود وخطة العمل، في اشارة الى الافساح في المجال امام انضمام حزب التقدم والاشتراكية لخطوات التنسيق التي كانت تركز على الحزبين الرئيسيين في المعارضة الاشتراكي والاستقلال، ومنظمة العمل الديموقراطي التي اتخذت موقفاً مغايراً لموقف حلفائها من التعديل الدستوري الاخير.

وكان الخلاف بين احزاب المعارضة الرئيسية وحزب التقدم والاشتراكية برز اثر اختيار الاخير التصويت الى جانب الدستور المعدل في ١٩٩٢، وكذلك ترشيحه لوزير التعليم السابق السيد الطيب الشكيلي في الانتخابات الاشتراعية على رغم انتقادات المعارضة، اضافة الى افساحه في المجال امام انضمام نواب مستقلين الى كتلته النيابية.

ولاحظت مصادر في الرباط ان اجتماع قادة الاحزاب الاربعة جاء في الوقت الذي ينوي الملك الحسن الثاني اجراء مشاورات مع الفاعليات السياسية لاستخلاص مواقف موحدة من التعديل المرتقب للدستور القاضي بتحويل البرلمان مجلسين، احدهما ينتخب عبر الاقتراع المباشر، والآخر يضم ممثلين عن كبار الناخبين، اي غرف الزراعة والتجارة وارباب العمل والمجالس المنتخبة، لا سيما ان الاحزاب الرئيسية في المعارضة تتمسك بانتخابات جميع اعضاء البرلمان عن طريق الاقتراع المباشر. كما سبق لها ان اعتبرت نتائج الانتخابات غير المباشرة لثلث اعضاء البرلمان غير سليمة «وتسببت في افشال خطة التناوب الذي كان مقرراً من اجل انتقال احزاب المعارضة الى واجهة المسؤولية الحكومية». ورأت هذه الاحزاب في خطة التعديل المقترح بادرة انفتاح قد تغير معطيات الخارطة السياسية في البلاد. ذلك انه في حال الموافقة على التعديل قبل نهاية السنة المقبلة قد يتم حل البرلمان الحالي وتنظيم انتخابات مبكرة، من اجل الملاءمة بين مضمون الدستور وتركيبة المجلسين النيابيين.

كما ان الاجتماع الاخير يأتي في الوقت الذي تدرس الفاعليات السياسية تقارير وافية اعدها البنك الدولي الذي يطالب باصلاح الاوضاع الاقتصادية وترشيد عمل الادارة ومحاربة الفساد والرشوة ومظاهر استغلال النفوذ. كما تطالب هذه التقارير بوضع ميثاق وطني لاصلاح النظام التعليمي الذي يعاني مشاكل عدة في مقدمها تزايد اعداد خريجي الجامعات الذين ينضمون كل عام الى صفوف العاطلين عن العمل والذين يقدر عددهم بعشرات الآلاف. ويقول سياسيون معارضون ان هذه التقارير اظهرت عجز الحكومات السابقة عن حل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية، ما يعني الدعوة الى «تشكيل حكومة قوية ومنسجمة، تستند الى نتائج صناديق الاقتراع» والانكباب على معالجة الملفات الاجتماعية.

على صعيد تطورات نزاع الصحراء الغربية ابدت احزاب المعارضة مزيداً من التشدد ازاء الاستمرار في مجاراة الامم المتحدة في حال رضوخها لطلب جبهة «بوليساريو» ابعاد اكثر من مئة ألف من السكان المتحدرين من اصول صحراوية من المشاركة في الاقتراع. ويعتقد ان قادة احزاب المعارضة درسوا هذه التطورات ضمن خطة ترمي الى التمسك بتنظيم الاستفتاء في الصحراء، من دون ادخال اي تعديل على مضمون خطة التسوية التي اقرتها الامم المتحدة.

### «بوليساريو» سلمت ١٨٥ اسيراً مغربياً الى الصليب الاحمر

■ الجزائر - أ ف ب - أكدت جبهة «بوليساريو» أمس أنها سلمت مجموعة من ١٨٥ «أسير حرب مغربياً» إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي اعادتهم إلى المغرب.

وأفاد بيان لـ «بوليساريو» صدر في الجزائر أن «الأسرى نقلوا على متن طائرتين تابعتين للقوات الجوية الأميركية والأرجنتينية».

# زعماء اللاجئين العرب والطوارق يعودون إلى مالي من دون ضمانات

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي

■ تحاول الحكومة المالية اقناع اللاجئين العرب والطوارق الأزواديين بالعودة من دون ضمانات مستخدمة زعماء القبائل، فيما يعمل ناشطون أزواديون في الخارج على منع العودة بهذه الطريقة وسط شعور عام بالعجز وانتقادات لاذعة لزعماء الجبهات.

وشهدت الاسابيع الاخيرة عودة المئات من اللاجئين المقيمين في موريتانيا والجزائر وبوركينا فاسو. وتحاول الحكومة تجاوز اتفاق السلام المبرم بينها والجبهات الأزوادية والذي يقضي، ضمن امور أخرى، بعودة اللاجئين الذين هربوا إلى الدول المجاورة خلال الاعوام الاخيرة بسبب مذابح ارتكبها الجيش، بعدما تحضر الظروف الامنية والمادية للعودة.

وقال رئيس رابطة اللاجئين الأزواديين ماء العينين ولد بادي لـ «الحياة» إن الرابطة أقنعت ٧ آلاف شخص في العدول عن قرار اتخذوه بالعودة كافراد. واضاف ولد بادي، وهو عضو في «منسقية» الجبهات الأزوادية عن «الجبهة العربية لتحرير ازواد»: «نحن لا نقبل ان يعود مواطنونا خارج بنود معاهدة السلام». وقال ولد بادي الذي يمارس مهنة المحاماة في نواكشوط ان «السلطات المالية تستخدم زعماء القبائل في الضغط على اللاجئين». واوضح ان «الحكومة المالية تريد استلام بليوني فرنك فرنسي يعد ممولون بتقديمها لإعمار ازواد إذا توافرت الظروف الضرورية لإعادة اللاجئين واستتب السلام، وهي لا تريد في المقابل الوفاء بالتزاماتها».

ورفض رئيس رابطة اللاجئين التعليق العلني على وجود زعماء الجبهات الأزوادية في العاصمة المالية باماكو وتسليم بعض أسلحتهم للجيش ودمج بعض المقاتلين فيه قبل تسوية مشكلة اللاجئين.

وعاد إلى العاصمة باماكو زعماء الجبهات الطوارقية وبعض قادة الجبهة العربية بمن فيهم الذهبي ولد سيدي محمد الذي شهدت الاشهر الأخيرة حملة واسعة ضده في مالي اتفقت فيها الحكومة واحزاب المعارضة والصحف ووسائل الاعلام الأخرى. ووصفت الأطراف المالية الذهبي بـ «الارهابي الدموي» وتوعدته اطراف عدة بالقتل إذا وطأت قدماه ارض مالي (الخاضعة للدولة). ويحمل ولد سيدي محمد مسؤولية مذبحة «فافا» ضد حي من قبيلة «الصونغاي» التي انتظمت في منظمة مسلحة اسمها «غاند اكوي» (أهل الأرض) وساعدت الجيش في مطاردة الثوار وتنفيذ المذابح ضد المدنيين منذ عام ١٩٩٤. وجاءت مذبحة «فافا» رداً على اخرى نفذتها «الصونغاي» ضد حي طوارقي. وكانت البداية لانهيار السلام ولسلسلة من المذابح المتبادلة.

وعادت الأطراف المالية إلى الحديث عن السلام منذ شهور واتفقت الحكومة والثوار على العودة إلى «المعاهدة الوطنية» التي وقعت في الجزائر. ولم يتم الالتزام بها طويلاً. وتقضي المعاهدة بدمج الثوار في الجيش، ومنح الشمال قدراً من الإدارة الذاتية وسحب الجيش من المناطق الآهلة بالسكان العرب والطوارق، وتنفيذ استثمارات تجارية واقتصادية في اقليم ازواد المحروم منذ استقلال مالي عن فرنسا عام ١٩٦٠.

وفي إطار جهود السلام الأخيرة، عاد القادة الطوارق إلى العاصمة وسط حملة شرسة ضد الجبهة العربية التي بدت اكثر تردداً في التعاطي مع الحكومة في سلام لا تضمنه جهات غربية فاعلة. وفسرت الحملة على الجبهة العربية التي تزامنت مع جهود حكومية للاتصال ببعض الشخصيات العربية الأزوادية التي لا تتفق مع الذهبي ولد سيدي محمد بأنها محاولة لخلق صراع داخلي - كما يقول عرب مالي - و«تهميش الجبهة العربية في عملية السلام». إلا أن الذهبي فاجأ الجميع بالعودة في إطار وساطة ليبية لقطع الطريق أمام مناوئيه.

وقالت مصادر مالية مطلعة لـ «الحياة» «إنه من المستحيل ان يلعب الذهبي دوراً بارزاً في المصالحة الحالية». وأوضحت ان السلطات الحكومية «نصحت الذهبي بالاختفاء عن الانظار حتى تهدأ النفوس» واضافت انه «على وشك استلام عمل في منظمة انسانية خارج مالي».

ويشعر الأزواديون بالعجز، وهم حائرون بين «عودة غير مضمونة العواقب وبين البقاء في مخيمات بائسة خارج البلد» كما قال احدهم لـ «الحياة». وتوجه في أوساط اللاجئين انتقادات لاذعة لزعماء الجبهات الذين «سلموا انفسهم للسلطات المالية وتركونا في الخارج».

واتهم عضو في قيادة الجبهة العربية، طلب عدم كشف اسمه، قادة الجبهات بـ «التدافع أمام مكاتب المسؤولين الماليين للحصول على مناصب او مكاسب مادية». وقال: «همهم الآن هو اللحاق بالركب».

## الملك فهد: حادث الرياض

تتمة الصفحة الاولى

لن تنال من وحدة هذا الوطن وإيمان ابنائه وتماسكهم وتكاتفهم حول قيادتهم ووقوفهم معها صفاً واحداً في وجه كل من يريد الاساءة الى هذا الوطن وتكدير صفو أمنه واستقراره. سائلين المولى جلت قدرته ان يرد كيد الكائدين الى نحورهم وأن يخيب آمال المفسدين والمرجفين».

وكان الملك فهد تلقى برقية من رئيس مجلس الشورى السعودي جاء فيها: «ساءنا ما حدث من تفجير في منطقة العليا في الرياض، ونحن إذ نستنكر مثل هذه الأعمال الشريرة التي لا تصدر من نفوس قويمة، فإننا تؤكد لكم يا خادم الحرمين الشريفين ان مثل هذه الاعمال لن تنال من قناتنا بل ستزيدنا تماسكاً وتكاتفاً في سبيل اتمام الرسالة وبناء الوطن. انني باسم مجلس الشورى ارفع لمقامكم الكريم استياءنا من مثل هذه الأعمال التي لا تتناسب مع السلوك السوي ولا تخدم إلا الاعداء الذين يسرهم ولا شك ان يروا وحدة هذا الوطن وتماسكه وتكاتف ابنائه والتفافهم حول قيادتهم قد اهتزت».

## أوجلان لـ «الحياة»: نلقي السلاح

تتمة الصفحة الاولى

تركيا، معتبراً ان النموذج «الفيديرالي القائم في الولايات المتحدة» يمكن تطبيقه على الأراضي التركية (راجع ص٧).

ولم يستبعد أوجلان تحالفاً بين حزبه المحظور في تركيا والاسلاميين في هذا البلد، وايد «فيديرالية كردية - فارسية» في ايران و«فيديرالية في العراق ستكون دعماً للشعب العربي» هناك.

ودعا الى تعريف الارهاب، ورأى ان اميركا قد تغير موقفها وتبدي مرونة ازاء حزبه والتخلي عن «ادعاءات» وصفه بانه ارهابي. وشدد على ان اسرائيل «تؤمن المظلة الدولية للتستر على الجرائم التركية (...) واللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة يقنع الادارة الاميركية بجدوى الدفاع عن السياسات التركية». وأكد ان «خبراء وضباطاً اسرائيليين» شاركوا في عمليات الجيش التركي في شمال العراق خلال اجتياحه هذه المنطقة الربيع الماضي.

وهاجم أوجلان بشدة زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني قائلاً انه «تلقى تدريبات في اسرائيل وما زالت علاقات وثيقة جداً تربطه بالاسرائيليين، وهناك اتفاقات مبرمة». واوضح ان المعارك في شمال العراق بين مقاتلي حزب العمال وقوات بارزاني «مستمرة بضراوة»، وقدر قتلى الحزب الديموقراطي بنحو ألف. ووجه تحذيراً الى بارزاني بضرورة وقف النار، مهدداً بالسيطرة على كل المناطق الخاضعة لنفوذ «الديموقراطي» في حال استمر القتال. وتابع ان حزب العمال حشد قوة في شمال العراق تمكنه من بدء «المرحلة الثانية من الحملة، اذا لم يقبل بارزاني بوقف النار». واشار الى ان ضباطاً اتراكاً يساندون الحزب الديموقراطي في المعارك التي اندلعت قبل اسابيع، وان اسلحة رجال الحزب «وذخائرهم وحتى ملابسهم تركية المصدر».

ايران

وكشف زعيم حزب العمال ان ايران تسعى الى بناء علاقة مع حزبه نافياً تلقي اي دعم مادي او عسكري منها. وأعرب عن اقتناعه بان الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني لا يريد الوقوف مع الحزب عسكرياً في المواجهات مع قوات بارزاني، وقال ان اميركا وتركيا «تمارسان ضغوطاً على طالباني وتهددانه لمنعه من الوقوف الى جانبنا».

وحمل بعنف على «البربرية التركية»، مشيراً الى ان الدولة التركية «تود اجتثاث الشعب الكردي من خلال ابادة جماعية، وزرع المستوطنين الاتراك في مواطنه الاصلية». وذكر ان «تحالف اميركا واسرائيل مع تركيا يروج لاتهام حزب العمال بالارهاب» لافتاً الى ان انقرة «ترسخ علاقاتها» مع الدولة العبرية، ومعتبراً ان هناك «اهدافاً سياسية وعسكرية واقتصادية» مشتركة بين الجانبين في منطقة الشرق الاوسط. ونبه الى ان «الاسرائيليين يدعمون بارزاني الى النهاية، وفي الوقت نفسه يدعمون الدولة التركية التي ترتكب المجازر بحق شعبنا».

وعن العلاقات مع سورية قال اوجلان: «ليست هناك اي علاقة رسمية معها، وسورية لا تعادينا، ولا تسيرها الاوامر التركية ولا المطالب الاميركية».

## ديميريل: سورية تدعم الارهاب وتؤويه

تتمة الصفحة الاولى

الماشية من تركيا عبر أراضيهم. وأضاف: «ماذا نعمل؟ من الصعب أن تصبح عدواً أو صديقاً مع مثل هذه الدول».

وقال: «لقد سعينا إلى التفاهم مع سورية مرات عدة لكنها رفضت أن تتفاهم معنا. وأكد أنه لو كانت الاضطرابات (المواجهة المسلحة مع حزب العمال الكردستاني) محصورة ضمن حدود تركيا فقط «لأمكننا القضاء عليها. وفي الواقع أن مشكلة الارهاب في بلادنا أن سورية تدعمه وتؤويه».

## مبعوث أردني أجرى في لندن

تتمة الصفحة الاولى

ميجور. وقالت مصادر ديبلوماسية في لندن انها لا تستبعد ان يثير الملك حسين قضية العراق مع المسؤولين البريطانيين.

وذكرت مصادر مطلعة على اتصالات المبعوث الأردني في لندن انه اوضح في لقاءاته مع المعارضين التي عقد احدها في مقر «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» انه سينقل ما يسمعه الى العاهل الاردني الذي يحرص على الاستماع الى آرائهم ووجهات نظرهم «وقد يستضيف في وقت مناسب عددا من اقطاب المعارضة العراقية في عمان».

واضافت المصادر ذاتها ان المعارضين الذين التقاهم المبعوث الاردني «اجمعوا على رفضهم لأي دور محتمل» للفريق الركن حسين كامل كونه كان «شريكاً اساسياً» في جرائم نظام بغداد. وقالت المصادر إنه شدد لهم على ان الاردن لا يسعى الى «فرض احد على المعارضة العراقية وعمان ليست مسؤولة عن حسين كامل وتتعامل معه فقط على اساس انه ضيف».

كذلك نقل عن المبعوث قوله ان الاردن «مهتم بمصلحة الشعب العراقي ومعاناته ويعتقد انه استطاع ان يشخص مشاكله افضل من غيره. فبعض القوى الاقليمية يسعى فقط الى اجراء تغيير في قمة النظام العراقي، فيما يدعو بعض اخر الى اقامة دولة دينية في العراق». واكد المبعوث الاردني ان بلاده تدعو الى «حل حقيقي لمشاكل العراق على اساس الفيديرالية والديموقراطية وحقوق الانسان ومراعاة التركيبة الدينية والطائفية والاثنية للشعب العراقي».

## عرفات دخل جنين

تتمة الصفحة الاولى

التي لم تولد بعد، حرس الشرف الذي اصطف لاستقباله، بينما عزفت فرقة موسيقية النشيد الوطني الفلسطيني ثم استدار نحو وجهاء وقيادات المدينة الذين كانوا في استقباله معانقاً ومقبلاً.

وصعد رئيس السلطة الفلسطينية الى سطح المبنى وسط حراسة امنية مشددة ليلقي اول خطاب له في جنين منذ عودته الى قطاع غزة وأريحا. ولم يبرز منه سوى رأسه وهو يخاطب الآلاف من سكان جنين والقرى المحيطة بها بينما احاط به حراسه الشخصيون من كل جانب وذلك بعد ان اكدت مصادر امنية فلسطينية افشالها اكثر من محاولة لاغتياله في الأشهر الاخيرة.

وبدأ عرفات خطابه قائلاً «باسم الله وباسم الشعب الفلسطيني اعلن ان مدينة جنين محررة، محررة، محررة» فقاطعه هتاف الجمهور. وتابع مذكراً سكانها كيف كانوا يمدونه بالغذاء والماء عندما قضى فيها بعض الوقت متخفياً في الاشهر الاولى للاحتلال الاسرائيلي، وقال: «ها نحن نلتقي وجهاً لوجه لنبني مستقبلاً باسماً ومشرقاً للشعب الفلسطيني على أرضه المحررة». وقال عرفات: «ان المسيرة السلمية مستمرة وسوف تستمر ولن يوقفها الذين يرفعون بنادقهم ورشاشاتهم للقتل».

ووعد الفلسطينيين باحتفالات مختلفة لأعياد الميلاد هذا العام في بيت لحم قائلاً «سنصلي هذا العام في بيت لحم تحت الراية الفلسطينية». ولم تفته الاشارة الى المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية مناشداً اياهم ان يتحلوا بالصبر لان «هذه طريق السلام في ارض السلام»، مؤكداً ان جنين هي البداية وستتبعها نابلس وطولكرم وقلقيلية وبيت لحم ورام الله والخليل. واضاف: «وبعدها سنصلي سوياً في القدس».

ولكن الرسالة الأهم التي سعى الى توجيهها من خلال زيارته القصيرة إلى جنين جاءت من خلال دعوته الجميع الى المشاركة في الانتخابات التي ستجرى في كانون الثاني المقبل للمجلس الفلسطيني للحكم الذاتي ولرئيس السلطة الفلسطينية. وقال: «لا اريد من اي اخت أو اي أخ ان يمتنع عن المشاركة في الانتخابات، فهذه أول انتخابات تجرى للشعب الفلسطيني وللمستقبل المشرق للدولة الفلسطينية».

وحاول عرفات ان يلقي بثقله وراء موضوع الانتخابات الفلسطينية فسعى إلى حمل مجلس سلطته على إقرار مشروع القانون الانتخابي في أول جلسة يعقدها في جنين، ولكن الملاحظات الكثيرة على المشروع حالت دون إقراره وشكلت لجنة لمتابعة البحث في تلك الملاحظات خلال الاسبوع الحالي.

وصرح مسؤول الحكم المحلي صائب عريقات بعد الجلسة ان الاجتماع المقبل للسلطة الفلسطينية سيعقد في طولكرم «كي يعتاد الناس على ان اجتماعات السلطة يمكن أن تعقد في اي مكان»، وذلك بعد ان ينهي الجيش الإسرائيلي إعادة نشر قواته خارجها.

ووصل اثنا عشر ضابطاً فلسطينياً أمس إلى طولكرم لافتتاح مقر لجنة الارتباط الإسرائيلية - الفلسطينية استعداداً لتسليم الفلسطينيين الصلاحيات المدنية فيها قبل أن يسلم مقر الحكم العسكري فيها إلى القوات الفلسطينية. ويفترض أن تنتهي عملية إعادة الانتشار في هذه المدينة الثانية بعد جنين بداية كانون الأول (ديسمبر) لتتبعها قلقيلية ونابلس ثم بيت لحم ورام الله حتى ٢٨ كانون الأول. وستطبق في الخليل ترتيبات خاصة يفترض ان تستكمل في اذار (مارس) من العام المقبل.

## روس: واشنطن ستواصل جهودها

تتمة الصفحة الاولى

المفاوضات مع سورية والتي اعتبرت في اسرائيل خروجاً على نهج رابين نفسه في التعامل مع الموضوع السوري.

واجتمع المسؤول الاميركي الذي وصل مساء السبت الى اسرائيل امس مع سفير اسرائيل في واشنطن ايتامار رابينوفيتش ثم مع رئيس أركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك الذي كان شارك في المفاوضات السورية - الاسرائيلية على مستوى العسكريين قبل ان تتوقف قبل خمسة أشهر.

واكتفى روس بالقول للصحافيين انه وصل الى اسرائيل في فترة «حساسة» في اشارة الى مقتل رابين. وقال ان الولايات المتحدة ستواصل جهودها لاطلاق المفاوضات السورية - الاسرائيلية مجدداً.

واعتبر رابينوفيتش امس ان الاشارات التي ترد من سورية «تدعو الى التفاؤل»، لكنه لم يوضح اذا ما كانت هذه الاشارات كافية لاحياء المسار السوري.

وأفادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان اجتماعاً قد يعقد خلال قمة برشلونة الاوروبية قبل نهاية الشهر الحالي بين وزيري خارجية اسرائيل وسورية وذلك استناداً الى لقاء جرى بين نائب المدير العام للخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور ومسؤول في الخارجية السورية في بروكسيل الاسبوع الماضي عقد للتحضير لقمة الاتحاد الاوروبية والدول المتوسطية. واكد ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية عقد الاجتماع الاخير، لكنه رفض التطرق الى احتمال لقاء بين بيريز ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

واستبعد وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين المقرب جداً من بيريز لقاء كهذا وقال: «لقد رفض السوريون حتى الآن بشدة عقد اجتماعات على هذا المستوى ولا علم لدي بانهم وافقوا على عقد واحد كهذا».

وكان روس اجتمع مساء السبت في تل ابيب مع المدير العام للخارجية الاسرائيلية اوري سافير وكبير المفاوضين الفلسطينيين السيد احمد قريع (أبو علاء) وبحث معهما في الاجتماع المقبل للدول المانحة الذي سيشارك فيه مندوبون فلسطينيون واسرائيليون.

## ١٥ قتيلاً في هجوم استهدف

تتمة الصفحة الاولى

الى بلادهم وهو عمل لن يمر من دون ثمن».

وتعليقاً على اعلان «الجماعة الاسلامية» في وقت سابق مسؤوليتها عن الاعتداء، قال الناطق: «هذا كلام غير صحيح ونحن لدينا التفاصيل والاسماء والتواقيع وسنبعث لكم بكل التفاصيل في بيان».

في الوقت نفسه، اصدرت «جماعة العدالة العالمية» بياناً قالت فيه ان «سرية الشهيد خالد الاسلامبولي نفذت العملية». واكد البيان ان مقر السفارة في العاصمة الباكستانية «سوي بالأرض». وحذر «الحكومات التي لم تتورط في أي عمل ضد ابناء الحركة الاسلامية من الانحراف في حرب لستم طرفاً فيها» داعياً الى «الافراج فوراً عن علماء الاسلام المعتقلين مثل الشيخ عمر عبدالرحمن والشيخ طلعت فؤاد قاسم وغيرهم».

وتابع الرئيس مبارك امس الحادث، واصدر اوامره بالتعاون مع السلطات الباكستانية في التحقيقات الجارية. وتوجه مساء امس الى اسلام اباد فريق أمني مصري على مستوى عال للمشاركة في التحقيقات بعد موافقة السلطات الباكستانية. واكد ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان «مرتكبي الحادث ومحاولة اغتيال مبارك (اخيراً) من الارهابيين لن يفلتوا من العدالة».

وافادت التقارير الواردة الى الخارجية المصرية من سفيرها هناك الدكتور نعمان جلال ومن الخارجية الباكستانية ان سلطات الامن تجري تحريات واسعة ومكثفة، واتخذت اجراءات احترازية فور وقوع الحادث لعدم افلات مرتكبيه على غرار ما حدث في محاولة اغتيال مبارك الفاشلة في اثيوبيا. وعلم ان السلطات المصرية زودت اسلام اباد معلومات محددة حول أشخاص يحتمل تورطهم في ارتكاب الحادث.

تفاصيل الهجوم

وافادت التقارير الامنية الباكستانية ان سائقاً انتحارياً اقتحم في شاحنة صغيرة بوابة السفارة المصرية في اسلام اباد بعدما القى قنبلة يدوية في اتجاه الحراس. وقاد السائق الشاحنة المفخخة الى باحة السفارة حيث انفجرت. ولم يستبعد المسؤولون الباكستانيون ان يكون آخرون عاونوا السائق الانتحاري على التغلب على حراس السفارة.

وفسرت المصادر الامنية الباكستانية اتساع عدد المصابين والقتلى بان الموجودين داخل السفارة سارعوا الى الخروج الى باحتها لدى انفجار القنبلة اليدوية ظناً منهم ان الانفجار وقع داخل البناية.

وأحدث الانفجار حفرة عمقها ستة أمتار في باحة السفارة حيث تحطمت واجهة البناية الرئيسية المؤلفة من طبقتين. ونجمت اضرار فادحة بسيارات عديدة كانت متوقفة امام البناية. كما تحطمت واجهات ونوافذ بنايات مجاورة منها بعض السفارات. وفي وقت لاحق اغلقت القوات الباكستانية المنطقة وبدأ خبراء المتفجرات بفحص مكان الانفجار.

وقال موظف باكستاني في السفارة يدعى مطلوب حسين لـ «رويتر» انه كان يعد الشاي في الطبقة الأولى عندما سمع دوي انفجار. وطلب مسؤولو السفارة بعد ذلك من الجميع الاسراع الى الخارج حيث وقع الانفجار الرئيسي على الفور وفقدت زوجة ديبلوماسي مصري الوعي بعد ان شاهدت الحطام وأخذت تصرخ منادية لزوجها.

وعلى الاثر، قام السفير المصري في باكستان بتفقد مكان الحادث وانضم اليه الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري وعدد من كبار المسؤولين. في غضون ذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن احد الشهود انه راى شاحنتين محملتين بالمتفجرات قبل الحادث. واضاف الشاهد ان «سائق سيارة صغيرة القى العبوة الناسفة على البوابة مفسحاً في المجال امام شاحنة للدخول الى السفارة». ولم تتأكد هذه الرواية رسمياً.

وفي القاهرة، دان حسني مبارك «العمل الاجرامي الاثيم الذي تعرضت له السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية». واصدر مبارك بياناً اكد فيه ان الحادث يتعارض مع كل القيم الروحية والانسانية ويتنافى مع القوانين والاعراف الدولية والذي راح ضحيته ابرياء من مصريين وباكستانيين.

واستنكر الارهاب بكل صوره واسبابه، وشدد على ان الدين بريء من تلك الجماعات الارهابية التي تتستر بشعاراته وانهم جزء من الجريمة الدولية المنظمة التي تتطلب تعاون المجتمع الدولي في التصدي لها. كما أكد البيان أن يد العدالة والقانون سوف تنال منهم إن عاجلاً او آجلاً جزاء ما اقترفت ايديهم من سفك دماء الابرياء وترويع الآمنين.

وقال: «إن شعب مصر الذي نجح في التصدي للارهاب بكل حسم سيستمر بكل التصميم في مواجهته ورفضه لكل ظواهره وعناصره حتى تقتلع جذوره في الداخل والخارج».

وقدم الرئيس مبارك تعازيه إلى أسر الضحايا من مصريين وباكستانيين.

ودان رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور الحادث وقال لـ «الحياة»: «ان هذا الحادث المجرد من كل القيم الانسانية والاخلاقية يكشف بوضوح الوجه البشع للارهاب الذي يجب مواجهته والتصدي له باعتباره منافيا لابسط مبادئ حقوق الانسان وعائقا دون تحقيق الاستقرار والامن لجميع شعوب العالم». واهاب سرور بكل القوى الوطنية والدولية والحكومات «العمل بكل جدية لاقتلاع جذور الارهاب حتى يعم الامن والاستقرار».

كما دان رئيس مجلس الشورى المصري الدكتور مصطفى كمال حلمي الحادث، وقال ان ايدي عناصر الارهاب الملوثة بدماء شهداء الحادث لا بد ان تنال جزاءها، واكد حلمي «ما سبق ان اعلنه الرئيس مبارك من ضرورة تكاتف كل القوى على مستوى المنظمات الدولية والحكومية والشعبية للتصدي لظاهرة الارهاب التي تهدد الامن والسلام في مختلف المستويات، وكذلك الدعوة الصريحة لكل الدول بعدم إيواء الارهابيين تحت اي مسمى».

واعتبر مفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي ان «الحادث ابشع الوان الاجرام وأقبح انواع الافساد»، موضحاً ان «الاديان السماوية جميعها وعلى راسها دين الاسلام بريئة كل البراءة من افعال هؤلاء الغادرين الذين قاموا بهذا العمل الاجرامي والتي ترتب عليه استشهاد عدد كبير من الابرياء الذين يقومون باداء واجبهم».

وقال «إن المجرمين الذين قاموا بهذا العمل الآثم عليهم اللعنة في الدنيا والآخرة».

واستنكر شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق الحادث، وندد بكل الأعمال التخريبية والاجرامية من «هؤلاء الذين لا عهد لهم ولا ذمة والذين خلت قلوبهم من الرحمة».

وقال: «إن هذه الأعمال لا تقرها شريعة من الشرائع السماوية ولا الأعراف البشرية السوية وهي تدل على وحشيتهم وتجردهم من الانسانية والانقلاب من كل القيم والعاطفة والاخلاق».

ومع عملية اسلام آباد دخلت المواجهة بين الحكومة المصرية والجماعات الدينية المتطرفة مرحلة خطيرة، وبدا أن الصراع بين الطرفين انتقل بشكل كبير الى اراضي دول اجنبية.

ورجحت مصادر أمنية ان تكون العملية نتاج تعاون بين اكثر من تنظيم اسلامي، مشيرة الى ان باكستان ظلت لفترة ملجأ لقادة المتطرفين ومسرحا دربوا فيه كوادرهم على اعمال الاغتيال والتفجير.

وجاءت عملية باكستان بعد اقل من اسبوع على اغتيال ديبلوماسي مصري في جنيف هو احمد علاء الدين نظمي على أيدي مسلحين، وكانت «جماعة العدالة العالمية» تبنت عملية اغتيال الديبلوماسي المصري، وذكرت ان سرية «الشهيد» عبدالله عزام نفذت حكم الاعدام فيه. ووجهت المنظمة تهديدات صريحة الى الديبلوماسيين المصريين في الخارج بحجة زعم قيامهم بجهود لتسليم اعضاء في الجماعات الدينية موجودين في دول عربية واجنبية الى مصر.

وكان تنظيم طلائع الفتح الاسلامي وجه تهديدات شديدة الى الحكومتين المصرية والباكستانية إثر تسليم الاخيرة ٨ متطرفين الى مصر قبل نحو شهرين. ووجه ناطق باسم التنظيم في تصريحات نشرتها «الحياة» الشهر الماضي تحذيرا الى الدول التي تقدم على تسليم من لديها من اعضاء الجماعات الدينية الى مصر.

وعكف خبراء امنيون مصريون امس على دراسة ابعاد الحادث وطريقة تنفيذه، ولم تستبعد مصادر مصرية مطلعة ان يكون التخطيط للعملية تم في افغانستان حيث يقيم عدد من اقطاب الجماعة الاسلامية بينهم محمد شوقي الاسلامبولي ورفاعي احمد طه وعثمان خالد السمان والثلاثة فارون من تنفيذ احكام غيابية صدرت ضدهم بالاعدام من المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في قضية «العائدون من افغانستان» العام ١٩٩٢، وان يكون هؤلاء اجروا تنسيقا مع قادة في جماعات دينية متطرفة اخرى كـ «طلائع الفتح» او «جماعة العدالة العالمية» بهدف ارهاب الدول التي تسلم المتطرفين الى مصر. غير ان المصادر نفسها اعتبرت ان ما اعلن عن تبني الجماعة الاسلامية وحدها العملية في اتصال هاتفي لجراه احد اعضائها مع وكالة انباء غربية «محل شك» مشيرة الى ان الجماعة اعتادت اصدار بيانات مكتوبة ترسلها عبر الفاكس الى الصحف ووكالات الانباء لتعلن مسؤوليتها عن اي عملية تنفذها.

وحذر مراقبون سياسيون من ان انتقال الصراع بين الحكومة المصرية والمتطرفين الى خارج مصر واعلان المتطرفين الحرب ضد الديبلوماسيين المصريين في الخارج سيدخل المواجهة بين الطرفين الى مرحلة خطيرة يصعب السيطرة عليها، واوضح هؤلاء ان الحكومة المصرية تمكنت من الحد من عمليات الجماعة الدينية داخل مصر خلال السنتين الماضيتين بعد السياسة الامنية المحكمة التي طبقتها الشرطة في مدن الصعيد، الا ان وجود اقطاب الجماعات الدينية في الخارج يسمح لهم بحرية اكثر في الحركة وقدرة على اجراء الاتصالات والتنسيق في ما بينهم للتخطيط لعمليات عدائية ضد المصالح المصرية في الخارج.

ولفتت مصادر امنية مصرية الى وجود قيادي بارز في لتنظيم الجهاد هو محمد مكاوي في باكستان، ولم تستبعد تورطه في الحادث، وكان مكاوي انشق عن تنظيم الجهاد الذي يقوده الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش حاليا في سويسرا وتزوج من باكستانية وحصل على اقامة شرعية هناك.

وفي واشنطن، دانت الولايات المتحدة حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد، ووصفه بيان صدر عن البيت الأبيض بانه «هجوم مجرم». وقال البيان إن الرئيس بيل كلينتون نقل إلى الرئيس مبارك ورئيسة وزراء باكستان غضبه الشديد تجاه هذا العمل الارهابي وتعازيه باسم الشعب الاميركي للضحايا.

واكد البيان ان الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع الحكومتين الباكستانية والمصرية «لمعرفة هوية المسؤولين عن هذه الجريمة لإحالتهم إلى العدالة».

## تظاهرة في عدن

تتمة الصفحة الاولى

شهدتها البلاد صيف العام الماضي وادت إلى خسائر مادية ضخمة.

واقرت الحكومة اليمنية اخيراً مذكرة تفاهم مع البنك الدولي لتنفيذ مشروع سمي «شبكة الامان» لتشغيل اكبر مقدار ممكن من العمال يتوقع ان يصل عددهم إلى عشرة آلاف شخص. ويكلف المشروع نحو ٥٠ مليون دولار وسيبدأ تنفيذه خلال العام المقبل ١٩٩٦، وفق الية سريعة واجراءات خاصة.

من جانب آخر، تقوم الشركة الصينية للاصطياد العاملة في اليمن خلال الأشهر المقبلة بتوسيع نشاطها من الاصطياد البحري إلى الأعمال الفنية في اصلاح الثلاجات وصيانة السفن والقوارب وتوفير المعدات للصيادين اليمنيين وتقديم قوارب خاصة بخفر السواحل لليمن وباسعار منخفضة لحماية الموارد السمكية.

وذكر مدير الشركة السيد ليوجيا بانه «في اطار بروتوكول التعاون للاصطياد بين اليمن والصين تقوم الشركة شهرياً باصطياد ٨٠٠ طن من الخيار والاسماك يتحصل الجانب اليمني منه على ٣٠ في المئة من صيد الخيار و٢٠ في المئة من الاسماك الأخرى و٢ في المئة عمولة تسويق اضافة إلى ١٨٠ طناً من الاسماك تسوق في الأسواق اليمنية».

# الكباريتي: توجيه الاتهامات ايسر من اجهاد الذهن والاجتهاد

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي «انه ليحزنني ان تشهد بعض العواصم تحول حوار الكلمات الى حوار الطلقات والمتفجرات وانحسار سيادة القانون ومنطق الوصل لمصلحة العنف والكراهية الاجرامية ومنطق الفصل».

واضاف الوزير الأردني في كلمة افتتح بها ندوة «الديموقراطية وسيادة القانون» في عمان امس «ان الذين يريدون ان يمارسوا الديموقراطية عليهم ان يعترفوا اولاً ان الرمي بالحجارة اهون من اعمال العقل بالبحث وان القذف بالاتهام ايسر من إجهاد الذهن بالاجتهاد». واعتبر ان «التجاوز في تطبيق القانون لا يقل سوءاً عن التراجع عن تطبيقه».

واعاد الوزير الى الاذهان المرتكزات التي حددها الملك حسين في كتاب التكليف السامي الذي وجهه الى الشريف زيد بن شاكر عند تشكيله حكومته الأولى في ١٩٨٩/٤/٢٧ وهي الأولويات التي شكلت الانطلاقة لاستئناف مسيرة الديموقراطية والقانون في الاردن.

وقال ان من ابرز ما ورد في ذلك الكتاب «ترسيخ قواعد الوحدة الوطنية وتعميق التواصل بين المسؤول والمواطن في اطار من الحوار الهادئ الهادف سواء من خلال الاتصال المباشر او عبر وسائل الاعلام واحترام الحرية المسؤولة في التعبير عن راي ودعم حرية الصحافة وفق الأسس الوطنية المتعارف عليها عالمياً والقائمة على مفهوم وحدة الانتماء للشعب وتعدد الاجتهادات فلا انفلات ولا اختناق وتصويب أوضاع النقابات المهنية كي تؤدي الدور الذي قامت من اجله وهو خدمة المهنة وتطويرها والمحافظة على شرفها ورعاية مصالح المنتمين اليها ووضع حد لمحاولات تسييس الدين وتأكيد دوره الحضاري في تشكيل ضمير الأمة بما ينطوي عليه من مبادئ عامة وتعاليم سماوية وبشرية ومن قيم نبيلة سامية تنعكس على سلوك الفرد والشعب في التعامل والقرار والتشريع».

ونوه الى «ان هذه الأولويات لا تزال تشكل منطلقاً واساساً للنهج الأردني دون إفراط في الإباحة الديموقراطية أو تفريط في المساحة المتاحة انما ضمن مفهوم يلتزم السماحة الديموقراطية وسيادة القانون».

ويذكر ان ما ورد في خطاب الملك حسين اخيراً والذي انتقد فيه بشدة قوى المعارضة الأردنية داعياً الى تصويب أوضاع النقابات المهنية، كما انتقد الاعلام الرسمي والخاص هو استمرار لما كان دعا اليه العاهل الأردني بعد استئناف الحياة البرلمانية في أعقاب أحداث نيسان (ابريل) ١٩٨٩، كذلك عدم تجيير المنابر في المساجد لأغراض سياسية وانما للوعظ والارشاد.

## «سنسيطر على مناطق بارزاني اذا لم يقبل بوقف النار»

# أوجلان لـ «الحياة»: الحل ٣ فيديراليات في العراق وتركيا وايران

□ سهل البقاع (لبنان)
- من زهير قصيباتي

■ اكد زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان (الملقب «ابو») ان حزبه يملك القدرة العسكرية للسيطرة على المناطق الخاضعة لنفوذ الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في شمال العراق في حال استمر القتال بين الحزبين ولم يقبل بارزاني بوقف النار.

واشار الى استمرار المعارك «الطاحنة» بين قواتهما، واعتبر في حديث الى «الحياة» ان حل القضية الكردية يكمن في فيديراليات في العراق وايران وتركيا، مشدداً على ان اسرائيل تؤمن المظلة الدولية للتستر على جرائم الدولة التركية، وتقيم «علاقات راسخة» مع انقرة.

وهنا نص الحديث:

● الاميركيون لمحوا قبل اشهر قليلة الى امكان فتح حوار مع حزب العمال اذا اعلن نبذه «الارهاب»، في اشارة الى هجماته وعملياته العسكرية، من وجهة النظر الاميركية.

- ما تروج له اميركا من اننا منظمة ارهابية رأي خاطئ جداً. والارهاب الذي يمارس الارهاب الرسمي والمنظم هو الفاشية التركية، واميركا تعلم ذلك. فتاريخ تركيا مقترن بالارهاب وابادة الشعوب كابادة الارمن والاشوريين واليونان الافريقيين، وهي تتجه الآن ضد الشعب الكردي وتود اجتثاثه من خلال ابادة جماعية. وارهاب الدولة التركية ليس موجهاً ضد حزب العمال فحسب بل ضد الشعب الكردي عموماً وثقافته. وحتى الآن هي لم تعترف بالهوية الكردية وبالشعب الكردي الذي تحتلته من مواطنه الاصلية وتزرع بدلاً منه المستوطنين الاتراك. دمرت اكثر من ثلاثة آلاف قرية، وتمت تصفية آلاف من الاشخاص تحت ذريعة «جنائية» هي ان الفاعل مجهول. وهي تخضع الوطنيين والمدنيين العزل يومياً لابشع صنوف التنكيل والتعذيب، ومن لا يرضخ ويستسلم للدولة يكون مصيره التصفية. ان اكثر الانظمة فاشية لم يلجأ الى اسلوب الابادة الذي تلجأ اليه الدولة التركية. واتهامنا بالارهاب يتم الترويج له بتحالف اميركا واسرائيل مع تركيا وهذه مسألة طبيعية جداً. اميركا واسرائيل دعمتا الدولة التركية باعلان حزب العمال منظمة ارهابية، وهما تخفيان ما تمارسه هذه الدولة من ارهاب رسمي. عندما تمارس ابشع صنوف الارهاب لا ينطقون بكلمة واحدة ضدها. اما نضالنا التحرري المشروع من اجل الدفاع عن انفسنا والحفاظ على هويتنا فيصفونه بالارهاب.

نحن نتعهد الا نطلق طلقة واحدة اذا اعترفوا بحرية شعبنا وبهويته، ومستعدون لوقف الحرب ومناقشة المسألة عبر حوار، لكن الدولة التركية لا تقبل حتى الآن سوى اسلوب الابادة والمجازر. لذلك فان الادعاءات الاميركية هدفها اخفاء الجرائم التركية والقاء تبعتها على حزبنا وثورتنا. اميركا تدرك هذا الامر جيداً لكن حساباتها الاستراتيجية تفرض عليها الترويج لمثل تلك الادعاءات.

اسرائيل وعدت تركيا ايضاً واوفت وعدها. لكن اميركا قد تبدي مرونة في الايام القليلة المقبلة او تغير موقفها، وفي المقابل نعلن اننا ضد الارهاب كما كنا منذ البداية ضد اي عمل ارهابي. نحن في موقع دفاع عن النفس امام ارهاب منظم بشع، ما يفرض تحديد الارهاب وتحديد مفهومه. اذا قتل الانسان من دون وجه حق فهذا ارهاب ومن يمارس هذا العمل يمكن وصفه بانه ارهابي. اما اذا اراد انسان او شعب حماية نفسه وصون كرامته وشرفه وثقافته ووجوده وهويته وقاتل من اجل ذلك فهذا ليس ارهاباً بل حق مشروع للدفاع عن النفس والوجود. ولنعط مثالاً: اذا تعرض اي شخص غريب لاي انسان اميركي او لحرية الشعب الاميركي وقاتل ضد اميركا من دون وجه حق، وفي المقابل دافع الشعب الاميركي عن حريته ووجوده فهذا ليس ارهاباً بل دفاع مشروع. ما نفعله نحن هو هذا الموقف.

● قلت ان لاسرائيل دوراً في المسألة الكردية في تركيا، فكيف توضح ابعاده؟

- دور اسرائيل مهم اذ تخفي الارهاب التركي وتؤمن المظلة الدولية للتستر على الجرائم التركية. فالذي يدافع في اميركا عن حرب تركيا ضدنا ويقنع الادارة الاميركية بجدوى الدفاع عن السياسات التركية وهذه الحرب، هو اللوبي الاسرائيلي. من جهة ثانية، لهم اهداف استراتيجية سياسية وعسكرية واقتصادية في الشرق الاوسط ورؤية مشتركة للمسألة الاسلامية في المنطقة. لذلك ترسخ تركيا علاقاتها مع اسرائيل. سبب آخر لهذا التقارب هو ان اضعاف حركة التحرر العربية، تقف في الخندق ذاته، ما يدفع الاتراك والاسرائيليين الى اتفاق اوسع.

وبعض الاطراف الكردية كان وما زال تحت هيمنتهم. مثلاً بارزاني والحزب الديموقراطي الكردستاني كانا وما زالا تحت الهيمنة الاسرائيلية وهيمنة هذا المحور. ولاننا في موقع مضاد لهم يضاف سبب لتفسير عدائهم لنا. يزعجهم ان تتحرر الحركات الكردية من هيمنتهم والاسرائيليون يدعمون بارزاني الى النهاية، وفي الوقت نفسه يساندون الدولة التركية التي ترتكب المجازر بحق شعبنا. وهذا مثبت خلال حملات التمشيط التركية اي اجتياح كردستان العراق في فترة (اعياد) نوروز ربيع ١٩٩٥ شارك خبراء وضباط اسرائيليون ضمن ضباط الجيش التركي في العمليات ضدنا.

● هل لديك ادلة على الدعم الاسرائيلي لبارزاني؟

- هناك اتفاقات مبرمة، وتركيا تمارس سياسة اسرائيلية. فالضباط الاتراك هم الذين يخططون الآن لكل العمليات العسكرية في مقرات الحزب الديموقراطي الكردستاني، ويديرونها. مسعود بارزاني نفسه تلقى تدريباته في اسرائيل بداية الستينات وكذلك (عضو المكتب السياسي للحزب) سامي عبدالرحمن، والجميع يعرف هذه الحقيقة. والى الآن ما زالت تربطهم بالاسرائيليين علاقات وثيقة جداً. لذلك يروجون لادعاءات اتهام حزب العمال بالارهاب.

● ما دام شن هجمات على جيش تركيا ومصالحها هو «ارهاباً» في التعريف الاميركي، هل حزب العمال مستعد لالقاء السلاح في مقابل مبادرة اميركية لايجاد حل للقضية الكردية في تركيا؟

- نحن مستعدون لالقاء السلاح اذا ارادت اميركا حل المسألة الكردية في كردستان الشمالية (في تركيا) سلماً وبالحوار. عندها لن نحارب يوماً واحداً، واذا لم تشن الدولة التركية هجمات ولم تنفذ حملات تمشيط واسعة ضدنا، سنوقف هجماتنا من دون شروط.

● اذاً شرط حزب العمال لالقاء السلاح هو تدخل اميركي او مبادرة اميركية او اوروبية لاقناع تركيا بحل سلمي؟

- نعم، اذا كان هناك توجه لدى اميركا او اوروبا لحل المسألة سلماً، نحن مستعدون لدعمه ودعم مبادرة وقف القتال، بل مستعدون لحل المسألة ضمن حدود تركيا، اي من دون المساس بهذه الحدود.

● بمعنى فيديرالية كردية - تركية في تركيا؟

- طبعاً، اميركا مثلاً دولة فيديرالية شعبها واحد، وعلى رغم اننا شعب له خصوصيات غير المشتركة مع الشعب التركي، نقبل بالتشكل الفيديرالي المعروف في الولايات المتحدة.

● اشرت الى حركات تحرر عربية، فمن منها بقيت في المنطقة، تتعاون مع حزب العمال او تتعاطف معه وتتعاطف معها؟

- حركة التحرر العربية في المنطقة في حال تراجع ولم تعد قوية كما كانت في الماضي، ولكن من بقي منها نرتبط معه بعلاقات جيدة. وبعض الدول يمثل هذه الحركات، ونسعى الى تعزيز الصداقة بين الشعبين العربي والكردي، وليس في اطار حركات التحرر فقط. فوجود الاكراد شمال المنطقة العربية له اهمية قصوى بالنسبة الى شعوبها. مثلاً، من الشمال تأتي المياه، وهناك الموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي يطل كمظلة على المنطقة، وبالتالي يجب عدم اهمال كردستان والشعب الكردي في الاستراتيجية العربية. ويمكن تطوير العلاقات مع كل الدول العربية من دون استثناء. انا اسعى الى هذا الامر على رغم وجود المسألة الكردية ضمن الجغرافيا العربية. في العراق، مثلاً، هناك مسألة كردية ويمكن حلها سلماً عبر الحوار، فوجود فيديرالية كردية في شمال العراق ضمن حدود هذا البلد هو حل للعراق والاكراد في آن، ومخرج للشعوب سيكون دعماً للشعب العربي حتى في العراق. واذا بنيت علاقات اخوة بهذا الشكل الذي نسعى اليه ستكون بمثابة قوة ودعم كبير للشعب العربي. هذه استراتيجيتنا وهنا مصدر عداء الامبريالية لنا ومواقفها المضادة لحركتنا، وقبل الامبريالية اسرائيل. هم يريدون اثارة المسألة الكردية ضد الشعب العربي، ونحن نريد قلب الآية، اي حل المسألة بالصداقة والحوار والسلم، وخطونا خطوات مهمة على هذا الطريق. بعض الدول العربية ادرك هذه الناحية ادراكاً جيداً وهو راض حيال نضالنا، واعتقد ان خطوات كبيرة في هذا السياق ستتوالى من الآن فصاعداً.

### الفصائل الفلسطينية وحزب الله

● تعتبرون اسرائيل مناهضة لحزب العمال، وهناك احزاب وحركات ما زالت تواجه اسرائيل على رغم عملية السلام، مثل حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في فلسطين، و«حزب الله». هل هناك تعاون بين حزبكم و«حزب الله» مثلاً او الحركات الاسلامية؟

- في البداية كانت لنا علاقات وثيقة مع فصائل فلسطينية متعددة، وعندما بدأنا نضالنا اعتمدنا على هذه الفصائل، بل كانت لنا صلات باحزاب لبنانية. الآن نحن اصدقاء لكل هذه القوى، ولكن لا علاقات عملياً. فنحن نسيّر نضالنا بمفردنا من دون دعم من هذه الفصائل. احياناً تعقد لقاءات ولا وجود لاي دعم مادي او مساندة لنا بالسلاح.

● ماذا عن علاقاتكم مع دول المنطقة؟ سورية مثلاً تؤكد ان نشاط حزب العمال محظور على اراضيها.

- ليست لنا اي علاقة رسمية مع سورية، لكن نضالنا مستمر، وسورية لا تعادينا وهذا ليس في مصلحتها، ولا تسيرها الاوامر التركية او المطالب الاميركية. هي تريد تعزيز اواصر الصداقة مع الشعب الكردي.

● هل لديكم ارتباطات او صلات بالاسلاميين في تركيا؟

- لا علاقات من الناحية العملية، لكن تصاعد المد الاسلامي في تركيا استند الى نضالنا. كلما تصاعد نضالنا تصاعد المد الاسلامي. فنحن شتتنا الكمالية (نسبة الى كمال اتاتورك) في تركيا ووجهنا اليها ضربات قوية. في ظل النظام الكمالي الممتد لاكثر من سبعين سنة لم تكن الاحزاب والحركات الاسلامية تستطيع ان تتنفس، وعندما افشلنا الكمالية ايديولوجياً وسياسياً التقطت هذه الحركات انفاسها. مثلاً، حزب الرفاه كبر حجمه على اسس نضالنا، وهذا ما تذكره (رئيسة وزراء تركيا) تانسو تشيلر قبل يومين حين قالت: لا فرق بين ابو ونجم الدين

اربكان (زعيم حزب الرفاه) فلديهما نظرة واحدة.

### تحالف وارد

● التحالف مع الاسلاميين في تركيا هل هو احتمال وارد لديكم؟

- نعم فالحركات الاسلامية محتاجة الينا، تلتقط انفاسها من خلالنا. ولا ننسى ان حزب العمال يسعى الى الاسلام الحقيقي كجوهر، وان العثمانيين تلاعبوا بالمسألة الاسلامية لاكثر من ستة قرون، والاتراك في شكل عام خربوا كثيراً واتاتورك كان يحارب الاسلام بلسانه ومنع المظاهر الاسلامية في تركيا. نريد ان ترسخ الاسلام الحقيقي، وخطونا خطوات مهمة في هذا المجال، وهنا يبرز سؤال: لماذا لم تظهر الحركات الاسلامية في تركيا الا في هذه المرحلة؟ نحن لسنا بعيدين عن المبادئ الاسلامية وفي صفوفنا كثيرون من المؤمنين والمسلمين الاكراد المخلصين.

● لكن حزب العمال نشأ ماركسياً لينينياً، وكلامك يوحي كأنه يتحول الى حزب اسلامي...

- لو كنا مثل الاحزاب الشيوعية السابقة لانتهى حزبنا كما كان مصيرها، وعندما انهارت الشيوعية استمدينا قوة اكبر ما يثبت ان حزبنا متميز عن الاحزاب التقليدية الشيوعية. الشعوب في منطقتنا لم تتقبل الشيوعيين الى حد كبير لكنها تتقرب الينا، لذلك من الخطأ تصنيف حزب العمال كالاحزاب الشيوعية السابقة. نحن نتمسك بالاشتراكية كمفهوم علمي، وهذا لا يتعارض مع الاديان ولا يعني عداء لها.

● حزب العمال الآن، اشتراكي ام شيوعي ام تراه يتحول الى حركة ذات طابع اسلامي؟

- ليس شيوعياً ولا قومياً، وليس مثل الاحزاب الاسلامية الجديدة. انه حزب شعبي.

● قلت ليس قومياً، فهل يقاتل في صفوفه اتراك غير اكراد؟

- طبعاً، من ينتمون الى حزب العمال هم من كل الشعوب. انه حزب شعبي انساني، واي مسلم او شيوعي او قومي يمكن ان يحتل موقعاً في صفوفه.

● من قوميات اخرى، من يقاتل معكم؟

- من كل الشعوب من اوروبا واسيا وافريقيا، وهنا يمكن التطرق الى نقطة اخرى فبقدر ما يحتاج الشعب الى الاسلام المجال مفتوح، وبقدر ما يحتاج الى الاشتراكية نعطيه، وبقدر ما يحتاج الى القومية نحن قوميون.

● قلت ان الفيديرالية للاكراد في العراق هي الحل ضمن عراق موحد للعرب وللاكراد، فهل يفهم من قبولكم فيديرالية في تركيا انكم تتقبلون واقع تجزئة القضية الكردية؟

- طبعاً، نرى في هذا حلاً بالنسبة الى تركيا والعراق وايران، يمثل خطوة ديموقراطية لدى شعوب الشرق الاوسط في سياق الاخوة. الاسلام كان وحد بين كل الشعوب، وكانت لها الحرية في التعبير عن اللغة والثقافة، وادارتها لشؤونها. وبعد التقسيمات الامبريالية ظهرت قضايا الشعوب في المنطقة العربية وتركيا وايران. لذلك اقول ان النمط الفيديرالي ليس بعيداً عن التاريخ الاسلامي والدول الصغيرة لا تخدم مصلحة شعوبها. فاذا سعينا الى فيديرالية شاملة لكل شعوب المنطقة على نمط فيديرالية اوروبا وفيديرالية الولايات المتحدة، يصب ذلك في مصلحة هذه الشعوب. انا واثق ان الفيديراليات الكردية ستكون الاساس لفيديراليات الشرق الاوسط، وسنسحب الشعوب العربية والتركية والفارسية الى بناء الفيديرالية الشاملة لكل المنطقة. وبالتالي، اقامة اي فيديرالية كردية في اي من الدول التي ذكرتها تخدم كل شعوب الشرق الاوسط.

● تعني انك مع فيديرالية كردية - فارسية في ايران؟

- نعم، هذه الفيديرالية تمثل حلاً اساسياً بالنسبة الى الايرانيين. فايران لا يمكن ان تلعب دورها في المنطقة من دونها، وهي تقترب من هذه الرؤية ولا ترى ان الفيديرالية الكردية تعاديها كثيراً، وتود اتخاذ خطوات. هي لا تريد ان تصبح المسألة الكردية اداة او العوبة في ايدي الاوروبيين واميركا، بالعكس، ايران تعتبر ان الصداقة مع هذا الشعب هي الاهم وهذه رؤية جديدة مهمة جداً.

● ماذا عن مستجدات القتال في شمال العراق بين حزب العمال والحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يؤكد انه طرد فلول مقاتليكم خصوصاً من مثلث خواكورك؟

- في كردستان الجنوبية (كردستان العراق) نحن الآن اقوياء، وهناك لا نقاتل الحزب الديموقراطي بل الدولة التركية. آخر المعلومات التي وصلتني يؤكد ان حملات حزب بارزاني يسيرها خبراء وضباط اتراك، وان كل اسلحتهم (مقاتلي الحزب) وذخائرهم وحتى ملابسهم هي تركية المصدر. فالحزب الديموقراطي لا يمكن ان يقوم بحملات تمشيط ضدنا. في الاسبوع الاول من القتال لم يستطيعوا التقدم خطوة واحدة ولكن بعد تدخل تركيا حاولوا ان يواجهونا ويتقدموا نحونا. هذا ما اكدته تشيلر حين قالت: «لن نسمح بان يقوى حزب العمال في شمال العراق». الاتراك هذه المرة لم يجتاحوا المنطقة كما فعلوا في الربيع، لان ذلك ليس في مصلحتهم، وهم لا يودون تأليب الرأي العام العالمي والدول الاوروبية ضدهم. لذلك يرتدون زي رجال الحزب الديموقراطي ويشاركونه في القتال ضدنا. ان حربنا التي نخوضها الآن في شمال العراق هي حرب على الدولة التركية التي تؤكد معارضتها اقامة فيديرالية كردية هناك، وتدير هذا المخطط مع الحزب الديموقراطي ضد الشعب الكردي والفيديرالية.

● تقصد فيديرالية في شمال العراق بين اكراد تركيا واكراد العراق؟

- اعني الفيديرالية الخاصة باكراد العراق، واذا بنيت هناك فيديرالية حقيقية لا تعادينا لن نبقى يوماً واحداً في شمال العراق. لماذا نخوض الحرب هناك؟ السبب الرئيسي ان الدولة التركية تسعى الى وضع اكراد العراق في مواجهتنا وفي موقع عداء لنا. المدعو سامي عبدالرحمن صرح بانهم جاهزون لتجنيد عشرين الفاً من البيشمركة (المقاتلين الاكراد العراقيين) بمساعدة تركيا ولوضعهم في خدمتها، وبالتالي الحفاظ على امن الحدود التركية. ومنذ ثلاثين سنة والحزب الديموقراطي له علاقات مع اجهزة الاستخبارات التركية، وتاريخه يشهد على قمع العديد من الحركات الثورية في كردستان الشمالية ايضاً. وبارزاني صرح بانه منذ العام ١٩٦٢ ما زال يساند الدولة التركية. هذا واحد من اسباب الخلاف الكبير بيننا، وخطورة هؤلاء لا تقتصر على كردستان العراق، بل تمتد تحركاتهم واساليبهم الى كردستان الشمالية. كانوا (الحزب الديموقراطي) اتفقوا مع شاه ايران ضد اكراد العراق، واتفقوا مع تركيا ضد اكرادها، وهكذا فالحزب الديموقراطي يحتفظ بعلاقاته مع كل الدول على اساس معاداة الشعب الكردي، ومن يبحث عن اداة لمعاداة الاكراد يجد مناله في هذا الحزب. هم يسيّرون هذا العمل مع الاتراك منذ ثلاثين سنة، وقاموا بتصفية مئات من الوطنيين الاكراد وقتلهم عنهم، كما صنعوا العديد من الشخصيات التي راست الحزب الديموقراطي الكردستاني التركي، وابرزها فايق بوجا وسعيد اكشي وسعيد قورمزي، ثم تحول الحزب الديموقراطي في تركيا الى احد اجنحة الاستخبارات (ميت).

حين ظهرنا في ١٩٧٥ قالوا ان حزب العمال يجب الا يخطو خطوة واحدة ابعد من حدود منطقة ماردين، وقتلوا مئات من الاشخاص. ان حزب بارزاني اداة لدى الدولة التركية، ولا نقصد هنا بعض المخلصين المغرر بهم في صفوفه. واكرر اننا لا نرى في ما يحدث (في شمال العراق) قتالاً كردياً - كردياً بل قتالاً ضد الحرب الخاصة التركية.

ويفيد اخر المعلومات التي تصل الينا من ساحة القتال ان المبادرة العسكرية في يدنا، فكل المناطق الجبلية تخضع لسيطرتنا المطلقة وهذه المناطق الاستراتيجية من يسيطر عليها ينتصر. سياسياً نذكر ان الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) وعشرة احزاب وعشائر وشخصيات قريبة منا ووقعت اتفاقات معنا، علماً ان هناك في حزب بارزاني من لا يريد استمرار الحرب والعداء لنا، بل بين البارزانيين من يسعى الى وقف النار مثل الشيخ محمد خالد وادهم البارزاني وحتى نيتشروان بارزاني.

● كم القتلى حتى الآن؟

- الحرب مستمرة بضراوة، وبلغ عدد شهدائنا نحو مئة بينما قتلى الحزب الديموقراطي اكثر من الف، واسرنا ثلاثمئة من مقاتليه. بتنا في موقع قوة يمكننا من البدء بالمرحلة الثانية من الحملة، وكلفنا كثيرين من القادة الاشداء، فاذا لم يقبل حزب بارزاني وقف النار سنضعه في مأزق خطر هذا الشتاء.

● وفي حال استمر القتال، هل يكون هدف حزب العمال السيطرة على المناطق الخاضعة للحزب الديموقراطي في شمال العراق؟

- نعم، ونسيطر الآن على منطقة بارزان وكل المواقع الاساسية خارج المدن الكبيرة. نحن لا نهدف اصلاً الى السيطرة على المنطقة، بل نريد تواصل النضال الديموقراطي وان تسود الديموقراطية لدى الشعب الكردي ليناضل بحرية. ان الحفاظ على الامن التركي ليس من اختصاصهم، والاحرى ان يمدوا جسور الاخوة مع شعبنا في كردستان الشمالية. فاذا قبلوا بهذه النقاط لن نبقى هناك يوماً واحداً، واذا رفضوا وواصلوا حربهم والاتراك علينا، سنقاتل حتى النهاية.

● لوحظ ان الاتحاد الوطني الكردستاني يلتزم الصمت حيال هذا القتال.

- طالباني اكد في تصريحات بثها تلفزيون الاتحاد ان الحزب الديموقراطي يحارب جميع ابناء الشعب الكردي، وحارب كل الاحزاب الكردية في مراحل سابقة. لكن طالباني لا يريد الانضمام الى حربنا، ونعتقد ان اميركا وتركيا تمارسان ضغوطاً عليه وتهديدانه لمنعه من الوقوف الى جانبنا، بل تطلبان منه الانضمام الى «الديموقراطي» كما فعلتا في ١٩٩٢ ليحارب ضدنا، لكن طالباني رفض.

● وجهت اتهامات الى حزب العمال بتلقي دعم من ايران في القتال الدائر مع حزب بارزاني.

- هذا ليس صحيحاً، وايران لم تعطنا قرشاً او قطعة سلاح. بالعكس، علاقات «الديموقراطي» معها هي الاقوى لكن ايران ممتعضة من صلاته بتركيا، ولذلك تسعى الى بناء علاقة معنا، ولكن لا شيء عملياً تحقق في هذا المجال.

● قرأنا تصريحات لك تؤكد فيها ان هدف حزبكم من القتال ضد الحزب الديموقراطي هو احباط «اتفاق المبادئ» الموقع في ارلندا لتحقيق مصالحة بين بارزاني وطالباني.

- لسنا ضد اجتماع دبلن (بين حزبي طالباني وبارزاني) من كل جوانبه. وقفنا ضد نقطة واحدة تتمثل في قبول الاحزاب الكردية في كردستان العراق مسألة حماية الامن التركي، فهذا معاد لنا. ان الحفاظ على الامن التركي ليس مهمة هذه الاحزاب، اذ يعني في النتيجة معاداة الشعب الكردي. وما اراده حزب بارزاني هو حماية هذا الامن في الشمال والجنوب وعلى طول الحدود (العراقية - التركية). فلو كان وطنياً لماذا يقف الى جانب الحفاظ على الامن التركي؟ المسألة ليست مسألة دبلن فقط بل مثلما صرح طالباني هي موضوع فيديرالية اكراد العراق بحيث تكون منفصلة عن اتفاق دبلن، والا تحشر تركيا نفسها في دبلن. نعتقد ان هذه الرؤية صحيحة لكن الحزب الديموقراطي يرفضها.

● وهل مطلب حزب العمال ابقاء مناطق الحدود العراقية - التركية مفتوحة امام مقاتليه لشن هجمات داخل تركيا انطلاقاً من شمال العراق؟

- لا نقصد ذلك، فنحن موجودون في كل انحاء كردستان تركيا ولا نحتاج الى كردستان العراق بهذا الشكل لان تواجدنا هو في الداخل. نحن نناهض اتفاقهم مع تركيا ضد مصلحة شعبنا في كردستان تركيا. الاتراك يريدون افتعال بعض الالاعيب بين اكراد العراق ووضعهم جميعاً تحت هيمنتهم، علماً ان هناك دولاً اخرى معادية للشعب الكردي. وكنا قلنا اكثر من مرة اننا مستعدون لوضع كل قواتنا في خدمة الحزب الديموقراطي بشرط واحد: الا يتحالف مع تركيا حتى النهاية، واذا كان مضطراً لاقامة علاقات معها يجب الا تكون على اساس معاداة شعبنا في تركيا ومعاداة حزب العمال.

### «قبضة» الضباط الاتراك

● في لهجة تحد دعاكم بارزاني علناً الى لقائه في شمال العراق وترك مكانكم ولو مرة والتخلي عن اوامر «اجهزة استخبارات».

- لو كانت لنا علاقات مع اجهزة استخبارات لكان وضعنا افضل لكنها لا تقبل! ان كلام بارزاني ادعاءات بلا اساس، واينما وجدت تتسبب في مشكلة كبيرة لهذه الاجهزة وكذلك للدول فتمارس عليها تركيا ضغوطاً هائلة. كلام بارزاني يعكس رؤية طفولية، واذا ذهبت الى شمال العراق كما يريد، اكون في اليوم التالي في قبضة الضباط الاتراك. هؤلاء مركزهم الرئيسي في منطقة صلاح الدين، يبعدون عن المقر الرئيسي لبارزاني ١٥٠ متراً فقط، والجميع يعلم اين مركز الاستخبارات التركية في صلاح الدين. فليثبت بارزاني عدم وجود علاقة بينه وبين الدولة التركية، وان مقرات الاستخبارات التركية ليست على بعد خطوات من مقراته، وانا في اي وقت يشاء جاهز للتوجه الى كردستان العراق للقائه. في المقابل اعده بان المكان الذي اقيم فيه تتوافر له الشروط الامنية لاقامته شهراً او شهوراً، ولكن هل يستطيع بارزاني ان يؤمن لي هذه الحماية؟ لا، وهذا يثبت من الذي يخضع لاجهزة استخبارات، ويثبت من هو صديق الاكراد ومن عدوهم.

### مكتب لوس انجليس

● دانت الحكومة الروسية عقد الاجتماع الاخير للبرلمان الكردي في المنفى في موسكو، واكدت حرصها على علاقاتها مع انقرة. ايمكن اعتبار ذلك تحولاً في الموقف الروسي من حزب العمال؟

- نعتقد ان هذه تعابير ديبلوماسية موجهة الى الاتراك وحدهم. فالبرلمان الكردي عقد اجتماعه في مبنى البرلمان الروسي، ونرى ان العلاقات تتطور بين موسكو وحزبنا، كما يتسع انتشار وجود الحزب في دول عديدة. في لوس انجليس افتتح بصفة غير رسمية مكتب للحزب، وسيفتتح مكتب ثان في الولايات المتحدة.

● سنوات طويلة عمر الصراع الدموي بين حزب العمال والدولة التركية، فهل ذهب «ابو» متخفياً الى تركيا؟

- لا، هذا يروج له بارزاني الذي قال انني لا استطيع الخروج يوماً واحداً من البقاع او المنطقة التي اكون فيها لاذهب الى كردستان العراق. ورد عليه احد الاصدقاء، ابراهيم احمد (سكرتير الحزب الديموقراطي الكردستاني ايام زعامة الملا مصطفى بارزاني) قائلاً: «الانسان (ابو) الذي تسبب في كل هذه الاحداث وهو بعيد عن وطنه، ماذا سيفعل لو دخل الوطن؟».

---

## مسؤول فيتنامي يجري محادثات في بغداد

# أكيوس يزور العراق قريباً

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد ان رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع الاسلحة العراقية رالف اكيوس سيزور العراق خلال اسبوعين.

واوضح هذا المسؤول في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان الهدف من الزيارة هو «مواصلة المحادثات» مع المسؤولين العراقيين في شأن تفكيك برنامج اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واضاف ان فريقين او ثلاثة فرق تفتيش تابعة للجنة ستزور العراق قريباً للكشف على الوثائق التي سلمتها بغداد، وتفتيش المواقع التي كانت تستعمل لانتاج اسلحة كيماوية وجرثومية وبالستية وتخزينها.

وكان اكيوس قدم في ايلول (سبتمبر) الماضي تقريراً الى مجلس الامن كان سلبياً للغاية في حق العراق واتهم فيه بغداد باخفاء معلومات مهمة عن برنامجها النووي والجرثومي.

وجدد مجلس الامن بعد التقرير الحظر المتعدد الاشكال المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

### مسؤول فيتنامي

على صعيد اخر، قالت وكالة الانباء العراقية امس الاحد ان العراق وفيتنام يجريان محادثات رسمية في بغداد بشأن سبل تعزيز العلاقات بين الجانبين.

وقالت الوكالة ان وزير المال الفيتنامي هو تي ووزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح ناقشا اوجه التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة خلال اجتماع عقداه امس الاحد.

واضافت ان المسؤول الفيتنامي وصل الى بغداد اول من امس السبت على رأس وفد يضم ممثلين من وزارة التجارة وعدد من الشركات الفيتنامية.

ولم تذكر الوكالة تفصيلات اخرى.

وشاركت فيتنام في معرض تجاري دولي في بغداد هذا الشهر. وفيتنام الجهة الرئيسية التي تزود العراق بالارز ومن المتوقع ان تشحن نحو ٢٠٠ الف طن للعراق في عام ١٩٩٦.

ومنذ عام ١٩٩٠ عندما فرضت العقوبات على العراق لغزوه الكويت زودت فيتنام العراق مئة الف طن متري من الارز واربعة الاف طن متري من الشاي الاسود.

وفيتنام مدينة للعراق بمئات الملايين من الدولارات ويتم تسويتها من خلال مشتريات المواد الغذائية.

---

# الكوليرا تقتل ٣ أشخاص في شمال العراق

■ بغداد - رويتر - قال مسؤول رفيع المستوى في الامم المتحدة في بغداد امس الاحد ان ثلاثة اشخاص توفوا بمرض الكوليرا في منطقة شمال العراق التي يسيطر عليها الاكراد وان ٢٠٠ آخرين اصيبوا بالمرض.

وقال فيكتور والروس نائب منسق الامم المتحدة في العراق ان انتشار مرض الكوليرا يقتصر حتى الآن على منطقة السليمانية لكن يخشى امتداده الى مناطق اخرى في المنطقة الكردية في شمال العراق. وسارعت الامم المتحدة بنقل امدادات طبية ومعدات وامدادات اخرى ضرورية الى السليمانية.

وقال والروس: «اقمنا مستشفى للطوارئ في المدينة به ١٠٠ سرير. واستقبلنا ٥٠٠ حالة».

وذكر ان ثلاثة اشخاص توفوا بسبب الكوليرا وثبت وجود ٢١٩ حالة مؤكدة في السليمانية وهي مدينة يقطنها نحو ٧٥٠ الف نسمة.

وفي بغداد نشرت الصحف الرسمية انباء ظهور الكوليرا في شمال العراق في صدر صفحاتها الاولى وقالت ان وزارة الصحة العراقية اتخذت اجراءات تحول دون انتشار الكوليرا في المناطق التي تسيطر عليها.

ولا يخضع شمال العراق الذي يعيش فيه نحو ثلاثة ملايين كردي عراقي لسيطرة بغداد منذ حرب الخليج عام ١٩٩١. وتقوم طائرات التحالف الغربي المتمركزة في جنوب تركيا بفرض حظر جوي في شمال العراق لحمايته من اي هجمات محتملة من جانب الجيش العراقي.

وقال والروس ان الامم المتحدة كثفت مراقبتها لموارد المياه في المنطقة وارسلت فرقاً ميدانية وانها تنتظر وصول خبراء منظمة الصحة العالمية لتقويم الموقف.

---

### طالبان ترسل وفدين إلى طهران وأنقرة لتطوير العلاقات معهما

# تحفظ باكستاني وتأييد ايراني للحل الدولي في أفغانستان

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ ظهر امس الأحد تباين في الموقفين الباكستاني والايراني حيال الاقتراح بشأن آلية نقل السلطة في افغانستان الذي قدمه المبعوث الدولي محمود المستيري ووافق عليه الرئيس برهان الدين رباني ورفضته المعارضة. وأيدت طهران الاقتراح ورفضته اسلام اباد مؤكدة انه لا يخلو من النواقص والخلل.

في غضون ذلك، اعلنت القوات المالية لرباني انها صدت امس هجوماً شنه مقاتلو حركة «طالبان» في شرق العاصمة. وقالت مصادر قريبة من «طالبان» لـ «الحياة» ان الحركة سترسل وفدين قريباً الى طهران وانقرة، في محاولة لتطوير علاقاتها مع القوى الاقليمية.

وصرح نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجوردي امس في حديث الى صحيفة «طهران تايمز» بأن طهران تعتقد أن اللائحة التي قدمها المستيري باسماء المرشحين للمشاركة في آلية نقل السلطة هي «خطوة أولى لاعادة السلام والاستقرار الى افغانستان». وحض بروجوردي في حديثه الدول المجاورة على مساندة اقتراح المستيري. ويقضي الاقتراح بتسليم رباني الحكم الى الآلية المذكورة المؤلفة من ٢٨ شخصية، حلاً لمسألة الصراع على السلطة.

وترافق الموقف الايراني مع الرفض الباكستاني الذي جاء على لسان وزير الخارجية سردار آصف احمد علي في لقاء نشر امس في صحيفة «ذي سلم» الصادرة في اسلام اباد.

ورأى الوزير الباكستاني ان ثمة ثلاث نواقص في الخطة: أولها، ان الخطة لا تقدم أية مفاتيح بشأن طريقة انتقال السلطة اضافة الى أن الخطة لا تقدم تفاصيل حول توزيع المناصب في الآلية الانتقالية. كذلك ان الخطة لم تطرق الى نزع السلاح من العاصمة كابول.

واشار الوزير الباكستاني الى أن المبعوث الدولي لم يتشاور مع المسؤولين في حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو قبل تقديم الصيغة النهائية لاقتراحه خصوصاً وان ١٢ شخصية تضمها اللائحة مرتبطة بشكل مباشر او غير مباشر بالرئيس رباني وانصاره. غير أن الوزير الباكستاني اشار الى أن الأمر يتعلق في نهاية الأمر بموافقة الأطراف الأفغانية على هذه الصيغة.

وكان الناطق باسم الخارجية الباكستانية كشف عن الخلاف الايراني الباكستاني بشأن تشكيلة الحكومة المقبلة في افغانستان ساعات من اعلان المستيري اقتراحه الخميس الماضي. وقال الناطق الباكستاني ان «ثمة خلافاً بيننا وبين الايرانيين على الحكومة المقبلة في افغانستان ذلك ان ايران ترغب باسناد دور اساسي ومحوري للرئيس رباني بينما نرى مع المعارضة الافغانية ان يكون الجميع متساوين في اقتسام السلطة».

وتواصلت امس المعارك في ضواحي كابول بين القوات الرئاسية ومقاتلي طالبان. وقالت مصادر وزارة الدفاع الافغانية ان مقاتليها صدوا هجوماً شنته طالبان. وأكدت مصادر مستقلة لـ «الحياة» ان القوات الرئاسية احتفظت بسيطرتها على مناطق بند غازي وتلال «جوت خان» المجاورة لمطار العاصمة الدولية. ولم تؤكد مصادر محايدة صحة ما اعلنته طالبان اول من امس عن اقدام مقاتليها على اسر حوالى مئة عنصر من القوات الموالية لرباني.

وكشفت مصادر قريبة من «طالبان» امس لـ «الحياة» عن عزم الحركة على ارسال وفدين الى طهران وانقرة لتوضيح وجهة نظرها من التطورات الافغانية. ومعلوم أن ثمة حركة صوفية معروفة في تركيا تدعم حركة طالبان. وتعد زيارة وفد طالبان الى ايران الثانية من نوعها من ظهور الحركة في أواخر العام الماضي. وكان مسؤولون في طالبان التقوا اخيراً ديبلوماسيين ايرانيين في القنصلية الايرانية بهراة.

---

### مؤكدة انها ستواصل الهجوم على الثوار

# سري لانكا: القوات الحكومية دخلت معقل التاميل في جافنا

■ كولومبو – ا ف ب، رويتر – اعلنت مصادر عسكرية واخرى من التاميل في كولومبو ان القوات السري لانكية دخلت امس الأحد مدينة جافنا، معقل الانفصاليين في الشمال، بعد شهر من بدء اوسع هجوم تشنه القوات النظامية منذ ١٩٨٧ على قوات «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل».

واوضح مسؤولون عسكريون ان آلاف الجنود تمكنوا بمؤازرة الدبابات والمدفعية من دخول حي نالور الواقع ضمن منطقة مدينة جافنا بعد ساعات عدة من شن «الهجوم النهائي» فجر امس على معقل النمور.

وقال ناطق عسكري ان القوات الحكومية استولت على المعبد الهندوسي الرئيسي في نالور الذي يبعد ٢.٥ كلم عن قلب مدينة جافنا، معقل المتمردين التاميل. واضاف ان عددا من الجنود اصيبوا بجروح في انفجار لغم اثناء الهجوم على نالور. واعترف مسؤول تاميلي في كولومبو: «اذا تم الاستيلاء على المعبد (في نالور) فذلك يعني ان الجيش السري لانكي اصبح حكما داخل جافنا».

وهذه هي المرة الاولى التي يتمكن فيها الجيش الحكومي من الدخول الى منطقة مدينة جافنا منذ ١٩٩٠، وهو العام الذي اقامت فيه حركة المتمردين التاميل دولة مستقلة بحكم الأمر الواقع في شبه جزيرة جافنا الخاضعة لسيطرة نمور تحرير ايلام تاميل والخارجة تماماً عن الحكم المركزي في كولومبو.

وبثت الاذاعة الرسمية ان القوات الحكومية المتقدمة قتلت عدداً من الثوار. ونقلت عن قائد عسكري كبير في جافنا قوله إن القوات أصبحت على بعد ٨٠٠ متر من قلب المدينة وانها على وشك اجتياحها واستعادتها بعدما خسرتها قبل عشرة اعوام. وتابعت ان الطائرات الحكومية دمرت العديد من معسكرات الثوار. ودعا الجيش ثوار التاميل الى الاستسلام وأعلن عزمه على شن هجوم جديد بعد الاستيلاء على جافنا.

وكان الثوار اسقطوا طائرة شحن من طراز «واي – ٨» قبالة سواحل شمال جافنا في محاولة لتعطيل امدادات القوات الحكومية ودفعوا بتعزيزات جديدة استعدادا للدخول في مواجهة جديدة مع القوات الحكومية المتقدمة.

وأعلن الجيش في بيان ان اثنين من افراد الطاقم، الذي انقذه سلاح البحرية من الطائرة الصينية الصنع، فارقا الحياة في المستشفى، بينما فقد ثلاثة آخرون في البحر. واضاف البيان ان الطائرة كانت تحمل اسلاكاً تستخدم في حواجز الطرق وانها اقلعت من مطار راتمالانا المحلي في كولومبو.

واسقط الثوار الطائرة، الاكبر في اسطول القوات المسلحة، اثناء اقترابها من قاعدة بالالي الجوية في شمال شبه جزيرة جافنا. واوضحت الاذاعة الرسمية ان «نمور البحر» هاجموا الطائرة من ١٥ زورقاً.

وكانت ممثلية الجبهة في لندن اعلنت اول من امس ان الثوار «الحقوا خسائر كبيرة بالقوات السري لانكية المؤلفة من عدة آلاف من الجنود المدعومين بالمدفعية والطيران». وقالت في بيان ان «الهجوم الذي يشنه الجيش للاستيلاء على جافنا يسير سير السلحفاة».

ونفى العسكريون السري لانكيون ما جاء في البيان لكنهم اقروا بأن الثوار يظهرون مقاومة شرسة. وجاء في بيان للسلطات العسكرية ان نمور التاميل شنوا هجومين اول من امس اسفرا عن سقوط ثمانية قتلى بين المتمردين وقتيلين في صفوف الجيش.

واوضحوا ان جندياً آخر كان يقود صهريجا قتل بانفجار لغم في مدينة يورومبيراي القريبة من جافنا والتي استولى عليها الجيش الاسبوع الماضي.

---

سكان سارايفو يتهافتون على شراء الصحف امس لمتابعة سير المفاوضات السلمية في اوهايو. (ا ف ب)

### لندن وبون مارستا ضغوطاً كبيرة على بيغوفيتش

# توقع ابرام اتفاق اليوم في المفاوضات البوسنية في اوهايو

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اكدت مصادر مطلعة على سير مفاوضات السلام البوسنية قرب مدينة دايتون في ولاية اوهايو الأميركية الى انه قد يتم اليوم الاثنين التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق الخاص بالتسوية السلمية في البوسنة. وجاء ذلك اثر المحادثات المكثفة والشاملة التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مع كل من الرئيسين البوسني علي عزت بيغوفيتش والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. لكن الرئيس بيغوفيتش أوضح أمس ان فرص النجاح والفشل لا تزال متساوية.

وظهرت مؤشرات الى ان ضغوطاً شديدة مورست على الأطراف الثلاثة المعنية بالصراع وخصوصاً الحكومة البوسنية. وشارك في الضغوط رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والمستشار الالماني هيلموت كول اللذان أجريا اتصالين هاتفيين مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش.

في غضون ذلك، عرض وزير العدل في الحكومة البوسنية ماتي تاديتش وهو كرواتي استقالته احتجاجاً على الحلول المقترحة للمشكلة البوسنية وتزامن ذلك مع الاستقالتين اللتين قدمهما كل من وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه ورئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم – الكرواتي) كريشمير زوباك.

وفي بلغراد، أشار التلفزيون الرسمي الى وصول برقيات ورسائل كثيرة تعبر عن دعم للموقف التفاوضي الذي ينتهجه الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش من أجل تحقيق اتفاق سلمي يضمن الحقوق الأساسية التي يسعى من أجلها الصرب في البوسنة.

وتناقل بعض وسائل الاعلام أمس معلومات مفادها ان مفاوضات السلام البوسنية، حققت تقدماً ملحوظاً وأن التوصل الى اتفاق بين الأطراف المتنازعة أصبح وشيكاً. غير ان اذاعة سارايفو نقلت عن الرئيس بيغوفيتش ان معرفة النتائج النهائية للمفاوضات في دايتون لن تتم قبل مساء امس وأن فرص نجاح المفاوضات او فشلها لا تزال متساوية. لكن الاذاعة ذكرت في الوقت نفسه ان الوفد البوسني «حقق تقدماً مهماً خلال المفاوضات بالرغم من بقاء مسائل عدة دون حل علماً ان الوثائق النهائية تم اعدادها باللغات الانكليزية والبوسنية والكرواتية والصربية».

أما وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة فنقلت تصريحاً لزعيمهم رادوفان كاراجيتش توقع فيه ان تؤدي المفاوضات الى تشكيل سلطة جديدة موقتة من «الجمهورية الصربية (الكيان الانفصالي داخل البوسنة) والاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي، على أساس ان يواصل الكيانان الوجود والعمل على أساس دستوريهما الحاليين حتى يتم تقرير شكل آخر بعد الانتخابات الاشتراعية.

وقال كاراجيتش انه في حال فشلت المفاوضات في دايتون فإن «المسؤولية يتحملها المسلمون والمجتمع الدولي بسبب اصرارهم على أمور لم يكن لها ذكر في وثائق جنيف ونيويورك».

ورفض بيان اصدرته أمس ثمانية أحزاب كرواتية معارضة الاتفاق الذي تم ابرامه أخيراً بشأن سلافونيا الشرقية. ورأت انه لا يختلف عن المفاوضات الجارية في دايتون التي جاءت «ضد مصالح الشعب الكرواتي الذي لم يمنح التفويض (للرئيس فرانيو) توجمان للتوقيع على امور تجعل من بوسافينا (شمال البوسنة) منطقة صربية».

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن مصادر مطلعة على المفاوضات في دايتون ان «رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور تحدث هاتفياً مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش وعبر عن دعمه لتحقيق السلام في البوسنة، مؤكداً انه بامكان بريطانيا ان تمارس دوراً مهماً في تنفيذ الاتفاق السلمي».

كذلك دعا المستشار الالماني هيلموت كول الرئيس بيغوفيتش الى قبول الاقتراحات السلمية التي قدمتها مجموعة الاتصال الدولية لأنها تمثل خطوة حاسمة باتجاه السلام الدائم.

وأعلن وزير العدل البوسني ماتي تاديتش وهو كرواتي تقديم استقالته «بسبب توجه مفاوضات دايتون نحو منح الصفة الشرعية للاحتلال الصربي لشمال البوسنة من خلال وضع المنطقة والممر المهم فيها ضمن الكيان الصربي».

وكان كل من وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه ورئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني (بين البوشناق والكروات) كريشمير زوباك عرضا استقالتهما لأسباب رأى المراقبون انها تتعلق بسير المفاوضات واعتبارها ان الاتفاق السلمي المقترح لن يكون في مصلحة المسلمين والكروات البوسنيين.

هذا وشهدت سارايفو امس تجمعين جماهيريين احتجاجاً على المحاولات الجارية لاعطاء شمال البوسنة للصرب.

من جهة أخرى، أشار تلفزيون بلغراد امس الى ان «برقيات ورسائل كثيرة وصلت وهي تتضمن دعماً لموقف الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش في مفاوضات دايتون من أجل تحقيق اتفاق سلمي في منطقة البلقان. كما رجح عضو اللجنة العليا للحزب الاشتراكي الصربي (الحاكم في جمهورية الصرب) ميخائيلو ماركوفيتش بأن يتخذ الوفد اليوغوسلافي الى المفاوضات مواقف مبدئية وحاسمة للغاية في ضمان الحقوق التي طالما سعى اليها الصرب في البوسنة».

---



---

## فلوريدا: دول يصبح المرشح الأوفر حظاً بين الجمهوريين لخوض السباق الرئاسي

■ واشنطن – ا ب، ا ف ب – أصبح زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي السناتور بوب دول المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري الى الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة السنة المقبلة.

جاء ذلك بعدما تمكن دول (٧٢ عاماً) من الفوز في انتخابات حزبية جرت في مدينة اورلاندو في ولاية فلوريدا أول من أمس السبت شارك فيها حوالى ٣٤٠٠ مندوب عن الحزب الجمهوري. وحصل دول على ٣٣ في المئة من أصوات المندوبين.

وحل السناتور فيل غرام (٥٣ عاماً) وهو من ولاية تكساس في المرتبة الثانية وحصل على ٢٦ في المئة من الأصوات فيما حل في المرتبة الثالثة الحاكم السابق لولاية تينيسي لامار الكسندر (٥٥ عاماً) وحصل على ٢٣ في المئة. اما المعلق السياسي بات بوكانان فحل في المرتبة الرابعة ولم يتمكن من الحصول سوى على تسعة في المئة من الاصوات.

وتعتبر الانتخابات الحزبية في اورلاندو مؤشراً مهماً الى الانتخابات الحزبية التي تجري على صعيد الولايات المتحدة، ذلك بسبب تعددية الاتجاهات داخل الحزب الجمهوري في ولاية فلوريدا. وتجري الانتخابات لاختيار مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الاميركية اعتباراً من شباط (فبراير) السنة المقبلة في ايوا ونيو همشاير، وذلك عبر انتخاب المندوبين الذين سيعهد اليهم باختيار مرشح الجمهوريين للانتخابات الرئاسية.

على صعيد آخر، التأم مجلس الشيوخ الأميركي في جلسة استثنائية مساء أمس في محاولة لايجاد تسوية في الصراع على الموازنة الذي تسبب في اغلاق الادارة الفيديرالية منذ خمسة ايام. ويتوقع ان يقدم المجلس الذي يسيطر عليه الجمهوريون تسوية في مشروع الموازنة الذي اوقفه الرئيس (الديموقراطي) بيل كلينتون.

وكان كلينتون استخدم حق النقض (فيتو) لايقاف مشروع الموازنة بسبب الخلاف مع الجمهوريين.

---

## نتائج انتخابات الرئاسة في بولندا تحسم مصير بطل «التضامن»

■ وارسو – اف ب، رويتر – توجه نحو ٢٨ مليون بولندي امس الاحد الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس سيقود البلاد حتى العام ٢٠٠٠.

وبدت المنافسة شديدة بين الرئيس المنتهية ولايته ليخ فاوينسا وخصمه الشيوعي السابق الكسندر كواسنيفسكي. ففي حال فوز الاخير ستصبح كل مؤسسات البلاد تحت سيطرة التحالف الاجتماعي الديموقراطي الذي يهيمن في الواقع منذ اكثر من سنتين على البرلمان والحكومة. اما فوز فاوينسا فسيعني استمرار التعايش المضطرب بينه والبرلمان. وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها صباح امس في الخامسة بتوقيت غرينتش واغلقت في الثامنة مساء وكان متوقعا اعلان نتائج غير رسمية اثر ذلك بقليل.

ويذكر ان كواسنيفسكي جاء في الطليعة في الدورة الاولى التي جرت قبل اسبوعين اذ حصل على ٣٥.١١ في المئة من اصوات الناخبين تلاه فاوينسا الذي حصل على ٣٣.١١ في المئة. واعطت استطلاعات الرأي التي اجريت بين الدورتين تقديرات متناقضة عن فوز احد المرشحين بفارق يتراوح بين ٢ و٩ في المئة.

وبعد استمرار فاوينسا خمس سنوات في منصب الرئيس فإن البولنديين قد يقررون ما لم يكونوا يتصورونه وهو التخلي عن بطل احواض السفن في غدانسك الذي لعب دورا حاسما في اطاحة الشيوعية في الثمانينات قبل انهيار الاتحاد السوفياتي وبقية الانظمة الدائرة في فلكه في اوروبا الشرقية.

وكان كواسنيفسكي اعترف بعد الدورة الاولى من الانتخابات قبيل اسبوعين بانه اخطأ بعدم اعلانه امتلاك زوجته حصة في شركة تجارية. كما ظهر انه ارتكب خطأ آخر عندما زعم في وثائق رسمية حصوله على درجة علمية من جامعة غدانسك التي اعلنت انه لم يكمل دراسته.

ومع ذلك استطاع تحقيق بعض النجاح في اقناع الناخبين بان الصراع بين الشيوعيين و«التضامن» اصبح من احداث التاريخ وانه الرجل المناسب لتوحيد بولندا.

---

## جورجيا: توقع فوز أنصار شيفاردنادزه في الدورة الثانية للانتخابات

■ تبيليسي – ا ف ب – توجه الناخبون في جورجيا امس الاحد الى صناديق الاقتراع للمشاركة في الدورة الثانية للانتخابات الاشتراعية التي اجريت في ٤١ دائرة انتخابية حيث لم ينتخب أي مرشح في الدورة الاولى.

ويذكر ان ٧٥ من أصل ٢٣٥ نائباً ينتخبون وفق نظام الاقتراع الذي يعتمد قاعدة الغالبية المطلقة بينما جرى انتخاب ١٤٦ نائباً في الدورة الاولى وفق نظام الاقتراع النسبي. ويخصص ١٤ مقعداً لابخازيا واوسيتيا الجنوبية وهما منطقتان تطالبان بالانفصال وتقاطعان الانتخابات.

وجرت الدورة الأولى للانتخابات في الخامس من الشهر الجاري متزامنة مع الانتخابات الرئاسية التي حقق فيها ادوارد شيفاردنادزه فوزاً كاسحاً.

واجتازت ثلاثة احزاب فقط من اصل ٥٤ حزباً قدمت مرشحين في الانتخابات، عتبة الخمسة في المئة المطلوبة لدخول البرلمان. وتعتبر هذه الاحزاب الثلاثة وهي من اليمين الوسط مؤيدة لبرنامج الاصلاحات.

ومن المتوقع ان يهيمن على البرلمان الجديد انصار الرئيس شيفاردنادزه اذ حصل حزبه «اتحاد المواطنين الجورجيين» على ٩٠ مقعدا وفقا لنظام الغالبية النسبية وانصاره يتمتعون ايضا بحظوظ وافرة في الانتخابات على قاعدة الغالبية المطلقة.

---

## حول العالم

### زائير تغلق حدودها مع رواندا خوفاً من المتسللين

● غوما (زائير) – رويتر – اغلقت زائير حدودها مع رواندا بالرغم من المهلة التي منحتها للاجئين الروانديين للعودة الى بلادهم قبل نهاية العام. وقال ضابط في الجيش الزائيري مساء أول من أمس السبت عند نقطة عبور في بلدة غوما ان «الحدود مغلقة أمام الروانديين والزائيريين باستثناء المنظمات غير الحكومية ولجانب آخرين».

وأغلقت زائير حدودها بالرغم من ان المسؤولين قالوا ان زائير ستطرد مليون لاجئ رواندي الا اذا غادروا جميعاً البلاد طوعاً بنهاية العام. ولم يذكر الضابط متى ستفتح زائير الحدود.

وانتقدت الحكومة الرواندية الاغلاق المفاجئ مشيرة الى أنه سيعوق عودة اللاجئين. وكانت العلاقات بين زائير ورواندا تدهورت الى أدنى مستوياتها الاسبوع الماضي. وقال مسؤولو الامم المتحدة ان زائير أغلقت وفتحت حدودها مع رواندا مرات عدة في الاسابيع الاخيرة في رسالة مفادها انها تشعر بقلق بالغ من التهديد الذي يمثله المتسللون من رواندا.

### دار السلام: الناخبون الى صناديق الاقتراع للمرة الثانية خلال ثلاثة اسابيع

● دار السلام – ا ف ب – توجه الناخبون في دار السلام أمس الاحد، للمرة الثانية في ثلاثة اسابيع الى صناديق الاقتراع بعد فشل المحاولة الاولى في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لانتخاب نوابهم ورئيس الجمهورية. وينتظر اعلان النتائج النهائية اليوم الاثنين. وكانت الانتخابات الاولى المتعددة الاحزاب في تنزانيا تحولت الى فشل ذريع اثر تنظيم سيئ وتجاوزات فاضحة ما حمل اللجنة الانتخابية الى الغاء الاقتراع في العاصمة فيما اقرت بصلاحية عمليات الاقتراع في المحافظات. واعلنت المعارضة التي لم تنجح في الغاء الانتخابات في كل البلاد، مطلع هذا الاسبوع عزمها على مقاطعة الاقتراع أمس. لكن عددا من المرشحين قرر تجاوز هذا القرار والاستمرار في خوض الانتخابات على امل كسبها. وتنحصر المنافسة بسبعة مقاعد نيابية من اصل ٢٣٢. ومن اصل المقاعد الـ ٢٢٥ التي اعلنت اسماء الفائزين بها، نال حزب الثورة (شاما شا مابيندوزي – الحزب الحاكم سابقا) ١٨٠ مقعدا ويرجح فوز مرشحه الى الرئاسة وزير العلوم والتكنولوجيا بنيامين مكابا. ومن المفترض ان يشارك نحو ٧٠٠ الف ناخب في العاصمة في الانتخابات من اصل تسعة ملايين على المستوى الوطني. لكن حجم الاقبال لم يكن واضحاً.

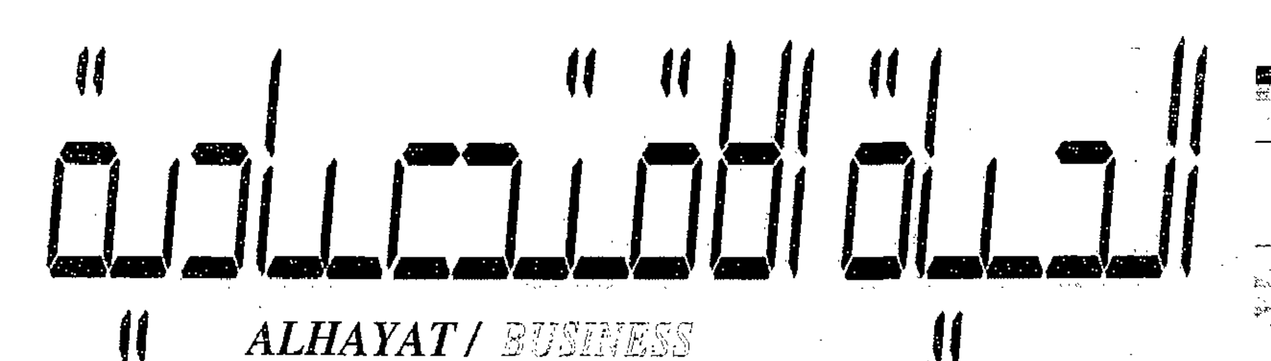
### كولومبيا: الثوار يفجرون الخط الرئيسي لأنابيب النفط

● بوغوتا – رويتر – بثت اذاعة «ار. سي. ان» الكولومبية ان الثوار اليساريين فجروا جزءاً من خط أنابيب نفط «كانو ليمون – كوفيناس» شرق البلاد ما اضطر شركة النفط «ايكوبترول» المملوكة للدولة الى وقف عمليات الضخ في الخط ونقلت الاذاعة عن مسؤولي الشركة انهم سيوقفون الضخ في الخط الذي ينقل ٢٢٠ ألف برميل يومياً خلال فترة نهاية الاسبوع بكاملها، لاصلاح الفجوة التي احدثها الانفجار بالانابيب.

وأضاف ان المسؤولين يشتبهون في مسؤولية ثوار «جيش التحرير الوطني» عن الانفجار الذي تسبب في تسرب نحو عشرة الاف برميل من النفط الخام.

ويحمل الخط النفط الخام الى مرفأ كوفيناس على الساحل الكاريبي للتصدير.

ALHAYAT MONDAY 20 NOVEMBER 1995 ISSUE NO 11960



ALHAYAT / BUSINESS

| | | |
|---|---|---|
| الدولار * في سوق لندن (١٧,٠٣ توقيت لندن) | المارك الالماني | ١,٤٠٠٥ |
| | الين الياباني | ١٠١,٩٤ |
| | الجنيه الاسترليني | ١,٥٥١٢ |

**النفط في سوق لندن**
١٦,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

**الذهب في سوق لندن**
الاقفال السابق
$ ٣٨٦,٧٠
السعر السابق
٣٨٥,١٥

## النيابة العامة رفضت التعليق والصقر نفى
# تطورات مثيرة في الكويت حول اختلاسات "ناقلات النفط"

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ شهدت قضية اختلاسات «شركة ناقلات النفط الكويتية» تطوراً مفاجئاً بعد نشر معلومات صحافية تتعلق بوقوع اختلاسات جديدة وتحقيقات تجريها النيابة العامة مع السيد وائل جاسم الصقر بشأن علاقته بتجاوزات مالية بلغت ١٠٠ مليون دولار.

ونفى السيد وائل الصقر لـ «الحياة» - وفي صورة قاطعة - اي علاقة له بهذه التجاوزات، وكذلك ان تكون النيابة العامة أجرت معه تحقيقاً بهذا الصدد.

ويأتي هذا التطور قبل يوم واحد من الجلسة التي ستعقدها محكمة الجنايات الكويتية غداً لمتابعة النظر في قضية اختلاسات الشركة ولتحديد القانون الذي سيجرى في اطاره استكمال اجراءات التقاضي في هذه القضية.

ونشرت صحيفة «الوطن» الكويتية الدولية امس معلومات حول تجاوزات جديدة في عمليات شركة الناقلات ذكرت انها تمس السيد وائل الصقر بصفته وكيلاً لشركة «ام. تي. او» للنقل البحري التي تدور الشبهات حول عملياتها.

واشارت الى ان النيابة العامة تقوم بمجموعة من الاجراءات القانونية في الكويت والمانيا وسويسرا وتعد ملفاً حول متهمين جدد في القضية التي قد تتضمن اختلاسات بمئة مليون دولار، وانها استدعت السيد وائل الصقر «وواجهته بما لديها من معلومات تفيد ان له علاقة مباشرة بعمليات نقل وما تحصل عنها من مبالغ» حسب الصحيفة.

وتتركز تحقيقات النيابة حول معلومات بوجود تلاعب واختلاسات في الحسابات الخاصة بعمليات نقل معدات، وقد ربطت تلك المعلومات بين السيد وائل الصقر وشركة المانية تدعى «ام. تي. او». واضافت «الوطن» ان الصقر اعترف امام النيابة بوجود تعاملات بينه وبين شركة «ام. تي. او» وانه طلب من النيابة ان تعطيه فرصة لمراجعة اوراقه وحساباته مع محاميه.

وزادت ان التحقيقات التي تجريها كل من النيابة العامة وشركة الناقلات أوضحت ان الاختلاسات جرت عن طريق مسؤول اجنبي في الشركة يدعى «كارنكر» وأن المبالغ المختلسة كانت تحول الى حساب مصرفي برقم ٢٦٨٨ في مصرف «يونيون بوربيان» في سويسرا عن طريق «بنك الكويت الوطني» وأن قسماً آخر من المبالغ كان يحول الى حساب سري في مصرف «بيرغ» السويسري.

ونسبت «الوطن» الى مصادر ان مسؤولاً في شركة «ام. تي. او» يدعى ونكل هولمت وينك «ربط بين وائل الصقر وبين العمليات التي تمت» وانه تعرض اخيراً الى تهديدات وصدرت اليه تعليمات بحرق واتلاف الأوراق والملفات والمراسلات التي كانت تتم بين «ام. تي. او» وبين «شركة الصقر للنقل».

وذكرت ان الوثائق المودعة في محكمة الافلاس في مدينة دوسلدورف الالمانية تشير الى ان شركة «او. بي. تي» وهي فرع من «ام. تي. او» شريكة بنسبة ٣٥ في المئة في «شركة الصقر للنقل». وافادت الصحيفة ان النيابة العامة تجري تحقيقاتها في شأن هذه المعلومات تمهيداً لاحالة ملف القضية الى المحكمة وتحديد موعد لمحاكمة المتهمين.

إلا ان النيابة العامة امتنعت عن التعليق على المعلومات التي نشرتها «الوطن» على مدى اليومين الماضيين، كما امتنع النائب العام المستشار محمد عبدالحي البناي أمس عن الاجابة عن استفسارات خطية من «الحياة» في هذا الشأن ارسلت بالفاكس حسب طلب مدير مكتبه خلال اتصال هاتفي معه.

من جهته نفى السيد وائل الصقر بشدة الاتهامات التي اشارت اليها «الوطن» في مقالاتها، واعتبر ان نشر هذه المعلومات يأتي «لغرض خلط الأوراق» على خلفية المحاكمات الجارية للمتهمين في قضية اختلاسات «الناقلات».

وأوضح في اتصال هاتفي مع «الحياة» انه لا علم له بأي تجاوزات او اختلاسات بين شركة «ام. تي. او» مثلما نحن وكلاء لشركات عدة تعمل في مجال الملاحة مع الكويت، والقانون هنا يلزم اي شركة جنبية تعمل في الكويت بالارتباط بوكيل كويتي». واضاف «لم تكن وكالتنا مع أم. تي. او تتضمن تحمل ادنى مسؤولية ولا علم لي بأي تجاوزات حدثت في الأعمال التي نفذتها ام. تي. او لصالح شركة الناقلات، وعلاقة السيد وينك والكابتن كارنكر قائمة أساساً مع المسؤولين السابقين والمتهمين حالياً بالتجاوزات، وأنا لم ار الكابتن كارنكر او اتعامل معه قط».

وأوضح السيد الصقر ان شركة «او. بي. تي» تمثل ذراع «ام. تي. او» للنقل البري، ونفى ان تكون الشركة الأولى شريكة لشركة الصقر للنقل كما ذكرت «الوطن». وقال: «كانوا شركاء لنا بنسبة ٣٥ في المئة في اعمال النقل البري للعراق في تلك الفترة (١٩٨٨/٨٧) ولكن لا نصيب لهم في شركة الصقر للنقل المملوكة لنا بالكامل». ونفى الصقر ان تكون النيابة العامة أجرت معه تحقيقاً حول التجاوزات المالية في الناقلات، وسألته «الحياة» إن كان حضر الى النيابة في صورة غير رسمية للاجابة عن استفسارات او تقديم معلومات فأجاب بالنفي ايضاً.

وقال انه ينوي مقاضاة صحيفة «الوطن» عن مقالاتها حول الدور المزعوم له في اختلاسات «الناقلات»، واعتبر هذه المقالات محاولة لخلط الأوراق في شأن هذه القضية المعروضة أمام القضاء الكويتي.

وتساءل الصقر «لو كان لنا أي دور في اختلاسات الناقلات فهل ستقوم صحيفة القبس بتبني هذه القضية وتوجيه الراي العام الكويتي نحوها؟»

ومعلوم ان أسرة السيد الصقر تملك حصة رئيسية في ملكية «دار القبس للطباعة والنشر» التي تصدر صحيفة «القبس».

الى ذلك تعود محكمة الجنايات الكويتية الى الانعقاد غداً الثلثاء لمتابعة النظر في قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية حيث يتهم أربعة مديرين سابقين فيها هم رئيس الشركة عبدالفتاح البدر ونائب المدير حسن قبازرد ومدير المحاسبة نسيم محسن (أردني) ومدير العمليات تيموثي ستيتفارد (استرالي) بتجاوزات تصل الى ١٠٠ مليون دولار.

ويوجه الاتهام كذلك الى وزير النفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح بصفته وزيراً ومسؤولاً عن أعمال الشركة وقت وقوع التجاوزات فيها قبل نحو سبع سنوات.

وستنظر المحكمة في طعن الدفاع عن المتهمين في القانون ٨٨ الخاص بمحاكمة الوزراء الذي أقره مجلس الأمة (البرلمان) قبل سنة، حيث يعتبر الدفاع ان هذا القانون «جاء مفصلاً على المتهم الخامس الشيخ علي الخليفة ما يعني انحرافاً في التشريع الذي ينبغي ان يكون عاماً ومجرداً» حسب تعبير مصدر قانوني.

ويرى المحامون ان القانون ٨٨ لا يتضمن ضمانات كافية للشيخ علي ويطالبون بتطبيق القانون ٣٥ لعام ١٩٩٠ في شأن محاكمة الوزراء والذي اصدر مجلس الأمة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ قراراً بالغائه حيث يعتبر المحامون هذا الالغاء غير دستوري وان القانون ٣٥ لا يزال سارياً. ومن المرجح ان يدفع هذا الطعن من الدفاع محكمة الجنايات الى احالة الخلاف الى المحكمة الدستورية للفصل فيه.

وأفاد مصدر قانوني ان النيابة العامة قد تطلب فصل المتهمين الاربعة عن الشيخ علي الخليفة ومحاكمة الشيخ علي منفرداً بصفته وزيراً ولكون الاشكال القانوني والدستوري بشأن محاكمته يعيق استكمال الاجراءات القضائية بحق باقي المتهمين.

# صادرات السيارات اليابانية الى اسواق الخليج انخفضت ٣٩ في المئة في ٩ أشهر

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت مصادر تجارية يابانية ان واردات مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي من السيارات اليابانية سجلت في الشهور التسعة الاولى من السنة الجارية انخفاضاً كبيراً بلغت نسبته ٣٩ في المئة اذ انخفض اجماليها الى ٩٤ الف سيارة مقابل ١٥٣ الف سيارة في الفترة ذاتها من العام الماضي.

واعلنت شركة «نيسان» اليابانية عن ارتفاع حصتها في سوق السيارات اليابانية التي تستوردها مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي، وقالت انها باتت تسيطر على اكثر من خمس واردات دول المجلس من السيارات اليابانية في الشهور الستة الاولى، مقابل ١٢,٨ في المئة في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٤.

واشارت «نيسان» في مؤتمر صحافي عقده مديرها العام في الشرق الاوسط كيو سوكي ميوشي بدبي امس الى ان حصة منافسها الرئيسي «تويوتا» في دول الخليج العربية انخفضت من ٦٣,٤ في المئة عندما كانت تصدر ٩٧ الف سيارة السنة الجارية عندما صدرت ٥٣ الف سيارة.

وقال ميوشي ان وضع «نيسان» في سوق السيارات في الامارات كان افضل اذ سيطرت على ٢٦,٤ في المئة من اجمالي سوق السيارات اليابانية البالغ حجمها ٢٢,٦ الف سيارة اذ ناهزت صادراتها لاسواق الامارات ستة الاف سيارة في الشهور التسعة الاولى من السنة الجارية بما يعادل زيادة قدرها ٢٥ في المئة، في مقابل ذلك تقلصت صادرات «تويوتا» بنسبة ٤٢ في المئة الى ٩ الاف سيارة بما يعادل ٣٩ في المئة من سوق السيارات اليابانية.

واشار الى ان الارقام المذكورة تستند الى احصاءات «جمعية تصنيع السيارات اليابانية» وهي احصاءات مستقلة تستند جميع السيارات اليابانية اليها في تحليلها لوضعها التنافسي في الاسواق العالمية.

وقال ميوشي ان الاسواق الخليجية تشكل اهمية كبرى لنيسان، مشيراً الى ان شركته كانت أول شركة يابانية مصنعة للسيارات تؤسس مكتباً اقليمياً لها في الشرق الاوسط في المنطقة الحرة بجبل علي في دبي.

وكشف عن عزم «شركة نيسان - الشرق الاوسط» البدء بتسويق سياراتها التي يتم تجميعها في كل من اسبانيا وبريطانيا في الاسواق الخليجية وذلك لدعم مكانتها الرائدة في المنطقة، مشيرة ايضاً الى عزم شركته طرح سيارات نيسان «انفينيتي» العام المقبل والتي تعتبر ذروة الفخامة لديها.



# ندوة حول مكافحة التصحر

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ افتتحت في المنامة امس أعمال الاجتماع المشترك لمسؤولي البيئة والزراعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك لمناقشة اتفاق الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

ونبه نائب رئيس لجنة حماية البيئة السيد خالد فخرو الذي افتتح الاجتماع نيابة عن وزير الاسكان والبلديات والبيئة الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة إلى أن معدلات انتشار التصحر وصلت إلى ستة ملايين هكتار سنوياً.

واشار إلى أن التقارير حول معدلات التصحر تتوقع استمرار زحف الصحراء على الأرض الجافة، متوهاً في هذا الصدد إلى ان التقارير اجمعت على أن السياسات قصيرة المدى التي لم تأخذ في الحسبان الاعتبارات البيئية وحماية الموارد الطبيعية وحسن استغلاله أدت إلى تدهور قاعدة الموارد الزراعية في كثير من دول العالم.

وذكر السيد فخرو بان الاجتماع سيستعرض بالبحث والمناقشة لبنود اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وانعكاساتها على دول المنطقة لوضع حد لهذه المشكلة وتعزيز التعاون الاقليمي والدولي للتصدي لها.

واكد هاما اربا السكرتير التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر أن مكافحة التصحر ضرورية لضمان الانتاجية الطويلة الأجل للأراضي الجافة المأهولة.

وأوضح أن الجهود التي بذلت في هذا الصدد باءت بالفشل وأن مشكلة تدهور الأراضي ما زالت تتفاقم في كل أنحاء العالم. ونوه الدكتور عبدالعزيز عبدالله الجلال مدير عام شؤون الانسان والبيئة في الامانة العامة لمجلس التعاون بالنشاط المشترك للأمانة العامة وسكرتارية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، لمناقشة الابعاد المختلفة البيئية والاقتصادية المتعلقة بالاتفاقية.

الرافضون يشككون في احتمالات "التسييس" أو الهيمنة

# جدل كبير في الشارع اليمني حول فكرة المصارف الاسلامية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تحولت قاعة فندق «رماداحدة» في صنعاء الى ساحة ساخنة للنقاش الحاد حول موضوع المصارف الاسلامية في اليمن. نظم الندوة مركز دراسات المستقبل بمشاركة اختصاصيين ومسؤولين تحت عنوان «المصارف الاسلامية في اليمن: الفكرة والواقع والمستقبل».

ويبدو أن أنصار الفكرة والداعين لها تحمسوا كثيراً بشكل طغى على المعارضين أو المتحفظين. وناقشت الندوة خمس أوراق عمل فيما تمكن الدكتور فارس السقاف مدير «مركز دراسات المستقبل» بصعوبة من ضبط الجلسات وتنسيق جدول الاعمال، وافتتحت الندوة بالحديث عن «استجلاء علمي للظاهرة ومناقشتها بموضوعية كفكرة قائمة بالفعل في الدول العربية والاسلامية لاستخلاص التجارب المفيدة في عمل المصارف الاسلامية في اليمن عقب إقرار البرلمان مشروع قانون بشأنها.

وقال الدكتور سيف مهيوب العسلي أستاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء ووكيل وزارة المال لشؤون الايرادات ان الأساس الاقتصادي لقيام المصارف الاسلامية هو الأساس نفسه لقيام المصارف التجارية وهو الوساطة المالية المتمثلة في جمع المعلومات في السوق النقدية وبيعها للأفراد الذين يتوافر لديهم فائض من السيولة أو لديهم عجز وتحويل الأصول المالية من صورة الى أخرى بغرض تحقيق الربح.

وأكد ان النظام المصرفي الحديث يخالف قواعد الشريعة الاسلامية مخالفة صريحة لذلك لا بد من هدمه واقامة نظام آخر يقوم على أسس تتفق مع الشريعة الاسلامية رافضاً أن يدور النقاش حول فكرة قيام مصارف اسلامية لأن التجربة حسمت ذلك واثارة الحديث عنها من جديد «ينبع من حقد على الاسلام والمشروع الحضاري الاسلامي».

ودعا الى تركيز النقاش على تحسين التجربة وتجنب الاخطاء مرجعاً عدم اقبال الجمهور في اليمن على التعامل مع المصارف التقليدية لأسباب دينية مرجعها أن التعامل بالفائدة ربا محرم مع العلم ان النقود الائتمانية تشكل ٢٠ في المئة من اجمالي العرض النقدي ويتم الاحتفاظ بالبقية في شكل نقود ورقية خارج النظام المصرفي.

ويتوقع أن تشارك المصارف الاسلامية في الخليج في تأسيس المصارف الاسلامية في اليمن نظراً الى اتساع السوق اليمنية وبدء بعضها بالفعل مشاركة مصارف محلية مثل «بنك قطر الاسلامي» و«بنك دبي الاسلامي» و«بنك فيصل الاسلامي».

واعتبر وكيل وزارة المال ان المصارف الاسلامية ستساهم في حل مشاكل الاقتصاد اليمني وتحسين أدائه لكنه لاحظ أنها لا تملك عصا سحرية بسبب وجود اختلالات ومشاكل منها عدم تحديد حماية حقوق الملكية والارتجالية والعشوائية في ادارة المصالح والمؤسسات ذات العلاقة بالاستثمار مثل الضرائب والجمارك وهيئة الاستثمار.

ورأى السقاف وهو أستاذ جامعي ومحام أن اليمن ستكون أول دولة عربية تشرع قانوناً عاماً للمصارف الاسلامية والثالثة عالمياً بعد تركيا وماليزيا ما يجعل الخطوة اليمنية متميزة عن النموذج الباكستاني والايراني بعدم تحويل النظام المصرفي كلية الى النظام الاسلامي وعن نماذج بقية الدول الأخرى بعدم تقيد ظهور المصارف الاسلامية بموجب قانون خاص لكل مصرف على حدة.

وانتقد السقاف قانون المصارف الاسلامية اليمني مؤكداً أنه أعد على عجل واحتوى تناقضات كثيرة تتعارض مع الدستور منها اعطاء مزايا ظاهرة للمصارف الاسلامية يمكن أن تتحول الى مصدر لمخاطر كبيرة.

وضرب مثالا على ذلك بالمادة السابعة من القانون التي تنص على الا يقل الاحتياط القانوني عن ١٠ في المئة بينما هذه النسبة لا تقل عن ١٥ في المئة بالنسبة الى المصارف التجارية.

وأعرب عن اعتقاده بأن قانون المصارف الاسلامية ينتقص من سلطات المصرف المركزي ويعطي لهذه المصارف الحق في رفض شروطه واضعاف رقابته مشيراً الى وجود ابعاد «أخرى» منها ان مبادرة القانون الجديد جاءت من قبل أحد الأحزاب المؤتلفة الحاكمة وقد تعطى أبعاداً سياسية لأهداف القانون.

وأبدى مخاوفه من تحول قانون المصارف الاسلامية تدريجاً ليصبح القانون الوحيد الذي سيعمل به مستقبلا في المجال المصرفي.

وكان مجلس النواب أقر في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي عقب معركة ساخنة بين المؤيدين والرافضين مشروع قانون للمصارف الاسلامية تضمن ٢٨ مادة ويحتاج المشروع عادة الى مرور ٣٠ يوماً ليصبح قابلاً للتنفيذ بعد مصادقة رئيس الجمهورية عليه. وينص القانون على انشاء مصارف اسلامية تمارس أعمالها وفقاً للدستور وأحكام الشريعة الاسلامية وتكون لها شخصية اعتبارية وتعمل على توسيع نطاق التعامل مع القطاع المصرفي وتطوير وسائل جذب الأموال والمدخرات وتمويل ومزاولة أنشطة التجارة الداخلية والخارجية والاهتمام بصغار الحرفيين والمستثمرين وأصحاب الأعمال والصناعات الصغيرة ومعاونتهم في تأمين التمويل اللازم لمشاريعهم.

ويحتم قانون المصرف المركزي حق اصدار تراخيص العمل للمصارف الاسلامية وحدة للرقابة عليها، على أن يكون رأي «هيئة الرقابة الشرعية للمصارف الاسلامية» نهائياً في ما يخص شرعية الصيغ التي يتعامل بها المصرف.

والجدير بالذكر ان الساحة اليمنية شهدت قيام ثلاثة مصارف اسلامية تقف خلفها بيوت المال الكبرى في اليمن وسط توقعات بأن يصل العدد الى خمسة مصارف نهاية السنة الجارية.

وكان السيد عبدالودود شرف الريمي عضو مجلس النواب اكثر صراحة في عرض المبررات الشرعية لاصدار قانون المصارف الاسلامية الذي اعتبره خطوة على طريق «أسلمة الاقتصاد اليمني».

وإذا كان متعذراً على الفور جعل كل المصارف تعمل طبقاً لاحكام الشريعة فإن اصدار القانون يشكل في نظره فاتحة للتحول من المصارف التقليدية الى المصارف الاسلامية».

وهاجم بشدة النظام المصرفي التقليدي الذي اعتبره مسؤولا عن تضخم وإثراء بعض فئات الشعب على حساب أخرى وخلق طبقات عازفة عن العمل واضعاف القاعدة الانتاجية.

الا أن الدكتور أحمد البشاري رئيس «الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات» رئيس تحرير مجلة «الثوابت» الفصلية ساند بعض الاراء المطروحة ويؤكد ان المصارف الاسلامية لن تكون بديلا عن المصارف التقليدية. وأورد في هذا الاطار فقال ان المادة ١٣ من القانون التي اعتبرها مبهمة ومستحيلة التطبيق خصوصا الشرط الذي تنص عليه والذي يفرض على المصرف المركزي عدم استخدام نسبة الاحتياط القانوني للمصارف الاسلامية على أساس الفائدة. مشيرا الى ان عبارة الشريعة الاسلامية تكررت في القانون ١٤ مرة.

ويشاركه الرأي طاهر سيف عضو مجلس النواب الذي قال إن ١٠٠٠ بليون ريال موجودة خارج النشاط المصرفي رغم أن المبلغ ليس مطروحا بكامله لأسباب دينية بحتة.

# الإمارات ستطالب برفع حصتها إذا قررت "أوبك" زيادة انتاجها

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن ركاض بن سالم بن ركاض وزير الأشغال العامة والاسكان وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة في دولة الامارات أن الامارات ستطالب زيادة حصتها الانتاجية في المؤتمر الوزاري لمنظمة «أوبك» الذي يعقد غداً الثلثاء في فيينا إذا قرر المؤتمر زيادة السقف الانتاجي للمنظمة عن معدله الحالي البالغ ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً، مؤكداً ان المجلس الوزاري للمنظمة يقر بحق الامارات في زيادة حصتها في حالة رفع سقف الانتاج.

غير أن وزير النفط الإماراتي استبعد قبيل توجهه إلى فيينا امس للمشاركة في المؤتمر أي زيادة في انتاج «أوبك» وقال إننا نؤيد تمديد العمل بسقف الانتاج لمدة عام كامل.

ورفض ركاض مجرد الحديث عن إلغاء الحصص الانتاجية واعطاء الدول الاعضاء في «أوبك» «حرية انتاجية» طالما ان الدول المنتجة الاخرى ترفض التعاون مع «أوبك»، وقال إن هذا الطرح «غير معقول ولا يمكن أن تترك الأمور سائبة ومن دون حصص والتزام لان ذلك يشكل نوعاً من المغامرة التي ستأتي بنتائج عكسية ومسؤولياتنا لا تسمح لنا بالموافقة على طرح من هذا القبيل».

واقترح وزير النفط الإماراتي بالوكالة وضع ضوابط وتشكيل لجنة استشارية من الخبراء في «أوبك» لتقويم موقف وبيانات الدول الاعضاء التي تقدمها للمنظمة عن معدلات انتاجها الشهرية، مشيراً إلى انه يجب بداية اعتماد وصف دقيق ومحدد لتعريف الحصة الانتاجية.

وقال إن لجنة مراقبة السوق التي ستجتمع اليوم في فيينا - والإمارات عضو فيها - ستبحث في ضوء اجتماعها الأخير في فنزويلا في تحديد اسلوب التكامل مع التجاوزات للحصص الانتاجية، مؤكداً أنه في ظل غياب أي نوع من الرقابة الدقيقة فإن مسألة الالتزام بالحصص الانتاجية تكون مسؤولية اخلاقية وان هناك توجهاً داخل «أوبك» بأن لا تكون هناك تجاوزات للحصص مستقبلاً.

وحول الاتهامات الموجهة إلى اللجنة بأنها لا تقوم بدورها، أكد ركاض بأن اللجنة تبذل جهدها كاملاً. وقال إن دورها يتركز في تقويم أوضاع السوق النفطية وتحليل العرض والطلب على النفط ودراسة التجاوزات لحصص الانتاج وتقديم تقرير بذلك إلى المؤتمر الوزاري.

وعن دعوة بعض الدول لتخفيض الانتاج بهدف دعم أسعار النفط قال وزير النفط الإماراتي بالوكالة إن كل شيء مطروح للنقاش، مشيراً في الوقت ذاته إلى «ان عملية تخفيض سقف الانتاج غير واردة» خاصة وان السوق تستوعب الكمية التي تنتجها «أوبك». وأعلن ركاض بن ركاض أن سعر ١٨ دولاراً للبرميل يعتبر اكثر واقعية ويخدم مصالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء ويعطي قدرة للنفط على الاستمرار كمصدر رئيسي للطاقة في ظل منافسة البدائل الأخرى. وقال إن الوصول إلى سعر ١٨ دولاراً للبرميل ممكن «طالما اننا الآن نحقق سعر ١٦ دولاراً» للبرميل.

ولكن وزير النفط الاماراتي بالوكالة ذكر أن سعر ٢١ دولاراً للبرميل هو سعر مستهدف ومعتمد من المؤتمر الوزاري، وأن اي تغيير لهذا الهدف السعري يجب ان يحظى باجماع ثالدول الاعضاء.

وحول الاجراءات التي يمكن ان تتخذها «أوبك» لمواجهة الرفض الدائم من قبل المنتجين الاخرين وخصوصاً دول بحر الشمال التعاون مع «أوبك» لضبط الانتاج، طالب الوزير الإماراتي الدول بتفهم التحديات التي تواجهها الصناعة النفطية، وقال إن علينا في «أوبك» أن نشعر الدول المنتجة الأخرى باهمية التنسيق والتعاون معناً، وامل ان نخرج في المؤتمر برؤية معينة تساعدنا في الوصول إلى تعاون مع المنتجين الآخرين وتحمل المسؤولية المشتركة لتحقيق الاستقرار في السوق.

وشدد الوزير الاماراتي على رفض اية ضرائب تنوي بعض الدول فرضها على النفط، وقال إن ضريبة الكربون هي ضريبة تمييزية الهدف منها سد العجز في موازنات الدول المستهلكة.

واضاف نحن لا نتدخل في السياسات الداخلية للدول، ولكن النفط موضوع عالمي، ومثلما تطالبنا الدول المستهلكة بتامين حاجاتها من النفط، فإننا نتوقع منها اعتماد نهج عقلاني في موضوع الضرائب.

وأكد وزير نفط الإمارات أن «أوبك» قادرة على وضع استراتيجية جديدة هدفها المحافظة على مصلحة منتجي النفط واستقرار الاقتصاد العالمي.

وقال إن انسحاب دول صغيرة من «أوبك» (الاكوادور والغابون) يهدد مستقبل المنظمة، مشيراً إلى أن الحديث عن انفراط عقد «أوبك» ونشوء منظمة جديدة قد تكون محصورة في منطقة الخليج «يعتبر نظرة تشاؤمية، وغير واقعية».

واعرب عن اعتقاده بان دولاً أخرى ستنضم إلى منظمة «أوبك» في غضون السنوات المقبلة، وستبقى المنظمة قوية وتلعب دوراً قوياً لحماية مصالح المنتجين والمستهلكين واستقرار الاقتصاد العالمي.

## ايران تعلن صفقات للنفط والغاز بقيمة ٣,٦ بليون دولار

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ أعلنت ايران أمس عن عقود لتنفيذ مشاريع في مجال انتاج وتكرير النفط والغاز بقيمة ٣,٦ بليون دولار تساهم فيها شركات محلية وعالمية عدة امتنعت سلطات طهران عن الكشف عن هويتها. وقالت «شركة النفط الوطنية الايرانية» ان عدد المشاريع الجديدة يبلغ ١١ مشروعاً صناعياً من دون كشف اسماء الشركات المشاركة. وأتى الاعلان بعد اسبوع على اختتام ندوة دراسة مشاريع النفط والغاز التي استمرت ثلاثة أيام وشاركت فيها ١٢٣ شركة ايرانية وعالمية. واعتبرت الاوساط السياسية والاقتصادية الاسرائيلية التي شاركت فيها شركات دولية شكلت «دليلاً على عدم نجاح الحظر الاقتصادي الاميركي على ايران».

الا ان اللافت في الندوة كان منع الصحافيين من حضور وتغطية ذلك الاجتماع رغم ان دائرة العلاقات العامة في وزارة النفط قدمت دعوات الى الصحافيين لتغطية «الاجتماع لأهميته»، لكنها تراجعت عن ذلك في اللحظات الأخيرة مشيرة الى أن وزارة النفط اعتبرت ان الندوة متخصصة جداً ولن يفيد حضور الصحافيين». ودفع الأمر الاوساط الاعلامية في ايران الى وضع علامات استفهام حول مبرر المنع حتى ان جريدة «سلام» اليومية تساءلت عما «إذا كان التبرير المقدم هو السبب الحقيقي وهل ان معرفة اسماء الشركات العالمية التي ستأخذ على عاتقها وبعهدتها تنفيذ مشاريع ضخمة لايران تعد مشكلة؟».

وتكررت الظاهرة نفسها أمس مع اعلان «شركة النفط الايرانية» عن تكاليف اجمالي المشاريع التي سيشملها التنفيذ من دون أن تعطي أي تفاصيل حول هوية الشركات التي ستشرف على تنفيذها حيث اكتفت بالاشارة الى انها «شركات محلية وعالمية». واضافت الشركة بأن أكبر هذه المشاريع يتمثل في توسيع حقول «بارس الجنوبي» الغازية بقيمة اجمالية قدرها ٩٤٩,٥ مليون دولار أي أن ينفذ خلال السنوات الأربع المقبلة. اما المشروع الثاني فيتعلق بتوسيع حقل سروش النفطي بقيمة اجمالية يبلغ ١١٥,٨ مليون دولار ويهدف الى انتاج ٦٠ ألف برميل نفط يوميا حتى عام ٢٠٠٠، ويستغرق انجاز هذا المشروع عامين.

ويتمثل المشروع الثالث بتوسيع حقل «بلال» النفطي وتبلغ قيمته الاجمالية ١٣٣,٧ مليون دولار بهدف انتاج ٣٥ ألف برميل نفط يومياً، ويستغرق انجازه ثلاث سنوات. ويشمل المشروع الرابع حقل «اماك» لانتاج الغاز بقيمة اجمالية تقدر بـ ٣١٠,١٤ مليون دولار ويستغرق تنفيذه خمس سنوات.

ويتعلق المشروع الخامس بإحداث مصفاة غاز «كجساران» بطاقة انتاجية تبلغ ٣٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا وتبلغ قيمته الاجمالية ١٩٧,٣ مليون دولار ويستغرق انجازه ثلاث سنوات. وكذلك بالنسبة الى المشروع السادس الذي يتعلق باحداث مصفاة غاز «سيه مكان» بقيمة اجمالية تبلغ ١٠٧ ملايين دولار.

ويتعلق المشروع السابع بمصفاة «ميناء علوية» لانتاج الغاز السائل بقيمة ٤١٠,٣ مليون دولار وبطاقة انتاجية تبلغ ٧٠ ألف برميل غاز سائل. وستبلغ قيمة المشروع الثامن ٤٤,٣٢ مليون دولار يتعلق بمصفاة لاون. ويتعلق المشروع التاسع بتوسيع مصفاة شيراز بقيمة ٢٨٣,٤ مليون دولار بهدف تحقيق زيادة في طاقة المصفاة بمقدار ٢٠ ألف برميل يوميا. اما بالنسبة الى المشروع العاشر فيتمثل بضخ الغاز في حقل دورود بقيمة ٥٩٥,٦٢ مليون دولار، وسيكلف المشروع الأخير ٤٨٦ مليون دولار لتوسيع حقل سلمان - دلان الغازي، ويستغرق انجازه أربع سنوات وتبلغ طاقته الانتاجية ٢٥٠ مليون قدم مكعب من الغاز للاستهلاك المحلي و٥٠٠ قدم مكعب من الغاز لتصديره.

وفي هذا الاطار قال وزير النفط الايراني غلام رضا أغازادة ان المشاريع المذكورة ستنفذ على أساس «البيع المتبادل الذي يتم في اطار عقد يضمن مصالح الشركات ويكون موضوع قبول طرفي العقد»، وأضاف بأن «سبعة من هذه المشاريع لا تحمل أي مجازفة مقابل أربعة مشاريع نفطية بحرية تتضمن الحد الأدنى من المجازفة».

## اتجاهات

### بورصة الكويت تتصدر أداء البورصات العربية

● دبي - رويتر - سجلت البورصات العربية تحسناً في أدائها الاسبوع الماضي عززته توقعات بإعلان نتائج أعمال جيدة للشركات المساهمة في الكويت وقطر وخطة تخصيص جزئية لشركة اسمنت في مصر.

وارتفع مؤشر اسعار الأسهم في بورصة الكويت بنسبة ٢,٥ في المئة الى ١٣٢٣ نقطة فيما زاد حجم التعامل بنسبة ١٤,٥ في المئة الى ٢٣٨ مليون سهم.

وارتفع سهم «بنك الكويت الوطني» بنسبة ٣,٦ في المئة الى ٥٧٠ فلساً فيما ارتفع سهم «الاتصالات المتنقلة» بنسبة ٤,٢ في المئة الى ٩٩٠ فلساً.

وعززت اسهم قطاع المصارف والمؤسسات المالية توجهات سوق قطر غير الرسمية للأوراق المالية فيما توقع مستثمرون ان تعلن المصارف وشركات التأمين السنة الجارية افضل نتائج لها منذ عشرة أعوام.

وأدى الاعلان عن بيع جزئي لحصة الحكومة في شركة اسمنت «بورتلاند حلوان» في مصر الى تحسن المؤشر العام لأسعار الأسهم في البورصة المصرية بنسبة واحد في المئة. واستأثر الطرح الأول لنحو خمسة ملايين سهم من اسهم الشركة بنسبة ٨٦ في المئة من اجمالي حجم التداول. وتراجع مؤشر اسعار الاسهم في سوق المملكة العربية السعودية في تداولات متوسطة تركزت على اسهم قطاع الصناعة. وشهد مؤشر اسعار الاسهم الأسبوع الماضي انخفاضاً قدره ٠,٨ في المئة نزولاً الى ١٤٠,٢٠ نقطة فيما ارتفع حجم التداول بنسبة عشرة في المئة وصولاً الى ١,٩٧ مليون سهم.

### سيول تتوقع عقود بناء بقيمة ٢٠ بليون دولار

● سيول - رويتر - قالت الرابطة الكورية للبناء في الخارج انه من المتوقع ان تفوز كوريا الجنوبية بعقود بناء في الخارج تزيد قيمتها على ٢٠ بليون دولار سنة ٢٠٠١.

وقال التقرير ان المبلغ سيؤلف ستة في المئة من سوق البناء العالمية.

ويتوقع ان ينال مقاولو البناء الكوريين الجنوبيين اكثر من عشرة بلايين دولار من طلبات البناء الخارجية بنهاية السنة الجارية، ما يشكل خمسة في المئة من السوق العالمية. وتنبأ التقرير ايضاً بالفوز بعقود بناء في الخارج تراوح قيمتها بين ٣٠ بليون دولار و٤٠ بليون دولار سنة ٢٠٠٥.

ومنذ ان فازت شركة «هيونداي للاعمال الهندسية والبناء» بعقد قيمته خمسة ملايين دولار لمشروع بناء طريق بري سريع في تايلاند عام ١٩٦٥ وهو أول عقد بناء خارجي تناله شركة كورية جنوبية تلقت البلاد ما مجموعه ٣٤١٦ طلب بناء من ٧٨ دولة اجنبية تعادل قيمتها نحو ١١٩,١ بليون دولار. وقالت الرابطة ان السعودية أكبر زبون واعطت عقوداً اجمالية قدرها ٤٧,٥٠ بليون دولار لكوريا الجنوبية تلتها ليبيا والعراق ٢٠,٤٢ بليون دولار و٦,٤٥ بليون دولار على التوالي.

### اجتماع تنسيقي لشركات "أوابك" في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - عقدت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) الاجتماع التنسيقي الرابع والعشرين للشركات المنبثقة عن المنظمة في القاهرة أمس برئاسة أمينها العام السيد عبدالعزيز التركي.

وتم خلال الاجتماع استعراض نشاط تلك الشركات العام الماضي، ومناقشة سبل زيادة التعاون والتنسيق في ما بينها وإزالة اية معوقات قد تواجهها. حضرت اجتماع القاهرة «الشركة العربية البحرية لنقل البترول» و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) و«الشركة العربية لبناء السفن» و«الشركة العربية للحفر وصيانة الآبار» و«الشركة العربية لخدمات الاستكشاف الجيوفيزيائي» و«الشركة العربية للخدمات البترولية» و«الشركة العربية للكيماويات والمنظفات» و«الشركة العربية لجس الآبار».

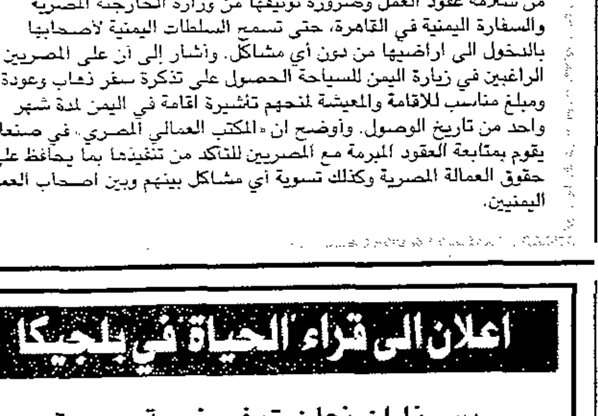
### مصرف عقاري مصري يطرح سندات بقيمة ٢,٩ مليون دولار

● القاهرة - رويتر - أعلن «البنك العقاري المصري» امس انه سيطرح للاكتتاب العام سندات مدتها خمس سنوات وقيمتها عشرة ملايين جنيه (٢,٩ مليون دولار). وقال المصرف ان السندات وعددها ١٠٠ ألف وقيمتها الاسمية ١٠٠ جنيه تحمل عائداً سنوياً قدره ١٢ في المئة. ويفتح باب الاكتتاب في السادس من الشهر الجاري ويستمر شهرين.

واضاف المصرف ان قاعدة موجوداته ارتفعت في ٣٠ حزيران (يونيو) العام الماضي الى ١,٨٣ بليون جنيه (٥٣٨ مليون دولار) من ١,٧١ بليون جنيه (٥,٣ مليون دولار) قبل عام.

### توثيق دخول العمالة المصرية الى اليمن

● القاهرة - «الحياة» - أكد السيد احمد العماوي، وزير القوى العاملة المصري ضرورة حصول العمالة المصرية الراغبة في العمل في اليمن على عقود عمل موثقة، ومراجعة تلك العقود عن طريق وزارة القوى العاملة المصرية للتأكد من مطابقتها لشروط العمل المناسبة وذلك حفاظا على المستحقات المالية لهذه العمالة. واضاف العماوي أنه تلقى أخيرا تقريرا من المستشار العمالي المصري في صنعاء في هذا الخصوص دعا الى التأكد من سلامة عقود العمل وضرورة توثيقها من وزارة الخارجية المصرية والسفارة اليمنية في القاهرة، حتى تسمح السلطات اليمنية لاصحابها بالدخول الى اراضيها من دون أي مشاكل. وأشار إلى أن على المصريين الراغبين في زيارة اليمن للسياحة الحصول على تذكرة سفر ذهاب وعودة ومبلغ مناسب للاقامة والمعيشة لمنحهم تأشيرة اقامة في اليمن لمدة شهر واحد من تاريخ الوصول. وأوضح ان «المكتب العمالي المصري» في صنعاء يقوم بمتابعة العقود المبرمة مع المصريين للتأكد من تنفيذها بما يحافظ على حقوق العمالة المصرية وكذلك تسوية أي مشاكل بينهم وبين اصحاب العمل اليمنيين.



## زعماء "أبك" يقرون تحرير التجارة

■ اوساكا - رويتر - أكد زعماء دول آسيا والمحيط الهادئ مجدداً أمس حلمهم بتحرير التجارة في اسرع مناطق العالم نمواً على مدى الـ ٢٥ سنة المقبلة عززوا رؤيتهم الطموحة ببرنامج عمل يحدد خطوات التنفيذ.

وقال البيان الختامي الصادر في بليك ايلاند في مدينة سياتل الاميركية «رسمنا رؤية لمجموعة مشتركة من الاقتصادات في آسيا والمحيط الهادئ وفي مدينة بوجور حددنا أهدافاً وتطلعات عدة».

واضاف «في اوساكا دخلنا مرحلة العمل بترجمة هذه الرؤية وهذه الأهداف الى واقع ملموس. واليوم تبنينا برنامج عمل اوساكا الذي يجسد ارادتنا السياسية من أجل تنفيذ التزاماتنا في بوجور. وسنعمل على تنفيذ برنامج العمل بعزم لا يلين».

وفي قمة العام الماضي المنعقدة في مدينة بوجور الاندونيسية حدد زعماء منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبك) لانفسهم هدف تفكيك الحواجز التجارية والاستثمارية بحلول سنة ٢٠١٠ بالنسبة الى الاعضاء الأغنياء وبحلول سنة ٢٠٢٠ للأعضاء الأقل ثراء.

وقال البيان الختامي «نحن نعتقد ان اصلاحاتنا الاقتصادية القائمة على آليات السوق أطلقت طاقات شعوبنا وقدراتهم الابتكارية وعززت رفاهية ومستويات معيشة مواطنينا في المنطقة والعالم بأسره. ونحن نؤكد معارضتنا الثابتة لقيام كتلة تجارية منغلقة على نفسها تنصرف عن السعي الى تحقيق هدف تحرير التجارة العالمية. كما نلزم انفسنا بالابقاء دائماً على تعاون اقليمي مفتوح».

وفي «برنامج عمل اوساكا» اتفق اعضاء «أبك» على اكثر من ١٠٠ خطوة في ١٥ مجالاً تجارياً بحلول موعد عقد القمة التالية في الفيليبين. وتبنى برنامج العمل تسعة مبادئ كأساس لتحرير التجارة والاستثمار. كما تضمن تعهداً بجعل عملية تحرير التجارة شاملة.

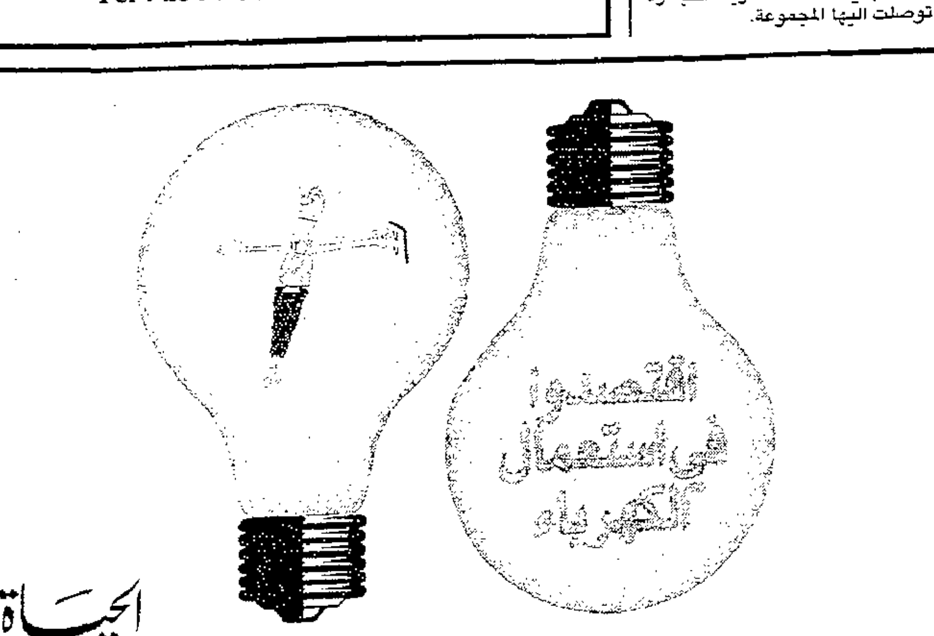
وحصلت الوثيقة التي صاغها وزراء «أبك» بسرعة غير عادية الاسبوع الماضي على موافقة الزعماء أمس من دون أن تتطرق الى خلافات سابقة منها نزاع بشأن كيفية التعامل مع قطاعات تجارية ذات حساسية سياسية مثل تجارة المنتجات الزراعية.

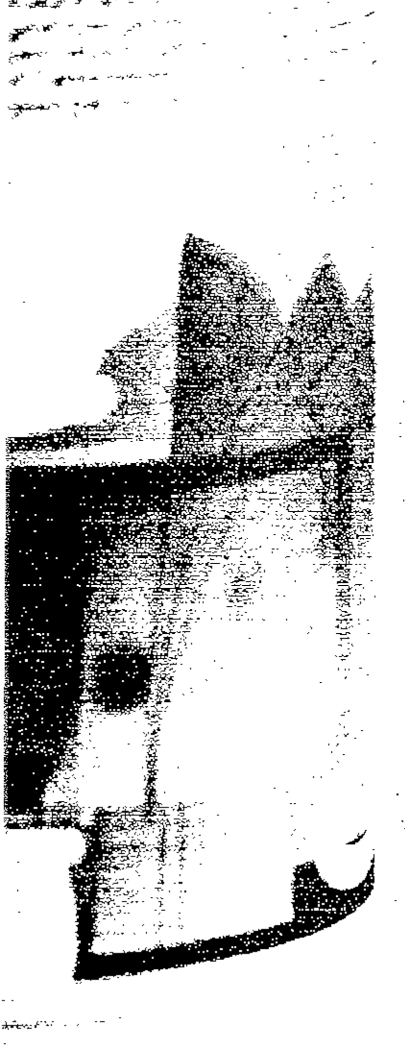
والمعلوم أن «أبك» تأسست عام ١٩٨٩ وتضم استراليا وسلطنة بروناي وكندا وتشيلي والصين وهونغ كونغ واندونيسيا واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبابوا نيو غينيا والفيليبين وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وتايلاند والولايات المتحدة. وهذه المجموعة المتنوعة ثقافياً واقتصادياً تمثل نحو نصف انتاج العالم وتجارته وسكانه.

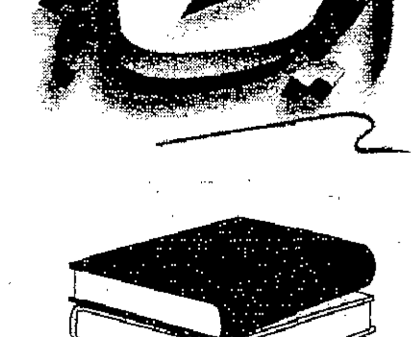
وبعد الاجتماع كرر رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ان بلاده ليست ملزمة باي اتفاقات لحرية التجارة توصلت اليها المجموعة.





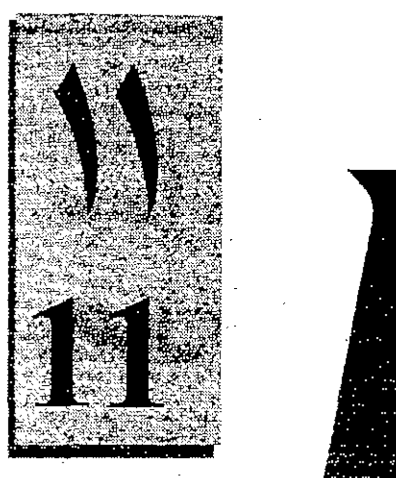














ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

## تفكك اسطورة

■ حتى انفجار اكلاهوما احتل العالم الاسلامي المساحة كلها في فوضى العنف الذي يلف الكون، وذهبت «الاسطورة» الى القول ان العنف خاصية اسلامية ليس له علاقة بالمسلمين كبشر يعيشون حالات اجتماعية وسياسية مقفلة تشجع على ظهور حالات عنف بل ايضاً له علاقة بالدين. فالدين الاسلامي هو دين عنف يشجع على الجهاد ويدفع نحو هدم الدول لان الاسلام لا يملك نظرية دولة بل يملك نظرية تحطيم الدولة. فالعنف الاسلامي اذن، كما تقول الاسطورة، هو عنف عار من اي مسؤولية تاريخية او اجتماعية أو سياسية، هو مجرد عنف للعنف ينبع من ذاته ويستقل بذاته ونتاج ذاته: انه ثقافة.

بعد اكلاهوما تمت تسوية الميزان بحدود نسبية لا تلغي التحليل الاسطوري السابق بل تضيفه الى جوانب مهملة من الاسطورة. وهكذا بدأ النظر يمتد الى المسيحية. ففي المسيحية ايضاً خصائص تشجع على العنف أو الانتحار بسبب عقدة الخطيئة. وبدا المسلم من تحت انقاض انفجار اكلاهوما ضحية الاعلام الشرس الذي حول كل المسلمين الى مجرمين. وبات يمكن تخيل صورة اخرى في مخيال الاسطورة.

على ضفاف الجانب الآخر من المحيط الاطلسي كانت «المسيحية» تخوض حربها المقدسة في البوسنة وعجزت «الاسطورة» امام واقعية عدسات التلفزيون ان تعكس التاريخ. فالمسلم هنا ضحية ايضاً وليس مجرماً. المسلم يمكن ان يقتل وليس دائماً هو القاتل.

أدت صورة المسلم المقتول (الضحية) في البوسنة الى تعديل بسيط في الصور الايديولوجية عن المسلم القاتل. وامتد النظر من جديد الى الهند. فهنا ايضاً المسلم ضحية ويمكن تخيله في كشمير ايضاً في صورة المقتول. فالهندوسي ايضاً شخص عنيف يعتدي على اقلية طالبت بحقها في تقرير مصيرها.

وجاء المدد من اليابان (ثاني بلد بعد الولايات المتحدة في تقدمه الاقتصادي والتكنولوجي) عندما حاولت جماعة «الحقيقة السامية» لشعال حرب غازات سامة ضد الياباني وضد الضد في العالم. واضيفت عقائد الشانتو الى خانة العنف. والشانتو التي هي مزيج بين الكونفوشية الصينية والبوذية الهندية على خصائص وتقاليد يابانية باتت تحتل مساحة جغرافية في الاسطورة التي استبعدت سابقاً الشرق البعيد من اضطرابات الشرق القريب.

وخوفاً من تهمة اللاسامية استبعدت الاسطورة اليهودي من مساحة العنف. فاليهودي لا يقتل يهودياً وهو في تطرفه ليس معتدياً بل ضحية. فصورة الضحية لا تلغي الجانب الآخر بل لا تستوجب الحديث عنه لان الاخير مسلم مجبول بثقافة العنف. وهو القاتل كما تقول الاسطورة حتى لو ظهر في الصورة بصورة المقتول. فالضحية في فلسطين ليس الفلسطيني بل هو ذاك صاحب الشعر المجدول القادم من بروكلين بدافع نصوص مقدسة تقول له ان جغرافيتك هي «أرض الميعاد» واختارها الرب للشعب المختار!

عزلت الاسطورة صورة اليهودي العنيف من المشهد واقتصر المخيال على الضحية الى ان جاء مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فتم اكتشاف اللامقدس في نصوص المقدس وبدأ ادخال الاسرائيلي في ساحة العنف. فالعنف اذن مشترك انساني والعنف اخيراً حال بشرية (كونية) تتقاسم المجتمعات وظائفه الاجتماعية. انه تعبير مأزوم لمأزق كوني تعاني البشرية منه لا بسبب دين معين وقومية محددة بل لانه مشترك تتوزع نسبه ديانات عدة وقوميات مختلفة. فالعنف كوني يتجاوز المحلي وهو نتاج أزمة عامة تبدأ بخلل العدالة وتنتهي بتحول الكرة الارضية الى قرية كونية. فالأرض - القرية ليست مجالاً لتبادل الاتصالات والتجارة والمال والتكنولوجيا في اسرع وقت فحسب، بل هي الى جانب ذلك مساحة صغيرة لتبادل العنف.

وهنا تبدأ اسطورة اخرى ومن نوع جديد.

وليد نويهض

# الفلسفة والسياسة في الفكر العربي المعاصر

(١ من ٤)

عادل ضاهر

■ من السمات اللافتة للنظر للفلسفة العربية المعاصرة هذا الحضور الضعيف للاهتمامات السياسية والاجتماعية فيها. فإن ما يطغى على اهتمامات المشتغلين في الفلسفة من العرب هو من نوع الأسئلة الانطولوجية او الابستمولوجية او الميتا - أخلاقية او الميتا - علمية. ولا يخفى عن أي مطلع على الكتابات الفلسفية لكبار المشتغلين في الفلسفة عندنا من امثال يوسف كرم وعبدالرحمن بدوي وزكي نجيب محمود وزكريا ابراهيم ان القضايا الفلسفية التي تثيرها هذه الكتابات هي عينها القضايا التي استحوذت على عقول الفلاسفة الغربيين. وأي تامل في طبيعة هذه القضايا او سواها من القضايا التي استأثرت باهتمامات المشتغلين في الفلسفة في عالمنا العربي لا بد ان ينتهي بنا الى الاستنتاج انها تنطوي على تصور للفلسفة يجردها من اي وظيفة معيارية. وتصور كهذا لا يرى في الفلسفة سوى نشاط تجريدي يدخل اما ضمن اطار الميتافيزيقا او الانطولوجيا الوصفية او التحليل بمعنى من معانيه، نشاط يلتزم، عن وعي، الحياد في كل الشؤون التي لها مساس بحياة الانسان، بتطلعاته وغاياته. من هنا لا نتوقع إن يكون للتفلسف، من هذا المنظور، اي نتائج معيارية - جوهرية.

ان التصور الأخير للفلسفة يتعامى ايضاً عن الدور الايديولوجي لها. فخرافة الحياد الذي ينطوي عليها هذا التصور تحجب عن فلاسفتنا العرب الوظائف الايديولوجية لكتاباتهم الفلسفية، وترسخ في انهانهم باستمرار ان ما يقومون به، بوصفهم فلاسفة، هو بحث متجرد عن الحقيقة المجردة. هنا نجد ميلاً واضحاً لتجريد مفهوم العقلانية من شروطه السياسية والاجتماعية. فمن النادر ان نجد بين المشتغلين في الفلسفة عندنا من يتعرض لكيفية ارتباط نشأة وتطور المعرفة ومفهوم العقلانية معها بما يسميه كارل مانهايم «الشروط الوجودية»، ولا لكيف تساعد او تؤخر شروط من النوع الأخير تقدم المعرفة وانتشار العقلانية.

من النتائج المترتبة على تجريد العقل الفلسفي من شروطه الاجتماعية والسياسية انزلاق الممارسة الفلسفية نحو مزالق التخارجية، فتستبعد من دائرة اهتمام الفيلسوف حقول معرفية كثيرة، خصوصاً علم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس. هنا يتعامل الفلاسفة مع المفهومات التي تعنيهم تعاملاً تجريدياً خالصاً، وكان مضامينها ومدلولاتها الاقتصادية او الاجتماعية او النفسية هي، وفي كل الأحوال، اضفاءات خارجية على هذه المفهومات يمكن تجريدها منها دون المساس بدلالاتها الأساسية. وهذا يترافق لدى محترفي الفلسفة عندنا بنزعة معادية للتاريخ. فاننا نادراً ما نجد بين فلاسفتنا من يتصدى بشكل جدي لكيفية تكون فكرنا الفلسفي ومدى تاثره بالاطار التاريخي والاجتماعي الذي نشا ضمنه. فلا وعي حقيقياً لديهم لما دعا اليه فلاسفة كهيغل وديوي وكولينغوود ولوكاش بالنسبة الى ضرورة الاهتمام بحاجتنا الى تطوير مقولات وأدوات فلسفية لفهم واظهار البعد التاريخي لفكرنا والى أي مدى هو مشروط بالظروف التاريخية والثقافية المتغيرة.

والأهم من كل هذا ان التصور السائد لدينا للفلسفة يحول الفلسفة الى شأن احترافي وأكاديمي بصورة خالصة. انه يجعل الفلسفة شأناً من اختصاص فئة محدودة من المحترفين الذين لا يشعرون سوى باللامبالاة، وغالباً بالازدراء، تجاه حاجة الجماهير لنظرة او رؤية شاملة متماسكة للكون والفن والحياة. فلا يوجد في هذا التصور للفلسفة اي ميل للاعتراف بان هناك ضرورة انسانية في ان يتوجه الناس، بعامة، المحترفون وحدهم، نحو خوض غمار الفلسفة على نحو او آخر بحثاً عن معنى لحياتهم.

ليس بالأمر المستغرب، إذن، ألا نجد للفلسفة السياسية والاجتماعية سوى حضور ضعيف جداً من الفكر الفلسفي في العالم العربي. وهذا ينطبق بصورة خاصة على الجانب المعياري للفلسفة السياسية والاجتماعية كونه الجانب الذي يتعارض بصورة اساسية مع التصور السائد للفلسفة بين ظهرانينا، سواء كان هذا التصور مستمداً من التقليد الوضعي، كما هو الحال لدى زكي نجيب محمود وعبدالرحمن مرحبا وعزمي اسلام وياسين خليل، او من التقليد الوجودي، كما هو الحال لدى عبدالرحمن بدوي وزكريا ابراهيم، او التقليد العقلي، كما هو الحال لدى يوسف كرم.

فهذا التصور، كما هو واضح في ضوء ما سبق، يجرد الفلسفة من اي وظيفة تقويمية او نقدية في المجالين السياسي والاجتماعي. الفلسفة، من هذا المنظور، أداة صالحة اما للتحليل المنطقي او للوصف الفينومينولوجي او للكشف الحدسي عن الحقائق الميتافيزيقية، ولكن ليس للنقد والتقويم السياسيين والاجتماعيين.

من الجدير بالملاحظة ان غياب النقد السياسي والاجتماعي باعتباره نشاطاً فلسفياً سمة بارزة حتى في كتابات الماركسيين العرب من محترفي الفلسفة. فما نتوقعه من الأخيرين، بحكم اهتمامهم الكبير بشؤون السياسة والاجتماع، هو ان يعطوا للفلسفة السياسية والاجتماعية حيزاً كبيراً في نتائجهم. ولكن ما ينطبق على هذه الكتابات عكس ذلك تماماً. اذكر هنا على سبيل المثال، لا الحصر، صادق جلال العظم ومهدي عامل. فكلاهما تعنيه القضايا السياسية والاجتماعية الى حد كبير، ولكنه، في تصديه لقضايا كهذه، يضع ادواته الفلسفية جانباً ويتقمص دور المؤرخ او العالم الاجتماعي او السياسي. فمن يقرأ، مثلاً «النقد الذاتي بعد الهزيمة» لصادق جلال العظم لن يجد اثراً يذكر للتفلسف في نقده للمؤسسات السياسية والاجتماعية السائدة في العالم العربي او في نقده نظام القيم القائم. في الواقع لن يخطر ببال من يطلع على هذا الكتاب ان مؤلفه متخصص في الفلسفة وذو باع طويل فيها.

كذلك اشك ان يخرج المطلعون على كتابات مهدي عامل باي انطباع مؤداه ان صاحب هذه الكتابات امضى سنوات عدة في السوربون يدرس الفلسفة ويتعمق في مختلف جوانبها. فهو يتكلم بلهجة العالم الاجتماعي ويتقمص دوره فيما يعالج قضايا ذات مساس عميق بحياة البشر ومصالحهم وآمالهم، قضايا كالطائفية وعلاقتها بالطبقية والتحرر الوطني في ظل سيطرة «نمط الانتاج الكولونيالي». وهو ينظر الى مهمته على أنها تكمن، في المقام الأول، في انتاج نظرية علمية لحركة التحرر الوطني، انطلاقاً من الماركسية باعتبارها نظرية علمية، وليس فلسفية، نظرية تكشف عن قوانين الحركة الاجتماعية.

لا بد من التساؤل هنا عما يفسر تغييب مفكر كمهدي عامل او سواه من الماركسيين العرب لأي دور للفلسفة في سياق التنظير لحركة التغيير السياسي والاجتماعي. ارجح ان ما يفسر ذلك ان الماركسيين العرب، على العموم، لم يستطيعوا تجاوز الماركسية التقليدية في نظرتها الى الفلسفة السياسية والاجتماعية، في جانبها المعياري، على انها، بحكم توجهها الاخلاقي الطوباوي، مرشحة للقيام بدور ايديولوجي مموه للواقع. ولكن كيف يمكن هنا ردم الهوة بين المعرفة العلمية للواقع - المعرفة المتحررة من عوامل التمويه الايديولوجي - والعمل على تغييره؟ هل يمكن تجاوز ما هو كائن الى ما ينبغي ان يكون من دون اللجوء مطلقاً الى اعتبارات العقل المعياري. ان جواب الماركسية التقليدية، الذي ارجح انه ايضاً جواب معظم الماركسيين العرب، هو انه ليس ثمة حاجة لما يسمى العقل المعياري لتسويغ الانتقال من الكائن الى ما ينبغي ان يكون، وان الكلام على وجود هوة بين الاثنين مرفوض أصلاً.

يشكل هذا الجواب لب النزعة العلموية والطبائعية الجامحة للتأويل الارثوذكسي للمادية التاريخية الذي وحّد عالم الـ «ينبغيات» بعالم الضرورات التاريخية. فما يعنيه هذا التوحيد هو ان ما ينبغي ان يكون على الصعيد الاجتماعي - السياسي هو ما تبين معرفتنا الجدلية للواقع الاجتماعي وللقوانين التاريخية التي تتحكم بسيرورة تطوره ان حدوثه في المستقبل أمر محتوم.

وواضح ان ضمن هذه النظرة لا دور للعقل المعياري ولا، بالتالي، للتفكير الاخلاقي في سياق التنظير لحركة التغيير السياسي والاجتماعي وتقرير الغايات التي يفترض تحقيقها. وإذا اختلنا في الاعتبار ان الفلسفة السياسية والاجتماعية ذات بعد معياري وأخلاقي، بالضرورة، يصبح من الطبيعي تغييب اي دور لها من قبل من يأخذون بالتأويل الارثوذكسي للمادية التاريخية.

ثمة ثمن باهظ جداً يترتب على هذا الموقف النافي لأي دور للعقل المعياري في سيرورة التنظير السياسي والاجتماعي، الا وهو تبني نظرية جبرية في التطور التاريخي. فنظرية كهذه تهمش، بل تلغي دور الانسان في التاريخ، وكان هناك قوى تحرك البشر من خارجهم على نحو يلغي اي دور لرغباتهم واختياراتهم وافعالهم في تقرير ثقافاتهم واشكال حياتهم واتجاهاتها. ولا يوجد ماركسي واحد عاقل اليوم يقبل هذا التأويل الجبري للمادية التاريخية. وبمجرد رفض هذا التأويل الجبري لا يبقى ثمة حجة تسوغ العزوف عن اعتبارات العقل المعياري، الاخلاقية وغير الاخلاقية، ضمن اطار التنظير السياسي والاجتماعي، فتعود الفلسفة لتأدية دورها المرموق في المجال الاجتماعي - السياسي.

من هنا نفهم هذا التوجه الكبير لعدد لا يستهان به من الفلاسفة الماركسيين في الغرب اليوم نحو تطوير وصقل المقولات الماركسية الأساسية على نحو يجعلها مناسبة كعناصر مكونة لفلسفة سياسية واجتماعية ذات توجه معياري واضح. ونحن بانتظار ان يحدث شيء مماثل في ظهرانينا وان يبدأ ماركسيونا العرب ممن لهم توجهات فلسفية باعادة النظر في المقولات التي ورثوها عن الماركسية التقليدية ليجعلوها قمينة بانتاج نظرية اجتماعية تؤدي الفلسفة فيها دور الوسيط المنطقي بين معرفة الواقع وشروطه والعمل على تغييره، أي بين العلم والثورة.

ليس الفلاسفة الماركسيون العرب الوحيدين الذين خلا تناولهم للقضايا السياسية والاجتماعية من التفلسف الجاد. لناخذ، على سبيل المثال، فيلسوفاً من خارج التقليد الماركسي، كفؤاد زكريا، لم يتورع عن الخوض في المسائل السياسية والاجتماعية. من النادر ان نجد في كتاباته التي تعرض فيها لهذه المسائل اي ميل لفلسفتها. فهي، على العموم، من نوع المقالات الصحافية الخفيفة وتدخل في اطار ادب المساجلات الخالية من جدية الطرح الفلسفي. خذ، على سبيل المثال، كتابه «الصحوة الاسلامية في ميزان النقد». يتصدى زكريا في هذا الكتاب لبعض طروحات الحركات المسيسة للاسلام، ويثير شتى القضايا التي ترتبط باشكالية علاقة الدين بالسياسة وبالعلمانية والاجتهاد من دون تناول الجوانب الفلسفية لهذه القضايا إلا نادراً وعلى نحو هامشي جداً.

وهذا في الواقع شأن كثيرين من المشتغلين في الفلسفة من العلمانيين العرب. يتجنبون الخوض او التعمق في المسائل الفلسفية في سياق رفضهم تسييس الدين او دفاعهم عن علمانيتهم. فأحمد محود صبحي، مثلاً، لا يجد شيئاً يقوله في هذا الصدد اكثر من تكرار اطروحة علي عبدالرازق التي وردت في كتابه «الاسلام واصول الحكم» بخصوص عدم وجود اي شيء في القرآن او السنة ينص على اقامة دولة.

حتى زكي نجيب محمود، في الفترة المتأخرة من حياته التي ابتدأ يخرج فيها من قوقعته الوضعية، بالكاد تجاوز اطروحة علي عبدالرازق في تناوله موضوع العلمانية. فهو اغفل بصورة تامة، في تناوله هذا الموضوع، الاسئلة الفلسفية الصعبة حول اشكالية علاقة الدين بالسياسة مثله في ذلك مثل الاكثرية الساحقة من محترفي الفلسفة من العلمانيين العرب. قد يكون تفسير ذلك، ليس جهل الأخيرين بأهمية هذه الأسئلة، بل ادراكهم ان الخوض فيها والتصدي، بالتالي، لعلاقة الدين بالسياسة على نحو فلسفي متكامل لا بد ان يثير شتى الأسئلة الحساسة في فلسفة الدين التي ما زال الخوض فيها من اشد المحرمات.

من اللافت للنظر هنا ان رفع الجدل حول علاقة الدين بالسياسة الى مستواه الفلسفي لم يتم إلا على يدي مفكر عربي غير محترف للفلسفة هو انطون سعادة. فسعادة كان حريصاً جداً على جعل الفلسفة رديفاً للعلوم الاجتماعية في سيرورة تنظيره السياسي والاجتماعي للحركة التي قادها. فهو لم يكتف في تناوله علاقة الدين بالسياسة بتناول الجوانب السوسيولوجية والتاريخية لهذه العلاقة، على اهمية هذه الجوانب، بل تجاوز ذلك الى تناول جوانبها الابستمولوجية والمفهومية. من هنا جاء موقفه العلماني نتيجة تامل فلسفي في طبيعة الدين والقيم والسياسة وفي طبيعة المعرفة العلمية وعلاقتها بمعطيات الوحي، ولكن تامل لا يقع ضحية التجريد، وانما مجذر في عالم الوقائع التاريخية والسوسيولوجية.

ما فعله سعادة في سياق تناوله علاقة الدين بالسياسة، لجهة دمجه الاعتبارات الفلسفية بالاعتبارات السوسيولوجية والتاريخية، كان، في الواقع، جزءاً من مشروع اكبر استحوذ تنفيذه على ذهنه منذ وقت مبكر، الا وهو المشروع المتعلق بكيفية توظيف الفلسفة في سياق تحقيق نهضة. فالتغيير السياسي والاجتماعي الذي يستوجبه تحقيق نهضة كهذه لا يمكن ان يحدث، او ان يؤتي ثماره، إن حدث، ضمن اطار النظرة التقليدية السائدة الى الكون والفن والحياة. من هنا نفهم كيف اكتسب التنظير الفلسفي كل هذه الأهمية لديه في المجال الاجتماعي - السياسي: فالتنظير الفلسفي واحد من اهم المصادر للنظرة الجديدة التي يفترض احلالها محل النظرة التقليدية.

ثمة مصادر أخرى ممكنة لهذه النظرة يمكن اختزالها في مصدر واحد: مخيلة المبدعين في الفن والشعر والأدب. فالمبدعون فلاسفة كانوا ام فنانين ام شعراء، وحدهم قادرون على «الانفلات من الزمان والمكان»، بحسب تعبير سعادة. انهم وحدهم مصدر النفي، وحدهم القادرون على ان يقولوا: لا. ولكن المخيلة التي هي أداة الابداع لا متناهية، كما نبهنا ديكارت، فلا قيود تقيدها حتى ما هو منطقي منها. تذهب المخيلة الفنية او الشعرية بصاحبها، ليس في اتجاه اللامألوف او المدهش فحسب بل ايضاً في اتجاه الخارق او حتى المتناقض. من هنا نفهم تأكيد سعادة على العقل الفلسفي المجذر في أرض الواقع باعتباره الوسيلة لغربلة ما تنتجه المخيلة المبدعة من نظرة جديدة فتأتي الخلاصة نظرة متماسكة ومنقاة من كل ما هو مفارق للحقيقة وللأغراض الانسانية الأساسية بما هي اغراض مجتمع محدد ذي هوية قومية وثقافية خاصة به.

من الواضح ان ايلاء سعادة الجانب المعياري للفلسفة السياسية والاجتماعية كل هذه الأهمية لا يعود الى اهتمامه بالسياسة بما هي، بل بنوع معين من السياسة، السياسة الثورية، اي بالسياسة بما هي شيء يتجسد في حركة منظمة تستهدف اقامة نظام قومي اجتماعي جديد. والسياسة بهذا المعنى تحتاج الى استراتيجيا واهداف موجهة للثورة مثلما تحتاج الى عامل agent مناسب للثورة. واهمية الفلسفة في هذا السياق تكمن في الدور الذي يمكن ان تؤديه في تكوين النظرة والقيم الجديدة الموجهة للثورة والضرورة لبناء الانسان الذي هو عامل الثورة او المتلقي لنتائجها في ما بعد. ولكن ما يمكن تقريره من غايات للعمل التغييري انطلاقاً من هذه النظرة انما هو شيء نقرره في ضوء فهمنا الواقع الاجتماعي والامكانات التي يزخر والاحتمالات المتوافرة لتغييره. من هنا يكون دور الفلسفة، في ما ينذهب اليه دور الوسيط المنطقي بين معرفتنا العلمية للواقع الاجتماعي وما ينبغي ان يكون عليه هذا الواقع.

إلا انه مطلوب من الفلسفة ان تخدم قضية التغيير السياسي والاجتماعي على نحو آخر. فمن الأهمية بمكان، في نظره، ان تكون النظرة الجديدة التي تزودنا بها الفلسفة نظرة خاصة بنا. ثمة تلازم ضروري، في اعتقاده، بين الاستقلال الفكري والروحي والاستقلال السياسي، مما يجعل تاصيل النظرة الجديدة في تراثنا الفكري والروحي في رأس العوامل المطلوبة لتحقيق استقلالنا السياسي. ما هو مطلوب، إذن، من فلاسفتنا لضمان عدم تضارب النظرة والقيم الجديدة من شخصيتنا الفكرية ومرامينا النفسية ليس شأناً ثقافياً خالصاً، كما يبدو في ظاهره، بل هو ايضاً شأن ذو علاقة عميقة بالسياسة.

وتجدر الملاحظة ان سعادة، وإن لم يمارس الجانب التحليلي للفلسفة السياسية والاجتماعية على نطاق واسع، إلا انه ادرك ما للتحليل من أهمية في مجال العمل السياسي والاجتماعي التغييري. فمن يطلع على كتاباته في مجملها لا بد ان يلاحظ فوراً ان توضيح مفهومات معينة لها اهميتها في سياق عمله التغييري كان هاجساً من هواجسه العميقة. من هذه المفهومات مفهوم النهضة ومفهوم التجديد في الأدب ومفهوم الانسان ومفهوم القيم ومفهوم الدين ومفهوم المتحد ومفهوم الأمة ومفهوم القومية ومفهوم الدولة. وفي محاولته توضيح هذه المفهومات وسواها كان حريصاً أشد الحرص على عدم الاكتفاء بالتحليل التاريخي والسوسيولوجي لها، بل تجاوز تلك الى تحليلها على نحو فلسفي للكشف، حيث امكن، عن مدلولاتها الأعمق ومكوناتها الجوهرية. وبهذا امتاز على مجايليه ومن سبقوه ممن تصدوا لمعالجة مفهومات كهذه واكتفوا بالاشارة الى مدلولاتها التاريخية والسوسيولوجية. وارتقى بالجدل حول القضايا التي تنطوي عليها هذه المفهومات الى مستوى فلسفي لم يعرفه الفكر العربي النهضوي قبله.

# في مآل قصيدة النثر: أصوات جديدة تحمل شعراً ذا مؤشر سلبي

شربل داغر

■ لم تتورع الشاعرة والناقدة العراقية نازك الملائكة عن إطلاق صفة «البدعة الغريبة» على قصيدة النثر (في مقالة نقدية نشرتها في مجلة «الآداب» البيروتية في نيسان/ ابريل من السنة ١٩٦٢، ثم في كتابها المعروف «قضايا الشعر المعاصر»)، وعن جعل هذه القصيدة مخصوصة بالسنوات الخمسينات، وبمجلة «شعر» وبمدينة بيروت تخصيصاً. لا نحتاج الى كبير دليل للقول إن رائدة «الشعر الحر» لم تتوفق في تعييناتها، ولا استشرفت في صورة صحيحة مآل الحركة التجديدية في الشعر العربي. ويعود ذلك ربما الى عدم توافر مواد ملف التجديد كلها بين يديها، او الى كونها لم تصنف ما بادر اليه جبران خليل جبران في عمليات المزج الاسلوبي بين الشعر والنثر، منذ العام ١٩٠٥، في مقطوعاته التي تحمل عنوان «دمعة وابتسامة» تحت بند «قصيدة النثر» بل «النثر الشعري» أو إلى كونها لم ترتب ما فعله امين الريحاني في ريحانياته (عشر قطع في الجزء الثاني، وثلاث عشرة قطعة في الجزء الرابع) على انه من هذا المعين الجديد، بل من «الشعر المنثور» (كما جرت التسمية حينها). اما الأكيد فهو ان هذين الكاتبين وغيرهما ايضاً حاولا فتح الحدود (حتى لا نقول محوها) بين الجنسين الأدبيين: جبران بتضمين النثر بعضاً من وسائل التعبير المخصوصة بالشعر (الايقاعية، الاستعارية الشديدة، الغنائية ...)، والريحاني بجعل الأسطر الشعرية تراكيب نثرية من دون مستوعبات عروضية (محتفظاً بالقافية فقط).



إن فتح الحدود بين النثر والشعر لم يكن ناشئاً، إذن، حينما بادر الشاعر السوري محمد الماغوط الى طبع ديوانه «حزن في ضوء القمر» (موضوع نقد الملائكة في دراستها المذكورة اعلاه)، بل قائم في العديد من المحاولات التجديدية السابقة عليه مع نقولا قربان (لبنان) واورخان ميسر (سوريا) وغيرهما. والغريب الأغرب في تاريخ هذه المحاولات التجديدية ودراستها هو ان عدداً من النقاد، مثل الملائكة وغيرها، يقرون ويقبلون بعمليات الأخذ هذه عن التجارب الأجنبية، طالما انها تندرج في إطار «الشعر الحر» (vers libre)، اي التشطير العروضي المتفاوت الطول والمختلف البحور والقافية (ما سمي لاحقاً بـ «قصيدة التفعيلة»)، على انه إقتداء «مناسب» للشعرية العربية، بينما نلقاهم ينبذون جانباً عملية الاقتداء الأخرى، اي النسج على منوال «قصيدة النثر» (me en prose, po)، على انها من «البدع»!

يقول بودلير: «مَنْ منّا لم يحلم، في احد ايام التطلع، باعجوبة تؤدي الى نثر شعري، موسيقي من دون ايقاع او قافية، لين كفاية، ومتصادم كفاية، لكي ينطبق على الحركات الغنائية للروح، والتموجات الحلمية، وتفجرات الوعي؟» ما صرح به بودلير جهاراً، (وما قام به ايضاً)، راود غير كاتب عربي، بعد ان اتصلوا، ضمن قنوات «المثاقفة»، بمنتجات ابانت لهم فنوناً في «النظم» (حسبما قال الجرجاني)، وقابليات في التشكيل والتلوين والتكثيف و«الموسقة» لا عهد لهم بها، حتى في جميل «النثر الفني» عند ابن المقفع والجاحظ والتوحيدي. لا نحتاج الى كبير دليل للقول إن الحلم الذي راود بودلير في منتصف القرن الماضي بات حلم العديد من الشعراء العرب بعد مئة سنة؛ ولا للقول إن قصيدة النثر باتت جنساً معتمداً في الكتابة العربية (مثل غيرها من الأنواع الأدبية التي لا عهد لنا بها، كالرواية والمسرحية والقصة القصيرة)، ولو انها تفتقر حتى أيامنا هذه الى دراسة تاريخية ونقدية جامعة تبين لنا عملية «التبيئة» هذه.

وزارة الثقافة العراقية سعت في العقد الثمانيني الى منع وصول دواوين قصيدة النثر الى المكتبات العراقية، مثلما حاربتها ضمناً غير وزارة عربية اخرى (عدم المشاركة في المهرجانات الشعرية وعدم إدراجها في المقررات الدراسية الجامعية). إلا ان وقائع النشر الشعري تفيد ان هذه الحركة لم تبق حكراً على بيروت (كما ادعت الملائكة خطأ في تلك السنوات)، بل تلقفتها مواهب شعرية شابة، وما سلم منها اي بلد عربي. ومن يتابع مجريات العملية الشعرية راهناً يلاحظ من دون كبير جهد ان هذه القصيدة تحظى بحضور لافت، لا بل تشكل حالياً الميدان الذي يتبلور فيه العديد من التجديدات. وقد يلاحظ ايضاً ان عملية التنافس بين النمطين الشعريين الحديثين (قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة) أدت الى فرز بينهما، يمكن أن نشير اليه في قسمة تبسيطية ولو انها لا تخلو من معنى: الغنائية لقصيدة التفعيلة، والشعر اليومي والتاملي لقصيدة النثر. أما «نجومية» شاعرين مثل قباني ودرويش فلا تحجب قامتي محمد الماغوط وانسي الحاج وسلالتهما الوفيرة في خريطة الشعر العربي الحديث.

### أولوية اللغة في البناء

الناطق في القول الشعري (أو الذات المتكلمة) في ديوان «لا لزوم لي» يفيد انه «وحيد» و«تافه»، و«لا لزوم لـه». خلاء وفقدان، كمن أصابته «هجرة جماعية»، ولكن من دون ان يفتقد دوره، اناه، اي قدرته على التعيين والتسمية. لا يزال الراعي، ولو من دون قطيع؛ البادئ، ولو في لحظة التخلي، ذلك انه لا يصيبه شيء «في ذاته»، بل هو واقع خارج البحث، خارج تعيين المعنى.

لا يقع المعنى، ولا يقوم البحث عن تعييناته في حيز، في بؤرة صراعية، «جوانية»، إذا جاز التصوير، بين الدعاوى التعبيرية المختلفة للذات المتكلمة، بل بين المتكلم الشعري على انه كينونة ناجزة، معينة، منتهية، تامة، لا تصدع فيها، وبين «العالم» (او «الخارج») على انه حيادي يتلقى او يعكس على صفحته ما يجعله وجوداً له معنى: العالم مثل لوح للتدوين، او مثل مرآة نرسيسية فحسب.

هكذا نقع في القصائد على موضوعات تتحدث عن اليأس، والموت، والتسكع، والشك، من دون ان تعني «تحللاً» او «تفككاً» في الذات المتكلمة، ولا «نقداً» لها: شعر ذو مؤشر «سلبي» (إذا جاز القول) إذ يتحدث عن إنهدامات شخصية، فلا يفصح عن انتصارية ما، ولا عن كفاحية، ولا عن أغنيات رقيقة، غير ان صلاته لم تنقطع، بالمقابل، مع نسب كتابي يجمع بين القول الشعري وما يراه على انه الحق (او الحقيقة)، او «ما يصدق» في حسابه من دعاوى تعبيرية (عن النفس والآخر والعالم).

تنعدم المعاني الخيرة و«الايجابية» في الوجود والكائنات إلا ان الذات المتكلمة لم تفقد «كينونتها» المميزة، ما يجعلها على حدة، في موقع يخصها فلا ينازعها عليه أحد: موقع التسمية والتعيين. وهي في تأبيتها (او في استمرار تأبيتها) لهذا الدور تؤكد انها لا تزال «القادرة»، ولو ان مجال قدرتها يتراجع ويبدو مشأ للغاية. وتحتفظ الذات المتكلمة، بالتالي، بهذه المقدرة التي لم تتصدع، او لم يشملها انحسار المعاني الخيرة و«الإيجابية»، وهي مقدرة القول ومحض الموجودات معانيها. «قلت لكم...» لا يتوانى الشاعر عن القول؛ او نرى الذات المتكلمة تتصدر الأفعال والوقائع وتصدر عنها المحددات الدلالية والموجبات النحوية اللازمة للنص. «آه: من يلم جسدي من الأقاليم»: كأنه مهيار الدمشقي، على لسان عبدالعزيز جاسم.

أما الشاعر نبيل أبو زرقتين فيقول «عندما أموت، على أي جنب ينام العالم».

هي «الفردانية المستعرة» ولو انها تستبد بالمعاش، وبكم غير قليل من القيم والألفاظ المسماة سلفاً (اليأس، الخديعة، الموت...)، وأساس القول (أي ما يقع في أساس السند، في بناء الجملة) معناه واقع في الظن، في الساري، لا في ما يكتب: «ليلاً حين أعود الى مسكني بدون هدف، يغمرني الاحباط وينفلت من صلبي القيظ: اليس غرض الشعر ان يبين لنا الاحباط «هذا»؟

وكان لبعض أساليب التعبير في قصيدة النثر ان يؤكد استمرار مثل هذا الدور: جلب اللغة، بسطها، التلاعب بها، تعيينها، على انها من مؤشرات «الدور» الخصوصي، بل سمته الحاسمة والمتبقية. كيف لنا ان نفهم مظاهر التفلت الشديدة التي نلقاها في قصائد غير شاعر، والتحلل من القيود والاشتراطات؟ ألا تعين المقدرة هذه، مقدرة التلاعب والتلهي بالحروف والألفاظ على انها الموجودات، او فتنة الخالق الشعري الأسرة؟ المعنى لم يعد استهدافاً في جوانب منه، بل لعبة حضور وتجاور وعلاقات، من دون ان ينتج غير إثارات متقطعة، فيما يقع القسم الأكبر من الألفاظ في مناطق مظللة او مبهمة دلالياً.

### شعر التتبع والتأمل

إلا اننا نقع في هذه القصائد أيضاً، ولا سيما في شعر علاء خالد، على انساق اخرى، نجدها في تتبع لقطات، مشاهد، يوميات، في سرد مختار من لحظاتها او وقفاتها، او في تمحورات وتمركزات حول نقاط تقال في تعبيراتها، على انها محل استخلاصات وعبر. فالشاعر خالد يراقب مجرى الأيام، ويتبين فيها علاقات طريفة (مثل الحديث عن أسنانه، او عن حفظه ارقام السيارات او عن المرايا المقلوبة في بيته بعد وفاة أبيه، او عن الزجاج الخلفي للتاكسي)، او عن علاقته العابرة مع جار في المقهى يسترق النظر الى جريدته)، او يتبين علاقات رقيقة (مثل المشاعر التي تنتابه وهو يرى في الحافلة الى عيون الركاب الناظرة الى حبيبته التي تقف على مسافة عنه). وإذا كان جاسم يبتكر في صياغاته اللغوية، فإن علاء خالد لا يسائل اللغة عن تراكيبها، بل يستعملها، ويدونها، عليها. هذا ما يعرض لغته للوقوع في مطبات سهلة: في صيغ تأكيدية تستسهل الوصول الى المعاني، المتاحة بالضرورة: «كل الهزائم تاتي من ...» او في تراكيب ضعيفة: «وكان الشخير المتقطع كتقويم حي للألم» او في جمل جاهزة: «كي تفضح ارتباكي العميق» او في جمل تالفة: «دبابيس الشعر المعوّقة لوصول أصابعي الى منبت السواد».

### المُسمّي في هيئة صعلوك

هذا ينشغل بـ «مفتاح العالم» وبـ «دورة التكوين» ولو انه يتحدث دوماً عن «المتسكع»: الأنوي النرسيسي قاتل الحق مجموعاً الى «الصعلكة»، التي نلقاها معلاة من شأنها في قصيدة النثر منذ قصائد الماغوط «متسكع» غير ان له قوة التسمية للاشياء والكائنات. متسكع مديني (مثل الماغوط)، او «بري» (مثل سليم بركات)، او «مشاكس حميمي» (مثل أنسي الحاج)، او مهيار الدمشقي (الأدونيسي) امام خلاء الكون، او إستعداداً لغزوه.

لا تقطع هذه القصائد مع سابقاتها، بل يمكننا القول انها تؤكد في كيفيات مختلفة وجود تراث خاص بقصيدة النثر، بات معروفاً ومؤكداً، ولنا ان نجده في الأغراض المحببة او في وسائل التعبير، او باختصار في ما نجح بودلير في إنجازه، وهو إطلاق قوى في بناء النص كانت محجوزة او منسقة او مضغوطة او مغيبة حتى، في النظم العمودي. من هذه القوى، بل «ملكتها» (حسب تعبيره) اي أعلاها، «المخيلة»، التي حررت القول الشعري من «الزامية» الإستهداف والتعيين، مثلما فتحت مجالاً رحباً للتصوير والتشكيل، هو ما نلقاه من إستعارية كثيفة تصل في تجارب بعضهم الى حدود البلبلة الدلالية والإغراب واللامعنى. فالنظم العروضي (او التفعيلي) يقوم وفق مقتضيات لازمة، اشد ما يميزها عمليات «التوضيب» (النحوي - الوزني - الإيقاعي) او «التركب»: إنزال مستويات او متطلبات مختلفة في مبنى واحد، ما يدفع الشاعر الى التقيد والترتيب والتنسيق، على ان مؤدى العملية لازم التعيين بالضرورة، ولازم الإفادة البينة. هذا ما دفع الناقد جان كوهين (في كتابه «بنية اللغة الشعرية») الى تصوير النظم في رسم شكلي، يبين المستويات المختلفة للنص الشعري في هيئة احتمالات وسبل وإمكانات متعددة لا تلبث ان تنضبط، وان تتقلص، وان تضيق، لكي تصب في نقطة نهائية تجد ختامها في القافية. وهي عملية لا تشير الى وجهة حتمية لكل مستويات النص، متحققة في القافية فحسب بل الى عملية أعقد واصعب، وتشير الى كيفيات «التركب» العديدة التي يقوم عليها النظم العمودي.

وأول ما يشد انتباهنا في قصائد النثر هو هذا التفلت من المقتضيات ولوازمها، وتخففها منها، وما تنتهي اليه هذه القصائد من تراكيب تاليفية يتسم بالتقطع والتبعثر وتسرب المعنى في وجهات متطايرة، قد لا تصب في مقاصد و«بؤر» دلالية بعينها، بل في رسم «مناخات» دلالية فحسب. فإذا كان النظم يتسم بالضبط والربط في البناء، فإن قصيدة النثر تتسم بالتحلل او التبعثر. نحن نجد أحياناً في عدد من نصوصها (كما في هذه الدواوين) القصيدة «المفارقة»، او «الطرفة»، اا «اللقطة السريعة»، او «المكثفة»، ما يجعلها قصائد مركزة ومشدودة الى بعضها البعض، وموحدة ومنسقة دلالياً بالتالي. إلا اننا نجد صعوبة في عدد من قصائدها في الانتقال من مقطع إلى آخر، بل من جملة الى اخرى، حيث ان المهاوي (او عمليات الحذف) عديدة، ما يجعل «القراءة» النقدية لها (فكيف بالتذوقية) غير متسقة، حتى لا نقول غير ممكنة. هذا يصح في تقطع فقرات المقاطع او الوحدات في القصيدة الواحدة، كما يصح في استغلاق العبارات على تعيين دلالي لازم لها: كيف لنا أن نتبين المقصود او المطلوب من هذه العبارة: «العمق مهمل على فراء اللعنة»؟

سعى ادونيس الى ترتيب جديد لهذا الجنس الشعري فتحدث عن «شكل من الافق الكلامي» او عن «الكتابة الملحمية» إلا ان هذه التسميات ظلت رهينة التجربة الأدونيسية، من جهة، عدا انها لا تحظى بسمات موفقة في التعيين المفهومي: ما يعني «الافق» في تعيين جنس ادبي؟ ما يعني هذا الجنس إذا خالطه تعبير شديد التعيين مثل «الملحمة»؟ وما تعني «الكتابة» في هذه الحالة: أهي نوع أدبي ثالث غير النثر والشعر أم نوع داخل في واحد منهما؟ إذا كان ادونيس لم ينجح في «إنزال» هذا النوع في تسمية جديدة (تبعده بالتالي عن أصله واسمه الفرنسيين)، فإنه نجح في مد تجربته الكتابية باسباب من الكتابة النثرية المختلفة، كما عرفناها مع المتصوفة خصوصاً، الى حد اقتباس وتضمين شعره (والبعض يقول: انتحال او سرقة) بعضاً من جملهم، كما في هذا المثال:

يقول النفري في «كتاب المواقف»، في «مَوقِف نور»: «اوقفني في نور وقال لي:

يا نور انقبضْ وانبسط وانطو وانتشرْ

فانقبضَ وانبسط وانتشر وخفي وظهر».

ويقول ادونيس في «تحولات العاشق»:

«وقلتُ ايها الجسد انقبضْ وانبسط واظهر واختف

فانقبضَ وانبسط وظهر واختفى».

قد لا نحتاج ربما الى «تأصيل» قصيدة النثر (لا تسمية، ولا نسباً) في الكتابة العربية، على أساس انها باتت «متبيئة» بمقادير مختلفة من الإفتعال العمدي واليسر الطبيعي، وباتت متبعة وفاعلة في المشهد الشعري، ولو انها «ملعونة» في حساب بعضهم و... «إمبريالية» المنزع، ما يعطيها على اية حال هالة (ونعمة) التحلي بمظهر المشاكس دوماً. إلا اننا نحتاج - وقد بات لقصيدة النثر تراثها الخاص عربياً - الى تبين مزيد لحال «التوأمة» التي نشأت في هذه القصائد بين «الانوية المضخمة» والمعاش اليومي والتأملي، التي تسلم فيه الأنا من النقد والصياغة. نقول ذلك خشية ان نردد مع الشاعر جاسم: «سدى هذا الحماس الذي ابديناه بالأمس».



## يوميات مضادة للاستعارة:

# مائيات كوليت دوبلي

محمد بنيس

١

صورة المرأة، في صباي، اتت من كلمات الغناء ثم القصيدة. كان ذلك فضاء المرأة الذي تفاجئني به الاذن، وأنا أنصت، في البدء، إلى أغاني النساء المترددة من حقل إلى حقل. او في أوقات الغروب والنزهات بين البساتين والحقول المتاخمة للبيت. ولا انكر كيف اختلطت هذه الاغنية بالأغاني العربية التي انتقلت إلى حواسي، تعبر الاذاعة أو الاسطوانات فالمسجلة. صورة المرأة كانت مركبة من كلمات. فقط. وفي المدرسة أصبحت الصورة ذاتها تتوالد من خلل القصائد التي يطلب منها المعلم حفظها من كتاب القراءة المزين ببعض الصور المتشابهة للمرأة التي لا اعرفها. اقصد المرأة المختلفة التي عشت معها في البيت او تعرفت إليها عارية الوجه في البيوت، او بالجلباب واللثام في ازقة واسواق وأضرحة فاس.

صورة المرأة، إذن، كانت منسوجة من كلمات. وكان عليّ انتظار فترة شبه طويلة لأفهم أن الحضارة التي انتمي إليها، أعني الحضارة العربية الإسلامية، لم تكن تسمح (من بين حضارات اخرى) بالصورة المشخصة. عكس ذلك، كانت الأشكال الهندسية المركبة من الوان ذات تناسق فرح، هي عالمي البصري الذي يعلمني رؤية الجميل. الكلمات بمفردها تشخص. كلمات الاغنية ثم كلمات القصيدة. وعليّ ان اتخيل جيداً لأرى سمات المرأة. كل النساء يتشابهن، ما دمت لا ارى ملامحهن مثبتة إلا في صورة من كلمات لا تقل اناقة عن صورة الخطوط والأشكال والالوان، تلك الصورة التي الزمتني بالخروج من الدائرة الميتافيزيقية الإسلامية العربية لاعثر عليها، في الحضارة الغربية أولاً، بحكم الثقافة الأقرب مني انذاك، ثم لاحقاً في حضارات الشرق الأقصى، الصين والهند وإيران.

المرأة المصورة، بالنسبة إليّ، هي المكتوبة بالكلمات. اما المرأة الطالعة من لعبة الخطوط والأشكال والالوان فهي غريبة عني، امرأة غربية او شرقية. امرأة لا اتعرف فيها إلى ملامح المرأة التي احتضنتني او طافت بها احوال نفسي. امرأة اخرى. وبقدر ما شرعت في التساؤل عن سر حضور المرأة، بكثافة باتخة في الشعر العربي أو الكتابات العربية القديمة بقدر ما كان التساؤل مصاحباً لحضورها القوي في الرسم الغربي او الشرقي على السواء. ذلك تاريخ تكوين صورة المرأة، وهو يتشكل، شيئاً فشيئاً، في متخيلي، انا الرحل بين حضارات، لكل منها نظرته الشخصية إلى الجميل والجمال.

٢

عند رؤيتي الأولى لبعض صور اعمال كوليت دوبلي احسست بشعور كنت تآلفت وإياه من قبل، من دون أن يكون لديّ علم مسبق بهذه الكتابة. دعتني الرؤية الأولية إلى إطالة الرؤية. والغامض الذي كنت تآلفت وإياه اصبح حاضراً في الصور التي تسافر بينها عيناي. صور تتلاحق لإمرأة لا أدري كيف اسميها. ببطء يتحرك الغامض. صورة تلو الصورة. وها هو تاريخ عريض لرؤية المرأة يفسح في الرؤية. غير بعيد عن الغامض الذي يدل على جهة مغايرة، او بالأحرى كتابة مضادة لتاريخ الرؤية.

يد تعيد كتابة ما هو مكتوب سابقاً. منذ العصر الحجري حتى زمننا الراهن. لا من السماوات تنشأ إعادة الكتابة ولا من تحت الأرض. كتابة يد بها تعيد كوليت دوبلي النظر إلى تاريخ صورة المرأة في الرسم الغربي، أساساً. يد تنتقل بحركة حرة خفيفة لتكتشف لعبة الخبيء. ومن خلل اليد تسعى العينان إلى جسد المرأة التي عادة ما فعل الرسم فعله لإبرازها على نحو يمنح الاستعارة كامل السلطة. يد وقلم وريشة وماء بالوان تكاد تذوب، لكي لا يبقى من الرسم غير عناصر الضحكة.

صورة تتلو صورة. وتاريخ باكمله
يصبح معروضاً عليك
أمامك. فيك.
تاريخ يبدد

الترتيب المعهود، او المتعارف عليه، بين أهل التحقيب الفني، ليستقل الرسم بذاته. إنها حركة يد ثانية، بضراوة. وفي الهذيان يأخذ كل شيء مكانه في الرؤية وإعادة الكتابة. الحركة التي ترسم هي حركة الحفريات التي تكتشف الرسوم، كما لو كانت موضوعة في ذاكرة مشوشة، لا تعبأ بالزمن إلا في حالة اثبات تاريخ اللوحة إلى جانب اسمها واسم الرسام، أو فقط اسم المكان.

عملية إعادة الكتابة تسميها كوليت دوبلي اليوميات. يد تكتب على ورقة. ورقة بيضاء تتسع لكل أشكال واحجام صورة المرأة. والتسمية هنا محايدة. فهل هي مجرد يوميات؟ يبدو الامر، عند الوهلة الأولى، كأنه تمرين تمارسه امرأة على أعمال سابقة، لكن ذلك لا يلبث أن يتضح على نحو مختلف. فعل إعادة الكتابة، بحريته وحركته الخفيفة، يأخذ وضعاً جديداً، مخالفاً، تماماً، لحالة كتابية تعودنا على تعريفها بإعادة انتاج اللوحة. تلك العملية التي أصبح لها تاريخها وتقنيوها وهواتها أيضاً.

كوليت دوبلي تسعى إلى غير ذلك. إنها تكتب يومياتها، التي يبلغ عددها ٨٨٨، لترسيخ شيء آخر. ماكر. إنها ليست من أعضاء نادي هواة إعادة انتاج اللوحات، التي تكاد قيمتها تتخفى على غير المتخصصين، أو على التقنيات الراصدة للونيات الفارقة بين الأصل والصورة المعاد انتاجها. الشيء الآخر، الذي تهدف إليه، هو وضع كتابة مضادة للأصل. اجتثاث الاصل، ذلك هو مشروعها. من ثم تكتسب اليوميات صفة الضدية. هل ذلك تعبير عن صرخة امرأة تجاه صورة الانثى عبر تاريخ من استبدوا بعرضها؟ قد لا يبدو الجواب مفيداً، على رغم ان ازعاجه مثير لحساسيتنا المطمئنة. ولربما كان الجواب سالباً لقوة هذه التمارين الكتابية، وهي تسلك حركة دورانية. يوميات مضادة، واستعرض الأعمال، المندفعة بحالة راقصة. يد تكتب شجرة نسب صورة المرأة، وقد أصبحت متداولة، او هي الصورة ذاتها التي يسمح الرسم بان تكون للمرأة. صورة تتولد من صورة. والتقنيات أو الرؤيات الفنية، المتعاقبة عبر التاريخ الفني أو تاريخ الفنانين أنفسهم، كلها تتوحد في تلك الرؤية الاستعارية المخصصة للمرأة. المرأة – الجمال، المرأة – الشهوة، المرأة – الفكرة، هي مجرد لباس متخيل ينسجه الرسام ليترك المرأة جانباً. اقصد المرأة التي تعيش حياتها اليومية.

بدون هذا اللباس المتخيل تصبح المرأة في تاريخ الرسم غير موجودة. امرأة متخيلة تعوض امرأة واقعية. وذلك هو أيضاً ما تفرضه وجهة نظر المجتمع على المرأة، في كل المجتمعات. ولا تأتي الصورة المرسومة إلا لتركيز هذه النظرة، جاعلة من الصورة خطاباً اخلاقياً أصبح مطروحاً للشك مع كانط ثم اتبع مسار الهدم مع نيتشه، هذا الداعي إلى التخلي عن القيم الاخلاقية، في صيغتها المطلقة.

تلك هي حركة إعادة الكتابة التي تمارسها كوليت دوبلي بصمت نسكي. نسكية فنية اقول، حيث يصبح علينا التشطيب على الطريق التي كان في البدء خطأ ثم ابتداء طريق اخرى. إعادة الكتابة فعل خلاق، حيث تمتد اليد نحو الموضوع بغاية إعادة خلقه مجدداً. فالمرأة التي توارثنا صورتها الاستعارية، هي الآن معروضة علينا في خلق جديد. خلق يتتبع مسارات الصورة في تاريخها لينزع عنها اللباس المتخيل الذي حال بينها وبين المرأة الواقعية.

٣

في التصور الديني يحتاج المخلوق إلى نفس علوي. نفخ في المادة يسبق الحركة. ولكنني انتمي إلى مجتمع تحضر فيه الواشمة أيضاً. كوليت دوبلي تعيد خلق صور النساء بيدها، دونما حاجة إلى نفس علوي. وحركة يدها مستغنية عن الغرّازة التي تثبت الوشمة على الجسد. إنها لا ترسم من أجل الوشم بل من أجل الوسم. بين الوشم والوسم فراغ لا نراه عادة، لأنه مودوع في التقنية. تقنية الكتابة.

حركة قلم خفيفة وسريعة هي المشكلة الأولى لبقايا الصورة الأصلية. خطوط متسارعة في الاتجاهات كلها لتستمر الصورة في صيغة وسم. خطوط توقف العلامات حيث تشاء، حتى تبقى المرأة منفصلة عن سواها، أو حتى ترسخ في المكان المخصص للكتابة. ومن الماء تبزغ الألوان. ضربة فرشاة تتكرر او تتبقع. تلك الضربة، الخفيفة، هي الحركة للصورة المعاد خلقها في الطريق المضادة. والتبقيعات منداحة على الورق لكي لا يكتمل شيء في الصورة. هكذا تخف الضدية لترسخ في مكانها. وفي كل مرة هناك هذا الرشاش النافي للحدود. نساء في حالة تكوين. إنها إعادة خلق حرة، لا مبالية بالسمات المطلوب وضوحها.

نساء من عهد بابل والاغريق تندمج مع نساء دولاكروا وشاغال وبيكاسو وبوشي وكوربي وماتيس وواطو وكليمت وجيرودي وكالو. نساء اخريات يتحركن عبر البقع الهاذية. وتلك النساء المغفلات، اللواتي لم تحتفظ الصورة بغير بعض اطرافهن، يتحركن أيضاً. نساء في حالة حركة. رقصة. وفي الرقصة تتخلى السمات عن ضرورتها. اللباس الوفي للأصل ليس لباساً. ضربات الألوان المائية تستنفر الحالة. لباس يتساوى في اللون مع الجسد، وليس لنا، في النهاية، سوى الجسد المتحرك، الراقص، المكتوب، على شكل يوميات مضادة.

بالحركة الخطية وضربات الألوان المائية تتوحد المرأة – النساء. صورة امرأة تتردد في اليوميات، خارجة من الاستعارة التي اعتقلتها، عبر تاريخ المرأة. المرأة المرسومة. صور لنساء يغادرن لباس الاستعارة لتبقى الملامح مكتفية بحركتها اليومية، وقد انفلتت من موضوعها الذي كانت مرصودة لأجله. نساء تستعيد كوليت دوبلي حركتهن في شيء من المكر. حتى عندما نتوهم أن طريقة العرض متطابقة تماماً مع الأصل المعاد كتابته في شكل يوميات.

بدلاً من السمات المحددة، لكل امرأة على حدة، أو لكل تقنية فنية أو اسلوب رسام، فإن البقع المتناثرة حول الصورة هي إمضاء كاتبة لاعبة بتاريخ الصورة. بقع بمفردها. وتكتسب المرأة تسمية كوليت دوبلي التي ترسم الوسم، بقع حرة أيضاً، وموحدة في جميع الأعمال. امرأة تمنح اسمها وفعلها للمبقع. بقع إعادة الطريق، بدئه مجدداً، في اتجاه المغفل. لا، انه مغفل يضمر علامات الطريق نحو صورة امرأة لا أعرف كيف اسميها، ولا يهم ذلك. إنها المرأة التي حجبتها الصورة عوض اظهارها، والبقع تتحرك راقصة. تلك هي كتابة المحجوب.

٤

امام النافذة
يد ضاحكة بخطوطها
يد وورقة لابتداء رقصة
ها هو مشهد الانثى يتسلق الليل
نشيد بابلي على العتبات
نساء باضطراب يتقدمن
امام النافذة
كل واحدة منهن تمتزج بالوانها
حتى لا أكاد أميز بين وشوشاتهن
نساء
صاعدات من طبقات البخار
غير مكترثات بخطوة طائشة تستطيع أن تكون
ماء
أو أن تكون ناراً
أول الطريق
بياض عاجز عن اخفاء ثقوبه
تلك الطريق
لحة فاضت بلا نهايتها
وأنت أيتها الخطوط الألوان المرأة
أنت المتروكة في برد المتاحف
اقتربي قليلاً
من هذا الهواء الذي يؤالف بيننا على حافة الورقة
اقتربي
من جسدك او من بقاياه
لا أحد غيرك قادر أن يتعرف إلى الحركة الخفيفة
التي تنمو بين أصابعك
والكلمات
لا تشبه جسدك
الأعضاء تلتصق بالورقة
والورقة بالضحكات
إنه تاريخ عيني الذي يهب عليّ باضطرابه
متحللاً
سائلاً
مسافراً
رقص وموسيقى
ساتبع موجة خضراء في بداية الحلم
ساتبع التعب الذي يبتكر
ثم اقول شكراً ايتها الساهرة
أمام النافذة
تكويناتك المجهولات
يتقدمن على عاداتهن
في ضربة يسيرة وسريعة
وليس على وجوههن ما يكفي ليديم ياساً او جملاً
فقط
هناك لحظة الهواء الذي يهب
وخطوات
في اقصى الضحكات

٥

أمام النافذة. يد تداوم كتابة يومياتها. تعيد كتابة الرسوم التي اختطفت المرأة إلى حصن الاستعارة. ومع كل صورة تتجدد تلك الحركة الراقصة. من ماء ومن بخار. هو البدء الذي يستنشق اللانهاية المحتملة لامرأة وليدة من اضطراب الخطوط والالوان. كان ما بين الرسم واليد، التي تعيد كتابته، هو عقد يلغي ويمحو. النافذة تمتد في الأيام مثلما هي الرسوم تمتد في الزمن. والنساء الاغريقيات يتقاطعن، في الطريق، مع نساء المدن الأوروبية الحديثة، لعبة لقاء وتقاطع تستحضره اليوميات وحدها. مضادة وضاحكة.

وانا اتوقف امام النافذة. كوليت دوبلي المسافرة في كاليفورنيا، باحثة عن نسائها المرسومات، لا تكف عن السفر. في المعابر أرى إليها وهي تغسل بالماء الأجساد بعناية الضاحكين في وجه التاريخ. ثمة ما يدعو إلى التوقف لمشاهدة هؤلاء النساء وهن يصعدن من استعاراتهن. من دبيب الألوان المضافة إلى جسدهن المعيش. اتوقف وفي اذني ابيات ونصوص بها كتب العربي جسد المرأة.

حقاً، هناك ما يدعو إلى التوقف. تلك الحركة. التي توقد الخطوط اليفة، حركة كلمات أيضاً. في النصوص التي تحرر جسد المرأة من استعارته. وبه تلقي إلى المشهد، مترنحاً، مقطعاً، مقاوماً ضده. حركة لاعب لا يعبأ كثيراً بالتسميات المتاحة في علم الجمال. أعني علم أخلاق الرسم.

هذه الضحكات اسمعها تستحم في ماء ثم تمضي راقصة. وذلك الحريم الذي يخلف المرأة ويتركها قرينة الليل (لا تنسوا ليلى العزيزة علينا) هو الآن مهدد. لا إلى الابد. بل الآن. في هذه الكتابة المعادة على ورقة. من دون نفس علوي. تنسج الأوضاع الطائشة في لحظة ضحك يقاوم تاريخاً أتى لنا اختزاله. واليد الكاتبة لا تدعي شيئاً. إنها تضحك، مثل أي جسد يبلله الانتشاء، تضحك في أوقات النهار المتكررة أمام النافذة. وهي بعيدة في كاليفورنيا، تستحضر البقايا بخرومها أو باطرافها المترامية بين بقع اللانهائي.

ربما كنت، أنا الآخر، قريباً من النافذة أكتب حركة امرأة لا انساها. واتذكر ما كان يختفي في الرقدة الهانئة على فراش وحيد. تحت سقف النجوم. ولم لا أبوح بأن هذه الكتابة هي ما يفجّر في مخيلتي آلام كل انثى؟ هذه الصورة هي ما يستنطق عيني ويدفعها نحو التسكع. بين ضحكات ورقصات، حيث النهار يسطع خفيفاً على جسد، من بين شق يتسع ويغتسل بالسماء؟ هذه المرأة هي ما يسرق مني يدي ويلعب بي. على ورقة. أمام نافذتك، أنت، قريبة مني، على ورقة.



---

# الفنان في متاهته: البلغاري خريستو في عهد تلاشي الأوهام!

اسماعيل زاير

■ يقارن عمل الفنان البلغاري خريستو وشهرته بشهرة وصيت فناني الحداثة الكبار من قبيل اندي وارهول وجاكسون بولوك. اهميته تتحدد بالقدر الذي يكتب عن عمله، والاحتفاء العالمي الذي يتمتع به منذ الستينات. هذه الأيام بدأ بعض الظلال يبرز خلف الشخصية الغامرة لخريستو، الشخصية التي كونتها الدعاية زمن الحرب الباردة بالقدر نفسه الذي كونته أساليبه الفنية. في السطور التالية نتتبع الخيوط التاريخية والسياسية والفنية لشخصية خريستو.

لم تكن في حياة الفنان البلغاري المهاجر كريست خريستوف، الذي اشتهر بطريقته الخاصة بالتعبير الفني عبر لف المباني والأجسام بالقماش، اية توقعات كبيرة قبل مغادرته لبلده اواخر الأربعينات. كان خريستو الصبي ورث من امه حساسيتها للفنون ومن أبيه خبرته في جمع المال، اذ كان امتلاكهما لمصنع النسيج الصغير في مدينة غوبروفو اتاح لهما التمتع بما في هوايتيهما من مباهج. ومن ذلك الزمن تنبهت الوالدة الى ما يمكن لولدها ان يكون عليه كوريث للعائلة، فاستدعت له مدرساً للرسم يلقنه ما تبقى من ارستقراطية سلوفينية على اكمل وجه.

غير ان رياح الزمن سارت عكس ما رغبت به العائلة. فقد استولت على مقاليد البلاد حكومة نحت احلام امبراطورية السلام جانباً وتبنت اطروحات الشيوعية الصاعدة التي كانت انتعشت في بلغاريا وأسست حزبها قبل ان يؤسس لينين حزبه الشيوعي في روسيا. وطارت ممتلكات العائلة مع احلام الوالدين اللذين واجها الشرطة السرية وهي تامرهما بالمغادرة الفورية وتعتقل الأب بتهمة الجاسوسية للعدو «الامبريالي». وكان ان تمزقت الى نتف مشاعر الاعجاب التي يكنها خريستو الفتى تجاه الروح الجماعية في الفن الروسي قبل ان يبدد ستالين شمل الفنانين الروس شر مبدد. وانتهى المطاف بالرسام المنفي، الذي ما نجحت امه بانقاذ والده من حبل المشنقة الا بمشقة كبيرة وبمعاونة من متنفذين في النظام الجديد، الى براغ عاصمة المنفيين العالميين التاريخية. هناك عمّق خريستو دراسته للفن قبل ان يصدم في العام ١٩٥٦ بسحق السوفيات لانتفاضة المجر واعادة احتلالهم لعاصمتها بودابست. عندها قرر ان الفن الذي أضحى ملجأه الأخير خارج وطنه، لا يمكن ان يغتني مع وجود النظام الاشتراكي بشاكلته المفجعة التي شهدها. لذا جمع كل ما لديه من عملات صعبة (حوالى ٣٠٠ دولار) ليقدمها على منبح وعد قطعه له مفتش قطارات تشيكي بتهريبه في قاطرة شحن مغلقة الى الغرب، وعندما وفى المفتش بوعده كانت كتبت لخريستو حياة جديدة.

أول متعة مارسها الفنان الشاب، بعد دراسة استكمالية في فيينا وجنيف، كانت متعة حريته الفنية التي لم يتسن له ان يتذوقها خلف الحاجز الثوري، ولكنها حرية شاسعة الى القدر الذي عليه ان يقطع مسافة من الوهم قبل ان يضع بحثه عن واقع الفن. ففي باريس لم تكن هناك تلك الشفقة العملية، اي ما بعد الكلمات المواسية التي بوسعها ان تطعمه وتؤمن له المأوى والمواد الفنية. لذا كان على خريستو ان يمر بالزقاق الضيق جداً والمتشابك والمكتظ بالفنانين الباحثين مثله عن لقمة العيش. عليك ان تكون حياً قبل ان تتحدث عن الحرية، هذا ما كان عليه ان يواجهه في عاصمة النور التي لا تحتفي بعباقرتها الا بعد موتهم والا بعد تكرانهم وتركهم لمصيرهم.

وبعد ان منى نفسه بالنعيم القادم في الغرب، لم يجد خريستو خياراً أمامه الا ان يرسم في الشارع وعبر وكلاء متخصصين وخبراء في سلب الفنانين محصولهم. الا ان موهبته الفنية والتقاليد التعليمية المتقدمة التي اكتسبها من أيام براغ وصوفيا مكنته بعد زمن قصير من ان يحظى بفرص افضل من غيره في رسم زبائن الدرجة الاولى من ارستقراطية باريس الجديدة، التي حاربت ما يمكنها من التشبه بارستقراطية البلاطات الغابرة التي سقطت بمجيء الجمهورية الأولى. وهناك في بيت أحد هؤلاء الزبائن التقى خريستو بزوجته جان – كلود، وكانت ابنة لجنرال مقرب من ديغول أراد ان يزين صالة استقباله بصورة زيتية من عمل رسام اجنبي ومحترف، عملاً بالتقاليد والأعراف السائدة في عاصمة النور.

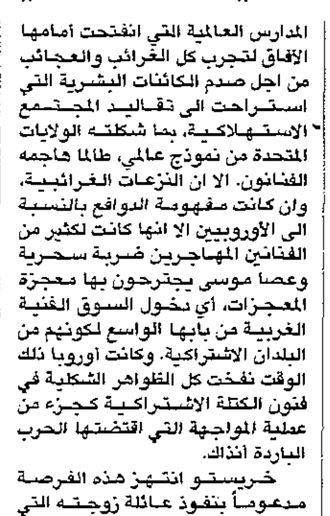
لم يتميز عمل خريستو في البداية باي مزية حقيقية، الا بعد ان توجه الى أسلوب لف الأشياء برداء من القماش تمشياً مع شطحات الستينات الهائلة التنوع، وسيراً على منوال المدارس العالمية التي انفتحت أمامها الآفاق لتجرب كل الغرائب والعجائب من اجل صدم الكائنات البشرية التي استراحت الى تقاليد المجتمع الاستهلاكية، بما شكلته الولايات المتحدة من نموذج عالمي، طالما هاجمه الفنانون. الا ان النزعات الغرائبية، وان كانت مفهومة الدوافع بالنسبة الى الأوروبيين الا انها كانت لكثير من الفنانين المهاجرين ضربة سحرية وعصا موسى يجترحون بها معجزة المعجزات، أي دخول السوق الفنية الغربية من بابها الواسع لكونهم من البلدان الاشتراكية. وكانت أوروبا ذلك الوقت نفخت كل الظواهر الشكلية في فنون الكتلة الاشتراكية كجزء من عملية المواجهة التي اقتضتها الحرب الباردة آنذاك.

خريستو انتهز هذه الفرصة مدعوماً بنفوذ عائلة زوجته التي قدمته الى أوساط باريس كنموذج للفنون الحرة. وحين ابتدأ باسلوبه، كان خريستو يأمل ان يأخذه الناس على محمل الجد وهو ما كانت باريس مؤهلة له افضل تأهيل. لف بضع قناني واسطوانات وعلب صفيح مطعجة بحبال رفيعة قبل ان يحالفه الحظ بموضوعة جذبت اليه الانتباه، وهي تطويقه في العام ١٩٦٢، أحد شوارع باريس الفرعية بجدار من البراميل الملفوفة ومنحه اسماً غريباً وقتها هو «جدار برلين»، أي قبل عام واحد فقط من انشاء الجدار الحقيقي. كانت «نبوءة» خريستو ضربة معلم طارت به الى العلا بسرعة صاروخية. وبعدها انهالت عليه العروض بيسر غير مألوف، فقام في العام ١٩٦٨ بتغطية مبنى «كاسيل دوكيومينتا»، وبعدها بعام تغطيته ما يقرب من ٩٢ الف متر مربع من السواحل الاسترالية قرب سيدني، ثم مشروع تغطية وادي كولورادو الذي لف خلاله عشر جزر بنسيج زهري، قبل ان يضرب ضربته الأخرى في باريس حيث غطى مبنى الجسر الباريسي «بون نوف»، عندما كان الديغولي جاك شيراك، صديق والد زوجته الجنرال دي غيبون، محافظاً للعاصمة العام ١٩٨٥. وأخيراً تغطية مبنى «الرايخشتاغ، البرلمان الألماني الذي واجه الدمار أثناء الحرب العالمية الثانية.

ومن بين المشاريع العديدة التي انجزها خريستو، يعد الأخير أكثرها رمزية وأهمية، وهو المشروع الذي استقطب من وسائل الاعلام العالمية أكثر من أي مشروع فني في القارة الأوروبية. وكان خريستو يهجس منذ حوالى ربع قرن بحلم تغطية المبنى الأكثر رمزية للعصر النازي، والذي يعتبره المؤرخون الفنيون أفضل استقطاباً للمغازي المعرفية والفنية والسياسية. فهو من ناحية يوحي بوحدة المانيا المتجددة كحلم وكبداية جديدة، كما انه يرمز الى الرغبة بنسيان الماضي واسدال الستار على أكثر العناصر تعفناً في التاريخ الألماني. ولكنه بالنسبة الى خريستو يرمز الى انتقامه من هزيمته الخاصة. فهو يقول: «ان الغطاء الفني الذي وضعت لن يدوم الى الأبد، لذا فإن لا أحد بوسعه شراء فننا، لا أحد بوسعه ان يتملكه، وهو هنا فقط لأننا نريد ان يكون في هذا المكان. لم يباركه أو يصرح به او يأمر ببنائه رئيس دولة أو وزير ثقافة».

كان نشاط زوجته كمنظم نشيط وذي حضور خاص بين الأوساط الباريسية مهماً بالطبع، خصوصاً بالنسبة الى فنان مهاجر في باريس، الا ان اسهاماتها التي كانت تتركز على اخراج المشروعات وصياغة العقود والحقوق المتبادلة بدأت تتخذ وجهاً آخر منذ بضع سنوات. فالباريسية الطموحة ما لبثت ان ادارت حلقات النور اليها وباتت ترغب بلعب دور الشريك.

وبعد ان كانت تقدم كملحق لخريستو يكمل قصة علاقته بالغرب، شرعت بالحديث عن نفسها كفنانة شريكة لزوجها «بعد ان أصبحنا، انا وهو، شخصاً واحداً» كما تحب ان تكرر. ووصلت بها الشراسة في دفاعها عن اطروحتها هذه انها أصبحت تشترط على المجلات التي ترغب باجراء حوارات معها ان تذكر اسمها على قدم المساواة مع اسم خريستو في المشروعات التي ينجزها. صحيح ان لا أحد امر ببناء العمل او صرح به، لكن الا يبدو حشر اسم جان – كلود في صميم عمله رمزياً جداً؟ وما قيمة ان نقاوم شراسة الايديولوجيا والفلسفات غير المألوفة فيما يسلم الفنان عصارة عمره ثمناً ويستسلم امام ابتزاز الشخص الذي يحبه؟ او ان ينجو الفنان من قبضة الفاشية انقاذاً لفنه فيجد نفسه في قبضة فرد؟ ومن يعلم، ربما كان خريستو اكذوبة أو حقيقة. لا فرق، صنعتها جان – كلود. وقد ان الأوان لوضع الأمور في نصابها؟





---

# آلام آقاهات *

محمد القيسي

(.. تلك التي تُقيمُ على الكابة
إدفعْ بها الى النور
إدفعْ بها الى البهجة،
فتقومُ آقاهاتُ الجريحةُ بتقديمِ القرابينِ إليكَ
بادرْ لمساعدة سليلك،
واحنُ على تلك التي تنتحبُ
إجعلْ رأس إبنكَ يضيءُ،
إنها تتوجهُ وحيدةً إليكَ..)
اليافعُ الأخضرُ
اليافعُ مثل مشتلِ نعناعٍ، مثل عودِ زعترٍ في الندى
بيتُ أبي بيته،
الأكثرُ اخضراراً من دمِ الغزالِ حبيبي
يقطر من أجلي عذوبةً،
ويظلله الغيمُ
تحت لساني ثمرُ بستانه يسيلُ،
الذي قُرصُ فطرٍ أبيضُ وجهُه المدوّرُ،
ابنُ أمي حبيبي
حجرُ اللازورد، فضةُ صدره فرجي،
اقعدُ في انتظاره، ويغشاني ضُحى
على مصطبتي يُكبكبُ عسلَهُ، اليافعُ الأخضرُ،
أميرُ المحاصيل يفلحُ أرضي
سيدُ الحظائرِ جدياته ترعى
وهو ينامُ مارسَ قمحٍ، هفهافاً كثوبِ حريرٍ،
ناصعاً، ولطائفه كثيرة.
أمام أقرانه يزهو بي
أمام أقرانه يمتدحُ الوفرةَ، مشمّراً عن ذراعيه،
يسوقُ بغالَهُ المرويةَ جيداً، ويدفع مركبتي
جلبَ الأقراطَ لي من بحر إيجة،
جابَ الأرضَ وصاغَ تاجي
بانفاسه جملَ الأساورَ،
وحول عُنقي عقدَ السوسنَ.
خرزي يقول أصابعهُ الرقيقةُ، واللآلئُ كلامُه.
(... إصعدي إبنْ
وارتدي الخرقَ يا امرأة...
جيوشُ الآلهة المبجلة،
تجلبُ نهايةَ الاعتدادِ بالنفسِ
وأنينَ أولئك الذين لا يمكنُ شفاؤهم
بلازمِ الاحشاءِ..)
اليافعُ الأخضرُ، اليافعُ، حبيبي
من كفّي الماءَ أشربتُهُ،
والخبزَ أطعمتُ من طابونِ أمي
لمن أستحمُّ يا أخواتي...؟
على أول الدرجِ لمن أرشُّ عطري
ليأتِ اليافعُ الأخضرُ دانيل،
ليأتِ إليّ مثل ثورٍ كنداني
وأنا بحليِّ هداياه أتزينُ،
ليأتِ ابنُ أمي بعراجينِ التمرِ،
باصوافِ نعاجِه،
وأنا أغمره بأطايبِ كرمي وعصيري
ليأتِ إليّ يمسدُ شَعري
ويفكُّ نعاسي من خيوط السهر (...)
ليأتِ دانيل ويفرطُ رمانةً
ليأتِ ابنُ أمي
يُمرُّ بيديه على مُمتلكاتي
ويلزُمني الطاعة (...)
أسراري معه.
اذا كان مريضاً
ليأتِ ويأخذ عافيتي ومرضُه يُعطيني
تليقُ يداي له
تليقُ بهجةُ نفسي لي
الى الكرم لا انهبُ وحدي
على رُكبتي راسُه مثل زرّ الورد، (...)
يليقُ ان يقول لي: ثغركِ حلو
ويليق ان اقول: حبيبي
مريضةٌ أنا يا بنات أوغاريت
مريضةٌ أيتها الكنعانيات
وحبيبي لا يعرف.
(إنكِ لا تجدلينه، بكارتُكِ خرساءُ للعونِ،
إنْ ما تجدلينه، يأخذه الموت،
مثل كل ما يتمسك به الموت
اما الحي فيتجرعُ كوبَ الوحل..)

اللاذقية/اوغاريت ٢٢/٧/١٩٩٣.

* اقاهات هي زوجة دانيل في الأسطورة الاوغاريتية المسماة «اسطورة دانيل الفينيقية» ويعتقد ان دانيل كان ابناً لأحد صغار الملوك الكنعانيين، وقد نذره والده منذ الطفولة الى الإله إيل، ويفرض عليه النذر ان يناضل على الدوام من اجل الهه دون ملل، وقد تزوج اقاهات، وهي فتاة من صور أو صيدا، وقد أحبته حباً جماً، كما جاء في كتاب «التوراة الكنعانية». صدر الأمر لدانيل بتدمير هيكل لبعل ليقيم مكانه هيكلاً لإيل، وذهلت اقاهات حين سمعت بالنبأ، بعد رحيله ورد اليها نبأ مقتل زوجها في نزال غير متكافئ. وعرفت هذه الاسطورة من خلال شعر اقاهات التي جلست عبر صلواتها وأناشيدها تنتظر مبتهلة الى الإله ايل ان يعيده الى الحياة من جديد، اذ هناك اعتقاد شعبي بقدرة ايل على ذلك. واناشيد اقاهات كانت تنشد للمحزونين الجالسين في البيت، خلال اسبوع السهر على الميت. أما الأسطر المضمومة بين أقواس، فهي مستلة من هذه الاسطورة المكونة من ثلاث لوحات، وردت في كتاب «التوراة الكنعانية» من خلال النصوص المكتشفة في رأس شمرا تحت عنوان: «اقاهات أناشيد للسهر في الليالي الحزينة».

---

ALHAYAT 13

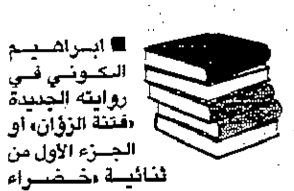
ابراهيم الكوني

محمد مصدق بطل

# ابراهيم الكوني والحب الخالد والأقدار المؤجلة في الصحراء

**الكتاب: فتنة الزؤان.**
**الكاتب: ابراهيم الكوني.**
**الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٥.**

**محمد وردة**



■ ابراهيم الكوني في روايته الجديدة «فتنة الزؤان» او الجزء الاول من ثنائية «خضراء الدمن» يواصل حرث الصحراء والتوغل بعيداً في مجاهلها لنبش كنوزها السحرية واضاءة تراثها الاسطوري المضمخ بعبق التاريخ، المشحون بالتعاويذ والألغاز والاسرار، المطرز بنبوءات العرافين والمفارقات الغرائبية التي تتقاطع في سياقاتها القدرية مع الجدب وعجاجة الجنوب» او رياح الخماسين المميتة بلهيبها الحار لتصبح الحياة من الضروب الاعجازية المستحيلة او على الاقل تصبح اكثر فجائعية من الموت نفسه ان لم يكن هناك ما يوازي ذلك من قدرة على الصبر تبرر الاستمرارية بشكل منطقي يقبله العقل.

الكتاب يروي سيرة الوجه الاخر للصحراء، الوجه البهي، وجه الحب الذي يعتبر بمثابة المعادل الموضوعي لغلواء المحن وتوالي الزمن في الصحراء. ولكن الكاتب يضعنا امام اغرب سير الحب التي قلما عرفت مثلها الثقافة العربية حاضراً وماضياً. لا بل يمكن القول ان لها من الخصوصية ما يميزها عن الثقافة العالمية برمتها. حيث ان العشق لدى قبائل الطوارق يصل الى نهايات تراجيدية تقررها المراة بنفسها بحق العاشق الذي لا يقول قصائد التشبيب بها امام القبائل بعكس قصص الحب العذري.

وفي اطار حشده الفني لتدعيم الحدث الرئيسي يعرض الكاتب بعض الحالات من العشق الخرافي الذي تقرر نهاياته الماسوية المراة كذلك ولكن يوافق عليها الرجل بملء ارادته، وذلك في ليلة الزفاف، وعندما يرفض العاشق ذلك تلجا المعشوقة الى المكيدة لانها ترى ان الحب السامي لا مكان له في الدنيا الفانية ومهده الطبيعي في «واو» وطن الأجداد المفقود حيث الخلود الأبدي. «انتم لا تعرفون الحسان، امـ انتم لا تعرفون العشق، ما معنى ان تكون الحسناء قدر الرجل اذا احبت المراة رجلاً سارت وراءه، وبدرت الاشراك لاستدراجه، فإن استجاب لها تناول السم من يديها ليلة القران، وان جبن ورفض المصير، استغفلته وحاولت ان تناله بحيل اخرى ان لم يفلت من الفخ بالهرب. الرجل عندنا مهدد ما لم يفر الى ابعد الأرض، ولا يلتفت الى الوراء حتى ياتيه خبر هلاك العاشقة. نعم العاشقة ترى ان نيل الحبيب مستحيل اذا لم تذهب به الى المكان الذي ياخذنا اليه السم عادة».

كذلك يضعنا الكاتب امام نموذج مختلف، فالمراة لها حظوة ليست قليلة سواء لجهة الخيار في الحب والزواج او لجهة المكانة الاجتماعية فضلاً عن ان العصمة بيدها.

وفي القاموس المحيط وردت مفردة يتيمة تدل على هذه الحال في الجاهلية وهي «المراة الضنوك» اي المراة التي تستطيع ان تقرر الزواج من الرجل الذي تختاره وعندما تمله تعلن الطلاق منه وتعبر عن ذلك عندما ينهض صباحاً ولا يجد افطاره الصباحي جاهزاً ما يعني انها طلقته وعليه الرحيل من البيت والبحث عن ماوى اخر لانه لا يملك حقوقاً في البيت.

وتحفل الرواية بنماذج غريبة الأطوار منها من لا يعرف النوم الى عينيه سبيلاً مدى الحياة. واميرة تقضي الليل تجوب المقابر، وعندما يقع اشجع فرسان القبيلة (امتطال) بهواها تتزوجه لتسقيه السم في ليلة الزفاف ليرحلا معاً الى دنيا الأبدية. اما عاشقها الذي حرمت منه فيعرف الطريق اليها بعد وفاتها بسنوات فيسرق رفاتها «ليصنع منه تعويذة ابدية». وغير ذلك من الشخصيات الاسطورية.

اما محور الرواية فيدور حول قصة حب (البطل) ايمر وهو احد فرسان قبيلة تعيش في شمال الصحراء الليبية في ازمان ماضية موغلة في القدم، والمعشوقة احدى فتيات قبيلة وفدت الى صحراء الشمال والتقاها في حفلة غناء مهتدياً «بسراج انهي الذي اقر من قديم الزمان ان آزريه» اي الحب والزواج «هو السبيل الوحيد الذي لا يقضي على البغضاء فحسب، ولكنه يجمع اكثر القبائل عداوة في قبيلة واحدة». ذلك لان «تيسراض» او رسم الخطوط على التراب الذي قام به زعيم قبيلته وزعيم قبيلتها الوافدة لمباركة استضافته في ديرتهم ليس مجرد لعب اطفال كما يحسب ذلك «الغرباء والأغيار» والكلمة ليست مجرد عبارة مستعارة من معجم الصفار. وانما هي «لفظة مميتة في قاموس الناموس، قد تشعل حرباً تفني قبيلتين، وقد تضع الميثاق الذي لا يجنب القبائل حروب الابادة فحسب، ولكن يصنع ناموساً لحلف، يربط القبيلتين بميثاق اقوى من عرى الدم والنسب. لان هذه «الخطوط لها القدرة السحرية ان تتحول الى خطط للحياة».

وعندما اخبرها برغبته في الزواج منها قالت: «لا تبارك السماء امراة متى تجد الطريق الى خباء القرين»، لم يجد في الجواب حكمة العبارة او بهاء النبل او جمال الشعر فحسب ولكنه وجد في الوصية كنزاً انفس من كل هذه الكنوز. فاذاع الخبر على الاعداد للفرح. والتامت القبيلة في الموعد المحدد الا ان الحسناء التي اختارها رات ان تقترن باخر وفي الموعد المحدد الذي حدده أيمر لزفافهما.

«في البداية غلبه الخبل فذهب الى خبائها. لم تخرج للقائه. بل بعثت له عبيداً ليقولوا له انها لا تستطيع ان تجالسه لان سقماً مفاجئاً الم بها. لم يصدق ذلك. حام حول الخباء. دار الى جهة المدخل فتوعده بالسبابة عبد مهيب. احس بسخف الوقفة فذهب الى الخلاء، ليهيم على وجهه من دون وعي واختار معاشرة الرعاة لعله ينسى الا انه لم يفلح في ذلك لان حبها الذي استوطن قلبه زاد ضراماً بعد المكيدة التي دبرتها له. لم يصبر على البلوى ففر من الرعاة وعاد ليلاً الى خبائها وبعد عراك مع العبيد خرج اليه زوجها. فساد الصمت بينهما برهة قصيرة قال بعدها «رايت ان اخبرها شيئاً. لا بد ان اخبرها. ساخبرها ثم اعود في الحال». فازدادت كثافة الصمت على لسان الزوج ولم ينتشله منه سوى تراجعه الى جوف الخباء وما هي الا لحظات حتى خرجت اليه قائلة «هذا لا يليق».

– اردت ان اخبرك. جئت لاقول. لأسال كيف تدعين عشق الغناء اذا كنت لا تستطيعين ان تعشقي رجلاً مسكوناً؟

– احسست المسكون رجل خلق ليعشق حقاً. ربما لانه كنز مجهول، ربما لانه سر. ربما لان المراة تريد ان يفيض عليها بسره عندما تسعى لامتلاكه، ولكنك تنسى ان للمراة حساباً اخر لا تستطيع ان تتنازل عنه في سبيل السر وهو: الحياة.

نعم. المسكونون رجال خلقوا ليعشقوا، ولكنهم لم يخلقوا للحياة...

فر هرباً بعدما ظن ان أهل الخفاء استبدلوها بامراة اخرى من نسائهم. فكيف ينطلق اللسان القبيح باللؤم وهي يتلوى في فم وهب انيل بسمة في الصحراء؟».

هذا السؤال الذي لن يجد له جواباً الا في الفرار من وجهها الى الصحراء ليضيع في متاهاتها بعدما غار الجرح عميقاً في احشائه. وهناك تولى أحد حكماء المراعي امر علاجه ممن لديهم خير في علاج امثاله من المجانيب في العشق. فلجا الى تعذيبه الجسدي والنفسي لعله يطهره فلم يفلح فاستخدم اساليب الكي بالنار من دون جدوى فقيده الى طلحة لأيام وايام ولا يمنحه من الماء والغذاء سوى ما يحفظ حياته ومكث على هذه الحال زمناً قاده الى جيفة آخذة بالتحلل وادناه منها لايام وهو يؤكد له:

– هذه هي الحسناء.. هيء – هيء

– هيء..

حسناؤك ليست شيئاً اكبر من هذا.. حسناؤك دم ولحم واخلاط عفن. فانظر الى اين يمضي بدن الدم واللحم واخلاط العفن، سيصير طعاماً لهذه الديدان الكريهة.. هيء – هيء – هيء–

هل يستحق ان يعشق كائن هذا مصيره؟!

استعان العجوز باشداء الدعاة كي يعلمه الركوع بجوار الجيفة ولما حاول المقاومة والهرب قيدوه بالحبال ثم رموا به بجوار الجثة وتركوه وحيداً. حامت فوق راسه الغربان، وهاجمته العقبان ونهشت وجهه أسراب الذباب وغزته طوابير الديدان كثيراً. فكان يئن بوجع جارح كلما لامسته بأجرامها اللزجة.

وكان العجوز يعوده صبحاً ومساءاً ويكرر قوله «هذه هي المعشوقة... هذا هو الانسان» بعدما استوعب الدرس جيداً تركوه لشانه فاخذ يعود الى الجيفة وحده ويجلس قبالتها ساعات طويلة. على اثر ذلك اخذ يتماثل للشفاء. في هذا الوقت اعتكف العجوز في الجبال لفترة تزيد عن الشهر نظم خلاله قصيدة تحكي قصة عشق إيمر شعراً سفه بها الحسناء واذاعها بين الرعاة على ان إيمر هو الذي نظمها بنفسه. فتطاير خبر القصيدة بين القبائل كشرر اللهب في الهشيم لما تضمنته من الحكمة والغناء العذب.

وعندها اختلى به العجوز وقال بتشديد «رايت ان الميعاد حان كي تشرب قصيدتك كما يشرب الماء. لا تنسى انك ستسال هناك او تجادل كثيراً. لن تحظى باستجواب الحكماء وحدهم، ولكن ستخضع لاستجواب الشاعرات ايضاً فاحترس.

– ولكنها ليست قصيدتي. انت تعلم، يا مولانا.

– القصيدة، قصيدتك حقاً. انا لم افعل لانجازها الكثير ذهبت الى الجبل الازرق، دفعت نفسي في المغارة شهراً، وعدت من هناك بكلام قلته انت بجسدك هذا. ما فعلته هو القصيدة التي ستعلم الاجيال.

في الليلة ذاتها وصل من القبيلة رسول الحسناء يحمل اليهم الدعوة للمشاركة في «ايلوجان» اي حفلة العرس الذي سترقص فيه المهاري على ايقاع الأغاني وقال «ان الحسناء فارقت القرين بعد انتشار القصيدة بيومين واخبرت القرينات، انها قررت ان تقترن بايمري في الحال».

فعقب على ذلك العجوز بقوله «هذه هي الحسناء. هذا مزاج الحسناء منذ ابتليت الصحراء باول حسناء. لن تكون الحسناء مخلوقة حسناء ان لم تفعل ذلك. اهل العقل يسمون طباع الحسناء غرابة الأطوار». واجتمع شمل العاشقين وانجبا الأبناء الا ان السر الذي جاهد العجوز لابقائه طي الكتمان اذاعه الرعاة بعد بضعة سنوات لتاتي النهاية الفاجعة.

تدور احداث الرواية في ازمنة غابرة من تاريخ الصحراء ومع ذلك فإن العودة الى الماضي لدى الروائي ابراهيم الكوني لا تقتصر على عملية استحضار التاريخ الموروث سواء أكان شفاهياً من خلال الذاكرة الشعبية او مكتوباً من خلال المخطوطات أو الرسوم والنقوش وغير ذلك في محاولة لسرد أحداثه بقالب ادبي خوفاً عليها من الضياع كما فعل جرجي زيدان ببعض مراحل التاريخ الاسلامي. وانما تقوم على مفصلين اساسيين لا يقل احدهما اهمية عن الآخر:

الأول: هو استخدام سلطة الخيال بتدفق جامح يشبه بقدرته على حشد التفاصيل الغرائبية المدهشة وتركيبها في سياقات زمنية ومكانية متناسقة مع الأحداث الرئيسية لجهة التداعي السلس والممتع في آن واحد. بحيث تبدو وكانها من صميم الحدث. كانت أقل فتيات القبيلة الوافدة جمالاً وخصالاً، واقلهن امتلاكاً لذلك السر الذي لولاه لما فازت امراة في الصحراء بلقب حسناء. لم تتجرد من محاسن النساء ولم تفتقد سر الحسناء فحسب، ولكن الكثيرين لاحظوا منذ اول يوم دخلت فيه حلقة الغناء انها حولاء! تندرت السنة السوء والصقت بها رذيلة اخرى عندما قالت انها بلهاء أيضاً! ولكنه لم ير في عينيها حولاً، ولم يجد في عقلها خبلاً. ذلك ان كلمة تامولي كانت قد سبقت، فاحيت في جنبيه الكائن واخرجت في ليله قبائل الجن لتقوض طمأنينة الفارس وتبدد سكينته واستقراره الذي يفترض ان يميزه عن سواه.

ولكن من هو «تامولي» الذي جعلها تغزو قلبه كحسناء رغم كل نقائصه التي تناقلتها الألسن؟

في الواقع ان تامولي ليس زعيم القبيلة لكي يسمع منه أحد فرسانها ما يقوله على انه الصواب المبين رغم مخالفة راي الغالبية. وكذلك هو ليس أحد حكماء القبيلة الذين يتميزون برجاحة العقل ويرون ما لايراه غيرهم من العامة. وانما هو الأنا الداخلية لـ «ايمر» (بطل الرواية) أو الغريزة التي تستطيع ان تفرض سلطانها على العقل بعد ان تتقاطع مع غريزة الأنثى برادار العيون. وهو الأمر المعروف بالتراث الشرقي بـ الحب «من اول نظرة». الا ان الكوني يستخدم سلطة الخيال ليقدمه بتقنية خاصة ومميزة.

المفصل الثاني الذي تقوم عليه العودة الى الماضي في «فتنة الزؤان» هو اللغة الجذلة التي تبدو سهلة المنال رغم غناها بالدلالات حيث استطاعت التعبير عن كم كبير من الأساطير والالغاز والرسوم المعقدة من صميم الحياة في الصحراء المتعددة بطقوسها ومناخاتها بتعدد القبائل التي تجوبها على مدار الأيام. هذا فضلاً عن الغزاة الطامحين الى الثروة والغنائم من الماشية والعبيد على السواء وكان الكوني لدى استخدامه للكلمات يلجا الى غسلها من استخداماتها السابقة بحيث تبدو ذات دلالات ومعان بالغة الجدة شديدة السهولة في التعبير والاحاطة الشاملة بفضاء الحدث.

---

هوامش للكتابة

# أنوثة الكتابة المقموعة

**جابر عصفور**

■ الكتابة أنثى. انوثتها لا تفارق معناها اللغوي أو التصورات التي تعقل وجودها. وحضورها الأنثوي يلازم الاشتقاقات اللغوية التي تدور مع المصدر المؤنث (للفعل كَتَبَ) وجوداً وعدماً. وسواء كان الكلام عن كتابة الرسالة أي تأليفها وتحبيرها، أو عن كتابة القصيدة أي نظمها ونسخها، أو حتى عن إكتاب القصيدة أي إملائها، من قولهم اكْتُبْني هذه القصيدة أي أمْلِها عليّ، فإن دلالة الكلام منصرفة إلى حضور أنثوي، وتشير إلى وضع منفعل بغيره في كل الأحوال، فهي دلالة رهينة دال مدلوله مفعول به أو مفعول فيه أو مفعول عليه. وذلك على نحو يؤدي معنى القنية أو الملكية، ومعنى الوعاء الذي يفرغ فيه، ومعنى الأداة التي تغلق ما ينبغي إحكام غلقه.

المعنى الأول متضمن في تحديد صاحب «لسان العرب» للصيغة المصدرية (من الفعل كَتَبَ) بأنها دالة على القنية، في قوله: «الكتابة لمن تكون له صناعة، مثل الصياغة والخياطة». يقصد إلى أن الكتابة كِسْبَة، مِلْك، حيازة تلزم صاحبها لزوم الجارية سيدها، حرفة تُمارس، صنعة تُمتهن. يقع عليها وفيها وبها فعل الصانع الفاعل الذي ينزلها دائما منزلة المفعولية. والمعنى الثاني غير بعيد عن مدلول الوعاء والمزادة أو القربة التي تُكتب، أي تخرز وتخاط بسير، وذلك في حرص الفاعل على صيانة مفعوله، ملكه، حيازته. والمعنى الثالث قرين الكُتْبة (بضم الكاف وسكون التاء) وهي السير الذي تحكم به المزادة لئلا يتسرب منها الماء، أو يسقط من فم القربة شيء. قال اللحياني أكْتِب (بضم التاء) قربتك: أوكِها، يعني: شد رأسها. وقد أطلقت «الكُتبة» على كل ما شد به حياء البغلة، أو الناقة، لئلا ينزى عليها. والجمع كالجمع. قال صاحب اللسان: كَتَب الدابة والبغلة والناقة يكتبها وكتب عليها: حزم حياءها بحلقة حديد أو نحاس اصفر، تضم شفريْ (بضم الشين وفتحها) حيائها، لئلا ينزى عليها، وهي الكُتبة (بضم الكاف وسكون التاء) التي يشار إليها في فعل الأمر: أكتب بعيرك: أي شد بها من الكُتبة ما يمنع النزو عليها كما قال الشاعر:

لا تأمنن فزاريا، خلوت به
على بعيرك واكتبها بأسيار

وذلك لأن بني فزارة كانوا يرمون بغشيان الإبل، فيما يروي صاحب «لسان العرب».

هذه المعاني اللغوية علامة على وضع قمعي، يمارس فيه الفاعل فعله على مفعول لا بد أن يستجيب إلى فاعله، أو الفاعل فيه، أو به، استجابة الخنوع والإذعان، السمع والطاعة، على نحو لا يختلف عن استجابة المملوك للمالك، والعبد للسيد، والتابع للمتبوع. والفاعل ذكر أو مذكّر في كل هذه المعاني، تنطوي علاقته بالمنفعل به، في فعل الكتابة، على ما يضع الذكر فوق الأنثى في كل الأحوال، وينزل المرأة منزلة التابع، الخانع، الخاضع، المطيع للرجل في كل المواقف.

وهي علامة تدعمها في ترابطاتها الدلالية أبنية التقاليد الاجتماعية التي ورثناها، على مستوى الوعي الإمبريقي، عن الثقافة التي استبدلت الزوج (من حيث هو رجل) بالحاكم المطلق (من حيث هو الفاعل المطلق – الذي يشترط فيه الذكورة – بكل المراد الجماعة)، واستبدلت المرأة (من حيث هي انثى) بالمحكوم الذي يطيع هذا الحاكم طاعة الإكبار والتصديق والاتّباع والإذعان. أعني هذه الأبنية التي رددت علاقاتها لوازم كلمة امرأة سعيد بن المسيب المأثورة التي تقول: ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلمون أمراءكم، والتي تردد فيها التأويل القمعي للكلمة المنسوبة إلى عائشة رضي الله عنها: يا معشر النساء لو تعلمن بحق أزواجكن عليكن، لجعلت المرأة منكن تمسح الغبار عن قدمي زوجها بحر وجهها.

ويبدو أن التحيز الذكوري الذي انطوت عليه اللغة، طوال تاريخها الاجتماعي، هو الذي دفعها إلى إسقاط معنى الأنوثة المقموعة على الكتابة، ومعنى الذكورة القامعة على الكاتب، وذلك على نحو لا تفارق معه أنوثة الكتابة صفة المفعولية، فلا تنطوي على معنى من معاني الفاعلية أو الذكورة، ولا تقوم على إرادة خاصة بذاتها، أو فاعلية ملازمة لحضورها، كما لو كان حضورها المأمور، المقموع، المفعول به، أو المفعول فيه، هو العلامة التي تشير إلى فاعلها، على جهة الخلف والمناقضة في الصفة. ولذلك لا تفارق ذكورة الكاتب صفة الفاعلية التي لا تبيح صفات الأنثى في ترابطاتها الدلالية، وتؤكد تمام الإرادة التي لا رادّ لها في حيزها واكتمال العلة الصورية في جانبها، فالكاتب هو الفاعل الواحد الوحيد، ولا فاعل إلا هو في مادة لا إرادة لها ولا اختيار ولا فاعلية إزاءه، وحضوره هو الحضور الذكري الذي لا تستبدل به أنثى، ولا ينقلب إلى أنثى إلا على سبيل كسر القاعدة.

ولا يتوقف الأمر على هذا التعارض، حيث التراتب القمعي ضارب أطنابه، وإنما يجاوزه إلى تأسيس درجات من القيمة. وآية ذلك ما تؤكده الكتابة من دلالتها الأنثوية، في الممارسات اللغوية الموروثة. بما تنقله عن المرأة على سبيل الاستعارة، من صفات الخصوبة في حالة المدح، حين تجود الكتابة بالمعنى البديع، أو الجدب والعقم في حالة الذم، حين لا تجود الكتابة بشيء، أو تجهض معناها، أو يخرج ناتجها مغسولاً عارياً من البديع، كما لو كانت الكتابة المجلى البشري لأنوثة الطبيعة كلها، ممثلة في الأرض التي تحتضن البذرة إلى أن تخرجها [illegible]

يتميزون على غيرهم، ومن «الفحولة» من الرواة، بعبارة أخرى، يتحدث تراثنا عن «الفحل» من الذكور الذين يتداخل المعنى الخاص بتفوقهم الجنسي مع المعنى الخاص بتفوقهم الإبداعي، كحالة علقمة الفحل في العصر الجاهلي. وهي حالة دالة في ترابطاتها التي ترد الحقيقة على المجاز، أو العكس، فهذه من تلك، في العلاقات اللغوية التي تتحدد بها الظواهر المراوغة للإبداع.

هكذا حاول الأصمعي، في نهاية القرن الثاني وبدايات الثالث، متابعاً تراثاً سابقاً عليه، التمييز بين الشعراء في القيمة والرتبة، فكان الشعراء عنده: إما فحل وغير فحل.

الفحل هو الذي يتميز على غيره. ولا يصير كذلك في قريض الشعر حتى يروي أشعار العرب، ويسمع الأخبار، ويعرف المعاني، وتدور في مسامعه الألفاظ. وأول ذلك أن يعلم العروض ليكون ميزاناً له على قوله، والنحو ليصلح به لسانه وليقيم إعرابه، والنسب وأيام الناس ليستعين بذلك على معرفة المناقب والمثالب وذكرها بمدح وذم. وسواء صدقنا ما يقوله الأصمعي أو لم نصدقه، فالمرء قد يتقن كل هذا الذي يشير إليه ولا يتميز على غيره، فإن المهم في كل ما كتبه عن «فحولة الشعراء» هو الدلالة الاستعارية التي ينطوي عليها مصطلح «الفحولة» نفسه، ذلك المصطلح الذي انتقل من الأصمعي إلى ابن سلام الجمحي لتحديد «طبقات فحول الشعراء» الجاهليين والإسلاميين. هذه الدلالة تقرن التميز الإبداعي بتأكد صفات الذكورة، وتقرن تأكد صفات الذكورة بالطرف الأعلى من ثنائية قمعية، تنحاز إلى الفاعل الذكر بإطلاق، بالقياس إلى المفعول الأنثى، وتعلي من الذكر الواحد على غيره، في تراتب قمعي مواز، يقوم على تباين درجات الفحولة من ذكر إلى ذكر، بوصفها علامات على تأكيد فعل التميز في الوجود: الذكورة.

وكلمة «الفحل» دال تحمل مدلولاته بين الإنسان والحيوان والنبات وظواهر الطبيعة على السواء، في رمزية المعنى المقترنة بتأكيد صفات الذكورة، التي انتقلت من مجال الحيوان إلى الإنسان، ومنه إلى النبات والطبيعة. وجاء في «لسان العرب» وغيره من المعاجم القديمة أن الفحل هو «الذكر» من كل حيوان. وقيل: رجل فحيل أي فحل ظاهر الفحولة والفحيل هو فحل الإبل إذا كان كريماً منجباً في ضرابه. وفحّل إبله فحلاً كريما: اختار لها. وافتحل لدوابه فحلاً كذلك. وأفحله فحلا: أعاره إياه يضرب في إبله. والعرب تسمي النجم «سهيلا» في السماء الفحل تشبيها له بفحل الإبل، وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه، وقيل لأن الفحل إذا قرع الإبل وأصابها اعتزلها. ويقال للفحل الذكر الذي تلقح به حوائل النخل فُحّال، والواحدة فُحّالة. والاستفحال شيء يفعله أعلاج كابل. وكانوا، فيما يقول صاحب اللسان والعهدة عليه، إذا رأوا رجلا جسيما من العرب خلوا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد مثله.

وأحسب أن اللغة، حين استعارت رمزيات الجنس، ضمن تغيراتها المجازية، للدلالة على تميز المبدعين بعضهم بالقياس إلى بعض، بدأت بالشعر لأنه الأصل، ولأنه الأول في الإبداع الشفاهي الأقدم من الإبداع الكتابي، فتحدثت عن فحولة الشعراء الذين يتميزون على غيرهم، أو الذين لهم مزية على غيرهم كمزية الفحل على الحقاق، فيما روي عن الأصمعي. والحِقاق (بكسر الحاء وفتح القاف) من صغار الإبل التي استكملت ثلاث سنين ودخلت في السنة الرابعة، ومنها حقاق الشجر، أي صغارها التي شبهت بحقاق الإبل. والمقصود «الصغار» الذين تتأكد فيهم صفات الذكورة، أو تستكمل قدرتهم الفائقة على الضراب والإنجاب، أو التوالد والتكاثر، فهم الكائنات والنباتات التي يعلى عليها ولا تعلو غيرها.

وقد قيل إن الفحول من الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم، مثل جرير والفرزدق وأشباههما، فالشاعر الفحل هو الذي يعلو غيره في النقائض ويخزيه أمام جمهور المستمعين، كما لو كان يقهره قهرا لا يخلو من الدلالة القمعية التي ينطوي عليها الجنس في علاقته بأطراف غير متكافئة. وتلك دلالة غير بعيدة عن التسمية الجاهلية التي لا تفارقها الحكاية التعليلية التي تحكيها كتب الأدب القديمة عن امرئ القيس وعلقمة بن عبدة اللذين احتكما إلى زوج الأول لتحكم أيهما أشعر، فحكمت لعلقمة على زوجها الذي أجهد فرسه كل الإجهاد في طراده، بينا أدرك علقمة طريدته وهو ثان من عنان فرسه، لا يبدو عليه أو على فرسه الإجهاد والنصب فاستحق صفة الفحل.

وليس من الضروري أن نأخذ هذه الحكاية مأخذ التصديق التاريخي، فالأهم دلالتها الرمزية التي تنبئ عن معتقد من المعتقدات الجمعية المتوارثة في المجال الأدبي للجماعة. وهي معتقدات لا تتباعد كثيرا عن الثقافة الشفاهية الغالبة على تجمعات بدوية، للقوة العضلية فيها الدور الأول في حماية الوجود المهدد بالمخاطر من كل جانب. وكما تنقل هذه الثقافة، على مستوى الاستخدام اللغوي، صفات الحيوان المتميز بقوته إلى الإنسان الذي يعلو غيره بقدراته الجسدية، فإنها تنقل الصفة الحسية من مجالها المادي إلى المجال المعنوي، لتؤكد الدلالة التجاوبية للتفوق المقترن بفحولة الذكورة مطلقا. والمسافة بين المجال المادي للدلالة والمجال المعنوي هي المسافة التي تبين عن المعنى المراوغ في تفضيل الأنثى (أم جندب) لذكر آخر على زوجها، في ميدان القصيدتين اللتين لا يخلو موضع الاستحسان أو الاستهجان فيهما من إشارة جنسية متضمنة، خصوصاً على مستوى علاقة الخيل براكبيها. ويبدو أن هذه الإشارة أصابت هدفها، في مرمى الحكم المزدوج الإشارة من الزوجة، فأدت إلى كسر عين الزوج (امرئ القيس) في علاقته الإبداعية بخصمه، وعلاقته الحسية بزوجه. وردت الثانية على الأولى، في استجابة الزوج الشاعر الذي اتهم زوجه بأنها وامقة (عاشقة) لخصمه، أو غريمه، فطلقها، وخلفه عليها علقمة الذي أطلق عليه، منذ ذلك الحين، لقب «الفحل» بسبب تغلبه على الزوج (امرئ القيس) الذي وصفته الروايات القديمة بأنه كان مفركا من النساء.

والواقع أن المغزى الدلالي الذي تتضمنه العلاقة بين القصيدة والمرأة في الحكاية التعليلية لتسمية علقمة الفحل، وهي حكاية تنتمي إلى ثقافة شفاهية بادية القسمات، يؤكد [illegible]

المعاني التي اكتشفها السابقون. هذا الشاعر يزف إلى ممدوحيه القصيدة بكراً تورث في الحياة، كما يقول أبو تمام، أو عروساً عليها حليها يتكسر. غالية المهر لأن عذارى الشعر مهورها غالية عند الكرام. هذه القصيدة هي علامة الشاعر (الفحل) الذي يعرف لذة الافتراع وسطوته، وسر الشعر وصنعته، مثل أبي تمام الذي كان يعرف أن الشعر منبع اللذة التي لا تتأتى إلا لمن يفترعه، والشاعر الأندلسي الذي أنشى سر حرفته بقوله:

مهور المعاني في افتراع بديعها
فأخذها من دون ذلك زانِ

---

سيرة سياسية تعيد وضع الصورة في اطارها المحلي والاقليمي الصحيح

# محمد مصدق بطل الاستقلال الايراني... وضحيته في الوقت نفسه!

**الكتاب: مصدق: سيرة سياسية.**
**المؤلف: فرهاد ديبا.**
**الناشر: كروم هلم للنشر - لندن.**

**سمير رزق الله**

■ اذا كان رئيس الوزراء الايراني الأسبق محمد مصدق يُصنف في خانة القادة الوطنيين الكبار في النصف الأول من القرن الحالي، على غرار الهندي بانديت نهرو والملك المغربي محمد الخامس، الا ان الظروف التي مرّت بها ايران منذ مطلع القرن وحتى يومنا هذا لم توفر المجال المحلي والاقليمي لإعطاء هذا السياسي المخضرم المكانة التي يستحقها في تاريخ ايران الحديث، بل وفي تاريخ الشرق الأوسط بصورة عامة.

والذي يقوله المؤلف فرهاد ديبا في كتابه الشامل عن سيرة حياة محمد مصدق السياسية، وصولاً الى ازمة العام ١٩٥٣ عندما اجبرته القوى العظمى آنذاك على التخلي عن السلطة ومن ثم نفيه في داخل البلاد، أن هذا الرجل تعرض لسوء الفهم من جهة ولعملية التشويه المقصودة من جهة أخرى ليس فقط من الانظمة الايرانية المتتابعة بل ايضاً من الاعلام الغربي المتأثر الى حد بعيد بالمواقف الغربية العدائية من مصدق.

فبعد اجباره على الاستقالة ونفيه داخلياً، تولى السلطة الشاه محمد رضا بهلوي بدعم مباشر من الاميركيين والبريطانيين فطبق سياسة القبضة الحديدية التي حرصت على منع اي ذكر لرئيس الوزراء الاسبق محمد مصدق الذي كان أبرز شخصية سياسية ايرانية منذ العام ١٩٠٦. ولم يكن حظ مصدق باحسن في ظل الثورة الايرانية التي حرصت قياداتها على استمرار ذلك الحظر بحق رجل كان يدعو الى تطبيق اصلاحات معاصرة تحد كثيراً من سلطة رجال الدين في وقت كانت مثل هذه الدعوة رائدة في جراتها.

من الواضح ان المؤلف يعتمد على كم هائل من الوثائق البريطانية والأميركية والايرانية التي كشف النقاب عنها في السنوات القليلة الماضية، وتغطي واحدة من أدق المراحل ليس في تاريخ ايران الحديث بل في تاريخ الشرقين الادنى والأوسط خصوصاً عندما اقدم في العام ١٩٥١ على تاميم النفط الايراني كخطوة لا بد منها لتعزيز استقلال ايران الذي كانت تتنازعه آنذاك عوامل الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي.

ولعل خطوة التأميم تلك هي التي دفعت القوى الغربية الى التقليل من اهمية مصدق السياسية، فعمدت الى تصويره باوصاف كاريكاتورية ساخرة هدفها الانتقاص من قيمته كرجل دولة من الطراز الأول. ولذلك فان المؤلف ديبا يحرص على تقديم صورة كاملة عن مصدق منذ بدايته موظفاً في وزارة المالية مروراً بدراسته الاكاديمية في فرنسا وسويسرا وحصوله على الدكتوراه في القانون الدولي، ومن ثم توليه منصب حاكم فارس وحاكم اذربيجان ووزارة المالية ووزارة الداخلية وعضوية مجلس النواب، واخيراً رئاسة الحكومة بين ١٩٥١ و١٩٥٣ وتحقيقه جملة من الاصلاحات الاقتصادية والادارية على رغم قصر المدة التي سُمح له بالبقاء فيها في سدة الحكم. كان مصدق، كما يؤكد المؤلف، من دعاة التحديث والديموقراطية والحرية في ايران وليس اشتراكياً أو شيوعياً كما صورته اجهزة الاعلام الغربية لتبرير المؤامرة الاميركية البريطانية للاطاحة به. وتبدو افكاره السياسية واضحة في مجموعة الكتب والابحاث والمقالات والخطب التي يعتمد عليها ديبا كثيراً في تحليلاته واستنتاجاته. ولكنه كان، قبل كل شيء، من دعاة السيادة الايرانية التامة، ولم يمانع أبداً في التعامل حتى مع الروس والأميركيين والبريطانيين اذا كان في ذلك مصلحة لتاكيد الاستقلال المطلق.

ويكشف المؤلف أيضاً ان الموقف البريطاني العدائي من مصدق لم يبدأ في الاربعينات والخمسينات بعد ان باشر في العمل على تاميم النفط الايراني. فاعتماداً على الوثائق البريطانية العائدة لمكتب الهند ووزارة الخارجية في العشرينات، نلاحظ ان التقويم البريطاني كان سلبياً منذ ذلك الحين ليس لأن مصدق كان معادياً للغرب بل لانه - بصفته وزيراً للمالية - اتخذ سلسلة من الاجراءات لمحاربة الفساد والرشوة والتسيب الحكومي مما أزعج القوى الاستعمارية البريطانية التي كانت تعتمد هذه الأساليب بالذات للسيطرة على رجال السياسة من جهة وإحكام قبضتها الاستنزافية على مقدرات البلاد من جهة اخرى.

لم تكن حياة مصدق (١٨٨٢ - ١٩٦٧) سهلة في ظل الشاه رضا بهلوي الذي استطاع - بمساعدة الانكليز - تنصيب نفسه امبراطوراً في العام ١٩٢٥ على حساب العائلة المالكة السابقة بقيادة احمد شاه الذي رفض التوقيع على الاتفاقية الايرانية - البريطانية التي تعطي البريطانيين امتيازات واسعة تمس بالسيادة الايرانية. ولذلك تعرض مصدق لمحاولات اغتيال عدة تخللتها فترات اعتقال وتعذيب ونفي داخلي. ولكنه كان في كل مرة يعود الى المجلس النيابي محمولاً على موجة شعبية واسعة تجبر الشاه رضا وابنه الشاه محمد رضا على اختياره وزيراً أو حتى رئيس وزراء.

ويحرص المؤلف على الاشارة الى ان مصدق لا يقارن بقادة وطنيين امثال نيكروما وعبدالناصر وهوشي منه، بل هو في عداد قادة كنهرو والملك المغربي محمد الخامس. ولعله يقصد بذلك ان رئيس الوزراء الايراني الاسبق لم ينتم الى الخيار الاشتراكي، وبالتالي التحالف مع المعسكر السوفياتي، في مواجهة الغرب الرأسمالي. بل كل ما فعله هو السعي من اجل الحرية والتحديث والديموقراطية والاستقلال من دون ان يلعب على التناقضات الدولية آنذاك. وربما - في هذا الحياد بالذات - يكمن مقتل مصدق السياسي وسقوطه السريع. فالغرب كان، وما زال، لا يقبل الطريق الثالث (طريق الاستقلال الوطني والسيادة القومية) والخيار الوحيد المفتوح امام دول العالم الثالث: الرضوخ للاستغلال الرأسمالي الغربي أو الالتزام بالاتجاه السوفياتي. ولم تكن افكار مصدق تسمح له بالتوجه الثاني، لذلك سقط عند أول مواجهة مع الاتجاه الأول.

الكتاب هو الأول من نوعه باللغة الانكليزية وقد استطاع بالفعل اعطاء محمد مصدق حقه من الفهم والتقدير من خلال وضعه في الاطار السياسي المحلي والاقليمي الصحيح. ويخرج القارئ في خاتمة المطاف وقد زالت من ذهنه مجموعة من الاوهام التي رسخها على مدى العقود الاربعة الماضية، ليس الاعلام الغربي الموجه فقط بل كذلك الاعلام الايراني الذي لم يكن متعاطفاً أبداً مع السياسي الذي تجرأ على مواجهة الاحتكارات الغربية عندما كان الغرب في ذروة استغلاله للعالم الثالث.

---

# موسوعة حقوقية تمزج الأسلوب الغربي بالجوهر العربي

**الكتاب: «الوكالة التجارية والتوزيع في الشرق الأوسط العربي».**
**المؤلف: سمير أنيس صالح.**
**الناشر: كلور لو الدولية - لندن ١٩٩٥.**

**مازن محمد**



■ مؤلف هذا الكتاب المرجعي هو المحامي سمير انيس صالح الاختصاصي في الشريعة الإسلامية وقوانين التجارة في الشرق الأوسط العربي، ونائب رئيس المحكمة الدولية للتحكيم في باريس (غرفة التجارة الدولية) بين ١٩٨٢ و١٩٨٨. والكتاب هو الأول من نوعه في معالجة الموضوع على الصعيدين الاقليمي والمقارن، ويسعى الى «تجنب الاستعارات والاستشهادات الخاصة بالنظم الحقوقية الأوروبية». ويصفه صاحبه بانه «دراسة تتخطى الجزئي والعابر اللذين تتسم بهما معالجة الموضوع في مقالات متفرقة».

وهذا الكتاب أعد ليبقى بعد مؤلفه، اي ان لجنة - هي قيد التأليف - وتضم حقوقيين شباناً، ستهتم بمتابعة اكماله في حال الوفاة او العجز، وذلك بالتعاون مع شبكة من المراسلين في الدول الاثنتي عشرة التي يشملها، وهي بالترتيب الجغرافي: سورية، ولبنان، والأردن، والعراق، ومصر، والكويت، والبحرين، والمملكة العربية السعودية، والامارات العربية المتحدة، وقطر، وسلطنة عمان، واليمن. وهيكلية الكتاب (أوراق متحركة، في ملف حقوقي مصنّف) ستسهل ادخال المستجدات عليه.

وتنطلق النوعيات الحقوقية التي يحللها الكتاب، في عقود وكالات تجارية وتوزيع، من قاسم اقتصادي مشترك يصلح لجميع البلدان العربية، وهو ضرورة استيراد مجموعة من المنتجات مع الحاجة الى تامين نوعية من الخدمات التخصصية. وتشجع هذه الضرورة رغبة غير خفية في الغرب لبيع منتجاته وتقديم خدماته. وعقد البيع او الخدمات لا يشكل فقط القالب الحقوقي المنبثق من الضرورة الاقتصادية. فالعمليات التي تشكل حركة استيراد وتصدير ترافقها عادة بنى تحتية للتوزيع والتعديل تدعم عقود البيع وتقديم الخدمات. وهذه المتممات تطبق محلياً في البلدان المستوردة، وتستدعي تشريعاً خاصاً لا ينظم مهنة الوكيل التجاري والموزع فحسب، ولكنه - في غالبية الأحيان - يحدد تدابير حماية لمصلحة وسطاء التجارة الدولية لدى الفسخ التعسفي، وغير المبرر، للعقود التي تربطهم بالمنتجين (مصانع وبيوت تصدير).

كان لبنان أول بلد في العالم العربي يشرع في هذا الحقل (المرسوم التشريعي رقم ٣٤/٥/اب - اغسطس ١٩٦٧) تحت ضغط المستوردين النافذين الذين كانوا يعملون في وضع لبناني مزدهر آنذاك. وتبعت البلدان العربية لبنان، ولكن متأخرة، وذلك بين الأعوام ١٩٨٠ و١٩٩٠ بقوانين مستوحاة من القانون اللبناني.

وهناك بعض القوانين التي تختلف عن النموذج اللبناني سواء بسبب الاقتصاد الموجه الذي اختصت به بلدان مثل سورية والعراق ومصر، أو بسبب خصائص الشريعة كما هي الحال في المملكة العربية السعودية، او اخيراً بسبب اعتبارات استعمارية مثل نفوذ المستشارين القانونيين الانكلو - ساكسون الذين لا يعتمدون فكرة «الوكالة ذات المصلحة المشتركة»، والذين يتابعون، في الحقلين الاقتصادي والحقوقي، الدور الذي لعبه «المستشارون الشرقيون» سياسياً في بلدان المشرق قبل أن تنتقل هذه البلدان الى الاستقلال الناجز.

وإذا أخذنا، على سبيل المثال، احد وجوه القانون الذي ينظم عقود الوكالة التجارية والتوزيع «الوكالة ذات المصلحة المشتركة»، والذي يتميز بكون عقد الوكالة والتوزيع غير قابل للعزل (الا في حال خطأ منسوب للوكيل - الموزع، أو أسباب مشروعة تبرر النقض) وذلك تحت طائلة دفع تعويض، نلاحظ أن هذا المبدأ الذي نص عليه القانون اللبناني للمرة الأولى، كان اما مطموساً كلياً واما ماخوذاً به جزئياً في بعض البلدان العربية.

والبلدان العربية ذات الاقتصاد الموجه، مثل سورية والعراق، ومصر حتى وقت قريب، كانت تخصص في فصول عقودها المدنية التي تنظم بشكل عام عقد التوكيل (القانون المدني) نوعاً من التعويض في حال الفسخ التعسفي للعقد. ولكن هذه البلدان لا تعترف قطعاً بفكرة الوكالة ذات المصلحة المشتركة، غير القابلة أساساً للعزل بفضل القوانين الخاصة التي تنظم عقود التوكيل التجارية والتوزيع نظراً الى أن همّ المشرعين السوريين والعراقيين والمصريين - ضمن الوضع الاقتصادي الخاص بهم - ليس حماية الوسيط التجاري سواء كان وكيلاً أم موزعاً، بقدر ما هو - على الصعيد الداخلي - توفير المنتجات الأساسية للمستهلك.

وكذلك فإن مبدأ «الوكالة ذات المصلحة المشتركة» ليس وارداً في النصوص التنظيمية والتشريعية في المملكة العربية السعودية واليمن. ويعود ذلك لأسباب أخرى، فمبدأ «الوكالة ذات المصلحة المشتركة» ليس معترفاً به في الشريعة. أي أن الشريعة هنا أخذت بقوة مبدأ جواز فسخ الوكالة من دون قيد ولا شرط، وهو المبدأ الذي ليس له إلا استثناءات قليلة مثل الوكالة الدورية غير القابلة للعزل (مقبولة لدى قسم من اتباع المذهب الحنبلي فقط) والوكالة القضائية الخاصة (AD LITEM) التي يقر قسم من اتباع المذهب الزيدي بكونها غير قابلة للعزل.

والبحرين التي كانت تبنت مبدأ الوكالة ذات المصلحة المشتركة وفقاً للقانون صدر العام ١٩٧٥ مستوحى من القوانين اللبنانية والأردنية، عادت وأصدرت قانوناً جديداً العام ١٩٩٢ ينطوي على كثير من الاستثناءات بالنسبة الى الوكالة ذات المصلحة المشتركة، وهي استثناءات أضعفته كثيراً.

ان الأمثلة الثلاثة المذكورة قبلاً محصورة ببعض البلدان، وبأحد وجوه الموضوع الواسع المتعلق بالوكالة التجارية، وهي تظهر كيف أن مبدأ لم ينص عليه بعض القوانين الراسخة، لم يجر اعتماده في قوانين البلد المجاورة، أو كيف تحول في البلدان التي اتخذت من القانون نموذجاً، وذلك لأسباب مختلفة خاصة بكل واحد من البلدان المعنية.

اذن يجب التطلع الى هذا المنحى المقارن والغني من اجل فهم افضل للنظم الحقوقية العربية، عبر الانطلاق من واقعها الاقتصادي والمجتمعي لاستخلاص الحل الذي يتفق وحاجات كل بلد وتقاليده.

وكل فصل في الكتاب مخصص لبلد من التي سبق ذكرها. وهو يعالج المواضيع التالية: ١ - المصادر والخصائص العامة. ب - التحديدات. ج - مؤهلات المنتج والوكيل التجاري. د - المنتجات. هـ - الأرضية. و - العقد، وصحة العقد شكلاً ومضموناً، وتسجيله. ز - الموجبات الخاصة بالفرقاء: تحليل بعض البنود النموذجية. ح - الاخلال في تنفيذ العقد، وتاثيره في التعويض. ط - الفسخ بمحض الارادة، الانذار، تاثير الفسخ في التعويض. ي - الفسخ الناتج عن أسباب خارجية وتاثيره في التعويض. ك - عقود الادارة، وعقود الخدمات الفنية بالنسبة الى الوكالة التجارية. ل - الاختصاص القضائي، والقانون المطبق، والتحكيم.

وتعليقات مؤلف الكتاب مرفقة بنصوص تشريعية وتنظيمية، وعند الاقتضاء بعقود - نماذج، تتطلبها ادارة البلد المعني. ويتضمن بعض الفصول مراجع عائدة الى احكام قضائية.

وفي الختام يعبر المؤلف عن أمله في ان يعود الحقوقيون الشبان العرب الى الينبوع وألا ينقلوا عن الغرب مغمضي العيون. وربما أدى النظام والأسلوب الغربيان، ممزوجين بجوهر الشرق العربي، الى توافق ايجابي في الميدان الحقوقي الواسع.



# شرفنا... لنخطف أنفاسك

## وحياتك لا تأكل الأخضر واليابس

يوسف سلامة

■ يا هلا، يا هلا. شوها الصبحية الحلوة! تفضّل. البيت بيتك.

لنجلس، إذا سمحت، على الشرفة، ونتناول الفطور بين قوارير المنثور والياسمين. كل شيء جاهز: المناقيش، اللبنة، الزيتون الإدلبي، الشاي السيلاني، عسل النحل السويدي.

تقول المناقيش ممتازة، وعلى ذوقك؟

شكراً. مدبرة بيتنا، الست سعدى، تحوّش الصعتر بيديها في جبال العلويين، وتيبسه، وتدقه، وتنخله، وتطيبه بالسمسم والسماق، وتتبله بزيت زيتون حاصبيا، وتشرف بنفسها على خبز المناقيش في فرن على الحطب.

لازم تشرفنا، شي يوم، على الغداء لتتذوق شنكليش عين دراكيش، ومكدوسها، وتشوف!

اراك، يا صديقي، تجيل النظر مفتشاً عن البحر، أو عن حرم الجامعة الأميركية، أو كورنيش المنارة!

لا تتعب نفسك. فالاسمنت المحيط بنا يحجب الرؤية، ويؤجج الكآبة في النفس.

انظر باتجاه مدخل الجامعة حيث هذا الحائط العالي الممتد على يسار شارع بلس. إنه سور حدائق الجامعة وأبنيتها الجميلة. وانظر إلى أقصى اليمين باتجاه منارة بيروت حيث سور السفارة السعودية القديمة، والآن انظر أمامك باتجاه البحر. لا تيأس، البنايات المتاخمة لبعضها البعض، المرتفعة أعلى من أفق نظرك، الحاجبة نور الشمس، الناشرة ظلالها عليك وعلى الشرفة وطول الشارع وعرضه، هي عنوان رقينا، وذوقنا، وحضارتنا، وتقدمنا.

صدق، يا عزيزي، أو لا تصدق: يوم ارتفع الاسمنت حولنا، والقى بثقله وظله علينا، ارتفعت عندنا أسعار السلع، والشقق، والأراضي، والبيوت، والاجارات.

يظهر ان انسان بلادنا يحب العجقة، والازدحام، أكثر من الطبيعة، والجمال، والصحة، وأنه غير قادر أن يعطي أكثر مما عنده.

وما عنده، يا سندي، إلا القليل القليل.

في السنوات الأولى للحرب الأهلية، كنت أجلس على هذه الشرفة صباحاً ومساء، لأمتع النظر بأشجار الجامعة، وبحرنا الأزرق، وخليجي جونيه وقاتل التنين. وكنت أسوح النفس في زرقة السماء، وبياض صنين، وحمرة شمس الاصيل. وليلاً، كنت اعدّ النجوم المتلألئة فوق أرض بلادي الخيّرة.

كان لي أقارب، وأصدقاء، ومحبون.

أما اليوم، وبعد أن انتهت الحرب، ورزح علينا السلم بثقل دمه، تشتتت طبقة المجتمع الوسطى، وساد بين الناس الكذب، والنفاق، والجشع. فيما ارتفع الباطون وانتشر التلوث، واندفع الشعب بجهل وفوضوية مستميتة وراء المال، والجاه، والعنطزة، والسلطة، مردداً أقوالاً وكلمات مبهمة عن الحرية، ورأس المال، والديموقراطية.

بيتنا، كما ترى، يا صديقي، يعج بالأرائك، والطنافس، والسجاد، والطاولات، والكراسي، وغرف النوم، والحمامات، والرسوم، واللوحات الزيتية، والتلفونات، والتلفزيونات، والكتب، والمآكل والمشرب، وجميع وسائل الراحة.

ولكن! ما قيمة الحياة، ان كنت سجين حضارة شعارها الباطون، والتلفون، والكهرباء، والطرقات، والتلفزيون؟ فالنفس الحرة حقاً تختنق وتموت في حبس كيانها الضيق. والنفس الخلاقة تتوق أبداً الى أفق بعيد. الى رقعة واسعة من السماء، تغطي بها رأسها، وكيانها، وأحلامها، وتستر به عورتها.

ارجوك، لا تشكرني على شيء. تفضل اجلس على هذا الكرسي السويدي الجلدي الهزاز، ومتع نظرك بالحائط أمامك.

ماذا ترى؟

تقول انك تحبّ الطبري، وابن خلدون، والمتنبي، والجاحظ وترتاح إلى لوحات الدويهي، والمدرس، والعزاوي.

عال. عال. ولكن، هل لاحظت ان معظم مقاعد بيتنا، وكراسيه، مركزة بشكل مواجه لرفوف الكتب، واللوحات والطرف المعلقة على الجدران؟

في الماضي القريب، كنت أجلس على كرسيي الهزاز وأجيل النظر غرباً باتجاه شارع بلس، فحديقة بيت الدكتور ناصيف، فكورنيش البحر حيث طيور النورس المجنحة فوق الأزرق المتوسط.

ثم جاءت معدات النمو والارتقاء والتمدن، فحفرت الأرض ونخرتها، وهدت بيت الدكتور، وقطعت أشجار حديقته، وسرواته الثماني الباسقة التي زرعها منذ أكثر من نصف قرن، وبنت ناطحة سحاب منتصبة كطوطم لحضارتنا القادمة.

وهناك، كان لي جار قضى، مع من قضوا، ضحية العمران والتمدن.

يوم تعرفت اليه ظننته هارباً ممن حكموه بالسجن المؤبد، وزجوا به في قفص صغير. وكنت أعلم ان الكنار لا يعيش في بلادنا خارج سجنه. فاستنجدت بزوجتي، ومددت يدي باتجاه السروات الباسقة في حديقة الدكتور، وقلت: أنظري الى هذا الكنار بين عصافير الدوري قرب رأس السروة العالية. فجاءت بالمنظار والهم على وجهها باد.

تفحصت الكنار ملياً، وضحكت. قالت انه عصفور دوري امهق. فقد لون ريشه منذ الولادة، وأنه يعيش مع سربه. وصفت منقاره بالغليظ، ولون ريشه الأبيض المائل الى الصفرة بلون اللبن المروب من حليب كامل الدسم.

منذ ذلك اليوم، ولسنوات عدة، كنت أشاهد جاري الأمهق يرفرف، ويدور حول بيته في السروة العالية. وكنت أخاطبه وأشكو له همومي في ساعات وحدتي.

رافقني في محنتي يوم زحفت اسرائيل بجنودها ومجنزراتها، وتمركزت على طول شارع بلس. ويوم احتل الاشتراكيون سطح بيتنا.

ويوم حمي وطيس معارك الميليشيات حولنا. ويوم انقسم الجيش وأمطرنا وابلاً من قذائفه. ويوم جاء الجيش السوري وأوقف النزاع المسلح وأعاد الأمن والحياة الى بلدنا المدمر.

وقبل ان تسكت المدافع ويخيم السلم، جاءت الجرافات ومحقت الأخضر واليابس. حفرت الأرض، وقطعت السروات، وألقت بها في طول حديقة الدكتور وعرضها كالجثث الهامدة.

وكانت ارتال الدوري واليمام تطير وتحوم ثم تحط في الهواء حيث كانت السروة مسكنها. فترفرف وتزعق مفتشة عن أعشاشها وفراخها. ثم تسقط من عل.

وكان الأمهق يأتي كل يوم الى سطح الدار المجاورة، باحثاً عن مسكنه الضائع. لكنه مع الايام اختفى، ولم يبق له أثر.

تقول، يا صديقي، هذه حال الدنيا: يوم لك، ويوم عليك.

اما انا فأقول: هذه حال دنيانا: يوم عليك، ويوم عليك. ويوم عليك، وهلم جرا!

* خص الأديب الدكتور يوسف سلامة «افاق» بسبعة مقالات كتبها خلال اقامته الصيفية في السويد قبل ان يعود الى بيروت في رحلته الشتائية. ونحن ننشرها تباعاً تحت عنوان رئيسي «شرفنا... لنخطف انفاسك» وهنا السادسة منها.

كيفما اتفق

# في الاختلاف ما قبل السوريالي...

الى عبده

محمد العبدالله

**١ - الاختلاف**
لكي تكون النكهة
«حديقة الحواس»
وفي صيغة أخرى نستطيع الاستغناء عن «حديقة».
اذن، الحواس...
جمعٌ يشبه «حديقة» لان له اسواراً
وفي الكلمات المتقاطعة: حواس - مبعثرة
إنها مبعثرة بالفعل، فيما هي مجتمعة في...
مبعثرة بالنكهة مجتمعة في...
بالاختلاف
والآ... في وهم المختلف، الصينيون يشبهون بعضهم. أكثر من ألف مليون صيني
واليابان ايضاً
واللغة العربية كإتهام لمن هو خارج الـ: في...
والصراع الطبقي!
طبقتان فقط!!
لماركس الضجران، السانبليست، الضيق الافق للحديقة الماركسية،
والسياج، والكازون، والجنيناتي، والمقص
ومعسكرات الاعتقال
امتحان الدجاج ليثبت ان كان، بالفعل، دجاجاً
الفعل الذي هو تماماً امتناع الفعل
الانفعال بـ... فقط
الجيّارة لمن يريد، دائماً...

**٢ - حيرتي الصغيرة**
حيرتي العظيمة
ترددي بين بين وبين ولكن
والاشتراكية لقتل النكهة
حتى انتحر رالف رزق الله
فأحببت شوقي أبي شقرا
أكلت التفاحة
وأجلست حيرتي على الكرسي
أركيلة في دبيبو
لم ينتحر
انزلقت رجله فقرر الانتحار
بالكاد في منتصف المسافة استطاع ان يقرر
من اجل النكهة... ضد العبث
وأحب روجيه عساف أيضاً
ولا لزوم لأن تكون المغنية صلعاء يكفي أن تغني
وشاهدت مسرحية يعقوب الشدراوي قبل أن يفعلها بزمن طويل
يا يعقوب: علم الجمال
أغرب مضاف ومضاف اليه، ارتيزانا
العلم هو الاوتوستراد العربي
وأما الجمال فهو... مثلاً... شجرة على الاوتوستراد
تحت المطر، أو الثلج، أو في بحيرات الشمس فوق سهل البقاع

**٣ - ولم ينتحر**
ما دام التأويل مفتوحاً الى اخره
رجل يتنزه عند الازرق، فوق الازرق
غواية الازرق، والسماء ايضاً في الماء
والهاوية، والهواية، والغواية
والدوار، نصف بيولوجيا
وأما النصف الآخر، فهو الرغبة العميقة
عميقة اذن زرقاء
أزرق على أزرق، بل أزرق في أزرق
التعاشق، «أو سموز» الزرقة
ارحمنا يا رب
ولم يصل، بل تحطمت ضلوعه على الصخور
واختلفا ازرق دون ازرق
أقلدك الوسام الازرق لبطولة الرماية
اذ ما «معنى» (معنى) الرامي اذا اصاب المرمى
الرماية العميقة... الزرقاء... هي
تماماً، لكي لا نصيب، لكي نخطىء الاصابة
والآ، لكان حدث هذا منذ زمن طويل
وذاك ايضاً
اهنئك على هذا الانتحار الفاشل
هذا هو تعريف الثورة.

**٤ - الاختلاف**
لكي، لانه، الموضوع الوحيد
والا... كما تعرف،
ما رأيك بمسرح سهام ناصر ايضاً؟
أؤكد لك بأن الله يحبنا
وأنصحك بالمزيد من المطالعة و... السباحة
ولا تنسى من حين الى آخر (صيغة مبتكرة)
أن آخر مجموعة شمسية اكتشفناها (عدنا للحديقة)
تبعد عَ «نا» ٧ آلاف سنة ضوئية
فقط.

**٥ - كنا خمسة**
ستة رجال مخابرات (جميع المخابرات)
وأنا
وكل هذا التخابر كما تعرف... نشاط زائد
ذلك ان للجسد حقوقاً ايضاً (حضوراً)
وترى أن «حقوق» و«حضور» على الوزن نفسه
ولكن هذه «حديقة» وتلك «شجرة»
والحديقة هي مجموع الاشجار
ولكن الشجرة ليست مفرد حديقة
وهكذا... الى أن...
الله يسامحك! من اللياقة ألاّ ترفض الهدية.

**٦ - الاختلاف، اكرر مرة أخرى**
بالضبط، في الوقت الحاضر
في الزمن الحاضر
في الدهر الحاضر
الاختلاف، آخر سعر، الله وكيلك!
من أجل الاسعار
يعني يا حبيبي، اللغة
اللغة
اللغة
مثلاً:
كان الطقس، اليوم، خارج السجن، جميلاً.

# رسائل حب الى هتلر رسائل إلى الموت

اسكندر الديك

■ بعد مرور خمسين سنة على موت الزعيم النازي ادولف هتلر، وعلى رغم قيام عشرات الباحثين والمؤرخين والمحققين بالتدقيق في تفاصيل حياته السياسية والعسكرية والنفسية لكشف شخصيته، لا تزال جوانب غير قليلة من هذه الشخصية غير واضحة تنتظر من يسلط الضوء عليها.

وهذا ما حصل اخيراً عندما قرر وليم ايمكر، الجندي الاميركي من أصل الماني الذي تمكن بوصفه أحد اعضاء جهاز الاستخبارات الاميركية من الدخول الى مقر المستشارية عام ١٩٤٦ (الرايخ المدمر)، نشر جزء من بضعة آلاف من الرسائل التي تمكن من الاستيلاء عليها خفية، وتهريبها الى الولايات المتحدة على دفعات داخل الرسائل التي كان يرسلها بالبريد الى اصدقائه.

الموضوع الرئيسي لهذه الرسائل المختارة، التي صدرت منذ فترة قصيرة في كتاب في عنوان «رسائل حب الى ادولف هتلر - رسائل الى الموت» يتمحور حول اضاءة هذا الجانب غير المعروف من المشاعر النسوية والجنسية العارمة من آلاف النساء والفتيات الألمان تجاه زعيمهن والمتيمات به الى حد الطاعة الكاملة والعمياء والاستعداد لفعل كل ما يطلبه منهن.

واثار الكتاب الذي يضم ايضاً صوراً لعدد من المعجبات بهتلر نشرت الى جانب الرسائل، اهتمام الوسط الفني والمسرحي في المانيا بشكل خاص، فعمد بعضهم الى وضع عمل مسرحي حول الموضوع هو الأول من نوعه في المانيا، ما جعل مختلف وسائل الاعلام هنا تهتم به بوصفه يضيء جانباً من شخصية هتلر ومدى تاثيرها في الناس لم يكن معروفاً سابقاً.

كتب وليم ايمكر في مقدمة الكتاب الذي نشره هنا الناشر هلموت اولسهوفر يقول انه تمكن خلال زياراته الـ ٢٥ التي قام بها الى مقر هتلر عام ١٩٤٦ من نقل ثمانية آلاف رسالة ارسلتها معجبات به قبل ان تفرّغ القوات السوفياتية المقر من دون الاشارة الى ما يمكن ان يكون احترق منها او تلف بسبب الدمار الذي حصل.

وبرر ايمكر، الذي اكد في مقدمته ان الرسائل التي يملكها أصلية وصحيحة، عدم نشرها من قبل او التطرق اليها الى انه بعد عودته الى بلاده لم تسنح له الفرصة للجلوس بروية والاطلاع على آلاف الرسائل والوثائق التي في حوزته. ثم انه لم يكن يريد الاساءة الى احد من السيدات والفتيات او فضحهن بعد انتهاء الحرب. وأضاف انه لم يكن من المستغرب وجود نسوة في المانيا والنمسا فاقدات العقل شعرن بانهن مجذوبات الى هتلر ورغبن في اطلاعه على حبهن وشجونهن وافكارهن، بل ان بعضهن رغب في انجاب طفل من زعيمهن. وبعض من هؤلاء النساء ارسلن الرسائل من دون توقيع، أو ذكرن اسمهن الأول مع الحرف الأول من اسم العائلة من دون ذكر العنوان الكامل، وبعض آخر رغب بقوة في ذكر كل ذلك.

والملاحظ ان المعجبات لم يكتفين برسالة أو رسالتين، انما استمررن على مدى سنوات بارسال رسائل الى الزعيم بشكل منتظم.

ويعتقد ايمكر أن ادولف هتلر لم يطلع على اي من هذه الرسائل على رغم علمه بها، اذ أن مسؤولين خاصين في المستشارية كانوا مكلفين بها. فقط عدد قليل من الرسائل المختارة كان يحصل على جواب من المسؤولين مختوم بخاتم شكر يحمل توقيع هتلر. اما أكثرية رسائل الحب التي أرسلت فبقيت دون جواب، الأمر الذي لم يثن المصدومات واليائسات عن مواصلة الكتابة الى حد شعر فيه المسؤولون في المستشارية بالانزعاج الشديد. ومن دون أن يعلمن أن حبهن للزعيم تحول الى كارثة عليهن، اذ ان رئيس المستشارية ارسل الى الهيئات الأمنية المختصة رسائل يشير فيها الى أن السيدات المعنيات يعانين من جنون أو من وضع عقلي غير طبيعي، ولذلك يتوجب العمل على نقلهن الى مصح عقلي. ويقول ايمكر ان من الصعب معرفة مصير هؤلاء المعجبات اللواتي اعتبرن «مجنونات»، الا انه من المعروف ان السلطات النازية كانت تعتبر الأشخاص المجانين أو الذين يعانون من أوضاع نفسية حادة غير مفيدين للمجتمع مثلهم مثل المعاقين الذين يعوقون تقدم العرق الالماني الآري. ولذلك فإن مصير هؤلاء كان الموت من خلال دواء قاتل يحقنون به.

ومن هذه الرسائل التي يظهر منها جزء يسير للمرة الأولى (الكتاب يحتوي على ٤٣ رسالة نموذجية فقط) قدمت المخرجة المسرحية سوزانا التفيغر عرضاً مسرحياً من فصل واحد في مسرح «تياتر هاوس» في دوسلدورف مثلت فيه أربع ممثلات حاولن تقمص شخصيات نسائية مختلفة كتبن الى هتلر، وذلك في جو مسرحي جمع بين القراءة المسرحية للرسائل وبين عرض تسجيلي حقيقي لمقاطع من بعض خطب ادولف هتلر وقراءة بعض الوثائق عن المجازر الجماعية في المعتقلات النازية واشهرها معتقل اوشفيتز. ولم يكن هيناً الربط بين ذلك كله وحفظ التوازن بين «الجنون» و«العقلانية». الا ان الممثلات تمكنّ من شد احاسيس المشاهد طوال العرض الذي استمر ساعة وتمكن من ايصال رسالة وهي ان النازيين لم يكونوا ذكوراً فقط، وانما نساء أيضاً. واعتبرت الممثلات في النقاش الذي كان يجري مع الجمهور بعد كل حفلة عرض ان هذه القطعة المسرحية اصعب من اي مسرحية أخرى، ليس بسبب الحركة الدائمة فيها فحسب، بل ايضاً بسبب لعب ادوار عدة. وقالت الممثلة اليزابيث أولريش: «انه لأمر منهك تقمص مثل هذا العدد من شخصيات الرسائل». واعتبرت اولريش التي تملك مسرح «في كل مكان» ان العمل مساهمة بناءة في صراع الالمان مع ماضيهم.

ورفضت مخرجة المسرحية التفيغر اعتبار النساء اللواتي واظبن على الكتابة الى «حبيبهن» هتلر «مريضات نفسياً». ورأت في رسائل البريد هذه مجرد «معجبات» بشخصية الزعيم النازي، خصوصاً ان هتلر قدم نفسه عن قصد «كشخصية يشع منها النور». الا ان المخرجة شددت على ان الرسائل كانت خطرة على كاتباتها، اذ سقط بعضهن ضحية «حشريته» الزائدة. وفي النقاشات التي كانت تدور بعد العرض المسرحي كان الجمهور يبدي استغرابه من فحوى عدد من الرسائل حيث كانت النساء تكتبن الى «زعيمهن الحبيب» وكأنه الزوج أو الحبيب بالفعل، وانهن بانتظاره كل ليلة ويرغبن بانجاب طفل منه. وكتبت احدى النساء كلاماً تشوبه الصدمة المجبولة بالغضب واليأس: «اذا كنت لا تريد الاجابة على رسائلي فهذا يعني انك تحب امرأة أخرى»...

والواقع ان الدعاية النازية حولت هتلر الى محور مركزي للحياة الالمانية، وكان يعتبر «محط آمال» النساء ورغباتهن» على حد تعبير المخرجة، ملاحظة انه من الصعب القول في جلسة نقاش واحدة لماذا نجحت عملية غسل الأدمغة على هذا الشكل.

لكن لا بد من القول ان اهتمام هتلر شخصياً بالنساء في المانيا كان من الناحيتين الايديولوجية والعملية، العنصرية قبل كل شيء. كان الزعيم النازي يسعى الى أن يجعل من النساء الالمانيات «البقرة الحلوب» للجنس الآري «المتفوق». فأعطى التعليمات اللازمة لفتح المقرات والأمكنة اللازمة في مختلف المناطق للاهتمام بصحة النساء والفتيات وتقديم الرعاية اللازمة لهن وتشجيعهن على الانجاب. كما أقام مخيمات خاصة لنخب مختارة من الفتيان ذوي الشعر الأشقر والعيون الزرق والقامة الطويلة من أجل انجاب الأطفال «الآريين المتفوقين» لضمان السيطرة على العالم.

والواقع ان هتلر لم يكن يهتم كثيراً بالجنس وعلاقاته لهذه الناحية قد تكون محدودة جداً. واظهر ذلك منذ أيام فيلم تلفزيوني وثائقي كشف علاقة جنسية بين هتلر واحدى قريباته، وهي ابنة شقيقته. وكان يكتب لها رسائل حب جياشة ويعتبرها «حبه الحقيقي»، الا انه أهملها بعد فترة ولم يعد يزورها الى أن انتحرت يأساً وهي في عز شبابها. وهذا ما حصل لاحقاً حين تعرف الى ايفا براون اليافعة السن التي وضعها في فيلا في الجبال.

وقالت مرة للواتي يحسدنها انها تشعر بنفسها كسجينة في قفص ذهبي. ولجأت براون ايضاً الى الانتحار، الا انه تم انقاذ حياتها. وعلى الأثر نقلها هتلر لتكون الى جانبه في برلين. وبقيت وفية له واختارت الانتحار معه في الملجأ الواقع تحت الأرض بعد ان نفذ هتلر رغبة لها بالزواج منها رسمياً قبل وقت قصير من الانتحار.

وفي كتاب اصدره فولكر ايريس بيلغريم عام ١٩٨٦ عن دار «كلاسن» في عنوان «أولاد امهم» ذكر المؤلف ان صحافياً سأل رئيساً سابقاً للشرطة: شاهدت في حياتك مئات الجرائم فكيف تفرق بين القتلة وغيرهم، وكيف يبدو المجرم؟ اجاب رئيس الشرطة المتقاعد من دون تردد: انه يبدو كفتاة. واعتبر المؤلف ان هتلر وستالين ونابوليون كانوا «فتيات معاقات» قبل أن يتحولوا الى مجرمين، أي انهم كانوا حساسين، ناعمين، دقيقين ومملوئين بالأسرار. والواقع ان هتلر كان في صغره «ابن امه»، يكره أباه الذي كان يضربه ويضرب امه باستمرار. ويذكر أيضاً ان والدة هتلر هي ابنة أخ والده الذي كان على علاقة معها وتزوجها بعد وفاة زوجته الثانية. ومن الواضح ان هذه الاجواء الاجتماعية والنفسية التي نشأ فيها ادولف الصغير طبعت حياته اللاحقة الطامحة الى السيطرة. ويجمع الباحثون هنا على القول ان الكاريزما التي تحلى بها هتلر وسحر بها الألمان هي كاريزما تجمع بين الرجولة والأنوثة. وبدت الانوثة في ملامح وجهه الطفولي (على رغم الشاربين الشهيرين) وأصابع يديه الناعمتين، خصوصاً في صوته النحيف الحامل رنين الانوثة.

وفي ما يتعلق بصوته حاول هتلر كثيراً، على حد قول الباحثين، اضفاء نبرة قاسية عليه والتحدث بشكل جهوري. ومع ذلك فمن الصعب تصنيفه بانه صوت رجولي، الا انه سمح لهتلر بتحقيق نجاح كبير بين النساء.



### نماذج من «رسائل الحب»

حب قلبي السكري، وحيدي، أفضل ما عندي،
حبيبي الحار!

أتعلم ان ليس بامكاني ان اطلق عليك اليوم من الأوصاف ما يكفي؟ أريد اليوم ان افترسك من شدة حبي لك. ولكن من سيقول الآخرون؟ هل تعرف، حبيبي، انني قادرة اليوم على تقبيلك ألف مرة؟ اعتقد انني لن ألاحظ على الاطلاق انني أكملت هذا العدد. بهذا الشكل من الحب الذي لا نهاية له احبك، بهذه النعومة، والحرارة، والحميمية. أتعرف يا قلبي الوحيد انك تكبدت الكثير من القلق والعذاب الأوجاع الصامتة النبيلة.

وأن حبيبتك ماريا تشعر بذلك وتقاسمك العذاب، ولكنك قوي، كبير روحياً تبحث عن معادل لذلك وبنجاح. وفكرة ان حبيبتك ماريا تبقى هي هي يجب ان تعني قلقاً أقل بالنسبة اليك (...)

**حبيبتك ماريا**

حبيبي، رجلي المشتاقة اليه، قلبي المفضل!
ذئبي الصغير!
حبيبي، هل استطيع ان آتي اليك قريباً؟ او انك تشك في حبي؟ يمكنك النوم باطمئنان اذ ان حبي أصيل. اليوم اجتاحني شوق قوي اليك. وفي بعض الأحيان ليس من السهل العيش في زهد... ادولفي الصغير، هل ستنقلني اليك قريباً؟ اكتب اليّ (...) ذئبي الصغير، صغير قلبي اللذيذ، رجاء لا تغضب بسبب الخط اذ انني لم استطع الكتابة أفضل بسبب العجالة اضافة الى ان الضوء كان سيئاً. المهم ان تكتب الي ولو بعض الكلمات اللطيفة (...)

عاش ادولفي الصغير

**ايفاك.**

صفحة قلبي الحبيب

هذا التردد واللجوء الى الطرق السرية؟ لا استطيع ان أحزر أفكارك. بقيت أمس حتى الساعة ١٢،٣٠ في مبنى حرس المدينة، ولكنني لم أرك للأسف. انت تبحث عن امرأة وأنا أبحث عن رجل.

كان بالامكان ان نكون معاً منذ سنتين لولا انك تتصرف بسرية. انت تتحدث مع ناس آخرين فلم لا تتحدث معي اذن؟ ارجوك اكتب اليّ مرة واحدة، هذا سيفرحني جداً، ولن أخبر أحداً بذلك (...) لن أترك لك مجالاً للراحة حتى التقي بك مرة، او أتأكد من ان هنالك امرأ آخر يشغلك (...)

امرأتك التي تحبك

**مارتا هـ.**

زعيمي الحبيب ادولف هتلر!

امرأة من سكسونيا ترغب بشدة في انجاب طفل منك. ولا شك انه طلب غير عادي. ولكن الفكرة بحد ذاتها المتمثلة بأنك لا تسعى الى انجاب أطفال لا تترك لي مجالاً للراحة.

ولذلك تجد هذه الرسالة تحمل أمامك النتاج الأخير لرغبتي (...)

**فريدل س.**

**ملاحظة:**

**الكاتب والناشر اشارا في مقدمتيهما الى ان الكثير من الرسائل كان مليئاً بالأخطاء اللغوية، وأنهما صححا القسم الأكبر منها. وأكد مالك الرسائل انه لم يشأ ذكر الأسماء الكاملة للنساء على رغم مرور هذا الوقت الطويل عليها تقديراً لعائلاتهن.**






## قرية "شاطئ هدى" تستعد للخريف

● استعدت قرية شاطئ هدى لموسم الخريف بتقديم تسهيلات وأسعار مناسبة وخصومات للاقامة كما يؤكد صاحبها السيد هشام عبدالله باغفار.

وتعتبر قرية «شاطئ هدى» من اجمل وأحدث القرى السياحية الموجودة في المنطقة فهي صممت لتحتوي على جميع الخدمات ووسائل الترفيه والمتعة للنزلاء والزائرين.

تم انشاء القرية منذ نحو خمسة أعوام (مع التطويرات الانشائية المستمرة خلال هذه الفترة) على أرض مساحتها ١٥ الف متر مربع وأضيفت قطعة أرض شرق الشارع الرئيسي مساحتها نحو ثلاثة آلاف متر مربع مقابل القرية كخدمات ومواقف اضافية للسيارات.

تحتوي القرية على ٤٦ وحدة سكنية منها ٣٦ وحدة من دورين و١٠ وحدات دور ارضي فقط. وتصل جميعها على البحر واجمالي مساحتها ١٨ في المئة من اجمالي مساحة القرية مما يحفظ للنزلاء نصيباً كبيراً من المسطحات الترفيهية والملاعب



والحدائق التي تتيح لهم أيضاً الاستمتاع بالشاطئ الرملي او السباحة وصيد الاسماك او ممارسة رياضة الغوص في اجمل بقع البحر الاحمر. وخلال المواسم مثل الاعياد والاجازات الاسبوعية والصيفية تقام انشطة وبرامج عدة للاطفال من مسابقات والعاب تناسب جميع الأعمار ويستمتع بها الجميع. مع توافر الهدوء والخصوصية لجميع نزلاء القرية.

وتوجد في القرية مواقف للسيارات بواقع ٣ سيارات لكل شاليه منها سيارة خلف كل شاليه وسيارتين في المواقف الاضافية وسنترال عام وشبكة ارسال تلفزيوني وقنوات فضائية وفيديو وتجري صيانة ونظافة دورية على مدار الساعة. اضافة الى كوبري طوله ٢٥٠ متراً يصل الى الكسارة باستراحات داخل البحر مساحتها ٤٥٠ متراً مربعاً مع مسبح خاص بالسيدات وغرف خدمات ملحقة.

## بيروت: "كواليتك" تنظم حلقة دراسية عن رقابة نوعية وضمان اكيد

● بيروت - «الحياة» - نظمت شركة «كواليتك انترناشيونال» مع «لويدز ريجستر» تحت رعاية وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان حلقة دراسية بعنوان «ضمان كلي سليم رقابة نوعية من خلال الادارة النوعية» في مقر نقابة المهندسين. واكد برصوميان «ضرورة مباشرة اعانة بناء لبنان على اساس تحقيق اعلى مستوى للمقاييس المعترف بها دولياً». وشدد على أهمية قيام حلقات دراسية تعنى بهذه المواضيع في لبنان وفي مقر نقابة المهندسين بالتعاون مع منظمات دولية شأن «لويدز ريجستر».

وقدم أ. ج. سنابرز شرحاً مقتضباً عن تاريخ «لويدز ريجستر» وخدماتها «المدروسة لتتلاءم والحاجات». وعرض هـ. وايرنشاو للادارة المتكاملة التي من شأنها تأمين فائدة استثمار مردودية مهمة».

وعرف ب. ر. كمب بالحاضرين بالمقاييس الدولية المتداولة من حيث ادارة الانظمة النوعية السلامة والبيئة.

وتناول الدكتور ماكاي في القسم الثاني من المداخلة المستويات المختلفة المطلوبة في دراسة التصاميم لتأمين الكفالة الكاملة. وتتضمن الدراسة الأنظمة المدنية والبنيوية، مصانع الضغط، انظمة الانابيب، تجهيزات النقل، الآليات والمواد، وانظمة المراقبة والكهرباء. اما المداخلة الاخيرة فقام بها السيد ب. و. طوماس وتعنى بالممارسات المتداولة من حيث تأمين سلامة الحياة في بيئة العمل مقترنة بادارة المصنع والتجهيزات الموجودة.

يذكر ان «كواليتك انترناشيونال» التابعة لـ «لويدز ريجستر» تأسست لتكون الرائدة في تأمين الادارة النوعية وسائر الخدمات الاستشارية، للشركات الصناعية وشركات البناء وشركات الخدمات العاملة في القطاعين العام والخاص في لبنان.

اضافت «مجموعة باقدو التجارية» نشاطاً آخر من نشاطاتها التجارية وافتتحت اول صالة بيع خاصة بمنتجات الشركة الالمانية (بيراميد للكومبيوتر) في مركز المدينة التجاري - جدة.

وتعتبر «مؤسسة الحاسبات والمعلومات الالكترونية» وهي احدى مؤسسات المجموعة وكيلاً وموزعاً معتمداً لمنتجات شركة «بيراميد للكومبيوتر» في سوق المملكة.

علماً بأن الشركة تقوم بانتاج وتجميع اجهزة الحاسب الآلي الاحترافية العالية الجودة، اضافة الى الانظمة والتطبيقات الخاصة بادارة المؤسسات والشركات بما فيها انظمة الاتصالات.

وستفتتح الشركة مستقبلاً بالتعاون مع وكيلها المعتمد مراكز بيع اخرى خاصة بمنتجاتها وذلك في باقي المدن الرئيسية في السعودية اسوة بفرعها الأول في جدة.

## نجاح ساحق لبطولة البريدج برعاية الشاهي المثلج من "جمجوم فورموست"

● حققت بطولة البريدج التي اقيمت اخيراً في صالة المركز الثقافي الايطالي في جدة وبرعاية الشاهي المثلج من جمجوم فورموست نجاحاً باهراً فاق توقعات اللجنة المنظمة للبطولة خصوصاً بعد مشاركة عدد من المتسابقين يمثلون مختلف مدن المنطقة الغربية.

وكان لعرض الهدايا المقدمة من «جمجوم فورموست» امام المتسابقين دوراً في اثارة التنافس فيما بينهم ما اضفى على المسابقة نوعاً من الاثارة والحماس.

وشارك في هذه البطولة عدد من المتسابقين من مختلف الجنسيات الأمر الذي يدعو الى جعلها بطولة مصغرة متعددة الجنسيات للبريدج.

وبعد انتهاء المباريات تمت دعوة المشاركين الى عشاء ايطالي قدمته «جمجوم فورموست» وبعد العشاء منح كل متسابق كرتون شاهي مثلج ذي الـ ٢٧ عبوة بمختلف النكهات الخمسة وهي البرتقال، الليمون، الميني، الخوخ والياسمين مع الليمون.



# تويوتا تطلق نجمها الجديد "افالون"





■ ضمن مجموعاتها لسنة ١٩٩٦، اطلقت شركة «تويوتا» العملاقة حصانها الجديد «افالون»، الذي يتوقع له كسب قصب السباق وبشكل مثير هذا الموسم.

تجسد سيارة «أفالون» الجديدة، احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا «تويوتا» المتطورة في صناعة سيارات السيدان الفاخرة وتجهيزها حتى الآن. فبالاضافة الى شكلها الخارجي الانسيابي المهيب، تتميز برحابة مقصورتها الداخلية وهدوئها المدهش واناقتها المتناهية لتكون عروس سيارات هذا الموسم من دون منافس.

اما محرك «افالون» المتطور تقنياً، فهو عبارة عن ٦ سلندرات على شكل V وبسعة ٣ ليترات مع كامات علوية مزدوجة و٢٤ صماماً، ليولد قوة مقدارها ٢١٣ حصاناً، وهو مرتبط الكترونيا مع ناقل الحركة الاوتوماتيكي المؤلف من اربع سرعات.

تم تجهيز الموديل الأساسي من «افالون» بمقاعد امامية متصلة تتحرك كهربائياً، مع وجود ذراع تغيير السرعات في عمود المقود بالاضافة الى جهاز تثبيت السرعات. اما مقصورتها الرحبة التي تتسع لستة اشخاص بالغين، فهي مجهزة بمكيف هواء الكتروني وأكياس هواء لسلامة السائق والركاب في المقعد الامامي، اضافة الى ميزة فتح وغلق الأبواب وصندوق الامتعة الكترونيا بواسطة جهاز التحكم عن بعد. كما انها مجهزة بجنوط من سبائك الالمنيوم، وكل ما سبق يأتي من ضمن تجهيزاتها الأساسية.

ويمكن اختيار موديلات «أفالون» بتجهيزاتها الاضافية مثل المقاعد الامامية المنفصلة مع ذراع تغيير سرعات ارضي وفرامل مانعة للانغلاق. كذلك وزيادة في الرفاهية، يمكن طلب «أفالون» بمقاعد من الجلد الفاخر مع فتحة سقف كهربائية ومشغل اسطوانات الليزر.

وبالاضافة الى الميزات السابقة، توفر متعة الشعور بالثبات والراحة والهدوء عند قيادة افالون نظام التعليق المتطور الذي يجمع بين النعومة والثبات والقدرة على المناورة وبشكل يعكس تماماً الشعور بالثقة والأمن المطلق عند قيادتها.

وتعتزم «شركة عبداللطيف جميل» الموزع الوحيد لسيارات «تويوتا» في المملكة، على توفير كل الامكانات اللازمة لوضع «افالون» في مكانها الذي تستحقه في السوق السعودية.

## "فيذرفينش" البودرة المرصوصة للوجه من "ياردلي اوف لندن"



● عادت «فيذر فينش» البودرة المرصوصة والقابلة لاعادة التعبئة من «ياردلي اوف لندن» من جديد بحلتها الفاخرة وتصميمها الأنيق ضمن مجموعة قيمة من مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة الجديدة المتوافرة بثمانية ألوان رقيقة ودافئة تلائم طبيعة كل بشرة.

و«فيذر فينش» انتاج متفوق بين اصناف البودرة المرصوصة، وتم تركيبها خصيصاً لتمنحك عند تطبيقها على الوجه لمسات رقيقة غير لامعة تمتلئ بالنعومة الفائقة فتشرقين معها جمالاً باطلالتك الطبيعية الفاتنة، التي لن تجدينها مع الأنواع الأخرى العادية من بودرة الوجه، لأنها ببساطة تلغي مشكلة لمعان الأنف. وبودرة «فيذر فينش» غنية بمكونات خاصة لوقاية البشرة والعناية بها في آن واحد وتغذيها بالشكل المطلوب لتحافظ على نضارتها وجمالها.

## بنك طيب: الوقت ملائم للاستثمار في سوق الأسهم الهندية

● قال «بنك طيب» الذي يتخذ من البحرين مقراً له انه يعتقد بأن المناخ الاقتصادي والتجاري السائد حالياً في الهند يمثل فرصة ملائمة للاستثمار في سوق الأسهم الهندية خصوصاً ان السوق تمر الآن بحالة من الاستقرار مع وجود عدد من الدلائل على حدوث حركة نمو في هذه السوق.

وقال اس. كريشنان نائب رئيس اول في «بنك طيب - البحرين» الذي يطرح حالياً صندوق ايفيرست بقيمة ٥٠ مليون دولار للاستثمار في سوق الأسهم الهندية «ان سوق الاصدار الأولي التي تراجعت بشكل ملحوظ خلال بدايات السنة الجارية بدأت اخيراً تظهر استقراراً جيداً واصبحت السوق تتحرك خلال مستويات لا تتجاوز ١٠ في المئة من قيمة المؤشر، واذا اخذنا في عين الاعتبار الاوضاع المالية القوية التي يمر بها عدد من الشركات وادخال نظام الودائع لضمان التعاملات واعادة ادخال نظام تأجيل سداد قيمة الصفقات الى تعاملات لاحقة «Carry Forward System» فان اتجاه الأسهم الهندية نحو الصعود امر وشيك الحدوث».

وأضاف كريشنان «ان هناك ما يتراوح بين ١٥ و٢٠ شركة تستعد للدخول في سوق الاسهم الهندية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة بقيمة تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار أميركي، ولكي تجعل هذه الشركات من عروض اسهمها جذابة للمستثمرين فانها لا بد ان تخفض من قيمة علاوة اصداراتها مما يمنح المزيد من الحوافز للاستثمار في سوق الاصدارات الأولية والثانوية للأسهم الهندية».

## "صخر" تحصد جوائز صحافة الشرق الأوسط للسنة الجارية

لا تزال «صخر» تحقق نجاحاً تلو النجاح في مسيرتها بمنجزات التقنية المتقدمة في مجال المعلوماتية.

ففي الاستفتاء الذي أجرته مجلة «بايت الشرق الأوسط» حصل نظام قواعد النصوص العربية المتكاملة AFTDB الذي طرحته صخر في آذار (مارس) ١٩٩٥ على جائزة احسن تقنية عربية. والمعروف ان هذا النظام يعتمد على تقنية التحليل الصرفي التي وفرت امكانات بحث متطورة مما يزيل عن المستخدم عبء القيام بمجهود ادخال اشتقاقات الكلمة. وعرضته «صخر» بنجاح كبير في جناحها في «جيتكس - ٩٥».

كما حصل برنامج الاستاذ على جائزة افضل منتج عربي، وهو برنامج منسق كلمات يحتوي على انظمة الفهرسة الصرفية الى جانب مدقق املائي وقاموس، ويتميز هذا البرنامج بامكانية فتح ملفات ميكروسوفت وورد - ٦٠٠ العربي. ويعمل البرنامج تحت بيئة النوافذ، وقد عرض في «جيتكس - ٩٥» ايضاً.

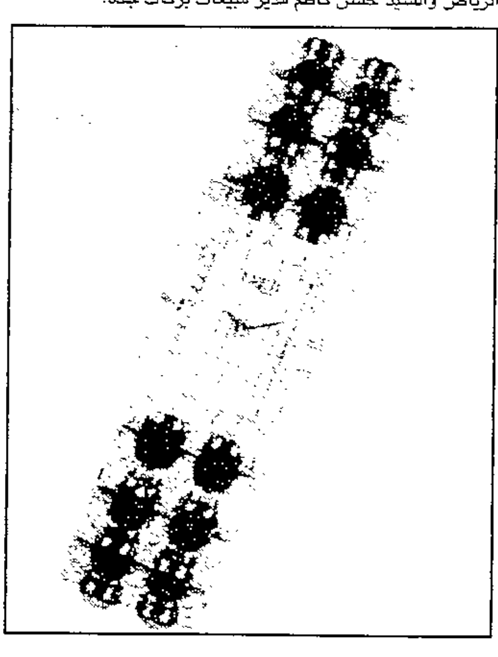
كما اجرت مجلة PC الشرق الأوسط استفتاءً حصلت «صخر» فيه على جائزة خيار المحررين للقواميس الالكترونية «احسن القواميس».

ويعتبر برنامج القاموس الذي طرحته «صخر» اخيراً في معرض «جيتكس - ٩٥» انجازاً فريداً في مجال اللسانيات الحاسوبية.

## مجوهرات بركات تقدم تشكيلة جديدة من ساعات "فرد" الفخمة



● عقدت مجوهرات بركات مؤتمراً صحافياً في فندق انتركونتيننتال - جدة حضره نيابة عن السيد يوسف جميل الدكتور سعد الغامدي نائب رئيس «شركة عبداللطيف جميل» والسيد هنري صامويل رئيس شركة «فرد» العالمية للمجوهرات الذي يزور السعودية للمرة الأولى يرافقه باربون المدير العام لـ «فرد» للاشتراك مع شركة مجوهرات بركات احدى الشركات الخاصة التي يملكها رجل الأعمال يوسف جميل التي حصلت على وكالة «مجوهرات فرد» في المملكة. كما حضر المؤتمر السيد ابراهيم بركات المدير العام لمركز «لكزس» والسيد ميشيل مالكجي من شركة «شلهوب» والسيد نزيه كرم مدير مبيعات «بركات» في الرياض والسيد حسن كاظم مدير مبيعات بركات جدة.



## معرض المصنع السعودي لاعادة تصنيع الالومنيوم

● بدأ في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا في كورنيش جدة معرض المصنع السعودي الأول لاعادة تصنيع علب الالومنيوم التابع لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ويستمر المعرض لمدة ٣ أشهر. يقوم خلاله الاطفال بتمثيل مراحل تصنيع علب الالومنيوم لاطلاع الزوار على هذا المشروع الصناعي الذي يذهب عائده المادي للفقراء والمساكين في مختلف انحاء العالم.

## هاتف "سوني" الجوال يعتبر الأفضل في العالم

تمثل «سوني» مقام الصدارة عالمياً في مجال التكنولوجيا الرقمية، والرائدة لاسطوانة الليزر، والاسطوانة المصغرة والفيديو الرقمي وأعلنت اخيراً عن دخولها سوق الهاتف الجوال. وحاز هاتف «سوني» الجوال التي يطلق عليه اسم CM-DX1000 على ميداليات عدة من بيوت الخبرة في انحاء العالم.

ووصفت مجلة الاتصالات الالمانية الرائدة كونكت» احدى مجلات الاتصال الاكثر موثوقية في العالم، الهاتف الجوال بأنه الأفضل في العالم، وذلك بعد التقويم الذي اجرته على معظم تليفونات GSM التي تحتل مكان الصدارة في العالم.

ويقول تقرير «كونكت» هناك جهاز GSM واحد فقط هو الأقرب الى التلفون السهل الاستعمال وذلك لخفة وزنه، وطول فترة ارساله واستقباله، وطول فترة التحدث والاستعداد لتلقي المكالمات. لذا، فان جهاز سوني DX1000 يعتبر افضل هاتف جوال اختبرته «كونكت» حتى الآن.

## اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

| اسم المعرض أو المؤتمر | التاريخ | المكان | لمزيد من المعلومات |
|---|---|---|---|
| المهارات اللازمة لقيادات الادارة العليا في ضوء التحولات العالمية | ١١-١٩٩٥/١١/٢٢ | دبي | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| ورشة عمل في ادارة الجودة الشاملة | ١٨-١٩٩٥/١١/٢١ | البحرين | البحرين - ٢٧٤٠٦٠ |
| معرض الرياض للسيارات ٩٦ | ١٨-١٩٩٥/١١/٢٣ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000 | ٢٠-١٩٩٥/١١/٢٢ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣ |
| الحلقة: قياس مستوى الاداء والتكلفة Primavera-Parade | ٢٠-١٩٩٥/١١/٢٢ | الرياض | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| معرض التعليم والتدريب | ٢٠-١٩٩٥/١١/٢٤ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات | ٢١-١٩٩٥/١١/٢٥ | دبي | دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤ |
| معرض الكتاب العربي العشرون | ٢٢/١١-٩٥/١٢/٥ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض صناعة النقل الجوي | ٢٢-١٩٩٥/١١/٢٦ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| ورشة عمل في ادارة شؤون الموظفين | ٢٥-١٩٩٥/١١/٢٨ | البحرين | البحرين - ٢٧٤٠٦٠ |
| معرض البترول والغاز | ٢٥-١٩٩٥/١١/٢٨ | الدمام | الدمام - ٨٥٧٩١١١ |
| معرض اغريتيك ٩٥ للزراعة وتغلفة المأكولات | ٢٨/١١-٩٥/١٢/٢ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٥ | ٢٨/١١-٩٥/١٢/٢ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| المعرض الثاني للمنتجات السورية | ٢٩/١١-٩٥/١٢/٨ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية | ٣٠/١١-٩٥/١٢/٤ | دبي | دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ - ٤ |
| معرض الخريف ٩٥ | ٣٠/١١-٩٥/١٢/٨ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| الحلقة: ميكانيكية واسباب التصدأ | ٢-١٩٩٥/١٢/٤ | الرياض | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| ورشة عمل في شؤون العلاقات العامة | ٢-١٩٩٥/١٢/٥ | البحرين | البحرين - ٢٧٤٠٦٠ |
| الحلقة: نظم المعلومات واتخاذ القرارات | ٢-١٩٩٥/١٢/١٣ | القاهرة | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| معرض البيت المثالي - «لايف ستايل ٩٥» | ١٢/٢-١٩٩٥/١٢/٨ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض عالم الطفل والازياء - «لايف ستايل ٩٥» | ١٢/٢-١٩٩٥/١٢/٨ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض الصناعات الخفيفة - «لايف ستايل ٩٥» | ١٢/٢-١٩٩٥/١٢/٨ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض فن الطباعة والتغليف والبلاستيك السعودي ٩٥ | ٣-١٩٩٥/١٢/٧ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| المعرض الوطني الفرنسي | ٣-١٩٩٥/١٢/٧ | دبي | دبي - ٣٢٤٣٥٠ - ٤ |
| معرض «سيدة ٩٥» | ٦-١٩٩٥/١٢/١١ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤ |
| الحلقة: ادارة عمليات الصيانة | ٩-١٩٩٥/١٢/١١ | الرياض | الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ |
| معرض بيروت للسيارات ٩٥ | ١٠-١٩٩٥/١٢/١٥ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة | ١١-١٩٩٥/١٢/١٢ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣ |
| معرض المنطقة الحرة في جبل علي | ١٢-١٩٩٥/١٢/١٦ | دبي | دبي - ٨٤٦٥٧٨ - ٤ |
| المعرض الصيني | ١٢-١٩٩٥/١٢/١٨ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض الصناعات الوطنية | ١٣-١٩٩٥/١٢/٢٢ | الدمام | الدمام - ٨٥٧٩١١١ |
| معرض الرعاية الصحية وتجهيز المستشفيات «ميديسينا ٩٥» | ١٤-٩٥/١٢/١٧ | القاهرة | القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧ |
| المؤتمر العلمي الدولي السابع لنقابة أطباء مصر | ١٤-٩٥/١٢/١٧ | القاهرة | القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧ |
| مختبر وورشة عمل حول التدريب كرؤية مستقبلية | ١٦-١٩٩٥/١٢/٢٠ | القاهرة | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| معرض جدة للسيارات | ١٦-١٩٩٥/١٢/٢١ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| المعرض الاول للسيارات | ١٦-١٩٩٥/١٢/٢٢ | صنعاء | صنعاء - ٤١٧٩٣٧ |
| المعرض المشترك لدول مجلس التعاون - وزارة التجارة والزراعة | ١٨-١٩٩٥/١٢/٢٦ | البحرين | البحرين - ٥٣١٥٣١ |
| معرض عالم الطفل | ١٩-٩٥/١٢/٢٩ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض الساعات والهدايا | ٢٠-٩٥/١٢/٢٩ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢ | ٢٣-١٩٩٥/١٢/٢٧ | الخبر | الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣ |
| معرض العطور وأدوات التجميل | ٣-١٩٩٦/١/١٢ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| الحلقة: فن ممارسة العلاقات العامة والاعلان | ٦-١٩٩٦/١/١٧ | القاهرة | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| معرض الكويت الاول للغذاء | ١٠-١٩٩٦/١/١٩ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦ | ١٣-١٩٩٦/١/١٥ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| معرض ميفكس للأطعمة والفنادق والتموين «ميفكس ٩٦» | ١٣-١٩٩٦/١/١٦ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| معرض المنتجات الهندية الاول | ٢٠-١٩٩٦/١/٢٧ | صنعاء | صنعاء - ٢٧٥١٩٦ |
| معرض رمضانيات شامية | ٣-١٩٩٦/٢/١٦ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض الأزياء الصيفية | ١٠-١٩٩٦/٢/١٦ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات | ٢٤-١٩٩٦/٢/٢٨ | الاسكندرية | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| المعرض الدولي للوكالات «ميق ٩٦» | ٢/٢٧-١٩٩٦/٣/٢ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| المعرض الدولي لماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٣» | ٢/٢٩-١٩٩٦/٣/٣ | القاهرة | القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩ |
| معرض الزراعة | ٣-١٩٩٦/٣/٨ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية | ٦-١٩٩٦/٣/١٥ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض النفط | ٩-١٩٩٦/٣/١٣ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها | ٩-١٩٩٦/٣/٢٠ | القاهرة | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦ | ١٢-١٩٩٦/٣/١٦ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ايتشه ٢» | ١٤-١٩٩٦/٣/١٨ | القاهرة | القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩ |
| الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا | ١٦-١٩٩٦/٣/٢٧ | مسقط | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| معرض المأكولات ٩٦ | ١٧-١٩٩٦/٣/٢٢ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض القوارب والمعدات البحرية | ٢٣-١٩٩٦/٣/٢٩ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض الكويت الاستهلاكي الدولي | ٣/٢٧-١٩٩٦/٤/٥ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري | ٦-١٩٩٦/٤/١٧ | القاهرة | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| الحلقة: اساسيات ادارة البيئة | ١٣-١٩٩٦/٤/١٧ | القاهرة | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| معرض إنفو ٩٦ | ٢١-١٩٩٦/٤/٢٥ | الكويت | الكويت - ٥٣٨٧١٠٠ |
| معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦ | ٢٦-١٩٩٦/٤/٣٠ | بيروت | بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١ |
| الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك | ٤-١٩٩٦/٥/٨ | القاهرة | القاهرة - ٣٧٢٠١٤١ |
| المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان» | ٦-١٩٩٦/٥/٩ | ابوظبي | ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ |
| المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات» | ٦-١٩٩٦/٥/٩ | ابوظبي | ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ |

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | عدد الصفقات | عدد الأسهم المتداولة | أعلى سعر يومي | أدنى سعر يومي | متوسط سعر ١١/١٨ | متوسط السعر ١١/١١ | القيمة الدفترية | السعر/العائد السهمي | الربح الموزع/السعر (%) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٩ | ٨٨،٥٧٦ | ٢٥٩ | ٢٥٥ | ٢٥٧ | ٢٥٥ | ١٧٥ | ١٧,٧ | ٤,٧ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٣ | ٧،٦٩٣ | ١٨٠ | ١٧٧ | ١٨٠ | ١٧٧ | ٨٤ | ٣٧,٥ | – | – |
| | بنك الاستثمار | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ١٠٠ | ٥٠٠ | ٤٨٠ | ٤٨٨ | – | ٢٣٨ | ١٣,١ | – | – |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٣٠٧ | – | – | – |
| | البنك الفرنسي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٣ | ٤،٦٧٨ | ٤٥٢ | ٤٤٥ | ٤٤٩ | ٤٤٥ | ٢٨٢ | ١١,٨ | ٥,٦ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤١ | ٣،٧٢٦ | ٥٠٠ | ٤٩٤ | ٤٩٩ | ٤٩٦ | ٢٥٩ | ١٤,٣ | ٥ | ٢٥ |
| | بنك القاهرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ١٢٦٢ | ٣٠٧ | ٣٠٥ | ٣٠٦ | ٣٠٥ | ١٣٨ | ١٨,٥ | ٣,٣ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٧ | ٢،٢٥٤ | ٤٣٥ | ٤٢١ | ٤٢٨ | ٤١٧ | ٢٠٩ | ١٢,٧ | ٥,٦ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٥ | ٧،٢٠٠ | ٤٨١ | ٤٧٥ | ٤٧٩ | – | ١٥١ | ١١,٣ | ٥,٢ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ٧٨ | ٥٩٠ | ٥٨١ | ٥٨٨ | – | ٢٧٨ | ٩,٧ | – | – |
| | الراجحي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٣ | ٥،٢٦٠ | ٦٩٩ | ٦٩٦ | ٦٩٨ | ٦٩٧ | ٣٧٢ | ١١,٩ | ٥,٧ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٨٧ | ٩٨،٥٢٢ | ٤٠٨ | ٤٠٥ | ٤٠٧ | ٤٠٤ | ٢٠٠ | ١٠,١ | ٤,٩ | ٢٠ |
| | سافكو | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ١٠٤٥ | ٧٤٩ | ٧٤٤ | ٧٤٦ | – | ٥٥٨ | ١١,٩ | ٣,٤ | ٢٥ |
| | المصافي | ١٠٠ | ٦٠ | – | – | – | – | – | – | ١٢١ | – | – | – |
| | الخزف | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٢١١ | – | – | – |
| | صافولا | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠ | ٣٠٧ | ٤٩٦ | ٤٩٣ | ٤٩٥ | ٤٩٤ | ٢٩٤ | ٩,٤ | ٥,١ | ٢٥ |
| | التصنيع | ٥٠ | ٥٠ | ٤ | ١٠،٠٥٠ | ٩٩ | ٩٨ | ٩٩ | ٢١٠ | ٥٢ | ١٢٥,٣ | – | – |
| | الدوائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤ | ٤،٠٩٥ | ٢١١ | ٢٠٩ | ٢١٠ | – | ٢١٠ | ٢١,٤ | ٤,٨ | ١٠ |
| | الغاز | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١ | ٣٢٣٦ | ١٢٩ | ١٢٨ | ١٢٩ | ١٢٧ | ١٣٦ | ١٨,٤ | ٥,٤ | ٧ |
| | الجبس | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١١٨ | – | – | – |
| | الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢ | ٤٢٩ | ١١٢ | ١١١ | ١١٢ | ١١٠ | ١١٩ | – | – | – |
| | الكابلات | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٥٩ | – | – | – |
| | المتطورة | ١٠٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | – | ٩٨ | – | – | – |
| | صدق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢١ | ٦١٧ | ٩٣ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ١٠٦ | ٢٩,٢ | – | – |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٥٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | – | ٦٥ | – | – | – |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨ | ٤،١٨٣ | ٢٦٩ | ٢٦٧ | ٢٦٨ | ٢٦٨ | ١٣٤ | ٦,٣ | ١٣,١ | ٣٥ |
| | الاسمنت السعودية | ١٠٠ | ٧٨ | ١٠ | ٤،٨٠٨ | ١٣١ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٠٠ | ٦,٩ | ٩,٦ | ١٢,٤٨ |
| | الاسمنت القصيم | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١ | ٤١٦٩ | ٢٥٩ | ٢٥٦ | ٢٥٨ | ٢٥٥ | ١٧٠ | ٧,٨ | ١١,٦ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ٢٥٩٠١ | ٣٩٢ | ٣٩٠ | ٣٩١ | – | ١٨٠ | ٩,٤ | ٧,٧ | ٣٠ |
| | اسمنت ينبع | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٦٠٠ | ١٤٢ | ١٤٢ | ١٤٢ | ١٤٣ | ١٢٧ | ٨,٨ | ٨,٥ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ٧٥ | ٢٩٠ | ٢٨٨ | ٢٨٩ | – | ١٤٩ | ٦,١ | ١٢,١ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٤ | ٤،٢٣٩ | ٢٠٨ | ٢٠٧ | ٢٠٨ | ٢٠٩ | ١٠١ | ٣٧ | ٢,٤ | ٥ |
| | طيبة | ٥٠ | ٣٧,٥ | ٢١ | ١،٣٠٠ | ٦٢ | ٦٠ | ٦١ | ٦١ | ٤٩ | ١٣,٩ | – | – |
| | الفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ١٧٣٩ | ١٤٥ | ١٤٠ | ١٤١ | ١٣٩ | ١٤٨ | ١٧,٥ | ٥ | ٧ |
| | العقارية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٦٠ | ١٢٤ | ١٢٤ | ١٢٤ | – | ١٧٥ | ١١,٤ | – | – |
| | البحري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٧ | ٦،٠٦٠ | ٧٦ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٥ | ١١١ | – | – | – |
| | الجماعي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥ | ١،٩٢٥ | ٩٨ | ٩٨ | ٩٨ | ٩٨ | ١١٢ | ١١,٦ | ٧,١ | ٧ |
| | السيارات | ١٠٠ | ٧٠ | ١٢ | ١٠،١٧١ | ٦١ | ٦١ | ٦١ | ٦١ | ٦٣ | ٩٦,٨ | – | – |
| | المواشي | ١٠٠ | ٥٠ | ١٣ | ٣،٩٦٢ | ٨٣ | ٨٣ | ٨٣ | ٨٢ | ١٩ | – | – | – |
| | تهامة | ٥٠ | ٥٠ | ١ | ٣٠٠ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | – | ٥٥ | ٥٨,٣ | ٣,٢ | ٣ |
| | عسير | ٩٠ | ٩٠ | – | – | – | – | – | ٨٧ | ٩٥ | – | – | – |
| | مبرد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٩ | ٣٩٧٢ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ١٠٣ | ١١٠,٨ | – | – |
| | العزيزية – بندة المتحدة | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١١٠ | – | – | – |
| | الباحة | ١٠٠ | ٢٥ | ٢٧ | ٩٤٧٠ | ٤٦ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٥ | ٢٨ | ٦٦,٢ | – | – |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٩٤ | ٩٢ | – | – | – |
| | كهرباء الغربية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٨٧ | ٨٨ | – | – | – |
| | كهرباء الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٣٠ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | – | ١٠٢ | – | ٧,٤ | ٧ |
| | كهرباء الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٦٠ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | – | ٩٠ | – | ٨,٨ | ٧ |
| الزراعة | نادك | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠ | ٢٥٥ | ١١١ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٣ | ٢٣٤ | ١١ | ٦,٤ | ٧ |
| | القصيم الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ٩ | ١،٦٠٧ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | – | ٥٦ | – | – | – |
| | حائل الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ١٢٥ | ٨١ | ٨٠ | ٨١ | ٨٠ | ١٦٠ | ١٥,٧ | ٦,٢ | ٥ |
| | تبوك الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٢٠٥ | – | – | – |
| | الاسماك | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٢٥٦ | – | – | – |
| | الشرقية الزراعية | ٥٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | ٣٢ | ٤٥ | – | – | – |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١٠٠ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | – | ١١٤ | ٣٢,٨ | – | – |
| | بيشة الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ٢ | ٦٤ | ٦٦ | ٦٥ | ٦٦ | – | ٥٢ | – | – | – |

## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الأسهم المتداولة | عدد صفقات | الاقفال | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق | الفرق % | متوسط سعر ١٩٩٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٩٤٥٠ | ٢ | ٠,٣٩ | ٠,٣٩٦ | ٩٥/١١/١٥ | ٠,٠٠٤ | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | ١٠٠٦٢ | ١ | ٠,١٦٧ | ٠,١٧ | ٩٥/١١/٦ | -٠,٠٠٣ | ٠,٢٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | ٥٥٠٠٠ | ١ | ٠,٢٦٤ | ٠,٢٦٤ | ٩٥/١١/١٦ | – | ٠,٢٨٢ |
| | بنك البحرين الاسلامي | ١٢٠٠ | ١ | – | ٠,١٥٤ | ٩٥/١١/١٣ | – | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | – | – | – | ٠,١١٦ | ٩٥/١١/١٥ | – | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | – | – | – | – | – | – | – |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | – | – | – | ١٢,٩٠ | ٩٥/١١/١٤ | – | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | – | – | – | ٠,٠٧٨ | ٩٥/٨/٢٨ | – | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | ٣٤٨ | ١ | – | ٠,١٠٢ | ٩٥/١١/١٤ | – | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب (S) | ٣٠٧٥٧٧ | ٤ | ١,٠٢ | ١,٠٢ | ٩٥/١١/١٥ | – | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | – | – | – | ٠,٠٣١٥ | ٩٥/١١/١٤ | – | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب (S) | – | – | – | ١,٠٢ | ٩٥/١٠/٩ | – | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | – | – | – | ٠,١٧٤ | ٩٥/١١/١٦ | – | ٠,٢٥٧ |
| التامين | شركة البحرين | ٦٢٩١٤ | ٢ | ٠,٢٩٢ | ٠,٢٩ | ٩٥/١١/١٢ | ٠,٠٠٢ | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | ١٣٦ | ١ | – | ٠,٢٢٨ | ٩٥/٩/٢٧ | – | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التامين الاهلية | – | – | – | ٠,٢٥ | ٩٥/١٠/١٢ | – | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | – | – | – | ٠,٧ | ٩٥/١٠/١٠ | – | – |
| | شركة اتحاد الخليج | – | – | – | ٠,٠٧٥ | ٩٥/١٠/٣١ | – | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | – | – | – | ٠,٦٥ | ٩٥/١٠/٢٤ | – | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | – | – | – | ٠,٤٥٦ | ٩٥/١٠/٨ | – | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | – | – | – | ٠,٦٩ | ٩٥/١١/٢ | – | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | – | – | – | ٠,٣٨٤ | ٩٥/٥/١٥ | – | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | – | – | – | ٠,٧٠٥ | ٩٥/١١/٢ | – | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | ٨٢٦ | ١ | – | ٠,٤ | ٩٥/١١/١٣ | – | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | – | – | – | ٠,١٤ | ٩٥/٩/٦ | – | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | – | – | – | ٠,١٩ | ٩٥/١٠/١٧ | – | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | – | – | – | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | – | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | – | – | – | ٠,٢٢٢ | ٩٥/١١/٧ | – | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | – | – | – | ٠,٦٨٥ | ٩٥/١٠/٢٢ | – | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | – | – | – | ٠,٢٨ | ٩٥/١١/١٥ | – | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | – | – | – | ٠,١٤ | ٩٥/١١/١٢ | – | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٥٢٠٠٠ | ٢ | ٠,١٧٢ | ٠,١٧٤ | ٩٥/١٠/٢٩ | -٠,٠٠٢ | ٠,٢٠٥ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | أعلى سعر | متوسط سعر ١١/١٩ | متوسط سعر ١١/١٨ | القيمة الدفترية ١٩٩٣ | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع (%) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٥٠,٠٠ | ٣٥٠,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٦٥,٠٠ | ١٦٥,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | – |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٥٧٠,٠٠ | ٥٧٠,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٣٧,٠٠ | ٣٧,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ١٨٥,٠٠ | ١٨٥,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | – | – | – | – | – |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٨,٠٠ | ٢٨,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٦٥,٠٠ | ١٦٥,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢١٠,٠٠ | ٢١٠,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | – | – | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٠,٠٠ | ١٦٠,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | – |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | ١١٩ | – | – |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٥,٠٠ | ١٦٥,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٧٥ | ١٧,٧٥ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | ٢١٠,٠٠ | ٢١٠,٠٠ | – | – | – |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٨٦٠,٠٠ | ٨٦٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ١٢٥٠,٠٠ | ١٢٥٠,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٧٠٠,٠٠ | ٧٠٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٦ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٤٦٥,٠٠ | ٤٦٥,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٩١٥,٠٠ | ٩١٥,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٣٣ | ٩٥٠,٠٠ | ٩٥٠,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٤٢٥,٠٠ | ٤٢٥,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٧١٠,٠٠ | ٧١٠,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |



## الكويت

| القطاع | الشركة | الاقفال ١١/١٨ | القيمة المتداولة | عدد صفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥٦٠ | ٢٩٤١٠٠٠ | ٧ | ٥٢٠٠٠٠٠ | ٥٧٠ | ١١/١٥ |
| | بنك الخليج | ٣٣٠ | ١٢٧٠٠٥٠ | ٥٧ | ٣٨٥٠٠٠٠ | ٣٣٠ | ١١/١٥ |
| | البنك التجاري | ١٦٨ | ٣٩٠٠٦٠ | ٣٣ | ٢٣٢٠٠٠٠ | ١٧٠ | ١١/١٥ |
| | البنك الاهلي | ١٨٨ | ٨٨٥٤٨٠ | ٢٩ | ٤٧١٠٠٠٠ | ١٨٦ | ١١/١٥ |
| | البنك العقاري | ٢٣٤ | ٢٠١١٢٤٠ | ١٧ | ٨٦٠٠٠٠ | ١٣٤ | ١١/١٥ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٢٤٦ | ١٠٨٢٨٠ | ١٣ | ٤٤٠٠٠٠ | ٢٤٢ | ١١/١٥ |
| | بنك برقان | ٢٠٨ | ١٤٦٢٨٠ | ١١ | ٧٠٠٠٠٠ | ٢٠٨ | ١١/١٥ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٥٧٠ | ٤٩٥٩٠٠ | ٣٦ | ٨٧٠٠٠٠ | ٥٧٠ | ١١/١٥ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٨٤٠ | ١٠٩٦٢٠٠ | ١٣ | ١٣٠٥٠٠٠ | ٨٤٠ | ١١/١٥ |
| | الساحل للتنمية | ٩٧ | ١٢٠٢٨٠ | ١٤ | ١٢٤٠٠٠٠ | ٩٧ | ١١/١٥ |
| التامين | الكويت للتامين | ٥٥٠ | ٩٣٥٠٠ | ٦ | ١٧٠٠٠٠ | ٥٤٠ | ١١/١٥ |
| | الخليج للتامين | – | – | – | – | ٣٣٠ | ١١/١٤ |
| | الاهلية للتامين | ٤٠٠ | ٨٠٠٠٠ | ١ | ٢٠٠٠٠٠ | ٣٨٠ | ١٠/٢٥ |
| | وربة للتامين | – | – | – | – | ٣٦٠ | ١١/٦ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٧٢ | ٢٠٩٦٨٠ | ١٦ | ١٢٢٠٠٠٠ | ١٧٠ | ١١/١٥ |
| | العقارات المتحدة | ١٦٢ | ٧١٥٢٠ | ٩ | ٤٤٠٠٠٠ | ١٦٤ | ١١/١٥ |
| | الوطنية العقارية | ١٩٠ | ٧٥٢٤٠٠ | ٢٠ | ٣٩٦٠٠٠٠ | ١٩٠ | ١١/١٥ |
| | الصالحية العقارية | ٣٦٠ | ٣٦٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٣٧٥ | ١٠/٢٣ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٥٤ | ٢١٦٠ | ١ | ٤٠٠٠٠ | ٥٤ | ١١/١٥ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٨٨٠ | ٥٢٨٠٠ | ٣ | ٦٠٠٠٠ | ٨٨٠ | ١١/١٥ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | – | – | – | – | ١٨٢ | ١١/٨ |
| | اسمنت الكويت | ٥٣٠ | ٨٦٠٠٠ | ٤ | ١٦٠٠٠٠ | ٥٣٠ | ١١/١٥ |
| | صناعة التبريد | – | – | – | – | ٣٥٠ | ١٠/١٥ |
| | الخليج للكابلات | ٩٤٠ | ٢٩٦١٠٠ | ٧ | ٣١٥٠٠٠ | ٩٤٠ | ١١/١٥ |
| خدمات | الخدمات البحرية | – | – | – | – | ١٩٢ | ١١/١٣ |
| | الفنادق الكويتية | – | – | – | – | ٢١٨ | ١١/١٥ |
| | المخازن العمومية | ٢٢٦ | ٦٣٢٨٠ | ٤ | ٢٨٠٠٠٠ | ٢٣٦ | ١١/١٥ |
| | مجمعات الاسواق | ٣١٠ | ٣١٠٠٠ | ٥ | ١٠٠٠٠ | ٣١٠ | ١١/١٥ |
| | الهواتف المتنقلة | ١٠٠٠ | ٣١٣٠٠٠ | ١٨ | ٣١٥٠٠٠ | ٩٩٠ | ١١/١٥ |
| | الحاسبات الالكترونية | – | – | – | – | ١٠٢ | ١١/٥ |
| | الخدمات التطبيقية | ٣٢٥ | ٨٤٥٠٠ | ٥ | ٢٦٠٠٠٠ | ٣٣٠ | ١١/١٤ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٧٥ | ٦٩٢٥٠ | ٤ | ٢٥٠٠٠٠ | ٢٨٠ | ١١/١٥ |
| | المتحدة للدواجن | – | – | – | – | ١٥٦ | ١١/١٥ |
| | الكويتية للاغذية | ٧٣٠ | ٧٣٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٧٣٠ | ١١/١٤ |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | – | – | – | – | ٧٩ | ١١/١٣ |
| | البحرين والشرق الاوسط | – | – | – | – | ٢٥ | ٦/٢٦ |
| | العربية للاستثمار | – | – | – | – | ٢٤,٥ | ١١/١٥ |
| | اسمنت الشارقة | ١٢٨ | ٣٣٢٨٠ | ٥ | ٢٦٠٠٠٠ | ١٢٨ | ١١/١٥ |
| | اسمنت الخليج | ٢١٢ | ١٢٧٩٥٢٠ | ٤١ | ٦١٠٠٠٠٠ | ٢٠٦ | ١١/١٥ |
| | اسمنت ام القوين | ٤٩ | ١١٧٦٠ | ٣ | ٢٤٠٠٠٠ | ٤٩ | ١١/١٥ |

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٨ | ,٤٦٦١ | ٤,٦٨٢ | ٣٤٠,٢ | ١٦,١٦ | ٣,٧٨٩ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٥,٨٣١ | ,٣٧٤٣ | ٢٧,١٩ | ١,٢٩٢ | ,٣٠٢٩ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٧١٠ | ,٣٨٢٢ | ٢٧,٧٧ | ١,٣١٩ | ,٣٠٩٣ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٥٨ | ٣,٧٢٦ | ٢٧٠,٧ | ١٢,٨٦ | ٣,٠١٥ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٨٥ | ٣,٦٤٦ | ٢٦٤,٩ | ١٢,٥٨ | ٢,٩٥٠ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٥٨ | ,٣٨٥٧ | ٢٨,٠٢ | ١,٣٣١ | ,٣١٢١ |
| الليرة اللبنانية | ١٦٠٠ | ٢٤٨٧,٦ | ١١٣٩,٦ | ٦٥,٦٨ | ٣٣٠,١ | ١٤٠٨,٣ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٧ | ٥,٢٨٢ | ,٤١٣٣ | ٣٠,٠٢ | ١,٤٢٦ | ,٣٣٤٣ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٠٠ | ١,٩٨٣ | ١٤٤,٠٨ | ٦,٨٤٥ | ١,٦٠٤ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨٤٣ | ٤,٥٠٧ | ٣٢٧,٤ | ١٥,٥٥ | ٣,٦٤٧ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٤ | – | ,٤٥٨٠ | ,٠٠٦٣ | ,١٣٢٧ | ,٥٦٦١ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٥٤٨ | ,٧١٢٢ | ,٠٠٩٨ | ,٢٠٦٣ | ,٨٨٠٢ |
| الين الياباني | ١٠٢,٠١ | ١٥٨,٦٠ | ٧٢,٦٥ | – | ٢١,٠٤ | ٨٩,٧٨ |
| المارك الالماني | ١,٤٠٤ | ٢,١٨٢ | – | ,٠١٣٧ | ,٢٨٩٦ | ١,٢٣٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٤,٨٤٦ | ٧,٥٣٥ | ٣,٤٥١ | ,٠٤٧٥ | – | ٤,٢٦٥ |
| الفرنك السويسري | ١,١٣٦ | ١,٧٦٦ | ,٨٠٩١ | ,٠١١١ | ,٢٣٤٤ | – |
| الليرة الايطالية | ١٥٨٨,٥ | ٢٤٦٩,٨ | ١١٣١,٤ | ١٥,٥٧ | ٣٢٧,٧ | ١٣٩٨,٢ |

| الاجل / العملة | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٦٢ | ٦ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,٢٥ | ٧,٥٠ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٣١ | ٥,٦٨ | – | – | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٥٠ | ٧,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٥٦ | ٥,٩٣ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٥٦ | ٧,٨١ | ٥,٦٨ | ٥,٨٧ | ٥,٥٠ | ٥,٨٧ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٤٣ | ٥,٨١ | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,٧٥ | ٦,٨٧ | ٦,٦٨ | ٦,٨١ | ٦,٥٦ | ٦,٦٨ | ٦,٥٠ | ٦,٦٢ | ٦,٤٣ | ٦,٥٦ |
| الين الياباني | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٢٥ | ٠,٣٧ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ |
| المارك الالماني | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٤٣ | ٥,٦٢ | ٥,٥٠ | ٥,٦٨ | ٥,٤٣ | ٥,٦٢ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ |
| الفرنك السويسري | ٢,١٢ | ٢,٢٥ | ٢ | ٢,١٨ | ١,٨٧ | ٢,٠٦ | ١,٨١ | ١,٩٣ | ١,٨١ | ٢ |
| الليرة الايطالية | ١٠,٣١ | ١٠,٤٣ | ١٠,٣١ | ١٠,٤٣ | ١٠,٤٣ | ١٠,٥٦ | ١٠,٥٠ | ١٠,٦٢ | ١٠,٥٠ | ١٠,٦٢ |

| المعدن | ١٩٩٥ ١١/١٧ | ١١/١٦ | ١١/١٥ | ١١/١٤ | ١١/١٣ | اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨٦,٣٥ | ٣٨٥,٢٠ | ٣٨٥,٣٠ | ٣٨٥,٨٥ | ٣٨٨,٣٠ | ٤٠٨,٧٥ | ٣٣٦,١٠ |
| فضة | ٥,٣٥ | ٥,٣٣ | ٥,٣٣ | ٥,٣٢ | ٥,٤١ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤١٥,٥٠ | ٤١٥,٣٠ | ٤١٤,٩٠ | ٤١٤,٥٠ | ٤١٧,٩٠ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

| المعدن / السعر | ١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/١٧ | ١١/١٦ | ١١/١٥ | ١١/١٤ | ١١/١٣ | تسليم ٣ اشهر ١١/١٧ | ١١/١٦ | ١١/١٥ | ١١/١٤ | ١١/١٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٩٩٧,٥ | ٢٧٤٠ | ٢٩٨٠ | ٣٠٣٠ | ٣٠٢١ | ٢٧٥٢,٥ | ٢٩٤٧ | ٢٧٧٧,٥ | ٢٧٩٢,٥ | ٢٨٢٦ |
| الومنيوم (دولار) | ١٦٤٣ | ١٦٣٠ | ١٦٢٣ | ١٦٢٩ | ١٦٤١,٥ | ١٦٨١ | ١٦٧٢ | ١٦٦٧,٥ | ١٦٦٥,٥ | ١٦٨٠ |
| زنك (دولار) | ١٠٣٢ | ١٠١٣ | ١٠١١ | ١٠١٩ | ١٠٢٧,٥ | ١٠٥٢,٥ | ١٠٤٣ | ١٠٣٣,٥ | ١٠٣٥,٥ | ١٠٥٣,٥ |
| نيكل (دولار) | ٨٤٤٠ | ٨٣٠٠ | ٨٣٤٥ | ٨٤٨٥ | ٨٥٣٥ | ٨٥٢٥ | ٨٤٠٠ | ٨٤٧٥ | ٨٦٠٠ | ٨٦٤٧,٥ |

| الخام | ١٩٩٥ ١١/١٧ | ١١/١٦ | ١١/١٥ | ١١/١٤ | ١١/١٣ | اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر | اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ | ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر | ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٥,٨٠ | ١٥,٦٠ | ١٥,٥٠ | ١٥,٤٠ | ١٥,٦٠ | ١٨,١٥ | ٩٥/٥/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٦,٨٠ | ١٦,٥٥ | ١٦,٤٥ | ١٦,٦٥ | ١٦,٧٥ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٨ | ١٧,٧٠ | ١٧,٦٠ | ١٧,٧٥ | ١٧,٩٥ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

| الدولة | العملة | ١١/١٧ | ١١/١٦ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٠ | ٤١,٩٠ |
| اليمن | ريال | ٥٠ | ٥٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٣٤٧ | ,٩٣٤٧ |
| الجزائر | دينار | ٥١,٠٣ | ٥١,٠٣ |
| المغرب | درهم | ٨,٣٧٢ | ٨,٣٧٢ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٣,٠١ | ١٣٣,٠١ |
| السودان | دينار | ٧٥ | ٧٥ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٥ | ١٦٥ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٣ | ٧,٧٣٤ |
| باكستان | روبية | ٣٤,١٥ | ٣٤,١٥ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٧ | ٢٦,١٧ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤١١٣ | ١,٤١١٥ |
| تايوان | دولار | ٢٧,١٨ | ٢٧,١٨ |
| تايلاند | بات | ٢٥,١٣ | ٢٥,١٢ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٦٧٢ | ,٧٦٨٩ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٢,٢٢ | ٢٣٢,٨٩ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٠,٧٣ | ١٢٠,٩٢ |
| الفرنك الافريقي | | ٤٨٧,٥٥ | ٤٨٧,٥٥ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٨٠ | ٨٨٠ |
| غابون | فرنك | ٤٨٧,٥٤ | ٤٨٧,٥٥ |
| استراليا | دولار | ١,٣٥٣٣ | ١,٣٥٤٤ |
| كندا | دولار | ١,٣٥٥٩ | ١,٣٥٣٧ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٦٧١ | ,٦٦٥٧ |
| قبرص | جنيه | ,٤٤٥٠ | ,٤٤٦٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٨٧ | ٥,٧٥ |

(*) ليبور لندن

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٨١ | ١٠٠,٣١ | ١٠٤,٢١ | ١٠٨,٥٩ |
| العائد | ٥,٥٥ | ٥,٦٨ | ٥,٩٢ | ٦,٢٤ |

* نيويورك ظهرا

| السلعة / السعر | ١٩٩٥ ١١/١٧ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٤٤ | ٣٤٥ | آذار |
| بن (دولار) | ٢٣٠٧ | ٢٣١٠ | كانون-٢ |
| كاكاو (جنيه) | ٩٣٣ | ٩٤٠ | كانون-١ |
| قمح (جنيه) | ١٢٨,٣٥ | ١٢٨,٥ | كانون-٢ |
| شعير (جنيه) | ١١٨,٧٥ | ١١٩,١٥ | كانون-٢ |
| صويا (دولار) | ٢١٠,٤ | ٢٠٧,٩ | كانون-١ |
| بطاطا (جنيه) | ٢٦١,٥ | ٢٦٠,٥ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

## شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية *

### حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١١/١٧

| | | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| أ | التداول العادي | ٦٤٠١ | ٨٧٨٨ | ١٠٠٠ | ١٢١,١٢ |
| | الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| | مجموع فئة الف | ٦٤٠١ | ٨٧٨٨ | ١٠٠٠ | ١٢١,١٢ |
| ب | التداول العادي | ١٤١٦٥ | ٨٨٠٢ | ٢٤٤ | ١٢٣,٧٥ |
| | الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| | مجموع فئة باء | ١٤١٦٥ | ٨٨٠٢ | ٢٤٤ | ١٢٣,٧٥ |
| | المجموع العام | ٢٠٥٦٦ | ١٧٥٩٠ | ١٢٤٤ | – |

* النشرة الثانية للسوق.




### تجربة حماس قدوة العقلانية

# بين التطرف والارهاب... والاصولية!

عرفان نظام الدين *

■ يتصاعد الجدل في انحاء العالم شتى... وفي ارجاء العالم العربي، عن ظاهرة التطرف الديني فيما تتزايد الحملات المغرضة من قبل جهات حاقدة وعنصرية ضد الاسلام والمسلمين في محاولة متكررة لتشويه صورة هذا الدين السماوي العظيم، دين التسامح والمحبة والسلام والموعظة الحسنة والصاق تهمة الارهاب بالمسلمين... كل المسلمين. وعلى رغم ان اصواتاً عاقلة تصدر من هنا وهناك لتستنكر هذه الحملات وتتصدى لها وتحذر من مغبة الاستمرار في اثارة مشاعر العداء ضد المسلمين واشعال نار فتنة شريرة يزعم المحرضون عليها ان الاسلام هو الخطر الجديد وهو العدو الاكبر للنظام العالمي الجديد بعد انهيار الشيوعية ودفن الحرب الباردة وتفكك المعسكر الاشتراكي وزوال «الوحش» الوهمي الذي كانت تبني عليه الدعايات الاميركية والصهيونية والغربية قواعدها ومنطلقاتها.

وعلى رغم انكشاف هذه الحقائق للجميع فان بعض الجهات والاطراف داخل الامة العربية والاسلامية تقوم باعمال وترتكب اخطاء عن قصد او عن «طفولة ثورية» تستغلها الجهات الدولية والصهيونية الحاقدة وتستخدمها سلاحاً ضد المسلمين وورقة رابحة لتصعيد الحملات وتشويه صورة الاسلام واتخاذ اجراءات تعسفية ضد ابناء الجاليات الاسلامية.

ولكن الى اين تسير هذه الحرب، وهل هي تسير في طريق التصعيد والمواجهة أم انها قد بلغت ذروتها بعد عقد من الاضطراب والتوتر والتفجيرات والاغتيالات والشد والجذب وبالتالي فانها ستنحسر تدريجياً لتحل محلها العقلانية ويسود الاعتدال؟

لا بد اولاً من التأكيد على نقطة رئيسية مهمة توضح اللبس السائد ليس في صفوف الرأي العام الدولي فحسب بل داخل مجتمعاتنا العربية والاسلامية، وهي محاولة تصوير كل انسان متدين بانه إرهابي ومتطرف وخطر على الأمن والنظام لا بد من استئصاله ومحاربته ومعاملته كمشبوه.

وهذا خطأ فادح لا بد من تصحيح صورته واظهار الحقائق والفروقات في المعنى والمبنى والاسلوب والممارسة الحياتية اليومية والعقائدية، لانه لو كانت هذه الصورة المرتسمة على شفاه العالم صحيحة فان كل انسان مؤمن يدخل في هذه الخانة وبالتالي فان ثلث سكان العالم هم من المتطرفين!! ولكن شتان ما بين المسلم المؤمن والمتدين وبين المتطرف والارهابي.

كما ان هناك فرقاً كبيراً بين المتطرف في معتقداته وممارساته من الناحية النظرية والعقائدية، والارهابي الذي يفرض بالعنف ويمارس عمليات التفجير والاغتيال وينهج اسلوب العمل المسلح الذي يظن انه السبيل الوحيد لتحقيق اهدافه وغاياته وتنفيذ السياسات التي يؤمن بها.

ولهذا لا بد من تصحيح الصورة الحالية التي تصف الارهابيين بالاصوليين بزعم ان الارهاب والاصولية شأن واحد فيما تتغاضى عن ظواهر الاصولية والتطرف والارهاب في المجتمعات المسيحية واليهودية وتفرق بينها علماً ان الاصولية موجودة في هذه المجتمعات لا سيما في الاونة الاخيرة حيث تصاعدت الدعوات للعودة الى الدين واصوله كمخرج وحيد للانسانية من حالة التدهور والانهيار الاجتماعي والاخلاقي والسياسي.

والاصولية الاسلامية لا تخرج عن كونها اتجاهاً للعودة الى اصول الدين وممارسة الفرائض بعيداً عن البدع لمواجهة التيارات المادية والعلمانية والعقائدية التي اثبتت فشلها الذريع بعد انهيار العقيدة الشيوعية وانكشاف مخاطر الجشع الرأسمالي الاميركي.

أما التطرف فهو نوع من المغالاة في ممارسة الشعائر وردة الفعل العنيفة على فشل البدائل الاخرى والتجارب التي مر بها المسلمون خلال العقود الماضية وأدت بهم الى سلسلة من الهزائم والانهيارات والانقسام والفرقة والتشرذم وفي بعض الاحيان الى حروب دامية رفع فيها المسلم سلاحه في وجه المسلم وأهدر دمه وانتهك عرضه وسلب ماله.

ولكن هذا التطرف، كظاهرة موجودة في كل المجتمعات، وفي كل العقائد لم يتجاوز في معظم الحالات الخطوط الحمر ويتبنى سياسة العنف والارهاب، ولهذا لا بد من ايضاح هذه النقطة ايضاً وهي انه ليس كل متطرف ارهابي، لان معظم المتطرفين يكتفون بالممارسة والكلام واسلوب حياة خاص دون ان ينضموا لحزب او منظمة او مجموعة تمارس الارهاب والعنف.

أما الارهاب فهو ظاهرة خطيرة تهدم ولا تبني، وتبدد ولا تصون، وتشوه صورة الاسلام، ولا تجلب سوى الموت والدمار والخراب، كما انها تنفر الناس وتثير نيران فتن خطيرة لا يمكن لمسلم ان يقبل بها بل ان الاسلام براء منها الى يوم الدين.

ولعل ما نشهده من مجازر ومذابح واقتتال وحشي بين الاخوة في افغانستان اكبر دليل دامغ على اخطار التطرف الارهابي والنتائج السوداء المريرة لاستخدام السلاح والاحتكام اليه في حل النزاعات والخلافات ومحاولة فرض العقيدة والمبدأ بالقوة خاصة وان كل طرف يدعي انه يمثل الاسلام الصحيح وانه المسلم المؤمن المخلص وكل من يعاديه كافر دمه وماله وعرضه حلال!

كما ان مأساة الجزائر الدامية حيث عمليات الذبح والقتل والتفجير والتهديد والتكفير مستمرة منذ عدة سنوات لتفجر حمامات الدم والحقد وتدمر الاقتصاد الوطني والبنى التحتية وتشرد الخبرات وابناء الوطن الواحد الذين يتسكعون في شوارع دول العالم. وهو ما يتكرر بين الأونة والاخرى في مصر وغيرها ويحصد فيها المتطرفون ارواح الابرياء دون ان يحققوا اي هدف من اهدافهم.

ونشير هنا الى نقطتين مهمتين ومتقاطعتين في مجال مناقشة قضية الارهاب والعنف المسلح وهما:

١- ا ن الارهاب ليس من صنع العرب والمسلمين، بل هم براء منه، لانه صناعة اسرائيلية صهيونية استورد الى منطقتنا مع زحف الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي الى فلسطين. وقد مارسته اسرائيل على مدى اكثر من نصف قرن عبر عصابات شترن والهاغانا وغيرهما، ثم عبر الاجهزة الرسمية للدولة من جيش احتلال وموساد وحرس حدود ومنظمات متطرفة تعمل في العلن مثل غوش امونيم وغيرها. وآخر الامثلة الصارخة على ذلك اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم منظمة الجهاد ثم اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل بيد متطرف اسرائيلي.

كما ان العالم كله مليء بالارهاب باشكال وانواع مختلفة لا سيما في الولايات المتحدة التي تشهد بين الأونة والاخرى عمليات ارهابية محلية لم تكن عملية التفجير في اوكلاهوما لا اولها ولا آخرها.

٢- ان العرب جربوا سبيل العمليات الارهابية واعمال العنف في مراحل مختلفة ثم اكتشفوا عقمها وعدم جدواها وتأكدوا من اضرارها الفادحة على مصالحهم وقضاياهم وسمعتهم، والنضال الفلسطيني مر في عدة مراحل من بينها مرحلة مؤذية مورست فيها عمليات اختطاف طائرات واغتيالات وتفجيرات مما ادى الى الصاق تهمة الارهاب بالعمل الفدائي الفلسطيني. وهو ما نجحت اسرائيل في استغلاله شر استغلال في حربها ضد العرب والفلسطينيين وحملاتها لتشويه صورتهم في الغرب. ولكن المنظمات الفلسطينية على اختلاف اتجاهاتها وسياساتها العقائدية تخلت عن هذه العمليات واثبتت انها بلغت مرحلة النضوج والعقلانية في مواجهة عدو ماكر ورأي عام متعاطف معه بعد ان تم غسل دماغه. وكانت تجربة الانتفاضة الباسلة خير دليل على فشل تجربة الارهاب ونجاح تجربة النضال الوطني المشروع حيث وقف العالم كله مع اطفال الحجارة وتعاطف معهم وبدأ يفهم حقيقة الظلم الصهيوني الفادح والوجه البشع لاسرائيل وفظائع الاحتلال خاصة بعد نقل «وقائع» جرائم تكسير عظام الاطفال الابرياء على يد جنود الاحتلال على مرأى من العالم كله.

كما ان ايران والمنظمات الموالية لها مارست بعد قيام الثورة اعمالاً ارهابية مثل خطف الرهائن والتفجيرات والاغتيالات وغيرها لكنها تراجعت عنها بعد ان انتصر منطق الدولة على منطق الثورة تماماً كما جرى بالنسبة لبعض الدول العربية.

وحدها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في فلسطين المستثناة من كل الاوصاف والنعوت لأنها اثبتت عبر عمرها النضالي القصير انها الاكثر عقلانية وقدرة على التعامل مع الاحداث والتطورات وفهم الواقع والمتغيرات ومواجهتها بحزم من جهة، وبلين من جهة اخرى، في توازن فريد يدل على عمق ونضوج قياداتها وهو ما لمسناه خلال فترة ابعاد بعض قياداتها الى مرج الزهور في جنوب لبنان حيث تصرفوا بعقلانية وصمود كسبوا فيها احترام العالم واعجاب اخوتهم العرب والمسلمين.

هذا مع العلم ان عمليات «حماس» ضد جنود الاحتلال لا يمكن وصفها باي شكل من الاشكال بانها عمليات ارهابية لأن هدفها ليس ممارسة العنف من اجل العنف بل مقاومة الاحتلال والمطالبة بتحرير الاراضي العربية المحتلة وانقاذ المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية.

وبرغم نجاح عملياتها وفداحة الخسائر التي لحقت بجنود الاحتلال من جرائها، فان السياسة العقلانية لحماس اثبتت جدواها في التعامل مع «واقع اوسلو» وعملية تنفيذ الاتفاق مع اسرائيل، ثم في التعامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية. فقد اقتنعت القيادة بان الاتفاق سينفذ رغم كل المآخذ عليه، وان أمراً واقعاً سينجم عن تنفيذه ويتمثل في انسحاب الاسرائيليين من مدن وقرى الضفة الغربية بعد انسحابهم من قطاع غزة مما يعني ان «النضال سيدخل مرحلة جديدة تختلف قواعد لعبتها تماماً. لأن التعامل سيكون مع أخوة فلسطينيين وليس مع اعداء اسرائيليين، وقد تؤدي عملية تفجير او اغتيال هنا وهناك الى ضجة اعلامية وسياسية كبرى لفترة وجيزة ثم تخمد ولكنها لن تغير من الواقع شيئاً بل ربما تسببت في الاساءة لهذا الواقع واطفاء شموع الآمال التي يعيش على ضوئها كل فلسطيني الآن. وفي ضوء هذه العقلانية قطعت المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس اشواطاً بعيدة نحو اتفاق على التعايش والعمل السياسي وربما المشاركة في الانتخابات المقبلة بعد ان تتحول الحركة الى حزب سياسي ينافس «فتح» والمنظمات الاخرى التي بات من واجبها ان تشكل احزابها او تتجمع في احزاب تخوض النضال بشكل مختلف عن السابق حتى تمر هذه الفترة الحرجة بسلام ويثبت الفلسطينيون انهم أهل لحكم انفسهم بانفسهم واقامة دولتهم المستقلة.

فقد راهنت اسرائيل منذ مؤتمر مدريد حتى اليوم الأول لتنفيذ اتفاق أوسلو، وما زالت تراهن حتى الآن على حرب أهلية بين الاخوة الفلسطينيين ولا سيما بين «فتح» و«حماس». ولكن الحكمة انتصرت وخيبت آمال الصهاينة، وتحولت حماس الى قدوة للحركات المماثلة في العقلانية والواقعية وبعد النظر، والأمل كبير بان تستمر هذه الاجواء الصحية حتى يحبط الفلسطينيون المؤامرة المحاكة ضدهم وينجحوا في تجاوز «قطوعات» اتفاق أوسلو الذي زرع حقول الالغام في كل درب من دروب فلسطين.

* كاتب وصحافي عربي.

### بعد اغتيال الشقاقي واعتقال أبو مرزوق...

# هل أصبح قادة المقاومة الاسلامية مثل "القادة النازيين"؟

ياسر الزعاترة *

■ تعشش لغة الاغتيال السياسي في الخطاب الصهيوني منذ نشأته، مثلما تعشش فيه لغة الثأر ممن «تلطخت أيديهم بالدم اليهودي»، كما يردد الزعماء الصهاينة بشكل دائم. وهي اللغة التي راقبها العالم اجمع من خلال ملاحقة زعماء النازية. ومن خلال حملة الاغتيالات للقادة الفلسطينيين في العواصم والمدن الأوروبية وغير الأوروبية.

ثمة ملاحظة مهمة سجلت على ملاحقة الصهاينة للرموز الفلسطينية واغتيالها تتمثل في ان تلك العملية لم تطل أي قائد (رقم واحد) في الفصائل الفلسطينية بينما استباحت الآخرين، بالطبع كل في ظرفه الخاص.

هذه المعادلة اختلفت تماماً في التعامل مع القوى الاسلامية، واغتيال فتحي الشقاقي في مالطا، واعتقال موسى أبو مرزوق في نيويورك دليل على ذلك. فكلا الرجلين يشكل القائد رقم واحد في فصيله. ويذكر ان هذا الاختلاف في المعادلة قد طال المقاومة الاسلامية في لبنان حيث اغتيل السيد عباس الموسوي الأمين العام لحزب الله، واستهدف السيد محمد حسين فضل الله غير مرة.

حتى قبل اعتقال أبو مرزوق ومن بعده اغتيال الشقاقي كان ثمة اعتقاد بأن معادلة التعامل مع قادة الفصائل الفلسطينية ستشمل قادة الفصائل الاسلامية. ولذلك تساهل هؤلاء القادة في تعاملهم الأمني (اغتيل الشقاقي في مالطا ولم يكن معه مرافقون، واعتقل ابو مرزوق في نيويورك ولم يكن معه مرافقون كذلك)، ولم يتحفظوا في السفر الى أية جهة معتبرين انهم قادة سياسيون لا تنسحب عليهم حرب الملاحقة التي تشنها اجهزة الأمن الصهيونية ضد إخوانهم في الداخل.

في الداخل، كانت الحالة مختلفة طبعاً، فالاجهزة الصهيونية لم تتورع عن ملاحقة واعتقال وحتى اغتيال الرموز الأولى في الفصائل الاسلامية، من السياسيين غير العاملين في الاجهزة العسكرية بشكل مباشر، فقد اعتقل احمد ياسين منذ العام الثالث للانتفاضة، وتبعه عبدالعزيز الرنتيسي عدة مرات ثم ابعد، وعاد الى المعتقل، والى جانبهم جميع قيادات الصف الأول في «حماس»، والذين مروا بلا استثناء على المعتقلات واغلبهم من دون احكام، أي عبر سياسة الاعتقال الاداري. وهو ما حدث لرموز الجهاد الاسلامي كعبدالله الشامي وهاني عابد ونافذ عزام. أما الاغتيالات فقد طالت رموزاً رئيسية في الجهاد مثل هاني عابد ومحمود الخواجا، ومن حماس كمال كحيل.

انطلاقاً من كل ذلك يمكننا القول انه باغتيال فتحي الشقاقي في مالطا واعتقال موسى أبو مرزوق في نيويورك تكون الاجهزة الصهيونية قد فتحت معركة الخارج على مصراعيها مع قادة المقاومة الاسلامية الفلسطينية في خطوة لا تبدو مدروسة جيداً، بقدر ما يبدو انها مأخوذة بزهو الانتصار الامني والسياسي الذي حققته تلك الاجهزة، عبر جعل الاجهزة الفلسطينية عنصراً مساعداً لها في ملاحقة رموز الداخل. ولذلك فقد وجدت تلك الاجهزة ان تعطيل مدد الخارج ربما يكون حلاً عملياً لمنع إعادة تشكيل أذرع المقاومة من جديد كما كان يحدث دائماً، ولذلك فقد اختير الشقاقي ومرزوق، وهو اختيار دقيق ولا شك فوزن الرجلين داخل حركتيهما كبير الى حد كبير، خاصة الأول الذي كان يمسك بمعظم الخيوط داخل حركته، وبطريقة مركزية، بسبب قدراته الكبيرة حسبما يشهد له معظم من عرفوه رحمه الله.

اضافة الى ذلك ثمة بعد ثأري في اغتيال الشقاقي واعتقال أبو مرزوق واحتمال تسليمه للكيان الصهيوني، ذلك البعد الذي يذكر كما قلنا بحكايات الصهاينة مع النازيين، فقادة الكيان الصهيوني لا يتوقفون هذه الايام عن الحديث عن الذين «تلطخت أيديهم بالدم اليهودي». وقد شهد الجميع ذلك الجدل الذي فجره رئيس ذلك الكيان (وايزمان) برفضه اطلاق اربع من الاسيرات الفلسطينيات بسبب الحجة الآنفة الذكر رغم كون اتفاق اوسلو/٢ قد نص على الافراج عن جميع المعتقلات بلا استثناء، فيما رأى أكثر من ٦٤ في المئة من الاسرائيليين ان «الرئيس» يحق له ذلك حسبما جاء في استطلاع للرأي اجري بهذا الخصوص.

كما تبدت هذه المعادلة ايضاً في مفاوضات الافراج عن المعتقلين، حيث يصر الجانب الاسرائيلي على عدم الافراج عن المعتقلين الذين «تلطخت ايديهم...» حتى من جماعة فتح المؤيدة لأوسلو، والتائبة عن تراث العنف!!

وتتكرر هذه المعادلة بشكل دائم منذ دخول السلطة الى غزة، فأي فرد سيدخل الى الأراضي المحتلة لا بد ان توافق عليه الاجهزة الصهيونية، وترفض هذه الاجهزة اسماء الذين كانت لهم علاقة بما يسمى «القطاع الغربي» وتوجيه العمليات العسكرية.

هناك جملة من الاشكاليات التي يمكن الحديث عنها اثناء التعاطي مع المرحلة الجديدة من تعامل الاجهزة الصهيونية مع قادة المقاومة، سواء من الزاوية الاسرائيلية أم من زاوية القوى الاسلامية التي تتعرض لتلك الحرب. ومن تلك الاشكاليات من الزاوية الثانية، ذلك الاجماع شبه الشامل في التصدي للمقاومة الاسلامية وإدانتها على مستوى دولي، والسكوت على المستوى العربي والاسلامي. فقد مرت عملية اعتقال ابو مرزوق حتى الآن دون ضجة ودون إدانة او تدخل من اي بلد اجنبي او عربي، اللهم إلا أصوات عادية كتلك القادمة من ايران او السودان واحياناً سورية. وهو الأمر الذي تكرر في حادثة اغتيال الشهيد الشقاقي، اذ لم تجد الحادثة اية إدانة تذكر.

الأمر الآخر، هو ضيق الدول بشكل عام والعربية الاسلامية بشكل خاص بقادة المقاومة خشية الاتهام بدعم الارهاب، فهم رموز غير مرحب بهم بشكل عام، بعكس الوضع الذي عاشته منظمة التحرير في السبعينات والثمانينات، حيث تعددت الأماكن التي يمكن ان يأووا اليها وجوازات السفر التي يمكن ان يحصلوا عليها. بينما يلعب الآخرون في «الوقت الضائع» اذ انحازت الأكثرية الى المربع الصهيوني أو مربع السلام، رغباً او رهباً!!

الزاوية الاخرى، وهي امتداد للسابقة تتعلق بضآلة امكانية الرد بسبب الاشكالية التي ذكرنا، وبسبب الحلف الدولي ضد ما يسمى الارهاب، ذلك الذي تحدث عنه كلينتون قبل أيام من منبر الامم المتحدة.

من الزاوية الاسرائيلية ثمة اشكالية تتعلق بالرد على تلك الممارسات، وهي التي يمكن ان تتطور بصورة مطردة رغم شح الامكانات وضيق الامكنة، وقد اثبت «حزب الله» ان بإمكان القوى الصغيرة ان تفعل الكثير في هذا الصدد. وبالنسبة للقوى الاسلامية الفلسطينية، فإن بإمكانها ان تتطور على هذا الصعيد اذا اتخذ مثل ذلك القرار، وانصارها في كل مكان يمكنهم ان يفعلوا الكثير على هذه الجبهة.

الاشكالية الاخرى من الزاوية الاسرائيلية تتعلق بإفساد الاجواء الشعبية العربية والاسلامية، وتجييشها ضدها في مرحلة تريدها محطة للتطبيع.

اخيراً، يمكننا القول بأن المقاومة الاسلامية، في فلسطين ستدفع ثمن هذه المرحلة التي تشهد تراجعاً عربياً اسلامياً وحتى دولياً امام الغطرسة الصهيونية، وبانتظار ان تسفر تلك الغطرسة عن خلق معادلة قوى وتعامل جديدة بين «اسرائيل» والمحيط الاقليمي والدولي، فعلى تلك المقاومة ان تواصل الدفع، لأن ذلك هو قدرها كما يبدو.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

## ... ما بعد انتخابات الجزائر

■ اخطأ الحكم العسكري حين اعطى اذنه الصماء لما حدث في روما. يومها رأى ان ما قررته أحزاب الغالبية لا يعني شيئاً. في المرة السابقة توفرت فرصة للسلام رفضها العسكر، والآن تتوفر فرصة للسلام ينبغي ان يقبلها الاسلاميون. واقتراح كهذا لا يعني الوقوع في الأوهام. فالملائكية ليست من طباع أي من طرفي النزاع الجزائري، اللذين قتلا وبددا ولم يحترم ولاحدهما رأي غيره. والاكثرية التي انتجها العنف في سنواته الثلاث الأخيرة ليست مع هذا ولا مع ذاك. إنها «حزب» يؤيد من يوقف دورة الدم.

ولأن الدعوة الى الانتخابات ارتبطت بوقف العنف، ولو دعاوياً، شاركت فيها الاكثرية. وبالمعنى نفسه فما حمل الجزائريين على الاقتراع لليمين زروال، وهو مجهول نسبياً، واضح ايضاً. فموقعه يتيح له، ولو نظرياً، ان يكون المرشح لوقف العنف، والمتعالي على الجيش، بوصفه حزباً لا بوصفه ذراعاً أمنية لسلطة شرعية. فزروال، في الحساب الأخير، «الرئيس» وإن أتى من «حزب» العسكر. ولو افترضنا ان عباسي مدني وجبهته وصلا الى الحكم في ١٩٩٢، وفعلا ما فعلاه بخصومهم، ثم انطلقت دورة من الاقتتال الأهلي، اعقبتها دعوة للانتخابات، لربما شاركت الاكثرية واقترعت لعباسي مدني الواعد بإحلال الاستقرار.

هذا لا يلغي العصبيات والايديولوجيات، إلا ان «حزب» رفض الموت يبقى الأقوى عندما يبدو الموت داهماً وملحاً، فيما التداعي واليأس يلفان المجتمع برمته، وأي وعد بوقف الموت، ولو كان وهمياً، كفيل بتجميع الغالبية وراءه وبعث الأمل فيها الى حين.

لكن كيف يمكن تحويل الانتخابات الأخيرة مدخلاً لوقف الموت؟ كيف يمكن تحويلها، بكل الانتقادات اللاحقة التي استدعتها، الى بداية للسياسة؟ بل، كيف يمكن ان تصير شيئاً تقلده بلدان عربية كثيرة تسعى الى الاستقرار ويمزقها استقطاب حاد، من دون ان تقتنع شعوبها بنتائج الـ ٩٩ في المئة!

ما من شك ان الكرة في ملعب الاسلاميين، وستبقى كذلك الى ان يعترفوا، اولاً، بأن ما حصل ذو معنى. وحتى لو كان معنى انسانياً لا سياسياً، فهذا يفرض احترامه واحترام مزاج الخوف الذي أملاه، كما يفرض السعي الى تضمينه بالسياسة، بدلاً من استصغار انسانيته ومحاولة تخريبها بسياسة العنف. والاسلاميون، بعد الانتخابات اضعف في الداخل وفي الخارج مما كانوا. وبقاؤهم على الرفض يعني ان وجههم الوحيد الذي سيتكرس، هو الارهاب الأعمى وترويع النساء وقتل المثقفين. أما سياستهم فلا يبقى منها سوى الثأر لانتخابات ١٩٩٢، والسجال في «حق تاريخي» على جاري قضايا الثأر الخاسرة التي لا يقود التمسك بها إلا الى تعميم الخسائر وتوسيعها.

وهذا، بدوره، لا يلغي وجود كرة اخرى في ملعب زروال. فهو مطالب، لأول مرة، بتأسيس شرعية مستقلة عن الجيش، مصدرها الانتخابات ونتائجها. وهو مطالب، ايضاً، بتشريع الأطراف الاسلامية، فيما تعترف هي بأن ما حصل له معنى، وتتخلى عن العنف. بغير هذا ينكشف الامر سريعاً بوصفه خدعة استثمرت جوع الجزائريين للسلام والحياة ثم تركتهم محبطين، ولا يبقى الا «الرئيس العسكري» بوصفه ثمرة نظام عطل انتخابات ١٩٩٢ وغطس في القتل حتى أذنيه. واذا اعتبرنا، بالمعنى «التنظيمي»، ان حليفي زروال هما الاسلام المعتدل (نحناح) والأمازيغية المتطرفة (سعدي)، فهذا بالتأكيد، غير كاف.

والعمليتان مترابطتان: فزروال يمكن ان يضغط على الجيش بتشريعه الأصوليين، وهو من باتت شرعيته مسلماً بها من الجيش. والأصوليون يستطيعون الضغط على زروال، لكي يستقل عن الجيش، بقدر ما يسلمون بجدية ما حصل ويتخلون عن العنف. وهنا ينبغي لشخصيات ديموقراطية وعقلانية كآيت أحمد، بل للكتلة الديموقراطية في أوسع معانيها، أن تحاول التفهم والتدخل والتوسط فهؤلاء يمكن ان يكونوا الاكثر إفادة من توازن سياسي مستقر، اذا ما تعالوا، هم ايضاً، عن السجال حول امتلاك «الحق» في ١٩٩٢.

ما سبق ليس وصفة ساذجة للخروج من عنف شرير، خصوصاً ان التأييد الدولي لسلوك طريق المصالحة واضح وصريح. وحتى لو كانت ساذجة، فالسذاجة نفسها تحمل اجابات اكثر عملية من اجابات العنف الذي لا يوصل، خصوصاً في الجزائر، الا الى المأزق التاريخي المؤكد. اما الفارق في درجة النبل فمسألة اخرى!

حازم صاغية

## خيار جزائري جديد

■ اللافت في انتخابات الرئاسة الجزائرية ظاهرتان: الاولى تتعلق بمنافسات بين وجوه جديدة لم يسبق لها التعاطي والتجارب السياسية القديمة، والثانية تخص النسبة العالية في المشاركة، على رغم الظروف الأمنية الصعبة التي أحاطت بالعملية الانتخابية.

في واقع الامر أن المنافسة بين أربعة مترشحين كانت في جوهرها بين أربعة وجوه جديدة لا ينتسب أي منها لا إلى جبهة التحرير الجزائرية التي حكمت البلاد فترة طويلة ولا إلى باقي الأحزاب التي انبثقت من تلك الفترة أو المتصارعة ضمن المواجهة بين الحكم والمعارضة. ما يعني أنها المرة الأولى التي يختار فيها الجزائريون رئيساً لهم من غير الوجوه السياسية المعروفة، احمد بن بلة أو حسين آيت احمد أو عبدالحميد مهري أو عبدالعزيز بوتفليقة أو غيرهم من السياسيين الذين تتوزع بينهم مسؤوليات تداول الحكم. ولا يبدو القول ان انتساب الرئيس المنتخب اليمين زروال إلى المؤسسة العسكرية يصمد أمام واقع ان الرئيس اختار البحث عن الشرعية الدستورية بدل «شرعية» الأمر الواقع الذي فرضه الجيش.

يترتب عن ذلك ان الجزائريين اقبلوا بكثافة على صناديق الاقتراع. ما يعني بلورة رغبة جامحة في طي ملف الصراعات الداخلية والتوجه نحو تكريس الاستقرار أياً كان الفاعلون في الساحة السياسية. والأهم من ذلك ان الاقبال جاء في غضون تزايد التهديدات والخوف من تحويل عرس الانتخابات إلى مأتم تحصد ارواح الابرياء، ذلك ان الرسالة كانت واضحة ومفادها القطيعة مع كافة الممارسات السابقة التي حولت بلد المليون شهيد إلى بلد عشرات الآف من الضحايا الذين يسقطون بأيدي الجزائريين أنفسهم، مهما كانت الجهات التي تدفعهم إلى ذلك.

في الخلاصة ان الجزائر اختارت نهجاً واسلوباً جديدين قد لا تكون لهما علاقة بالممارسات السابقة. والمطلوب أن تكون لهذا الاختيار انعكاسات ايجابية ملموسة على حياة الجزائريين الذين لا زال عندهم بعض الأمل في إحداث التغيير الكبير.

محمد الأشهب

AL HAYAT


الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

## اغتيال رابين والفكر اليهودي المتشدد

# تهديدات سبقت الحادث أطلقها طلبة المدارس الدينية

جعفر هادي حسن *

■ كان اغتيال اسحق رابين على يد يهودي متطرف أمرا متوقعا حدوثه لمن يعرف افكار اليهود المتشددين ويقرأ أدبياتهم. فهؤلاء يعلنون دائما ما يكتبون ويفعلون ويقولون انهم يرفضون التسوية مع الفلسطينيين وارجاع أي جزء من الارض المحتلة. وهم يعتبرون اية حكومة تقوم بذلك حكومة غير شرعية تضر بمصلحة اليهود ويجب محاربتها ولا يجوز اطاعة أوامرها. وهم يعتمدون في ذلك على تفسيرهم للهلخا (الشريعة اليهودية).

ويرجع اكثر ما صرحوا به الى ما بعد حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧. فقد قال الحاخام زفي يهودا هاكوهن – الزعيم الروحي لحركة غوش امونيم – ما نصه «إن من الخطيئة والجرم تسليم أراضي اسرائيل تراث آبائنا للأغراب وإن من يفكر بتسليم أرض اسرائيل للاغراب يفتقر للايمان لان التوراة نصت على عدم تسليم اراضينا للأغراب الى الابد ولهذا يجب على كل وزير في حكومة اسرائيل وكل عسكري أن يمنع ذلك بكل جرأة وقوة وسوف يجد العون من السماء. وإن من يرتكب مثل هذا الفعل اللاقانوني انما ينتهك حرمة تعاليم التوراة ويلحق الضرر باسرائيل». وقال الحاخام نسيم وهو من اتباع الحاخام زفي «ان الاجابة واضحة وحاسمة وهي انه حسب ما نصت عليه التوراة ليس لأحد الحق في اسرائيل بما في ذلك حكومة اسرائيل اعادة شبر واحد من حدود دولة اسرائيل الموجودة في أيدينا».

واعلن مجموعة من الحاخامين «أن التوراة تحظر على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة وان تسليم أرض اسرائيل الى الاغراب يعتبر مخالفة صريحة وخطيرة لتعاليم التوراة» (داني روبنشتاين، غوش أمونيم، ص ١٩، ٧٧، ٨٩). ويقول الحاخام يسرائيل اريئيل «عندما يتصرف ملك من ملوك اسرائيل تصرفاً منافياً للتوراة فإن سلطته حيث هو ملك اسرائيل تبطل... علينا ان نميز بالمثل بين فكرة «الدولة» التي لها القيمة العليا وبين فكرة «قائد الشعب» ان منصب القيادة هذا يتعلق بشروط عدة فإن لم تتحقق هذه الشروط كان معنى ذلك انه لا القائد ولا الحكومة يمكن أن يعدا ملزمين في نظر الهلخاه» (إيان لوستك، الاصولية اليهودية، ص ١٤٤).

وأكد المعتقدون بهذا الموقف رأيهم بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو حين أصدر المئات من الحاخامين في أميركا واسرائيل فتوى تحث الجنود المتدينين على عدم اطاعة أوامر الجيش بإخلاء التكتلات العسكرية في الضفة الغربية لان الحكومة غير شرعية واوامرها غير ملزمة. وأخذ هؤلاء الحاخامون يتهمون رابين علناً بالخيانة القومية ويشككون بشرعية زعامته بل وبيهوديته. وأخذ اتباع هؤلاء يتهمونه كذلك بالنازية وهو أسوأ ما يمكن أن يتهم به يهودي يهودياً آخر. بل إن البعض من هؤلاء الحاخامين أخذ يدرس طلابه في اليشيفاه (مدرسة دينية) متى يجوز لليهودي أن يقتل يهودياً آخر. وكان منهم من أفتى في السابق أنه «طبقاً لآراء بن ميمون (الحاخام المشهور موسى بن ميمون) فإن أي يهودي يسلم اليهود الى غير اليهود لا بد وان يقتل». وبرر ايغال أمير قاتل اسحق رابين عمله بأنه كان طبقاً للشريعة اليهودية فقد قال في المحكمة «انه قتل اسحق رابين لأنه يريد ان يعطي بلدنا للعرب وانا فعلت هذا من اجل إيقاف عملية السلام». وعندما سئل عن مصدر هذا الحكم قال «لقد درست الشريعة اليهودية طوال حياتي فلليهودي الحق بقتل العدو وعندما تقتل في الحرب فإنه عمل جائز وقد ساعدني الله في ذلك».

وبعد اغتيال رابين ظهر بن يوسف وهو يهودي متشدد من كريات اربع على شاشات التلفزيون يعلن عن فرحته وسروره بقتل رابين. وقبل هذا وذاك بعدة اسابيع كانت مجموعة من الحاخامين المتشددين – من اتباع القبلاه – قد وقفوا أمام سكن رابين يقيمون شعائر اللعنة ويستنزلون الموت عليه (راجع «الحياة» ١٩٩٥/١١/٧م).

وما يجمع بين الحاخام الذي أجاز قتل رابين وبين الداعي عليه بالقتل والمنفذ له والمسرور بقتله هو انهم متخرجون من يشيفوت (مدارس دينية). وهذه اليشيفوت خرجت وما زالت تخرج الكثير من هؤلاء ممن يحملون افكاراً متطرفة. وربما كان أشهر هذه اليشيفوت هي «مركز هاراف» التي كان يشرف عليها الحاخام زفي هاكوهن وهو ابن الحاخام المعروف ابراهام هاكوهن كوك رائد الصهيونية الدينية في العصر الحديث وسميت هذه اليشيفاه على اسمه «هاراف» (الحاخام، المعلم). وتخرج من هذه اليشيفاه الكثير من اعضاء منظمة «غوش امونيم» المتطرفة وزعمائها. وبعد حادث الاغتيال ارتفعت اصوات كثيرة تطالب باعادة النظر في نظام التعليم في هذه اليشيفوت، إذ قال رئيس حاخامي المملكة المتحدة السابق الحاخام يعقوفيتش «انه (الاغتيال) يمثل تحدياً للمجتمع الديني اليهودي لان ما حدث انما حدث بسبب التعصب الديني. لذلك فإن على المجتمع الديني اليهودي ان يقوم بعملية تقويم عميقة وربما علينا ان نعيد النظر بنظام التعليم الذي نتبعه للتأكد من أن مثل هذا الشيء سوف لا يحدث».

وقال رئيس حاخامي بريطانيا الحالي الدكتور جوناثان ساكس «انه يجب اعادة النظر بصورة جذرية في القيم اليهودية الارثوذكسية في ضوء حادث اغتيال اسحق رابين». وقال الحاخام البريطاني جفري كوهن «انه ليس من الصحيح ان يقول اليهود الارثوذكس بان امير هو انسان مريض نفسيا ولا يأخذون في الاعتبار حقيقة انه خريج يشيفاه. ان على اليشيفوت ان تعيد النظر بطريقة التدريس وطريقة الاساتذة في التدريس. إذ أن الكثير من الحاخامين الذين يدرسون في هذه اليشيفوت يستغلون ثقة الطلاب البسطاء بهم ليعلموهم بان هناك طريقاً واحداً بالنسبة الى الأرض والسلام».

وقال موشي رببيب سفير اسرائيل في بريطانيا «ان الوقت قد حان للنظر بعمق بالطريقة المتطرفة التي تفسر بها التوراة واننا يجب أن نتأكد بان كل طفل يحصل على تربية يهودية جيدة لا تنحو باتجاه التعصب والتطرف». اما حاييم برمنت الصحافي والكاتب المعروف فهو يرى بان اليهودية نفسها كدين هي في أزمة ويرى بان اعادة النظر ضرورية وان التركيز يجب ان ينصب على الكتاب المقدس حيث كان من نتيجة هذا التحريف «باننا لم نتمكن من أن نسمح لأنفسنا بالتأمل في اننا ربما كنا غير عادلين مع ابناء اسماعيل (العرب)».

وربما يكون من المناسب ان انقل ما كتبته في مقالة عن باروخ غولدشتاين – الذي ارتكب مذبحة الخليل – في «الحياة» ١٩٩٤/٣/٢م عدد ١١٣٦٠ حول موضوع التربية الدينية اليهودية المتطرفة الذي يتحدث عنه هؤلاء وقلت يومها ما نصه «ومما يزيد من هذا الخطر هو تربية جيل من هؤلاء على المبادئ التي ذكرناها (ومنها العنف) وتغذيته بها. وقد قرأت بعد حادثة المذبحة ان بعض الفتيان اليهود كانوا ينظرون في جريدة فيها صور عن المذبحة وكانوا يتضاحكون على صورة شخص فلسطيني خرج مخه من رأسه وعلقوا على هذا المشهد المأسوي بقولهم «هذا يدل على أن عند العرب مخاً». ان تربية مثل هؤلاء على هذا النوع من التفكير والعنصرية والكره سوف يبقي الصراع متأججاً والدم مسفوحاً لفترة غير قصيرة من الزمن». (انتهى النص).

ويرى بعض الباحثين الاسرائيليين بان العنف ضد عملية السلام انما يثيره في الغالب المستوطنون اليهود من الولايات المتحدة اذ نقلوه من المجتمع الاميركي الى اسرائيل. فمئير كاهانا نفسه كان اميركياً يهودياً وهو الذي اسس حزب كاخ المتطرف واسس اتباعه ايضاً حزب «كهانا حي»، وهو لا يختلف عن كاخ في افكاره. كذلك الكثير من «غوش امونيم» هم من هؤلاء. الكثير من بعلي تشوفاه (التائبون) هم ايضاً من اليهود الأميركيين الى غير ذلك.

لكن هذا الرأي يتسم بالتعميم اذ ان ايغال امير هو يهودي من اصل يمني وصالحي هانغبي – عضو الكنيست الليكودي والقريب من نتنياهو – الذي كان يضايق اسحق رابين في الأماكن العامة ويحرجه ليس اميركياً. وكان آخر مرة أحرجه فيها قبل اغتياله بأسابيع عندما خطف الميكروفون في اجتماع حاشد لرابين حيث كان على وشك أن يخطب فيه. ولدهشة رابين وعجبه أخذ هانغبي يخطب بدله ويعنفه وينتقد عملية السلام. وهانغبي هو ابن غئولا كوهن الصهيونية المتطرفة المعروفة التي هي من اصل شرقي.

لهذا يرى اسرائيليون آخرون مثل الكاتب المعروف ديفد غروسمان ان العنف لا يقتصر على شريحة معينة من شرائح المجتمع الاسرائيلي وانما هو ظاهرة فيه. وان اسحق رابين قد ذهب ضحية هذا العنف ويقول «ان اغتيال اسحق رابين قد جاء نتيجة العنف الذي تميز به مجتمع «الصبرا» (اليهود المولودين في اسرائيل) وانه جزء من تكوين الصبرا الذي لم يتمكن من القضاء على ما بداخله من هذا العنف. وان اسحق رابين حاول أن يخلق تغييراً عميقاً هنا لكنه خلال السنوات الماضية كان هو نفسه جزءاً من واقع العنف واستعمال القوة». واطلق غروسمان على هذه الظاهرة اسم «المرض الاسرائيلي» (جويش كرونيكل ١٩٩٥/١١/١).

وهناك من الاسرائيليين اليوم من يتخوف من حدوث حرب أهلية يقتل فيها اليهودي اليهودي. ويردد المستوطنون في أدبياتهم مثل صحيفة «نقوداه» و«الف يود» بأنهم سيرفعون السلاح في وجه الحكومة «إذا حاولت مبادلة السلام بالأرض مع العرب».

وقال اليكايم هاعتسني أحد زعماء المستوطنين في كتابه: صدمة الانسحاب من أرض اسرائيل (ص ٣٣). «إذا سحبت الدولة الجيش والشرطة والادارة الاسرائيلية من يهودا والسامرة وغزة فإن الآلاف من اليهود سيبقون وربما انضم اليهم الوف من داخل البلد وخارجه من أجل تعبئة طارئة لانقاذ الوطن. ولئن حاولت الحكومة وسط اراقة الدماء ان تنقل المئة ألف يهودي بالقوة من منازلهم ستقع الحرب الاهلية». وقال مرة لراديو اسرائيل بعد فوز العمال عام ١٩٩٢ «على رغم انني قد لا احمل السلاح ضد الجنود فإنه ما لا شك فيه أن البعض من المستوطنين سيفعلون ذلك».

ومن المحتمل ان تكون هناك معركة بين المدافعين عن السلام والرافضين له إذا تأكد الرافضون ان هذا السلام سيقود الى دولة فلسطينية. وكنت قد ذكرت هذا في المقالة المذكورة اعلاه في «الحياة» بالنص الآتي «ولا شك ان اتباع الكهانية (اتباع مئير كهانا) والمتعاطفين معهم سيكونون عقبة كبيرة في طريق اي حل سلمي وخطراً عظيماً أمامه ليس من السهل القضاء عليه، اذ ان هؤلاء لا يترددون في اشعال حرب اهلية لا يقاتلون العرب وحدهم بل واليهود كذلك».

بيغال امير قاتل رابين.

* باحث وأستاذ جامعي عراقي مقيم في بريطانيا.

---

## مصير «الدولة الفلسطينية» بعد اغتيال رابين

# سياسات جديدة في استراتيجية السلام في المنطقة

□ نابلس –
من مها عبدالهادي:

■ يدرك المتابع لمجريات الأحداث على الساحة الاسرائيلية ان هذه الساحة مقبلة على تغييرات مفصلية بعد اغتيال اسحق رابين الذي كان يقف على رأس الهرم السياسي في الدولة العبرية. وبات تراكم الاحداث بعد فترة قصيرة نسبياً من غياب رابين عن الحلبة السياسية يبلور تحولات جديدة تستوجب ان نبدأ بالنظر اليها بوعي عميق لما قد تحمله من تغيرات ليس فقط على المجتمع السياسي الاسرائيلي بل على النظامين العربي والعالمي ايضاً.

### هل ينهي بيريز المخاوف العربية؟

السيناريوهات المستقبلية التي يتنبأ المراقبون السياسيون ان تفرض نفسها على مجرى الأمور تعمق المخاوف لدى الأطراف العربية التي قطعت شوطاً طويلاً في تهيئة الاجواء لمرحلة السلام المقبلة بعد سنوات طويلة من الصراع بينهما. فهذه الأطراف تدرك اكثر من غيرها ان رابين كان الشخص الوحيد القادر على تسويق الاتفاقيات التي عقدت مع الأطراف العربية الى الرأي العام الاسرائيلي على رغم عدم انكار هذه الاطراف في الوقت نفسه للقدرة التي تميز بها على غيره من جهة حمل الاطراف العربية على ابتلاع اكبر قدر ممكن من الظلم التاريخي.

اسئلة كثيرة بدأت تتسابق الآن في اذهان العديد، ترى ما هو وضع العملية السلمية في ظل قيادة جديدة للدولة العبرية وكيف سيكون نهجها؟ وهل ستتجه الحكومة الجديدة الى التسريع في عملية السلام ام ستتباطأ؟

الاجابة عن هذه الاسئلة تبقى حالياً مجرد تكهنات ليس الا لكن يرجح حسب ما تؤكد الاوساط السياسية ان لا تطرأ تغييرات كبيرة على الخط السياسي العام الذي التزمت به حكومة حزب العمل والمتمثل باستمرار العملية السلمية ذلك ما أكده شمعون بيريز عقب الاجتماعات الطارئة التي عقدها مع أعضاء الحكومة عقب اغتيال رابين وبعد اجتماعاته بعدد كبير من الرؤساء والقادة الذين شاركوا في مراسم الدفن.

وتشير التقديرات ان حكومة شمعون بيريز قد تحظى بشعبية واسعة في حال تمكنها من حسم اصوات القطاعات المتارجحة بين العمل والليكود وتقدر بحوالى ٢٠ في المئة من اصوات الشارع الاسرائيلي اذا ما توفر المزاج المناسب واذا ما كان بيريز سينجح في ادارة هذه الاصوات التي شجبت بشدة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي.

فاجواء التلاحم والتكاتف السائدة حالياً قد تساعد مهندس عملية السلام مع الأطراف العربية وصاحب الخبرة في احتواء الاجنحة المتصارعة داخل حزب العمل التي نجح رابين في ابقائها داخل «البيت»، كحاييم رامون، وايهود باراك المقرب من رابين ويوسي بيلين المقرب من بيريز.

لكن بيريز لن يكون معنياً بهذا الوقت – الذي يسعى فيه الى توفير قاعدة برلمانية واسعة تضمن له الاستقرار – بان يثير نقاشات كثيرة لذا فمن غير المتوقع ان يتجه الى احداث تغييرات دراماتيكية في سياسة حكومته. وقد يسعى الى توسيع الائتلاف القائم باجراء مشاورات مع ممثلين عن الاحزاب خصوصاً الدينية منها كحركتي شاس واغودات اسرائيل المحافظة على ميزان قوى معين يمكنه من قيادة المعركة السياسية والحزبية المقبلة.

ولا يرجح الكثير من الخبراء السياسيين ان يلجأ بيريز الى تقديم موعد الانتخابات المقررة عام ١٩٩٦ طالما ان الظروف المحيطة لن تجبره على ذلك. فالقانون الاسرائيلي يقرر ان اجراء الانتخابات يحتاج الى فترة لا تقل عن ٦ اشهر بعد ان يكون الكنيست قد اتخذ قراراً بذلك ويجري تبعاً لذلك انتخابات تمهيدية لاختيار المرشحين الذين سينتخبون لمنصب رئاسة الوزراء بشكل مباشر من قبل الناخبين. وربما لن يستطيع ان يضمن تصدر حزبه في حال منافسة حاييم رامون وايهود باراك او موشيه شاحل.

فبيريز لا يحظى بشعبية كبيرة كتلك التي حظي بها رابين وقد لا يكون سعيداً بتقديم موعد الانتخابات فهو قد فشل بالحصول على ثقة الاسرائيليين كوزير للخارجية وفشل في الحصول على الغالبية لأربع مرات متتالية لتولي منصب رئيس الوزراء. كما ان حزب العمل لم يتمكن من تولي السلطة الا بعد تولي رابين رئاسة الحزب. ويرى الكثير ان قوة شخصية رابين داخل الحكومة الحالية انتهت باغتياله وانه لا توجد شخصية موازية قادرة على اتخاذ قرارات تاريخية بالمستوى الذي اتخذه لذلك تشير توقعاتهم الى ان بيريز سيتصرف بمستوى الحكومة الجديدة ليس الا. واذا ما قرر تقديم موعد الانتخابات فقد يكون ذلك تبعاً لدوافع اخرى كالرغبة في استغلال اجواء التعاطف وتوجيه اصابع الاتهام الى الليكود.

ربما سيتفق حزب العمل في تشكيل حكومة وحدة وطنية مع احزاب اليمين وخصوصاً الليكود، لانها ستكون بمثابة اعفاء لليكود من مسؤوليته عن حادث اغتيال رابين وكرد اعتبار لشخصية بنيامين نتانياهو الذي اتهمه رابين بأنه يفتقد الى التجربة كما وان حكومة كهذه لن تخدم مصالح حزب العمل في الانتخابات المقبلة ما لم تبرز ضرورات سياسية وأمنية توجب تأليف حكومة انقاذ وطني من مختلف التيارات الاسرائيلية السياسية.

### الاستراتيجية الاميركية في خطر

كانت الولايات المتحدة قد بدأت بتحركات واسعة لضمان فوز حزب العمل بزعامة رابين في الانتخابات المقبلة. وجاء غياب رابين ليهدد استراتيجيتها في المنطقة. فرابين كان يشكل احد أهم اعمدة واشنطن في المنطقة ولا شك ان اغتياله سيمس بقاعدة مهمة للادارة الاميركية التي حددت سيناريو معين للمنطقة ولن تقبل بالخروج عنه.

وتنتاب الادارة الآن شكوك ومخاوف كون السلام الذي سعت الى تحقيقه والاسراع به لا يزال هشاً فهو لا يزال بين زعماء وليس بين شعوب لذلك فقد جاء تأكيد كلينتون عن نية ادارته تقديم المساعدات لحكومة يترأسها بيريز على ان تتابع تنفيذ البرامج السلمية التي كان رابين قد بدأ بمباشرتها. فالرئيس كلينتون يسعى حالياً لترتيب اوراقه استعداداً لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة وهو يواجه اصلاً وضعاً «مترهلاً» يفتقر الى الاستقرار وجاء هذا الحادث ليزيد الأمور تعقيداً بالنسبة له. وقد يسعى لتحسين صورته المتدهورة كزعيم عالمي خصوصاً ابراز اهتماماته بالسياسات الخارجية على الساحة العربية – الاسرائيلية التي لن يكون مستعداً للتنازل عنها.

### عرفات وسط الضغوط

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اعترف ان غياب رابين سيترك اثراً على محتوى عملية السلام وعلى الاستراتيجية القائمة في المفاوضات. وهو يدرك ان المستقبل سيترجم هذه التخوفات بشكل عملي وان لم يكن ذلك في المنظور القريب فعلى الاقل مع بدء المفاوضات حول الحل النهائي المقرر في أيار (مايو) من العام المقبل.

وكان رابين قد بدأ يرسم الخطوط العامة للمفاوضات والكيان الفلسطيني ضمن منظوره الخاص القاضي بعدم العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧ وبقاء القدس عاصمة ابدية لدولة اسرائيل واعتبار وادي الأردن (ونهر الأردن) الحدود الآمنة للدولة العبرية. هذا المنظور الذي لن يستطيع بيريز ان يحيد عنه.

فالاستراتيجية التي قام عليها تصور الحكومة الاسرائيلية تستند اساساً الى مشروع كان حزب العمل قد تبناه في السابق وهو مشروع «الون» وان كان حالياً ينفذ بصيغه اكثر تشدداً عما طرح في السابق خصوصاً ما يتعلق بالمرحلية الجغرافية والأمنية لانسحاب الاحتلال من الأراضي الفلسطينية. فالمشروع يستند الى تقسيمات تبدأ بمراكز المدن الفلسطينية المباشر في تنفيذها حالياً، ويليها المنطقة «ب» التي تشمل على ما مساحته ٣ أضعاف المنطقة الأولى وتقسم السيادة فيها بين الاسرائيليين والفلسطينيين، اما المنطقة الاكثر حجماً (٧٠ في المئة من الضفة الغربية) التي تضم المستوطنات اليهودية والمناطق العسكرية الاسرائيلية ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة وستكون العثرة الرئيسية في وجه تنفيذ الاتفاق الموقع عليه اصلاً في واشنطن وقد يعاد النظر فيه انطلاقاً من المتغيرات الحالية.

عوامل جديدة ربما تدخل في حسابات اي حكومة اسرائيلية مثل وضعية الأراضي الخاصة بهذه المنطقة خصوصاً وانها قد تثير حساسيات وتوترات اخرى بين اليمين واليسار الاسرائيلي من ناحية ومن ناحية اخرى قد تكون ورقة ضغط على السلطة الفلسطينية المقبلة التي قد ترضى عن مضض بوضع اقل من السابق مقابل عدم احراج بيريز امام الرأي العام الاسرائيلي لتمكينه من الفوز بانتخابات الكنيست المقبلة وتقليص فرص الليكود الذي قد يجمد تنفيذ الاتفاق في حال وصل الى الحكم.

هذه الرؤية التي تتعامل القيادة الفلسطينية من خلالها تأكدت عبر تصريحات متتالية وفي عدة مناسبات في محاولة من الطرف الفلسطيني لتجاوز ضغوط الصعوبات والعراقيل التي بدأت تبرز في اتجاهين: الأول، تفرضه تفاصيل الاتفاق ذاته وتطبيقاته العملية، وثانيهما: الانقسامات الجديدة في الشارع الاسرائيلي بين تيار يرى ضرورة التوصل الى اتفاقيات ثنائية مع كل الجيران لأن ذلك سيحمي الدولة العبرية وسيصون مستقبلها السياسي. وتيار يعارض بشدة ما يجري مع الفلسطينيين بدأت تنظيماته المتشددة والارهابية تنمو بسرعة في اوساط المتدينين والمستوطنين وبدأ باشاعة اجواء التشكيك والتخوف امام الاطراف المعنية بتحقيق سلام منشود وليزيد من الضغوط على القيادة الفلسطينية.

لذلك قد يحاول بيريز ان يستبدل مفهوم «الدولة الفلسطينية» الى ما اشار اليه في خطابه امام الكنيست الاسرائيلي – مع بدء الدورة البرلمانية الاسرائيلية قبل فترة قصيرة من موت رابين – وهو الحكم الذاتي او كيان يندمج ضمن اتحاد كونفيدرالي مع الأردن.

ويؤكد المراقبون هذا الاتجاه الجديد الذي سيقود الى تحقيق الحلم الذي راود اليهود منذ ٢٠٠٠ عام عبر تحقيق الفصل بين اليهود والفلسطينيين بمعنى اقامة دولة يهودية خالصة كما ارادها رابين. حتى ان بيريز اكد تلك مسبقاً في لقاء مع احد شبكات التلفزة الاميركية حين قال «ان من حق عرفات ان يحلم بدولة فلسطينية لكننا لم نتفق على احلام». واضاف ان افضل حل سيكون اقامة الكونفيدرالية مع الأردن.

ربما سترضي هذه التوجهات الليكود الاسرائيلي الذي لم يبد في السابق معارضة مطلقة للاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي لأنها من منظوره هي «مرحلية ومحدودة» في نطاقها الزمني حتى ان بنيامين نتانياهو طالب عرفات باحترام تعهداته التي وقع عليها سابقاً. ويبدو ان نتنياهو يدرك تماماً الى اين ستنصب هذه الحلول التي لمح بيريز الى وجوب ايجاد صيغ بديلة عبر اقامة مناطق منزوعة السلاح او اقامة مناطق من دون سيادة بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي.

لذلك قد تحاول الحكومة الاسرائيلية انطلاقاً من ذلك ارجاء المفاوضات التي تتعلق بقضايا الحل النهائي خصوصاً القدس الى ما بعد الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية ومواصلة استخدام تكتيك الشد والرخي مع الطرف الفلسطيني.

### جزيرة الديموقراطية

لا شك يمكن القول ان المناخ العام الذي يسود الاجواء العامة حالياً سيعكس نفسه بقوة على طبيعة الكيان الفلسطيني المستقبلي. فالرصاصات التي اطلقت على رابين اخترقت اساساً جدار المجتمع الاسرائيلي معبرة عن ذروة المعركة السياسية المشتعلة لتعكس في الوقت ذاته خطورة الدور الذي تلعبه الصهيونية الاصولية في مواجهة الايديولوجيا الصهيونية «العصرية».

وجاء الاغتيال ليكشف حقيقة الادعاءات الاسرائيلية التي الصقت صفات «الارهاب» و«التطرف» بالعرب والمسلمين ونسيت عن الديموقراطية لا تتجزأ وان عدوى القمع والارهاب وانتهاك الحقوق التي استخدمتها لسنوات طويلة ضد الفلسطينيين لا بد وان تنتقل للمجتمع الاسرائيلي. فهذا المجتمع بات يدرك ان مقولة «جزيرة الديموقراطية وسط بحر من الظلام» اصبحت مجرد شعار ليس الا.

---

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## ما أشبه الليلة بالبارحة!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

(انا اتمنى ان اتحدث عن السلام، عن التوافق والانسجام، عن التعاون بين الشعوب المتمثلة في الحاضرين هنا اليوم.

نحن نرغب في خلق وضع يجعل من التطور المادي والاخلاقي لشعوبنا أمراً ممكناً. ونحن على يقين ان ذلك سوف يكون ممكناً، ولكن لن يكون ذلك على حساب اي من الشعوب التي تعيش الآن في هذا البلد، بل على العكس اذ ان ذلك التعاون سوف يعود بالنفع الكبير على جميع شعوب المنطقة. ففي «فلسطين» لا زال هناك مزيداً من الارض التي تسع أضعاف السكان الموجودين فيها حالياً.

أما الخوف الذي بدا على العرب من انهم سوف يطردون من ديارهم فانه يرجع في الاساس الى اعتقاد خاطئ عن حقيقة أهدافنا ونوايانا، أو نتيجة لتحركات خبيثة يقوم بها «عدونا المشترك»).

هل تعرفون من هو صاحب هذه الكلمة؟

في واحد من الاجتماعات، وقف احد زعماء «اسرائيل» مخاطباً مجموعة من الزعماء الوطنيين العرب بهذه الكلمة.

هل تعرفون من هو؟

ربما اختلطت عليكم الاسماء في هذه الايام والتي تشهد «زحمة» في اجتماعات السلام وما يتفرع منها من اجتماعات اقتصادية، ثقافية، الخ...

المتحدث هو: حاييم وايزمان.

حينما كان يترأس «المفوضية الصهيونية» التي زارت فلسطين عام ١٩١٨، وهو اول رئيس لـ «اسرائيل» عند قيامها عام ١٩٤٨.

المكان: القدس.

التاريخ: ١١ نيسان (ابريل) ١٩١٨.

المخاطبين: زعماء «الحركة الوطنية الفلسطينية».

المصدر: Chaim Weizmann

The Making of A Stateman
Page 250
By Jehuda Reinharz.

ما أشبه الليلة بالبارحة.

وما اجمل التاريخ ودوائره.

ثمانون عاماً مضت على هذه الكلمة وكاني بها احدى دعوات السلام التي اطلقها «فقيد السلام» اسحق رابين.

ثمانون عاماً وهم يعرضون نفس البضاعة – الطُعم، ولم نتعلم بعده من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا. وبعد كل هذا يقولون لنا اننا نحمل اعتقاداً خاطئاً عن حقيقة الصهيونية ونواياها في المنطقة!

الخطاب الصهيوني لا زال هو نفسه منذ اول لقاء معهم عام ١٩١٨: سلام، اقتصاد، تطوير، ازدهار مشترك. في حين ان واقعهم يقول: مجازر، تهجير، هدم بيوت فوق رؤوس أهلها، مستوطنات صهيونية، سرقة مياه بالقوة والخ...

ولم نتعلم من التاريخ ودوائره علينا.

في ذلك الوقت كانت «الهاغاناه» ومناحيم بيغن.

والآن «كاخ» واتباعه واتباع «كاهاناه».

وعلى عينك يا صهيونية.

قالوا للعرب ان فلسطين تسع الجميع، فاصبح الفلسطينيون نازحين ولاجئين، من فلسطينيي ٤٨ و٦٧، فلسطينيي المخيمات، وفلسطينيي الشتات (...) ما اجمل التاريخ! ولكن كم هو مؤلم عندما لا نتعلم منه مواعظه.

فطن لذلك الصهاينة، فهم، لذلك، ما زالوا يعرضون علينا نفس البضاعة: سلام، اقتصاد، ازدهار، كما قال «فقيد السلام» للعرب، وكما قال لهم «وايزمان» قبل ثمانين عاماً.

الغريب ان السوق راجت، والركبان تتزاحم على السقي: فلا حول ولا قوة الا بالله.

كندا – ناصر علي صيرفي

## بالوعي الشعبي والتدابير الادارية نحمي منتجاتنا الوطنية

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اطلعت في صحيفة «الحياة» الغراء، في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٩، في الصفحة ١١، تقريراً كتبه من القاهرة السيد صبري الجندي، بعنوان «ارتفاع اسعار الغزل يهدد صناعة الملابس الجاهزة في مصر» اشار فيه الكاتب الى المنافسة التي يتعرض لها «القميص المصري» فائق الجودة داخل مصر من قبل المنتجات المستوردة من الخارج التي تباع بسعر اقل من سعر المنتج المصري، وترتب على ذلك ان اكثر من ٢٢٠ مصنعاً في منطقة شبرا الخيمة وحدها توقف عن العمل نتيجة الكساد الشديد الذي تعاني منه اسواق الغزل والنسيج بسبب ارتفاع اسعارها مقارنة بالبضائع المستوردة اضافة الى ان الكثير من مصانع المحلة الكبرى المملوكة للقطاع الخاص توقفت عن العمل.

كثر الحديث عن الخطر الذي يهدد الصناعات المصرية والمنتجات الوطنية عموماً، حتى الزراعية منها بسبب منافسة البضائع الاجنبية التي تغرق السوق بكميات كبيرة تباع باسعار زهيدة فترة تكفي لتعجيز المنتجات الوطنية عن المنافسة وكسادها حتى تغلق المصانع وتفلس الشركات الوطنية وتنفرد البضائع الاجنبية بالسوق وتتحكم بعد ذلك في الاسعار من دون اي منافس وطني او محلي.

وأشار كثيرون الى ان هذه الحالة سوف تزداد بسبب التزام مصر باتفاقيات الغات التي تقضي بعدم فرض رسوم جمركية لحماية المنتجات الوطنية من منافسة البضائع الاجنبية سواء جاءت من بلاد من اوروبا او اميركا او اليابان او جنوب شرق آسيا.

ازاء هذا الخطر، فانني ادعو مفكرينا والخبراء الاقتصاديين الى ان يبحثوا عن الوسيلة التي يمكن بها لمصر وغيرها من الشعوب العربية والاسلامية ان تحمي منتجاتها الصناعية بل والزراعية ايضاً من المنافسة الاجنبية للبضائع المستوردة من مناطق لديها امكانيات اغراق السوق ببضائع رخيصة يتجه اليها المستهلك الوطني بسبب رخص ثمنها مما يترتب عليه كساد المنتجات الوطنية وإفلاس الشركات وإقفال المصانع، وما يترتب على ذلك من طرد العمال وزيادة نسبة البطالة، وما يترتب عليها من اخطار اجتماعية وسياسية.

لقد دهشت لما ورد في التقرير المذكور في «الحياة» كيف ان احد اصحاب المصانع تجاهل المشكلة الحقيقية، وهي سيطرة المنتجات الاجنبية على السوق المصرية، وذكر انه يكتفي بان يطلب تسهيل تصدير الاقمشة والمنسوجات المصرية الى «الدول المجاورة»! ونحن نرد عليه بان المنتجات الوطنية اذا خسرت سوق بلدها المحلي وعجزت عن منافسة البضائع الاجنبية في بلادها – فانها ستكون بلا شك اشد عجزاً عن المنافسة في «الدول المجاورة» فلا بد ان نمكن منتجاتنا من الدفاع عن نفسها في بلادها اولاً.

يجب اذن ان نواجه المشكلة بتدابير جدية تمكن منتجاتنا الوطنية من الصمود امام المنافسة الاجنبية في سوقها الوطني، وذلك يستلزم اولاً توعية المستهلك الوطني ذاته ودعوته لتفضيل المنتجات المحلية دائماً وعدم شراء البضائع المستوردة التي تنافسها – ولو ادى ذلك الى الدعوة المنظمة لمقاطعتها – ولا بد ان تقوم بهذه الدعوة هيئات شعبية منظمة تستعين بمراكز ابحاث وخبراء يرسمون لها الطريق لنجاح الدعوة الموجهة الى الجماهير والأفراد لمقاطعة البضاعة الاجنبية التي تهدد الصناعة الوطنية والاقتصاد الوطني.

ان حركة المقاطعة الشعبية للبضائع التي تهدد منتجاتنا الوطنية اصبحت ضرورية وعلى نجاحها يتوقف مستقبل التنمية الاقتصادية في بلادنا، ومستقبل الآلاف والملايين من العمال الذين يعيشون على العمل المنتج في الزراعة والصناعة الوطنية.

لذلك فان قيام هيئات شعبية بالدعوة لهذه المقاطعة وتنظيمها لا يعفي الحكومات والدول من القيام بدورها في حماية الانتاج الوطني بتدابير ادارية واجراءات نظامية، خصوصاً ان لديها الكثير من الخبراء يستطيعون ان يرسموا لها الطريق لكي توفر للمنتجات الوطنية بعض الامتيازات في السوق الوطني، تمكنها من منافسة البضائع المستوردة.

منذ اكثر من خمسة عشر عاماً قضيت ليلتين في العاصمة الهندية نيودلهي – وانا في طريقي الى الفيليبين – واذكر انني دخلت «السوبر ماركت» المجاور للفندق الذي نزلت فيه وطلبت «علبة امواس حلاقة» من احدى الماركات الاميركية التي تعودت استعمالها، فاجابني العامل بانه لا يوجد عنده الا الصناعات الوطنية اذ ان الحكومة تحدد محلات معينة محدودة يكون لها وحدها حق بيع السلع المستوردة، فمن كان مصمماً على شرائها عليه ان يذهب الى احد تلك المحلات. وقد رضيت بشراء الصناعة الهندية حتى لا اكلف نفسي المشوار، وهذا ما يفعله كثيرون، لكن اكثر منهم اولئك الذين تدفعهم وطنيتهم لكي يفضلوا شراء منتجات بلادهم لأن هذه التدابير الادارية تذكرهم بواجبهم ازاء تشجيع البضائع الوطنية وعدم شراء المستوردات الاجنبية التي تنافسها. ومن واجب الدولة ان ترسم الاجراءات التي تذكرهم بواجبهم في التأكد من مصدر البضاعة المعروضة عليهم – لأن كثيرين ممن يشترون لا يفكرون قط في مصدر البضائع وانما يبحثون عن الثمن والجودة. لكن على الحكومة وعلى الهيئات الشعبية التي تدعو لتشجيع الصناعة الوطنية ان تساعد المواطنين على معرفة ان واجبهم ومصلحة وطنهم تفرض عليهم ان يفضلوا المنتجات الوطنية ويقاطعوا البضائع المستوردة التي تهددها وتنافسها، حتى ولو كانت ارخص او أجود، لأن مصلحة الانتاج الوطني هي مصلحة الأمة والدولة كلها ومصلحة العمال والشركات الوطنية ومصلحة الاقتصاد الوطني الذي هو اساس الاستقلال الحقيقي.

هذا ما فعلته الهند واستطاعت ان تنمي صناعاتها وتحميها من المنافسة الاجنبية. فهل نفعل مثل ما عملت الهند؟

القاهرة – توفيق الشاوي

«ربما غدا القرن، يوماً ما، دولوزياً»

# عن دولوز الذي... رحل

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ بهذه العبارة كان ميشال فوكو قد استهل مقالته القيّمة حول دولوز، التي كان قد كتبها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠، اي قبل ربع قرن بالضبط على وفاة دولوز. فما معنى ان يصبح اسم فيلسوف بديلاً عن عصر وعلامة عليه؟

في المحاولة للاجابة عن هذا السؤال ينبغي اولاً وقبل كل شيء ان نتحرر من محاولة تركيبية كيفما كان شكلها. فلا يتعلق الأمر بفلسفة مكتملة، ولا بـ «موقف» محدد. في احسن الأحوال ربما أمكن الحديث عن طريقة في التصرف، عن «سلوك على مستوى النظر» بمقتضاه تغدو الفلسفة محاولة انفصال دائمة متعددة الواجهات متواصلة الجهد، وانتقالاً وترحالاً لا يعرف الكلل، لا لان الرحلة طويلة، وانما لان بين الرحلة والعمارة علاقة تجانب تضاهي التجانب بين قوتين فيزيائيتين، بل بين سلطتين سياسيتين: «فالرحال يعارض بجهازه الحربي الطاغية بجهازه الاداري، وفيلق الرحل الخارجيين يقومون ضد فيلق الطغاة الداخليين، وبالرغم من ذلك فهما من التداخل والارتباط بحيث ان هم الطاغية هو ان يضم اليه جهاز الرحال الحربي، اما مشكل الرحال فهو ان يبتكر جهازاً ادارياً للامبراطورية المغزوة. انهما لا ينفكان عن التعارض الى حد انهما يمتزجان».

على هذا النحو تغدو الفلسفة سلسلة من الانفصالات. انفصال عماذا؟ عن ذاتها وتاريخها. دولوز مؤرخ فلسفة. وهو مؤرخ من الطراز الكبير لا لكثرة من «ارخ» لهم ابتداء من افلاطون حتى نيتشه وفوكو، مروراً بسبينوزا وهيوم وكنط بل للكيفية التي «ارخ» بها، والتي تتمثل اساساً في نوع من «الرحلة» عبر تاريخ الفلسفة ومحاولات للزيغ عن طريقها و«الخروج» عن منطقها، وقلب بنيتها. قلب بنيتها الافلاطونية أساساً، لكن بنيتها الجدلية ثانياً، وبنيتها الماركسية والتحليلية، والقائمة لا ولن تنتهي...

لن تغدو الافلاطونية هنا بطبيعة الحال مجرد مذهب فلسفي يرتبط بشخص ومكان وزمان. الافلاطونية المقصودة بنية الميتافيزيقا ذاتها، تلك البنية التي لا تنحل، كما اعتقدنا ان تقوله الى التمييز بين المعقول والمحسوس، بين النموذج والنسخة، والتي لا يكتفي قلبها بان يعيد المجد للمظاهر ضد الماهيات. القلب المقصود «اخطر» من ذلك بكثير. انه يهدف الى الطعن في عالم التشابه ومنطق الهوية والمفهوم الذي يتم بداخله التمييز بين المظهر والماهية والمفاضلة بينهما.

سيكون القلب اذن وقوفاً عند النسخ ذاتها، ولكن هذه المرة للاعلاء من النسخ الخائنة. يقول دولوز لننظر الى العبارتين: «لا يتخالف إلا ما يتشابه»، و«ان الاختلافات وحدها هي التي تتشابه». يتعلق الأمر بقراءتين متمايزتين للعالم، باعتبار ان الأولى تدعونا الى النظر الى الفوارق انطلاقاً من تشابه او هوية أولية، في حين ان الأخرى تدعونا، على العكس من ذلك، الى النظر الى التشابه، بل الى الهوية، كما لو كانت حصيلة اختلاف وتنوع اولي. العبارة الاولى تحدد عالم النسخ والتمثلات، وهي تنظر الى العالم كما لو كان نسخة، اما الثانية فإنها تثبت على العكس من ذلك عالم السيمولاكر والنسخ الخائنة».

في قلب الافلاطونية يطلق التشابه على الاختلاف ويطلق الذاتي على المخالف. فرق بين ان ننظر الى التمايز انطلاقاً من افتراض وحدة اولية، وبين ان نعتبر ان التشابه والوحدة يتولدان عن الاختلاف، وان هذا الاختلاف هو ما يشكل الديناميكية الحقيقية لوجود الهوية واعني دينامية التكرار.

من هنا يغدو الزوج الميتافيزيقي المعهود اختلاف/ هوية عند دولوز زوجاً مضاداً هو اختلاف/ تكرار فننتقل من قلب الافلاطونية الى قلب الهيغلية وتفكيك الجدل.

ذلك ان الاختلاف الهيغلي، عندما يقذف به داخل حركة الجدل يصبح مجرد لحظة من لحظات الهوية. صحيح ان هذا الجدل يسمح للاختلاف بالعمل، ولكن شريطة خضوعه لقانون السلب. ان الطريق التي يسلكها التناقض الهيغلي هي الطريق التي ترده نحو التطابق، فتجعل التطابق كافياً لايجاد التناقض وفهمه. فهذا التناقض لا «يفهم» الا في افق هوية يسعى الجدل الى صيانتها وحفظها. معنى قلب الهيغلية والحالة هذه، هو تحرير السلب من هيمنة الكل وعدم توقيف عمله بفعل اي تركيب او حبسه داخل منطق التعارض.

سنغدو اذن امام وحدة لا تتوخى لحظة التركيب واختلاف لا يرتد الى التناقض وهوية لا تؤول الى تطابق. فاي معنى يبقى للهوية والحالة هذه؟ يجيب دولوز «ان الهوية والتشابه أوهام يولدها العود الأبدي». فليس العود الأبدي للهوية عودة الامور ذاتها، والغاء الاختلافات. انه يعني، على العكس من ذلك، ان الغرابة والاختلاف يلبثان من العودة وعن طريقها. فليست الذات ذاتية إلا في/ وعن طريق العودة التي لا تنفك تعود. وعندما قال نيتشه بالعود الأبدي فهو لم يكن يعني شيئاً غير هذا: العود هو ان تصبح الصيرورة هوية. العودة هي الهوية الوحيدة، لكنها الهوية كقوة ثانية. انها هوية الاختلاف. وهذه الهوية التي تتولد عن الاختلاف هي التكرار.

لنقل اذن ان دولوز حاول، في رحلة فلسفية ليست بالقصيرة، ان يستعيض عن الثنائي الفلسفي التقليدي: «الهوية والاختلاف» بثنائي مضاد هو «الاختلاف والتكرار»، وربما كان ذلك كافياً لأن يجعله علامة على عصر جديد وفلسفة جديدة وعقلية جديدة!

* كاتب وجامعي من المغرب.

«جيل الحرب» من الكتابة والثورة الى المقاولات والعلاقات العامة:

# تغليب الاطلاق الميتافيزيقي على السياسة والتاريخ يمنع من إلتماس أحكام عمل جزئية، كائنة ما كانت!

وضاح شرارة *

■ قد يكون من العسير على جماعة من الناس، تشاركوا في بعض ما انشأ عالمهم وبنياهم على الوجه الذي نشأ الاثنان عليه واستقرا، ولو على اضطراب، ان يتخلصوا، في سرهم وعلنهم، من وهم انتسابهم، جميعاً، الى جيل.

فإذا امتهن هؤلاء الناس الكلام والكتابة، ونسبوا انفسهم الى أعمال او مهمات «إبداعية»، على ما يكتب يحيى جابر غير مدعٍ ولا متفاخم (فهو يحمل الإبداع على المهمة وضرب العمل شأن... جيل من الناس)؛ وإذا نشأ عالمهم التاريخي والثقافي والإجتماعي عن حادثة قامت من هذا العالم مقام محوره وقطب رحاه، هي انفجار الحروب الملبننة قبل نصف العقد من وقت انفجارها المؤرّخ - استحال على هؤلاء التخفف من وطأة توحيد انفسهم على النسبة الى جيل.

والأغلب على الظن ان هذا ما وقع لبعض الكتّاب، والكلمة تتناول «الصناعة» وطائفتها وصنفها، من اللبنانيين الذي ترجحت أعمارهم، عند منعطف عام ١٩٧٠، بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين.

فصادف هذا الوقت مباشرة بعضهم الدراسة الثانوية، وبعضهم الثاني الدراسة الجامعية، ومباشرة بعضهم الثالث الحياة المهنية، إما مدرسين بدورهم او صحافيين او موظفين اداريين ومهنيين «احراراً».

وجمعتهم كلهم، على هذا القدر او ذاك، مشاركتهم في الحياة العامة، السياسية والثقافية والمهنية، يوم كان يتعاظم اضطرابها وتتعاظم غلبتها على غيرها من وجوه الحياة. فرموا بانفسهم، مختارين، في لجة الحياة العامة هذه، وضبطوا عليها «تربيتهم» (على معنى إنشاء النفس، الألماني، وهو المعنى الذي استعارته العاب القوة وكمال الأجسام)، واوكلوا إليها إيجاب مقاييسهم ومعاييرهم واحكامهم.

فلما انفجرت الحروب الملبننة، وهي كانت حروباً كلية على نحو حروب الحرب الباردة المحلية او الموضعية، انقسم الجيل من الناس هذا، وكانوا يومذاك شباناً او آذنت ميعة شبابهم بالإنصرام.

فمنهم من حمل الحرب المبتذلة على الحرب الأهلية الجميلة والموعودة: تلك التي اوكلت إليها تظاهرات التلامذة الثانويين والطلاب الجامعيين، وتوقعات الجماعات اليسارية اللبنانية وحسابات بعض المسلحين الفلسطينيين، تتويج النضال العروبي والإجتماعي اللبناني السابق، وكنس التسلط الأجنبي على «الوطن» العربي، وإطاحة الطبقات الحاكمة القديمة التي تحول دون تحرر «الوطن» وتوحيده، على زعم الجماعات هذه في العلن؛ وهؤلاء اتموا في الحرب، التي حسبوها حرباً واحدة وإن «كثيرة التحديدات»، ما بداوه في السلم «البارد» على قول أحد اصحابنا. واتخذت كثرة منهم من التمام عملاً، معظمه مأجور نقداً او عيناً (مكانة، مثلاً).

ومنهم من حذا حذو الفئة الأولى، لكنه أوكل الى الحرب خلاف ما اوكله إليها نظراؤه. فعهد إليها تطهير لبنان من غير اللبنانيين، ولاءً وتابعية وجنسية، وإرساء العلاقات بين اللبنانيين على مقومات لبنان، الكبير والمستقل، التاريخية.

اما الفئة الثالثة فلم تلبث بعد شيء من التردد والإنتظار، ان تحملت ثقلها ورحلت، وهي موقنة يقيناً مبكراً ان الإقتتال الجاري مطيح باركان المجتمع اللبناني كلها، ولن يقتصر اثره على الدولة وهيئاتها، او على بعض عناصر النظام السياسي.

ولم يعول اهل هذه الفئة، في ما ذهبوا إليه وخلصوا، على ما يقوله المتحاربون، ولا سيما العروبيون منهم. فالكلام على الديموقراطية، وعلى استكمالها من طرق القنص والمتفجرات والخطف والقصف، والصحافة الكاذبة جهراً، وإنكار التبعة عن الحوادث، والعصبيات الأهلية والطائفية والمحلية والقومية؛ مثل الكلام هذا على الديموقراطية الموعودة، وعلى هذه الوجوه، ثبّت بضع عشرات من الوف الشبان على يقينهم بان الإبتعاد وحده قمين ربما بحفظ الحياة الكريمة، الحياة والكرامة معاً، من ولغ الوالغين أولاً، ومن شهادة الزور ثانياً.

وبقيت فئة رابعة لم ترد الهجرة، او لم تقدر عليها، معنوياً وادبياً، او مادياً، وارغمها بقاؤها القسري على الرضوخ لضروب من الإذلال والإحباط لا تحصى. إذ كان على اصحاب هذه الفئة من الماكثين والملتبثين ان يمضوا على مسلك مواطنين، وعلى رأي او آراء مواطنين واحكامهم، لما انقاد معظم الناس، ظاهراً، مختارين او مكرهين، الى اشد ضروب العلاقات الإجتماعية والسياسية عصبية وإكراهاً وضيقاً.

فانحط المجتمع اللبناني يومذاك (وانفجار الإقتتال اناط اللثام عن مجتمعات وراء المجتمع بعدد العصبيات القديمة والجديدة الحزبية)، انحط المجتمع المتفرق مجتمعات، تحت الوية الديموقراطية المنشورة و«افكار ثورة ١٧٨٩» بحسب محمّقين محترفين، من حال نزعت الى الإستقرار على افكار الحق والفردية والمنازعة المشروعة، الى حال «جاهلية» على ما يصف الإسلام الوقت الذي سبقه، او على ما يقول هوبس في الحال التي تسبق الدولة.

قد لا يستوفي هذا التقسيم لا احوال من صنعتهم الكتابة والخطابة، ولا منازعهم ومظانهم او افكارهم.

فهم على ارجح الظن مقسومون على فئات وملل اكثر عدداً. وزيادة عددهم عن فئات اربع لا يضعف ما تذهب إليه هذه العجالة بل يقوّيه ويحققه.

فإذا صح ان الكتّاب، صنعة وصنفاً، تفرقوا ويتفرقون على ملل كثيرة، بطل زعم الفئة الكاتبة الأولى، في التصنيف السريع والمتقدم، انها «جيل الحرب» ثقافة وكتابة وعبارة.

وظهر، ولو على حياء وتقريبه ان حصر هذه الفئة العبارة عن «الحرب» تناولاً وتاويلاً وسرداً وتاريخاً، بنفسها، إنما هو استمرار «الحرب» (وهي حروب) ودوامها بوسائل وآلات اخرى، ثقافية وكتابية وخطابية.

وتترتب على هذه المقدمة بعض النتائج. ومن هذه النتائج ان زعم كتّاب هذه الفئة انهم إنما يؤرخون «للحرب» وللمجتمع اللبناني، وللحياة اللبنانية اجمع، ولمن يستحق التاريخ له من اللبنانيين، في اثناء الحروب المتعاقبة، حين ينصرفون الى التاريخ لانفسهم، ويكتبون مذكرات مبتلة بالدمع والذاكرة ومتهدجة الأوتار - هذا الزعم كاذب كذباً صبيانياً.

وامارة صبيانيته الأولى الغفلة عن اقتصارهم على أنفسهم وجماعتهم وعصبيتهم. وهم ليسوا العدد كله، ولا الكثرة. كذلك قد لا يكون موضعهم من الرواية والسرد اكثر المواضع إشرافاً على «المشهد» او إحاطة به وإلماماً، إذا صح أن استقبال المُخبَر عنه يتفاوت إحاطة ودقة وبصيرة بحسب موضع مستقبله وراويه. وهذا، اي العدد والموضع، ما لا يخطر ببالهم ولا يدور بخلدهم.

وهم شانهم في هذا شان القيادات السياسية والأمنية والعسكرية المسلحة التي استقوت على المجتمعات العربية، وسادت عليها عنوة، بالقوة والتضليل والتخويف؛ وبعضها ما زال على حاله هذه منذ عقود.

ووجوه الشبه بين الفئتين كثيرة. فمنها أن الفئتين هاتين، كل واحدة في مضمارها وسرحها، تصدران عن شرعية ذاتية وتلقائية يقوم إعلانها، وترديدها من غير كلل ولا مبالاة باختبار او امتحان، مقام البرهان الأوحد على صدقها. ومنها ان إثبات شرعية الفئتين، الفئة السياسية الامنية والفئة الثقافية، على هذا النحو، غير مقيد بضرب من العمل او «المهارة»، ولا بوقت.

وهذا ينفي الشرعية عن سواها، قبل ان ينفي عن السوى الوجود او الكون نفسه. ويتوسل الى هذا النفي تارة بالقوة والقمع، وتارة بالصمم. فيفترض في الحالين ان «المجتمع»، اي الجماعة والأمة او البلد، واحد، ولا سبيل للفُرقة او الإختلاف إليه إلا من طريق فاسد او طريقة فاسدة.

والفساد، على مختلف ضروبه، يُطرح. فيستاصل إذا دعت الحاجة واقتضى الظرف او المصلحة، او يصلى حرباً لا هوادة فيها. وفي الأحوال كلها يستحسن ان يحال بين المفسدين وبين الكلام والعبارة.

فهم قمينون، إذا لم يحل بينهم وبين هذين، بإفساد الكلام نفسه، وحرفه عن معانيه، وبتكثير هذه المعاني، وإصابتها بمرض الإحتمال. فيخسر الكلام وضوحه، ويعجم بيانه ويلتوي على الافهام، ويتسلل التشكك إليه والى متكلميه المائنين.

فإذا قالوا واعربوا فكانهم لم يقولوا ولم يعربوا، أو كانهم قالوا غير ما قالوه وأعربوا عن غير ما اعربوا عنه. وهذه بلبلة لا تحمد ذريتها ولا ما تلد.

وبعض من حرفتهم الكتابة وصنعتهم، من أهل الفئة الكاتبة الأولى، يحكمون في بعض الكتابة، وأصحابها، بالفساد والضلال، ويقضون فيها، وفيهم، بقضاء اهل القوة المتسلطة، من قيادات سياسية وأمنية وعسكرية، في عامة الناس من غير مواليهم وانصارهم واتباعهم.

فبعض الطبقة الكاتبة تستولي على «السلطة»، وتحسب أن ثمة سلطة، فعلاً وحقيقةً، في الكتابة وعليها. وهذا كذلك من اوجه الشبه القوي بين الجماعتين.

وعلى نحو نصب اهل القوة انفسهم كلّ السلطة ينصب اهل القلم (بعضهم) انفسهم كلّ الثقافة والكتابة والفكر والراي، من غير بقية.

وعلى نحو ما تنشا الطبقة الحاكمة السياسية عن انتخاب نواتها المرشحين الجدد، فتصطفي هذه النواة من ترى اصطفاءهم ودليلها الى الانتخاب والاصطفاء هو الولاء والتخلق باخلاق السلطان، تنشا طبقة ثقافية على النحو نفسه. فيقرّب أهل الحول والطول الثقافيين من يشبهونهم، وينزلونهم منزلة متصدرة. ويتولى هؤلاء بعضهم بعضاً ولاءً تاماً ويتبايعون مبايعة لا قيد عليها. ومعيارهم في هذا كله، وغيره، عصبية رأي وسياسة، وعصبية على كل رأي ما عدا رأيهم او سياسة ما عدا سياستهم وخلاها.

فاللحمة التي يلتحمون بها لا تبين في شيء من لحمة أهل القوة والسلطان في الجماعات الدموية، او في نظم السياسة الاستبدادية.

وعلى هذا توكل الطبقة الكاتبة الى بعضها، من ذوي الشان والبلاء الحسن، قولَ الحق، والسكوت عن خلافه أو إسكاته. فعمد السيد محمود درويش - متأبطاً مئات الالوف من نسخ مجموعته الشعرية الكاملة المنقحة ومدججاً بمشاعر أهل الوطن واهل الشتات من المترجمين على وجه التخصيص وبثقة «الظل العالي» ياسر عرفات، «حاكم» ولاية لبنان طوال عقد من الزمن مجيد مبتداه كرّ وفرّ على تخوم الصحراء، وختامه ستالينغراد المستحيلة (على قول السيد جورج حبش) على شاطىء المتوسط - عمد الى الإفتاء بفساد «القصيدة الالكترونية»، في اوائل ١٩٨٢، وهي ضرب من الشعر المرير حاوله عادل فاخوري وجرى به على غير مثال الغناء والتوقيع (الراقص) المحموين.

ولم يأخذ الضحك السيد درويش حين تولى الحاكمية الشعرية على بيروت، «نادي العرب» ودار ندوة ثقافتهم وإبداعهم وفكرهم وكلمتهم الحرة، بحسب معرق في الطاطاة والحمد، لغيره تعالى. ولم يأخذ الضحك غيره.

فالموالي لا يعرفون من الضحك الا اصفره، وعصبيه، يداورون بهما الحرج المصاحب الصدوع بحقيقة الغير والعالم (= انّ الكون هو).

فلا يداهن اهل هذه الطبقة (الكاتبة) من الناس بعضهم بعضاً، ويتملقون اهل القوة والسلطان، لا سيما إذا كان السلطان مسلحاً ولا قيد من حق او قانون او تبعة ومسالة عليه وعلى سلاح شيعته واعوانه، وحسب بل هم، اي أهل الطبقة الكاتبة، يرتبون انفسهم على مراتب وطبقات، هي اجزاء من الطبقة العريضة والكبيرة التي ينتسبون اليها.

لكن هذه الحال، اي محاكاتهم الترتيب السياسي ورضاهم بشبه هذا الترتيب وبعاداته وسننه المملوكية والعسكرية والامنية، لا تحملهم لا على النظر الناقد والفاحص إلى انفسهم وعملهم، ولا على الكلام (والكتابة) بما يناسب احوالهم.

فهم يحسبون انهم لسان الشعب الناطق، او الأمة او المقاومة او التاريخ او التراث أو المستقبل، او هذه جميعاً على مقادير كيميائية التركيب والمزاج. وهم، على التقليل، العَلَم على الرفض، وعلى «لا» توجز حقيقة لا تستوفيها عبارة ولا يبسطها بيان ولا كَلِم.

ومن هذا شانه، المتحدر إليه من شان اهل القوة والسلطان ومن ترتيبهم وسياستهم، لا يتنبه على اثر شانه هذا في حرفته وفي احواله. فأهل الطبقة الكاتبة، إذ يحسبون انهم ينزلون منزلة الضد (ضد الإبادة والظلم والاستكبار والنظام العالمي الجديد والاقتصاد السلعي والمشهد التلفزيوني والقهر القومي والتجزئة والانعزال والتطبيع الصهيوني والشرق الأوسط والتبعية والتهميش والمعاصرة الزائفة والثقافة الصلفة)، بكل موضع وفي كل وقته يغفلون عن تبوئهم مكانات «الثقافة»، وعن تحولهم الى مناصبها (استابليشمنت «الثقافة») الماثلين.

فهم نظير أهل القوة والسلطان، من هذا الوجه كذلك. مهما تقادم الوقت على تسلط السيد معمر القذافي، ومن قبله السيد فيديل كاسترو والسيد صدام حسين، على ليبيا واهلها التاعسين، او على كوبا السعيدة والعراق المجيد، فالسيد القذافي هو «الأخ المناضل»، أو «الأخ العقيد»، وهو ليس «السيد الرئيس». وإذا رضي بعض القادة بلقب الرئاسة عربوه. فهم ريس وريّاس، ولا يحكمون بقوة التكليف المقيد بل بقوة التجسيد التام والمرسل، وبقوة الضدية النافية لا إلى غاية. وفي الاثناء قد يقتل القادة، ويأمرون بالقتل والاغتيال، ويحكمون، وينفذون أمرهم ورايهم في الناس والأشياء، ويتصرفون في الدماء والاموال، ويبقون مناضلين، بل اول المناضلين والمقاومين.

واهل الطبقة الكاتبة لا يرون غضاضة في جمعهم المنصب وتوابعه ولوازمه الخرافية والسحرية والصوفية، الى رفض لا قاع له ولا قرار يستقر عليه.

فهم رؤساء تحرير صحف، وملاكو امتيازات (وبعض الرياش والعقار)، ومعتلو منابر، وخطباء حشود، وامناء عامون، واعيان نقابات، وضيوف دائمون على الندوات والشاشات والإذاعات، ومسافرون لا يحطون الرحال إلا بين رحلتين متقاربتين، ومستشارو بعض كبار القوم، وموظفو فئة أولى وإذا تواضعوا حلوا الفئة الثانية؛ وهم محاضرون لا يتعبون، ومناظرون لا يبارون، ومفتون في صغار الامور وعظائمها، وخبراء في الشوارد وفي القواعد. وفوق هذه وتلك، يقفون على وجهي الأمور والمسائل والمشكلات: وجه السلطان والمال، ووجه المعارضة والرفض. لكنهم يرتبون الوجهين او الامرين على مرتبتين. فيقدمون مرتبة المعارضة والرفض، وهي السبب الى مكانتهم والوسيلة اليها، على مرتبة السلطان والمال التي يسعون فيها واليها. و لهم في التخلص مما يحسبه غيرهم حرجاً، فنون. فيذم بعضهم كل شاردة وواردة في «النظام اللبناني»، من تسلط الميليشيات عليه الى غلبة اهل المال والمضاربة، لكنهم يوالون ولاءً مستبسلاً ولاة امر النظام المزعوم هذا وصنّاعه ورعاته من أهل القوة الاقليميين والعروبيين.

وبعضهم يذم الذم نفسه، لكنه يسكت عن ولاءاته المتنقلة، السابقة والراهنة. ويجمع البعضان هذان على السكوت عن تبعاتهما المعنوية والمادية عن استتباب الامر لهذا «النظام» على ما هو عليه. والفريقان كانا في حزب المنظمات الفلسطينية المسلحة بلبنان، وكانا ظهيرها على الدولة اللبنانية، وعلى اللبنانيين المتحفظين عن حزب المنظمات هذه، وتشاركا في توكيل الحزب العروبي بتحرير لبنان من دولته ومعظم اهاليه ومن تاريخه وتراثه. وهما لم يفعلا ما فعلاه لوجه الكريم وحده بل لقاء جزاء معنوي مثل تحقيق سياسة وافكار وأحكام، ولقاء جزاء مادي مثل ضمان جمهور مستمعين وقراء او مثل عمل ومرتب ومكانة.

ولا يأبى واحد من الجماعتين هاتين، أو من غيرهما من جماعات الطبقة الكاتبة، تنقيل ولائه ولسانه وقلمه بين السلطان وبين الضدية. فيلبس لكل حال من الحالين لبوسها المناسب. ولا يضير واحداً منهم تأييد أعلام الرفض والضدية، من القتلة والخاطفين والمغتالين ومفجري المتفجرات في مرتادي الأماكن العامة والعابرين، بذريعة انتسابهم الى مقاومة الاستكبار والاستعمار، لا يضيرهم هذا التأييد في الصباح، ثم توقيع بيان يدعو الى احترام فصل السلطات، واحترام استقلال القضاء، في المساء. ويسمون هذا، في الصحافة الاجنبية، «مقاومة ثقافية».

وينعون على الراسمالية المشهدية مبالغتها في الترويج السلعي، وعهرها الدعاوي (الدعائي). ثم ينظمون حملاتهم الدعاوية والبيانية على مثال سلعي ودعاوي ومشهدي متقن. فيحاكون التلقائية في جمع التواقيع، وفي توقيت التعليقات الصحافية وتعاقبها، وفي البعث على استخلاص النتائج من كل هذا، في نهاية المطاف. وينعتون بعضهم بعضاً بما يليق بمرشدي راي عام، ويستشهدون بعضهم بعضاً على صحة مقالة، ويوصون بعضهم بعضاً بالجدد والمريدين والاتباع المبتدئين.

ولا يجري هذا التنظيم على الصور والاشكال والعلائق وحدها. فهو راسخ في ميتافيزيقا مضمرة. وتنسب هذه الميتافيزيقا مادة العالم البشري والإنسي، اليوم، اي عشية تقوض الامبراطورية السوفياتية وغداة هذا التقوض، الى الشر وملاكه.

فالشر ليس بعض العالم، ولا يغلب على بعض وجوهه وحوادثه، بل هو جبلة العالم التاريخي والاجتماعي في عهدة قوى الاستكبار والاستعمار والتسلط. ووصف روح خميني الولايات المتحدة الأميركية بالشيطان الأكبر ليس مجازاً، ولا إنزاله الشياطين الآخرين على مراتبهم الأدنى.

بل ينبغي حمل هذه التسمية على ما حملها عليه مريدو الرجل، ومن لا يعتقد ميتافيزيقا غير ميتافيزيقاه السياسية والتاريخية. ومعظم الطبقة الكاتبة تعتقد هذه الميتافيزيقا السياسية والتاريخية بحرفها، من غير فحص ولا تنقيب. والسبب في ذلك ليس رجوعهم من جاك دريدا وميشال فوكو، او إقامتهم على اعتقاد مذهبيهما، على ما كتب معلقون مستعجلون ويحسبون ان مثل هذا اللغو الثقافي يرفع من قدرهم وقدر من يتناولونهم بالكلام. بل الأرجح على الظن ان السبب في اعتقاد معظم الطبقة الكاتبة «النقدية» ميتافيزيقا خمينية في التاريخ والسياسة هو مطابقة هذه الميتافيزيقا، باطلاقها القول في شيطانية العالم وإبليسيته، نوازع طفولية تغلب على اهل هذه الطبقة من الناس.

فالإطلاق، على هذا النحو، والعموم، يعصمان صاحبهما، او اصحابهما، من قلق بناء الهوية الفردية والجمعية، ويقيانه من مشقة اختطاط منهاج عمل ومن عرض نفسه على العالم وحوادثه واحواله. فإذا كان «الشيطان» هو الحاكم في شؤون الحياة التاريخية والسياسية، على ما هي اليوم، جاز لأعداء الشيطان ان يعتقدوا العصمة من الشر في انفسهم، وفي إخوانهم. واعتقاد هذا وفره كبير: فلا حاجة من بعده لا لصوغ أحكام عمل خلقية ولا لالتماس معايير خلقية في السياسة او سياسية في الأخلاق.

ففي وسع الواحد ان يقتل نفسه، وينصب نفسه، وينصبه إخوانه، شهيداً. وفي وسعه، من وجه آخر، ان يتولى العلاقات العامة في بنك صادرات أو في وكالة صحافية أو في شركة مقاولات، من غير فرق. فـ«الأجر» ما دام يخدم الواحد ميتافيزيقا لا تقيم فروقاً بين الحوادث، إذ كلها «كبيرة» و«عظيمة»، أجر عظيم.

لذا لا تحاسب الطبقة الكاتبة اصحاب هذه الميتافيزيقا المضمرة او المعلنة، ولا تراجعهم في أركان اعتقادهم. فهي لا تنكر منهم، إذ أنكرت، إلا بعض التفاصيل، وربما بعض الصيغ. اما فيما عدا هذه او تلك فهي تشاطرهم اعتقادهم ولو على وجه علماني، او تاريخاني، او زمني، او «تنويري»، وتشاركهم أركانهم من غير تردد ولا تحفظ فيسعها، إذ ذاك، التنقل من غير حرج بين الافكار السامية والعميقة وبين المسلك الانتهازي والوصولي. ويسعها كذلك حفظ لحمتها العصبية والاسترسال مع ظنها ان هذه اللحمة من صنع يديها. ويسعها اخيراً، ربما، الوصل بين داخل متصدع وبين خارج «تاريخي» يُتوهم تماسكه، وتتوهم عقلانيته. وعلى هذا انتهت «الحياة الثقافية» في غير بلد عربي ولا سيما في لبنان العروبي، الى ما انتهت اليه. فبينما تعج الحياة الثقافية والسياسية بالمعارضين والرافضين والممانعين والضديين والناقدين والثوريين والديموقراطيين والمقاومين، يغلب على الحياة هذه، او الحياتين، بؤس مدقع. فالإجماع على الضدية، بين «القمة» و«السفح»، والكلام بلسانها، يميت في الكلام، المكتوب والمتافه، اوردته وشرايينه، ويقطعه من الدلالة.

* كاتب لبناني.

# اغتيال رابين ولغة الاغتيال

راسم المدهون *

■ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين هو بكل المقاييس فضيحة كبرى، لم تخطر ربما ببال أحد من الاسرائيليين، مهما قيل عن تطرف هذا الفريق او ذاك في عدائه للتسوية السلمية مع العرب. فالارهاب الذي كان يرشح من تطرف اطراف اسرائيلية بين وقت وآخر بقصد التخريب على التسوية السياسية واحباط سياسة اسرائيل، كان دوماً يتجه بناره نحو الطرف الفلسطيني، كما حدث غير مرة، وكان ابرزها واكثرها دموية مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل. اي ان القائمين على التطرف ظلوا حتى حادثة اغتيال اسحق رابين يمارسون تكتيكاً يقوم على تخريب التسوية من خلال العنف الموجه ضد الفلسطينيين بقصد تاجيج الصراع وابقائه باستمرار في شكل المواجهة الدامية، ما يأملون من خلاله استثارة مشاعر المجتمع الاسرائيلي واعادة تحشيد ما يرونه متخاذلاً منها من حول الشعارات القديمة.

أما ان يتوجه هذا الطرف نحو الداخل الإسرائيلي، فيصوب رصاصة باتجاه رئيس الوزراء الاسرائيلي ويرديه قتيلاً، فهو تحول ضخم يشي بما هو اكبر من مجرد حادثة اغتيال. فالمتتبع لتطورات الامور داخل المجتمع الاسرائيلي يلحظ الانقسام الحقيقي حول التسوية، ويلحظ بالقدر نفسه ان حكومة حزب العمل وعلى راسها اسحق رابين ظلت تغض النظر عن التطرف والارهاب، ولا تجد حرجاً في دعمه وتغذيته، باعتباره كما اسلفنا، يوجه رصاصة نحو الطرف الآخر، الطرف العربي. ولم يتصور احد - سواء رابين أو غيره من اعضاء الحكومة والحزب - ان هذا الارهاب يمكن ان يدور حول نفسه دورة كاملة وان يصوب رصاصة باتجاه مسؤولين اسرائيليين. الارهاب الذي سقاه اسحق رابين ماء الحياة هو ذاته من وجه اليه الرصاصات القاتلة. فرابين الذي صرعه رصاص متطرف من مجندي الاستيطان، هو نفسه من استشرس في الدفاع عن ٤٠٠ مستوطن يهودي وحقهم في الوجود داخل مدينة الخليل، واعاقة التسوية مع الطرف الفلسطيني بالرغم من مخاطر هذه السياسة، ففرض الحصار اكثر من مرة على ١٥٠ الف فلسطيني كرمى لعيون هؤلاء المستوطنين.

تؤكد على ما نقول ايضاً سياسة رابين التي لا تجد حرجاً في ان يحمل المستوطنون السلاح اينما ذهبوا بالرغم من وجود الجيش الى جانبهم، وهو سلاح مقبول وشرعي، لأن احتمالات استخدامه تظل في هذه القرية الفلسطينية او ذاك المخيم، ما دامت اللعبة الديموقراطية تقوم على تبادل الشتائم في الكنيست وتبادل الطلقات مع الطرف الفلسطيني.

ما الذي حدث اذن؟

اعتقد ان حادثة اغتيال رابين قد كشفت عما هو اكبر من رغبة هذا الطرف الاسرائيلي او ذاك في تقويض التسوية السياسية، اذ اشارت بحدوثها، وبما اعقبها من تاييد للقاتل وتهديدات لقادة اسرائيليين آخرين، الى بنية المجتمع الاسرائيلي، البنية التي اقيمت بحجارة من صلف القوة والعداء المطلق للآخر، الى درجة تجعل الحديث عن اسرائيل خارج السيادة الصهيونية وداخل الشرق الاوسط مسألة فيها الكثير من التبسيط الساذج الذي لا ياخذ في اعتباره حقيقة المكونات الاجتماعية. التطرف هنا ليس فكرة مزاجية يؤججها هذا الحزب او ذاك فقط ولكنها ايضاً وقبل ذلك تربية سلوكية واخلاقية تغرسها المدرسة والبيئة واجهزة الاعلام عبر عقود طويلة. قال وزير الشرطة الاسرائيلي بعد أيام من حادثة اغتيال رابين ان حكومته بصدد مراجعة القوانين للتخلص من الثغرات التي تسمح بالتحريض والاثارة.

اليوم فقط تبحث حكومة حزب العمل عن «الثغرات»، وبعدما انطلقت من احدى هذه الثغرات، رصاصات مسدس باتجاه رئيس الوزراء. ألم تكن هذه الثغرات موجودة وبحاجة للتخلص منها يوم احراق المسجد الاقصى، او اطلاق الرشاشات على المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف، او ذبح العمال في شمال فلسطين؟

السؤال الضروري الذي يصعد بقوة هنا: هل المجتمع الاسرائيلي مهيأ لتسوية كاملة مع العرب، تسوية تعيد للعرب حقوقهم كاملة وتصنع سلاماً شاملاً تكون فيه اسرائيل جزءاً مندمجاً في الشرق الأوسط كما يدعو ليل نهار شمعون بيريز، ومن قبله اسحق رابين؟

اعتقد ان الاجابة لا يمكنها ان تكون بالايجاب، خصوصاً ان من استنكروا الاغتيال من قادة وزعماء المعارضة، استنكروا الحادثة فقط ولم يستنكروا مجمل النسيج الفكري - السياسي الذي يتعاطونه، والذي يمكن ان نطلق عليه ببساطة ودون تجن اسم «لغة الاغتيال».

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٤

# من استفاد من قتل السردار لي ستارك في مصر؟

■ «واغتيال السردار لا يزال لغزاً في حياتنا السياسية كما ان حريق القاهرة لا يزال لغزاً في حياتنا السياسية، وفي اعتقادي ان اهتمام المؤرخين باستجلاء غوامض هذين الحادثين واجب وطني لأنه سوف يساعدنا على المزيد من فهم انفسنا وفهم من نتعامل معه من الدول العظمى».

بهذه العبارات ختم لويس عوض الفصل الذي كرسه لمقتل سردار الجيش المصري، الضابط الانكليزي لي ستارك في خريف العام ١٩٢٤ من قبل أفراد ينتمون الى جماعة «اليد السوداء»، وهو الحادث الذي ادى الى انهاء حياة سعد زغلول السياسية قبل سنوات قليلة من رحيله عن عالمنا. ولئن كانت عملية الاغتيال ترتدي، في ظاهرها، الطابع الوطني من حيث انها وجهت ضد رمز من رموز الاحتلال البريطاني لمصر، فإن في ما أسفرت عنه من نتائج سياسية ما يدفع الى الاعتقاد بأن الأمر لم يكن على مثل البراءة التي تقرن عادة بالحادثة. او هذا، على الاقل، ما يراه لويس عوض في كتاب مذكراته، ما يراه عدد من المؤرخين المصريين الآخرين الذين يسيرون في تحليلهم للحادثة عكس التيار الوطني السائد.

اطلاق النار على لي ستارك جرى يوم ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٤ والرجل لم يلفظ أنفاسه إلا في يوم ٢١ من الشهر نفسه، اما المهم في كل ذلك فهو ما حدث بين ذينك اليومين، اي بالتحديد يوم ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر)، اذ انه اليوم الذي اتخذت فيه الحادثة ابعادها السياسية الخطيرة، حيث، وقبل ان يموت ستارك، راحت قطع الاسطول البريطاني تتحرك من مالطا الى الاسكندرية وبورسعيد، كما قامت القوات البريطانية باحتلال جمرك الاسكندرية، في نفس الوقت الذي راح فيه اللنبي يصيغ انذاره الشهير الموجه الى حكومة سعد زغلول (في الصورة، خلال اجتماع حكومي صاخب) وهو انذار كان من الواضح ان أهميته وعنفه يفوقان دلالة حادث الاغتيال ليستفيد منها ويحدد علاقات جديدة بين مصر وانكلترا، وليتخلص من زغلول وحزب الوفد. وكان من الواضح ان هذا هو المطلوب، خاصة وأن سعد زغلول كان قبل أيام قليلة قد سجل انتصاراً سياسياً ساحقاً، حين اشتبك مع القصر، وقدم استقالته فرفضها النواب والشيوخ وتدفقت الجماهير تسانده في شوارع القاهرة صارخة «سعد او الثورة». يومها تراجع الملك وطلب من سعد سحب استقالته، فإذا بهذا الأخير يضع شروطاً قبلها الملك مما اعتبر انتصاراً ساحقاً لسعد.

وفي ظل ذلك الانتصار جرت، كما نعلم، عملية الاغتيال.

ومن هنا، حق التساؤل عمن قتل السردار في الحقيقة، خارج اطار ما هو ظاهر ومعروف من ان منفذي العملية كانوا مجموعة من وطنيي جماعة «اليد السوداء»: شفيق منصور، محمود اسماعيل، عبدالحميد وعبدالفتاح عنايت ومحمد فهمي علي، وهؤلاء، جميعاً اشتركوا باطلاق الرصاص ثم هربوا في سيارة تاكسي توجهت بهم الى مرسى مطروح حيث تمكنت السلطات من القبض عليهم رغم تخفيهم في أزياء البدو.



لقد كان التحقيق مع القاعلين، يومها، سريعاً، وانتهى باعدام أربعة منهم وبمنع الاعدام عن الخامس عبدالفتاح عنايت بسبب صغر سنه. ولكن الشعب المصري، رغم نظره الى العملية، في حد ذاتها باكبار، راح ما ان انتهت النشوة الأولى يكثر من التساؤل خاصة وأن العملية برمتها أسفرت عن انتكاسة كبيرة للحركة الوطنية، والى طرد الانكليز للمصريين من السودان. وكانت نتيجة التساؤلات أن حامت شبهات التحريض الخفي، حيناً من حول المخابرات البريطانية، وحيناً من حول القصر عن طريق رئيس الديوان حسن نشأت، من دون ان ينتقص ذلك من القيمة الوطنية لمنفذي العملية انفسهم حيث يفترض انهم كانوا، في معظمهم، ضحايا التلاعب بهم، وهو امر لا يزال يحدث حتى أيامنا هذه حيث لا يندر ان تكون ثمة أياد متآمرة ومغرضة تتحرك بشكل خفي من خلف أكثر الأفعال التباساً بالبراءة والوطنية. وهذا ما يدفع غالبية المحللين الموضوعيين الى التساؤل عند حدوث أي عملية من هذا النوع ليس عمن نفذها بل عمن يمكن ان يكون المستفيد الحقيقي منها.

وفي رأي لويس عوض ان هذا ينطبق حقاً على عملية الاغتيال تلك، العملية التي أدت الى قلب كافة الموازين السياسية في مصر، والتي كان اول ضحية لها سعد زغلول وحزب الوفد، اللذان دفعا بسرعة الثمن وهما في قمة انتصارهما على الملك فؤاد وعلى الانكليز، في زمن تكاثرت فيه الصراعات والمؤامرات وكان من المستحيل الاحاطة بكل الغوامض والالغاز.

ابراهيم العريس

## دنيا

### شباب لكن بالعمل

في سن العشرين، لا يفكر الإنسان في الموت، حتى لو مات له قريب أو حبيب، وكذلك في سن الثلاثين. ثم يبدأ المرء في الهرم، ويدخل الخمسين والستين ويتغير إحساسه بالموت.

إن هذا الضيف المفاجيء الغامض لا يبدو بعيدا كما كان في سن الشباب، انه الآن قاب قوسين أو أدنى.

وفي سن السبعين يبدأ الإنسان في الانحناء، وفي سن الثمانين أو التسعين يحتاج إلى قدم ثالثة فيتوكأ على عصا.

لم يكن هذا إحساس مصطفى شاهين.

إن مصطفى شاهين معمر تركي وصل عمره الى ١١٨ سنة، ولم يعرف ذلك الا بالمصادفة. ولد الرجل سنة ١٨٧٧، وعاصر ثلاثة سلاطين هم عبدالحميد الثاني ومحمد رشاد ومحمد وحيد الدين.

أيضا عاصر تسعة رؤساء للجمهورية و٥٠ حكومة تركية.

كان الرجل يعمل حوذيا في ازقة مدينة اناضولية، وكانت العربات لم تخترع بعد حين ولد، ثم ظهرت، وكان ظهورها ضربة موجهة للعربات التي تجرها الخيول في المدينة.

في البداية، احس مصطفى شاهين بأن الارض تنسحب من تحت قدميه، ولم يكن يعرف مهنة اخرى ليزاولها، ثم من الذي يضمن له الا يحدث شيء لهذه المهنة الجديدة فيصيبها ما اصاب المهنة القديمة وتلغى أو يحل محلها شيء؟

ومضى عم مصطفى يفكر..

قرر بينه وبين نفسه ان يختار مهنة ثابتة لا يتصور أن يقع لها الفناء او المحو، قال لنفسه: ان الحدائق والخضرة شيء كان منذ بداية الدنيا وسيظل الى نهاية العالم، سأشتغل في الحدائق، سوف اسقي الزرع واهذب الاشجار وارعى الخضرة.

ان هذه مهنة يصعب الاستغناء عنها.

وهكذا تقدم للبلدية وحكى لهم قصته فالحقوه بستانيا في حدائق البلدية. واحب مصطفى عمله الجديد، لم يكن يخضع لمواعيد الحضور والانصراف، كان يحضر قبل الموعد المحدد وينصرف بعد ان تمضي ساعات على نهاية العمل، كان يسقي الاشجار ويهذبها ويرعى الخضرة ويطمئن عليها، واستغرقه عمله ومر الزمن فلم يشعر به.

هذا العام اكتشفت البلدية ان الرجل بلغ من العمر ١١٨ سنة، فكيف لم يخرج في سن التقاعد؟ احضروه وسألوه فقال انه لا يريد ان يتقاعد، افهموه ان القوانين التركية جعلت سن السابعة والستين هو اقصى عمر للتقاعد، وبالتالي فلا بد من احالته للتقاعد.

توسل الرجل اليهم ولكنهم رفضوا الاستماع له واخرجوه، مرة ثانية عاد عم مصطفى يحس ان الأرض تنزلق تحت قدميه.

ووسط غضبه وحزنه بدأ يدخن للمرة الأولى في حياته، ثم بدأ يتشاجر مع زوجته الثانية، وحاول ان يوزع وقته بين زيارة أبنائه السبعة واحفاده الخمسين، وراح يجلس على المقاهي ويسأل كل من يلقاه هل تبدو سني ١١٨ سنة، اذا كنت انا لا احس بذلك، فكيف تقرر الحكومة هذا القرار الظالم في حقي، صحيح انني لست شابا لكنني لا اشعر بأنني شخت وانتهيت؟ وكاد الموقف يفلت من عم مصطفى وهو يسير يوما على غير هدى في الشوارع، ثم توقف وقال لنفسه: ان العمل هو الشيء الوحيد الذي اخفى عني حقيقة عمري.. سأعود الى العمل إذن وسأعمل مجانا ما داموا يرفضون ان اعمل بأجر، وعاد عم مصطفى الى الحدائق.

عاد إلى سابق عهده، يصل قبل غيره وينصرف بعد غيره وان كان الفرق بينه وبين غيره انه يعمل مجاناً مكتفيا بمعاشه وحده. وتوقف عم مصطفى عن التدخين وكف عن مشاجراته مع زوجته وعادت اليه السعادة التي كاد يفقدها بسبب حمق البلدية وتسرعها واصرارها على تطبيق القوانين.

احمد بهجت

برعاية شركة الطيران السورية وسلسلة «فنادق الشام»

# «فنانو العالم» يعرضون تنوعاتهم التشكيلية في دمشق وحلب



□ دمشق – من مازن بلال:

■ تبدو الفعاليات الثقافية في دمشق جزءاً من نسيج الحياة في المدينة، فعندما ينسحب الصيف تاركا للخريف الدمشقي مساحات من الجمال والحيوية، تتكون وبشكل دوري الوان من النشاطات تزين تفاصيل الليل والنهار بتشكيلات بديعة. فـ «الفرح السينمائي» الذي ضمته اروقة «فندق الشام» توشح بلون فني آخر عبر لوحات شكلت ظاهرة ثقافية مستقلة.

استضافت صالة المعارض في فندق الشام فنانين من العالم قدموا جملة من المدارس التشكيلية في أعمالهم الفنية، فاستطاع المهتمون بالسينما مراقبة التنوع الفني وأضفى المعرض حالة استثنائية على فعاليات مهرجان السينما. والربط بين هذين النشاطين لم يكن مقصوداً، لكنه قدم في النهاية نموذجاً ثقافياً تطور خلال السنوات الماضية، وأدى لظهور شريحة اجتماعية واسعة تتخذ من مقهى الرصيف الخاص بفندق الشام مركزاً لحواراتها، وتعيد للذاكرة صورة دمشق في أواسط الخمسينات عندما كانت المقاهي منتديات ثقافية وسياسية.

ولكن هذه الصورة تتطور اليوم، فلم تعد الثقافة مجرد حوارات وأنشطة فردية، وانما هناك جملة من المؤسسات والمراكز التي تقدم للناس العديد من الفعاليات الثقافية. ويشكل معرض «فنانو العالم» نموذجاً لهذا التطور سواء في اتساع نطاق المشاركة أو في الشكل الذي ظهر به.

المعرض اقيم بالتعاون ما بين شركة «كارب نيم» وسفارة الصحافة الاجنبية اللتين اطلقتا حملة لرعاية الفنون على النطاق العالمي، فبمساعدة ٥٠٠ صحافي وسفارات الدول المعنية تم اختيار عشرين فناناً من ١٥ بلداً من القارات الخمس. وساعدت الفنادق الكبرى في المدن التي سينقام بها المعرض في التنظيم وتقديم التسهيلات الضرورية لانجاحه. وينطلق هذا المعرض من دمشق حيث ساعدت مؤسسة الدكتور عثمان عائدي وشركة الطيران السورية بشكل واسع في انجازه، وسينتقل بعد ذلك الى حلب لتعرض اللوحات في فنادق «شهباء الشام» ثم تنطلق الى عمان.

ويختلف المعرض من حيث تنظيمه عن معظم المعارض التي تقام في صالات العرض المنتشرة في دمشق وحلب، فإضافة للوحات المعروضة يعتبر ورشة فنية قائمة تظهر للمشاهد مراحل تكون العمل الفني. فالفنانون كانوا حاضرين في صالة المعرض وقام بعضهم بإنجاز اللوحات والمنحوتات التي استلهموها من الزوار.

يصعب تقديم نقد فني لمعرض «فنانو العالم» لانه يحتوي على مختلف المدارس والاتجاهات. ففي مجال الرسم اشترك ١٣ فناناً منهم اثنان من سورية هما أحمد معلا ووحيد مغاربة، فقدم الأول عملين زيتيين يحملان تشكيلا يضم كثافة لونية تنقل حالة التجمع البشري بقلقه وضجيجه، بينما صور وحيد مغاربة مظاهر بيئية مستوحاة من امتزاج التراث والمعاصرة في حلب، وشاركت الفنانة اللبنانية مرتا هراوي بأعمال استخدمت فيها شكلاً لونياً رحبا لتعطي أفقاً للوحاتها، وقدم الفنان المصري ممدوح انور لوحات زيتية عدة تحمل طابعاً بيئياً واضحاً وتمتاز بتكوينات لونية قاتمة، ومن فرنسا قدم أربعة فنانين أعمالاً متميزة ومختلفة من حيث المدارس والاتجاهات. فالفنان جان بيير ألو عاد بنا الى أجواء رسومات المستشرقين خصوصاً لوحته «استراحة على النيل»، بينما انتقل جان جاك مورفان الى حالة من الفرح اللوني في استعماله لألوان فاقعة. وقدم آلان فيكتور بألوان الباستيل اعمالاً تصويرية تتسم بالدقة والاتقان، وتميز ألبرتو بالي بمجموعة من الاعمال صور فيها عبر تقنية اللون الزيتي سلسلة من الأوابد الأثرية بحيث تبدو للناظر وفق زاوية رؤية جديدة، وتنقل ايقاعاً لضخامة البناء وروعته المعمارية.

وكان للطبيعة الصامتة ايضاً موقع في المعرض فخرج الفنان البوليفي خوسيه اوستريا عن تقليدية هذا الموضوع، ليقدمه بخيال لوني يكسبه حرارة خاصة كما قام بنسخ بعض اللوحات الشهيرة، وأعطى الفنان الكولومبي كاميليو ايشافاريا رسوماً تجريدية باستخدام تقنيات مختلطة. وامتازت الرسامة الكورية سان وا لي بلوحاتها الزيتية التي تصور خلفيات انسانية تعبر عن الهروب من التفاصيل تجاه تكوينات جديدة، واعطت اللوحات التجريدية للفنان اليوناني كونستانتان اندرو انطباعات لونية حادة اذ اعتمد على لون رئيسي واحد، واضاف اليه بعض التنويعات اللونية الخفيفة ليشكل انطباعات اضافية على مساحة اللوحة.

خلال أيام المعرض كان الفنان الروسي غيورغي شيشكين ينفذ لوحة بالوان الباستيل لا تخرج عن الاطار الذي قدمه في لوحاته المعروضة، فهو يصور الوجه الانساني بدقة ويمنحه عبر التشكيلات اللونية حالة انسانية تدخلنا في عمق التعابير المرسومة.

والجنس الفني الثاني كان النحت الذي قدمه خمسة فنانين تفاوتوا ما بين البرونز (ايغور اوستينوف ودوكو دونكوف وآن جانبورغر وريشار)، واستخدام الطين مع النحات الفرنسي جيرار روبيه الذي نفذ تماثيل نصفية شاهدها زوار المعرض خلال مراحل انجازها.

وإضافة الى الرسم والنحت كان الصنف الفني الثالث هو الفسيفساء الذي قدمه الفنان الايطالي ريكاردو ليكاتا الذي يطوف بلوحاته ما بين الابداع والحرفة فيظهر مقدرته على تقديم الفسيفساء الاثري بتكوينات جديدة.

ربما لا يقدم الوصف السابق الواقع الثقافي الذي أظهره المعرض، لكن الانتقال ما بين المدارس الفنية اضافة لكثافة الاعمال يشكل حالة جديدة بالنسبة الى عروض الفن التشكيلي في سورية، فنادراً ما تتم استضافة فنانين من خارج العالم العربي، بينما يعطي معرض «فنانو العالم» صورة متكاملة عن واقع هذا الفن في انحاء العالم.

حلمه أن يقدم عمله الجديد على مسارح بيروت

# عزيز خيون في كولاج شعري درامي عن «الوطن - الغربة»

□ عمان – من عمر شبانة:

■ في بيت ريفي قديم، جرى ترميمه ليغدو «رواق الحصن»، كما أراده الفنان التشكيلي والكاتب محمود عيسى موسى، فيشيع الدفء، وينشر الألفة ويؤكد ان الحميمية ما تزال تستطيع ان تجد لها مكاناً فسيحاً في عالمنا.. في رواق الحصن، كان الفنان والمخرج والممثل العراقي عزيز خيون يجترح فسحة جديدة مبتكرة، عربياً على الاقل، لتعاطي الشعر عبر ادخاله من بوابة طقوسية تفتح له آفاقاً اوسع مما استطاع المنبر التقليدي ان يمنح له، آفاقاً أكثر تحرراً من الايقاعات المألوفة التي انحبس شعرنا العربي في اطارها قروناً من السنوات والشعراء والتيارات والطرائق الشعرية.

ظل الشعر لقرون طويلة كلاماً يلقى او يقرأ من الكتب، الأمر الذي جعله في عصرنا هذا، عصر تكنولوجيا الوسائل الاعلامي، يتراجع، بل يكاد ينقرض. وصار لا بد من انقاذ له من العتمة التي تكاد تطبق عليه. وكان على المبدعين ان يبتكروا ما يقرب الشعر خصوصاً، والفن عموماً، من المتلقي ابن هذا الزمان، من دون ان يفقد هذا الفن خصوصيته المتمثلة، أساساً، في الجمع بين خصائص وسمات اولها المتعة وإثارة الأسئلة ومواجهة الفراغ الكوني وآخرها دفع الموت. وكان لا بد من عشاق الشعر لينهضوا بهذه المهمة، العشاق الذين يعطونه أرواحهم وطاقاتهم المتفجرة ابداعاً، فوحدهم عشاق الشعر يستطيعون ان يجترحوا له ابواباً جديدة للحياة وللتجدد. وعزيز خيون واحد من هؤلاء العشاق الذين يحملون للشعر محبة خاصة، فقد بدأ شاعراً قبل ان يتحول ممثلاً ومخرجاً مسرحياً. وبين الشعر والمسرح ما بينهما من وشائج وعلاقات، ولكن خيون لم ينس ذلك الشاعر الذي في روحه، ولم يترك ذلك الشاعر خيون للمسرح وحده، وعليه فقد ظل الشاعر يبرز برأسه في عالم الفنان المسرحي من آن لآخر ويطل في صيغة او أخرى، ويؤثر في عمل الفنان بأشكال شتى.

ولما كان هرب من الشعر الى المسرح بحثاً عن المزاملة، فقد صار – في أثناء انتسابه لأكاديمية الفنون الجميلة في بغداد – يهرب الى الشعر وأمسياته ودواوينه. فمن أين كان الشعر يتسرب، من البيئة الفلاحية (في محافظة ذي قار) حيث ولد ونشأ؟ ام من التنقل بين البصرة والنجف وبغداد، حيث الطقوس الدينية والشعرية تأخذ مداها الأعلى؟ ام ان الانخراط المبكر – في المدرسة – بالأعمال الفنية، والتراجيديا الانسانية زرع ازدواجية الشعر - الدراما؟

قد يكون ذلك كله معاً ما دفع عزيز خيون الى المزاوجة. فبعد ان يقدم الممثل ادواراً كبيرة في أعمال مهمة لكبار المؤلفين العالميين والمخرجين العراقيين، ويجد نفسه يمتلك تجربة زاخرة.. سيكون عليه – بما تشكل لديه من رؤى فنية ومفاهيم جديدة – ان يسعى الى تقديم ذلك وتفجيره في العملية الاخراجية. فمنذ ادائه شخصية يهوذا الاسخريوطي في مسرحية تقوم على نص اليوناني نيكوس كازانتزاكيس (اخراج عوني كرومي)، ثم مشاركته في عمل من تأليف جابرييل مارسيل (اخراج جواد الاسدي) مروراً بعمله في الاذاعة ممثلاً ومنفذاً لعدد من البرامج ومخرجاً لعدد من المسلسلات والتمثيليات التي كانت بمثابة تدريبات ساهمت في اعداده وصقل موهبته، وصولاً الى الفرقة القومية للتمثيل (المسرح القومي العراقي)، ممثلاً، ثم مخرجاً.. والعمل مع معظم المخرجين العراقيين: قاسم محمد، سامي عبدالحميد، ابراهيم جلال، جاسم العبودي، محسن العزاوي.. في أعمال من تأليف هنري ميللر (مبادرات عامل) وآرثر ميللر (كلهم أولادي). ونيكولاي خايتوف (قارب في غابة). وجان جيرودو (ابولوبيلاك).. الخ، وبحثه الدائب عن تقنيات ومفاهيم وأساليب جديدة في الظاهرة المسرحية، في الوقت الذي شهد العراق اكبر حركة مسرحية حركت سواكن المسرح العراقي وحررته من الأشكال التقليدية، وكانت مساهمة خيون والجيل الذي ينتمي اليه (السبعينات والثمانينات) مساهمة أساسية..

بعد كل هذا العطاء وهذا البحث والتجريب وتكريس الهوية، تفجرت لدى عزيز خيون طقوس قريته (الرفاعي). فكان الغناء، وكانت الرغبة في العودة الى الشعر. وكانت الفاتحة بالسياب العام ١٩٨٩ في اتحاد الأدباء. آنذاك، اختار خيون «عائد الى جيكور».

قرأ القصيدة، وقرأ معها كل أعمال السياب، ومعها كل الكتابات النقدية التي تناولت تجربة الشاعر الكبير لتتشكل الصورة الدرامية للقصيدة والشاعر. كان البحث عن الجذر الدرامي في الشعر هو ما يشغل الفنان – المخرج المسرحي ويدفعه الى الشعر مجدداً، من خلال ارتباطه بالمسرح. بعدها جاءت تجربة خيون مع السياب مرة أخرى في قصيدة «غريب على الخليج» بكل ما فيها من طاقات درامية ومن اهتمام بالبيئة والتراث، من أصوات وألوان وأزياء وتكوينات.

ومنذ العام ١٩٨٩ لم يكف عزيز خيون، الى جانب اخراجه لعدد من المسرحيات المهمة، عن محاولاته لبلورة التجربة، تجربة «مسرحة الشعر»، وتقديم القصائد بأسلوب مسرحي، من خلال قصائد تنطوي على جذر درامي.

وطن – غربة

في هذا العنوان، الثنائية الضدية، اختار خيون مقاطع من قصائد لأربعة شعراء عراقيين: السياب، البياتي، سعدي يوسف، وحسب الشيخ جعفر، ليصنع منها لوحات فنية مستخدماً أسلوب «الكولاج» الشعري، راسماً خطوط عمل درامي يمتد على مدى ساعة من الزمن مصوراً تلك الثنائية: وطن - غربة، من تداخل النصوص والصور والمكان والزمان في رحلة الانسان/ الشاعر بين وطن وغربة.

في هذه التجربة كان الفنان يصهر الشعر في مصهر جديد، فيه الالقاء البسيط والحار، وفيه المقاطع الملحنة والمغناة، مع حركات اليدين والجسد، مع تنويعات في مستوى ودرجات الصوت، ودرجة الانفعال المرافقة لكل ذلك. وقبل ذلك كله كانت التجربة تبدأ من عملية اختيار النصوص، حيث قرأ الفنان كل نتاجات الشعراء، واختار من دواوين كل شاعر ما يبني به مشروعه. فهو يقتطف مقاطع من قصيدة ما في ديوان لسعدي يوسف ويلصقها مع مقطع من قصيدة أخرى في ديوان آخر للشاعر نفسه الى ان يتجمع له ما يشبه لوحة ملحمية من شعر هذا الشاعر، لوحة تلخص – الى حد ما – رؤية الشاعر الى الثنائية (وطن/ غربة) وتعبيره عنها. لكن اللوحة تتضح كلما اضاف اليها خيون لوحة شاعر آخر، فتتسع الرؤية وتكتمل مع الانتهاء من «الصماق» اللوحة الأخيرة من لوحات الشعراء الأربعة.

وعلى رغم اختلاف مناخات الشعراء واجوائهم وقاموس كل منهم، إلا ان دقة الاختيار والتركيز على «ثيمة» واحدة تمثل الثنائية المذكورة خلقا مناخاً شديد التناغم، ولكن ما اعطى لهذا التناغم مداه الأبعد والأعمق هو أداء الفنان المتميز، الأداء الذي ينهل من تجربة ابداعية خاصة في الوقت الذي تظهر المؤثرات العامة لبيئة العراق والطقوس الكربلائية التي برزت اكثر ما برزت لدى أداء قصيدة «يا مصطفى» (من ديوان «محاولات» لسعدي يوسف)، وكان من الواضح ان ثمة تقارباً بين أداء خيون لمقاطع معينة وبين الأداء المعروف للشاعر مظفر النواب، على رغم ان خيون – على ما قال لنا – لم يلتق مظفر ولم يسمع اداءه للشعر، ما يبرر الحديث عن سمات مشتركة بين العراقيين في هذا المجال حيث تتجلى بوضوح العلامات المميزة للصوت وطبقاته وامكانات تشكيله حسبما يتطلب سياق النص ودرجة هدوئه او ثورته، حدته او برودة، تموجاته وانفعالاته.. درجة تنسجم مع درامية المقطع وتبرز اسئلته الأساسية المرتبطة بالثنائية التي اختارها الفنان لتكون محور عمله.

ولعل من ميزات هذه الثنائية الضدية انفتاحها على ثنائيات عدة: الموت/ الحياة، الماضي/ الحاضر، الحلم/ الواقع، الحب/ الحقد، الفقر/ الغنى.. الخ. في المقطع الذي اختاره خيون من سعدي، من «خذ وردة الثلج..»، نجد أولاً ثنائية الأب/ الابن، وما تحيل اليه من تفاصيل العلاقة ووجوهها. ثم تبرز ثنائية الماضي/ الحاضر في العلاقة مع البيت، حيث يسأل الأب ابنه:

«هل أضعنا الطريق الى البيت؟
كان لنا منزل..»

لاحظ ان (كان) ترسم العلاقة المتسمة بابراز الحنين، ويشتد الحنين ايضاً مع بروز تفاصيل البيت:

«بيتي على النهر، لا شك
بيت به نخلة،
وحديقة ورد وآس،
ونافورة للحشائش..»

ثم يمعن الوالد في تذكير ولده بالبيت، وكان ثمة اغتراباً يشد الولد بعيداً الى حيث ينتفي البيت وحديقته وننتقل، في مقطع تال، الى العمارات والشقق التي يتحصن فيها الناس «خلف أبوابهم» في مقابل البيت الذي يجيئه الضيوف متى شاءوا. الفارق بين بيت القرية وبيت المدينة، القرية/ الماضي - المدينة/ الحاضر. الماضي الجميل ، الحاضر البشع.. الماضي/ الجماعة، الحاضر/ الفرد.. الخ. وتتعزز نبرة هجاء الحاضر – تمجيد الماضي في مقطوعات الشعراء الآخرين. فها هو البياتي نعى موت البحر في الوقت الذي «غيبت امواجه السوداء قلع السندباد، ولم يعد ابناؤه يتصايحون مع النوارس.. والأفق كفنه الرماد». ويستعيد غاليليو «لكنها تدور» في مواجهة الطغاة داعياً الى الثورة.

اننا أمام عمل درامي بامتياز، لأن الروح الملحمية التي الم الفنان تفاصيلها من قصائده متنوعة استطاعت ان تعطي للشعر سماتها، وأن تعكس عناصر الملحمة في العمل المتكامل، المنجز بالصور المتداخلة، المتفاعلة في الاطار الذي أراده الفنان.

أخيراً، بقي ان نقول، ان اول تقديم لهذه التجربة قد جرى في ايطاليا، في مهرجان حوض البحر الأبيض المتوسط وكان تفاعل الحضور معه عالياً من العرب والاجانب، ما يشجع خيون على عرضه واعادة عرضه وتقديمه في غير بلد عربي، وإن كان حلمه ان يقدمه في مسارح بيروت.

## حي على الصلاة حي على الفلاح
### مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
**خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.**
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥.١٤ | ٦.٣٠ | ١٢.٠٧ | ١٥.١٦ | ١٧.٤٠ | ١٩.١٠ |
| المدينة المنورة | ٥.١٧ | ٦.٣٥ | ١٢.٠٧ | ١٥.١٣ | ١٧.٣٤ | ١٩.٠٤ |
| القدس المحتلة | ٤.٤٤ | ٦.٠٨ | ١١.٢٦ | ١٤.٢٠ | ١٦.٤١ | ١٨.٠٠ |
| ابوظبي | ٥.١٨ | ٦.٣٦ | ١٢.٠٩ | ١٥.١٣ | ١٧.٣٦ | ١٨.٤٩ |
| المنامة | ٤.٣٦ | ٥.٥٦ | ١١.٢٤ | ١٤.٢٨ | ١٦.٤٩ | ١٨.٠٣ |
| الجزائر | ٥.٥٨ | ٧.٢٧ | ١٢.٣٥ | ١٥.١٨ | ١٧.٣٨ | ١٩.٠٣ |
| الخرطوم | ٤.٣٦ | ٥.٥٠ | ١١.٣٧ | ١٤.٥٢ | ١٧.١٨ | ١٨.٢٧ |
| الكويت | ٤.٥١ | ٦.١٤ | ١١.٣٧ | ١٤.٣٥ | ١٦.٥٦ | ١٨.١٢ |
| الرباط | ٥.٣٣ | ٧.٠٠ | ١٢.١٣ | ١٥.٠٣ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤٥ |
| الرياض | ٤.٥٠ | ٦.٠٩ | ١١.٣٩ | ١٤.٤٥ | ١٧.٠٧ | ١٨.٣٧ |
| الدوحة | ٤.٣١ | ٥.٤٩ | ١١.٢٠ | ١٤.٢٤ | ١٦.٤٧ | ١٨.٠٠ |
| القاهرة | ٤.٥٠ | ٦.١٩ | ١١.٤١ | ١٤.٣٩ | ١٧.٠٠ | ١٨.٢٢ |
| بيروت | ٤.٤٥ | ٦.١١ | ١١.٢٤ | ١٤.١٣ | ١٦.٣٤ | ١٧.٥٦ |
| بغداد | ٥.٠٩ | ٦.٣٣ | ١١.٤٨ | ١٤.٣٩ | ١٧.٠٠ | ١٨.٢١ |
| تونس | ٥.٢٩ | ٦.٥٨ | ١٢.٠٥ | ١٤.٤٨ | ١٧.١٠ | ١٨.٣٣ |
| جيبوتي | ٤.٤٩ | ٦.٠٢ | ١١.٥٤ | ١٥.١٣ | ١٧.٤١ | ١٨.٥١ |
| دمشق | ٤.٤١ | ٦.٠٦ | ١١.٢٢ | ١٤.١١ | ١٦.٣٣ | ١٧.٥٢ |
| دبي | ٥.١٦ | ٦.٣٤ | ١٢.٠٥ | ١٥.٠٩ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤٥ |
| صنعاء | ٤.٤٩ | ٦.٠٣ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٥ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤١ |
| طرابلس الغرب | ٥.١٣ | ٦.٣٨ | ١١.٥٤ | ١٤.٤٥ | ١٧.٠٦ | ١٨.٢٦ |
| عمان | ٤.٤١ | ٦.٠٤ | ١١.٢٤ | ١٤.١٦ | ١٦.٣٧ | ١٧.٥٦ |
| مسقط | ٥.٠١ | ٦.١٩ | ١١.٥٢ | ١٤.٥٨ | ١٧.٢٢ | ١٨.٣٤ |
| مقديشو | ٤.٢٨ | ٥.٤٠ | ١١.٤٥ | ١٥.٠٩ | ١٧.٤٧ | ١٨.٥٥ |
| نواكشوط | ٥.٥٤ | ٧.٠٩ | ١٢.٥٠ | ١٦.٠٣ | ١٨.٢٩ | ١٩.٣٨ |
| انقرة | ٥.٠١ | ٦.٣٤ | ١١.٣٥ | ١٤.١١ | ١٦.٣٣ | ١٨.٠٠ |
| طهران | ٥.١١ | ٦.٣٩ | ١١.٤٨ | ١٤.٣٥ | ١٦.٥٦ | ١٨.١٨ |
| اثينا | ٥.٣٥ | ٧.٠٦ | ١٢.١١ | ١٤.٥٢ | ١٧.١٢ | ١٨.٣٨ |
| برلين | ٥.٤٤ | ٧.٣١ | ١١.٥٢ | ١٣.٤٨ | ١٦.١١ | ١٧.٥٣ |
| بروكسيل | ٦.١٥ | ٨.٠١ | ١٢.٢٨ | ١٤.٣١ | ١٦.٥٣ | ١٨.٣٣ |
| باريس | ٦.١٧ | ٨.٠١ | ١٢.٣٧ | ١٤.٤٦ | ١٧.٠٨ | ١٨.٤٨ |
| جنيف | ٥.٥٦ | ٧.٣٩ | ١٢.٢٢ | ١٤.٣٩ | ١٧.٠٢ | ١٨.٣٨ |
| روما | ٥.٢٥ | ٧.٠٠ | ١١.٥٦ | ١٤.٢٨ | ١٦.٤٨ | ١٨.١٩ |
| سراييفو | ٥.٠٧ | ٦.٤٣ | ١١.٣٣ | ١٣.٥٨ | ١٦.١٩ | ١٧.٥٣ |
| ستوكهولم | ٥.٥١ | ٧.٤٦ | ١١.٣٥ | ١٢.٥٦ | ١٥.١٨ | ١٧.٠٧ |
| كوبنهاغن | ٥.٥٨ | ٧.٤٨ | ١١.٥٦ | ١٣.٣٧ | ١٦.٠٠ | ١٧.٤٥ |
| لندن | ٥.٣٤ | ٧.٢١ | ١١.٤٦ | ١٣.٤٦ | ١٦.٠٨ | ١٧.٤٩ |
| مدريد | ٦.٢٨ | ٨.٠١ | ١٢.٠١ | ١٥.٣٥ | ١٧.٥٦ | ١٩.٣٦ |
| نيقوسيا | ٤.٥٤ | ٦.٢١ | ١١.٣٣ | ١٤.٢٠ | ١٦.٤١ | ١٨.٠٣ |
| واشنطن | ٥.١٩ | ٦.٥١ | ١١.٥٤ | ١٤.٣٣ | ١٦.٥٣ | ١٨.٢١ |
| اوتاوا | ٥.٢١ | ٧.٠٣ | ١١.٥٠ | ١٤.٠٩ | ١٦.٣٣ | ١٨.٠٧ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

بعد ملابسات المباراة ضد اليماي

# النصر في ربع نهائي كأس الابطال بقرار من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

■ الرياض - ا ف ب - اعلن نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز ان الاتحاد تلقى امس الاحد قرار الاتحاد الاسيوي للعبة الذي اعتبر فيه فريق نادي النصر السعودي فائزاً في محصلة مباراتيه مع اليماي الكازاخستاني في الدور الثاني من الكأس الخامسة عشرة للاندية الاسيوية ابطال الدوري.

واضاف ان القرار اتخذه الاتحاد الاسيوي على ضوء التقرير الذي وضعه الباكستاني علي نواز مراقب مباراة الاياب التي لم تقم في كازاخستان وضمن الصلاحيات الممنوحة له، الذي بعث به الى رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الاسيوي عبدالله الدبل.

وختم الامير سلطان انه جاء في تقرير مراقب المباراة «ان فريق اليماي رفض مبررات تأجيل المباراة للظروف القاهرة التي تعرض لها فريق نادي النصر مما اضطره الى العودة الى الرياض من دون ان يلعب المباراة الثانية الامر الذي ادى الى اعتبار النصر فائزاً بقرار صادر عن الاتحاد الاسيوي».

تجدر الاشارة الى ان النصر فاز في مباراة الذهاب (١/صفر) في الرياض، وتعرض لمضايقات كثيرة في كازاخستان حسب ما ذكر رئيس النادي الامير عبد الرحمن بن سعود.

وقد كان مقرراً اقامة المباراة مساء الجمعة الماضي، وزود مراقبها علي نواز بتعليمات تنص على تأجيلها الى السبت في حال دعت الحاجة الى ذلك. ولدى وصول فريق النصر الى ملعب اليماي بعد موعد المباراة بساعة كاملة طلب مسؤولو النادي السعودي تأجيلها الى السبت لان الفريق متعب وقد وصل الى الملعب من المطار مباشرة. ورفض مسؤولو اليماي الاقتراح فرفع المراقب تقريره الى المعنيين في الاتحاد الاسيوي الذين رجحوا كفة النصر.

اكتمل العقد

واكتمل بالتالي عقد الفرق الاربعة المشاركة في الدور ربع النهائي عن منطقة غرب آسيا (٤ فرق اخرى من منطقة شرق آسيا ستتنافس في الدور ذاته في مكان لم يعلن بعد). والفرق هي العربي القطري وكوبتداغ التركمانستاني وسايبا الايراني فضلا عن النصر. وقد تقدم العربي باقتراح لاستضافة الدور ربع النهائي في الدوحة في ٢٤ و٢٦ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ولم يصدر عن الاتحاد العربي لكرة القدم شيء حتى الساعة بشأن مباراة النصر وشباب بلوزداد الجزائري في ٢٩ الجاري في الرياض في اليوم الاول لكأس الاندية العربية الثالثة عشرة ابطال الدوري التي يستضيفها النصر نفسه علماً بانه سيخوض قبل ذلك بـ٢٤ ساعة مباراته الاخيرة في المسابقة الاسيوية في الدوحة.

# الانصار بطل «القمة الخاصة» في الدوري اللبناني لكرة القدم

□ بيروت - «الحياة»:

■ حقق الانصار فوزه الثاني عشر على النجمة في المواجهات بينهما وذلك في المرحلة التاسعة من بطولة لبنان لكرة القدم امس الاحد. ولعب الفريقان من دون جمهور على ملعب بلدية طرابلس وقاد المباراة طاقم حكام مصري.

وسيطر الانصار على مجريات اللعب عموماً وخرج فائزاً (١/صفر) سجله فادي حلاق اثر تمريرة من عبدالفتاح شهاب في الدقيقة الـ٧٢. وكان حارس النجمة محمود طراد نجم المباراة اذ تألق في الذود عن مرماه ووضع حداً للمد الانصاري.

وتعرض الهومنتمن لخسارة مفاجئة امام الاخاء الاهلي عاليه (صفر/٣) امس ايضاً على ملعب صيدا البلدي في حين تابع الاهلي سقوطه نحو الهاوية تاركاً مرماه مشرّع امام مهاجمي الفرق الاخرى، اذ خسر امام الصفاء (صفر/٢) على ملعب الاخير.

وفي ضو النتائج المسجلة يتصدر الانصار ترتيب الفرق برصيد ٢١ نقطة من ٧ مباريات وصعد الصفاء الى المركز الثاني بـ١٧ من ٩ مباريات يليه البرج بفارق الاهداف ثم الرياضة والادب بـ١٥ نقطة تماماً مثل النجمة.

وكانت المرحلة التاسعة من البطولة افتتحت بمباراة الرياضة والادب مع الراسينغ على ملعب طرابلس التي انتهت بالتعادل (١/١). وقدم الراسينغ عرضاً جيداً، بعدما عادت المياه الى مجاريها بين ادارة الفريق واللاعبين العراقيين.

ضغط الراسينغ في الدقائق الـ ٢٠ الاولى في حين اهدر علي هادي ركلة جزاء للرياضة والادب. وتابع الراسينغ النسج على المنوال ذاته في الشوط الثاني لكن كرة مرتدة افلتت من وسائطه الدفاعية في الدقيقة الاخيرة، انبرى لها الناشئ عامر حماد واودعها الشباك الراسينغاوية... وفي الوقت بدل اقتنص الراسينغ التعادل بواسطة محمد صبيح.

وتقدم شباب الساحل على البرج (١/صفر) في «دربي الضاحية الجنوبية» على ملعب صيدا، بهدف لياسر منصور في الدقيقة الـ٣٧ نتيجة خطأ لحارس البرج علي حطيط.. لكن البرج نجا من الخسارة، ليبقى سجله هذا الموسم خالياً منها حتى الآن عندما عادل حسن رحال (٨٠).

واكتفى الهومنتمن بهدف في لقائه وحركة الشباب على ملعب برج حمود سجله الليبيري سامسون (٢٧) فرفع رصيده الى ١١ نقطة وقفز من المركز التاسع الى السابع. وهو الفوز الثاني له هذا الموسم.

وبات التضامن صور والحكمة الاكثر تعادلاً (خمسة تعادلات) بعد لقائهما على ملعب بيروت البلدي الذي انتهى (٢/٢)، ويحتلان المركزين الثامن والتاسع بفارق الاهداف عن الهومنتمن.

سجل للتضامن صور ابراهيم مناصري (٢٤ و٧٢)، وللحكمة اشوت برسيخيان (٣٢) واحمد كريم (٧٨).

على صعيد اخر، يلتقي الانصار وفريق السفينة الحربية الانكليزية اش ام اس كارديف بعد ظهر اليوم الاثنين على ملعب برج حمود.

الدورة الرياضية العربية

# اللجنة المنظمة تعقد اول اجتماع منذ توقيع عقد التسويق الاعلاني

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعقد اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة اجتماعاً هاماً اليوم الاثنين هو الاول منذ حضور ممثل شركة اسيا سبورت الى لبنان قبل ثلاثة اسابيع واعلانه رسمياً توقيع عقد الشراكة الخاص بالتسويق الاعلاني للدورة العربية.

ويتوقع ان يكون اجتماع اليوم مفصلاً في برنامج عمل وتحرك اللجنة لا سيما ان اصدار مرسوم جمهوري عن مجلس الوزراء يثبّت اللجنة في مسؤوليتها ويمنحها حق القبض والانفاق، لم يبصر النور بعد..

ونقل احد اعضاء اللجنة العليا عن وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم قوله «ان صعوبات اخرت اصدار المرسوم حتى الآن» وعلمت «الحياة» ان الزائر ابلغ الوزير غانم «ان اللجنة العليا لن تحقق المرجو منها في حال استمرت الامور معقدة، ولم تحصل اللجنة على صلاحيات استثنائية لتسريع العمل ومباشرة الاعداد التنظيمي ادارياً وفنياً. فالصورة غير واضحة حتى الآن».

ويبدو ان هناك اتجاهاً عند الحكومة اللبنانية يقضي بتشكيل لجنة عليا جديدة من الوزراء والمدراء العامين التي ستكون وزارتهم على علاقة مباشرة بشؤون الاعداد والتنظيم، فضلاً عن لجنة شرف من كبار المسؤولين. ويتفرع عن اللجنة العليا لجان فرع يتولى رئاستها اعضاء من اللجنة العليا الحالية... ما يعني ان العمل الميداني قد يتاخر اسابيع اخرى.

هدفها زيادة شعبية كرة المضرب النسائية

# رابطة اللاعبات تدرس تعديلات

■ نيويورك - ا ف ب - اعلنت رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات على هامش بطولة الماسترز في نيويورك انها في صدد اجراء تغييرات جديدة ابتداء من الموسم المقبل لجعل اللعبة اكثر شعبية.

واكدت الرابطة ان اللاعبات المصنفات في المراكز الاولى سيشاركن في عدد اكبر من الدورات (١٢ او ١٤) كحد ادنى من دون احتساب البطولات الاربع الكبرى (الغران شيليم).

وسيكون وجود اللاعبات الاوليات اجبارياً في الدورات المصنفة اولى، وسيفرض وجود سبع او ثمان منهن على الاقل في هذه الدورات.

وسيكون من واجب اللاعبات الدفاع عن القابهن في كل دورة يحرزنها. وستواصل الرابطة برنامجها الهادف الى مراقبة مشاركة الناشئات في الدورات ايضاً.

وتاتي هذه التغييرات على اثر توقيع عقد مع احدى الشركات الراعية قيمته ١٨ مليون دولار حتى العام ١٩٩٨. يذكر ان الرابطة اشرفت على ٦٠ دورة هذه السنة اقيمت في ٢٥ دولة ونقلت على الهواء الى ١٣٠ دولة وقدرت جوائزها بـ٣٥ مليون دولار.

# انكلترا بطلة العالم في السكواش ومصر ثالثة امام استراليا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ فاجأت انكلترا باكستان (١/٢) حاملة اللقب واحرزت لقب بطولة العالم للسكواش مساء اول من امس في القاهرة. ولم يستفد الباكستانيون من مشاركة نجمهم جانشير خان بطل العالم المصاب الذي فاز على سيمون بارك (٢/٩، ٥/٩، ٤/٩)، اذ خسر زميلاه مباراتيهما بسهولة. ففاز الانكليزي بيل هاريس على زراك خان (١/٩، ٢/٩، ٩/صفر)، ومارك شالونر على ميرزمان جون (١/٩، ٣/٩، ٩/١٠).

وحقق المنتخب المصري مفاجأة ضخمة بفوزه بالمركز الثالث على حساب نظيره الاسترالي (٢/١) في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، بعد تألق غير عادي للثنائي احمد برادة وامير وجيه اللذين فازا على بريت مارتن وروبني ايليس وهما المصنفان الخامس والثاني في العالم. وفاز برادة (٣/٩، ٦/٩، ٦/٩، ٣/٩) ووجيه (١٠/٨، ٧/٩، ٥/٩، ٣/٩، ٩/صفر) وهي الهزيمة الاولى لايليس في البطولة، كما انها المرة الاولى التي يخسر فيها ايليس احد الاشواط (صفر/٩) منذ ٤ سنوات كاملة. وحقق الاسترالي كريغ رولاند المصنف ٢١ عالمياً، فوزا وحيدا لفريقه على المصري احمد فيظي (١٠/٨، ٧/٩).



ماتيوس «الحائد» - الى اليمين - يصارع بازلر على احدى الكرات. (رويتر)

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

# بلاكبرن يعود الى «الفورمة»... والضحية نوتنغهام فوريست

■ لندن، بون، مدريد، باريس - ا ف ب - تضمنت المرحلة الثالثة عشرة من بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم ثلاثة فواصل ملفتة اهمها الخسارة الكاسحة التي تعرض لها نوتنغهام فوريست صاحب المركز الرابع امام بلاكبرن حامل اللقب الذي صار عاشراً (صفر/٧) اول من امس السبت على ملعب ايوود بارك.

وهي الخسارة الاولى لنوتنغهام منذ شباط (فبراير) الماضي والمرة الاولى التي تهتز فيها شباك فريق سبع مرات هذا الموسم. واذا صام مهاجم انكلترا آلن شيرر عن التهديف دولياً منذ نحو عام فانه افطر على ثلاثة اهداف في الدقائق الـ ٢٠ والـ ٥٧ والـ ٦٨. وسيندم نوتنغهام لتخليه عن النروجي لارس بوهينن لمصلحة بلاكبرن الشهر الماضي باعتبار انه سجل هدفين لفريقه الجديد في الدقيقتين الـ ٢٨ والـ ٧٦ تاركاً لمايك نويل وغرايام لو سو مهمة تسجيل الهدفين الاخيرين بعد ٨٢ و٩٠ دقيقة. وقد طرد مدافع نوتنغهام فوريست ستيف شيتل في منتصف الشوط الثاني.

والفاصل الثاني كان نجاح مهاجم مانشستر يونايتد الويلزي راين غيغز في تسجيل احد اسرع الاهداف في تاريخ البطولة اذ اودع الكرة شباك ساوثهامبتون بعد مرور ١٤ ثانية فقط واضاف هو نفسه الهدف الثاني بعد اربع دقائق بمجهود فردي رائع من كرة قوسية «لوب» من فوق حارس ساوثهامبتون الذي لعب في غياب نجمه ماتيو لو تيسييه.

وحسم «الشياطين الحمر» الموقف في مصلحتهم نهائياً في الدقائق الثماني الاولى عندما رفع زميل غيغز الناشئ بول سكولز النتيجة الى (٣/صفر). واضاف اندي كول الهدف الرابع في الدقيقة الـ٦٩ قبل ان يسجل نيل شيبيرلي هدف الشرف لساوثهامبتون قبل نهاية اللقاء بدقيقة واحدة. ولم يخسر مانشستر يونايتد اي مباراة على ارضه منذ ١١ شهراً.

وانتزع نيوكاسل المتصدر تعادلا ثميناً من استون فيلا (١/١) في المباراة التي اقيمت على ملعب فيلا بارك في برمنغهام امام ٣٩ الف متفرج. وتقدم استون فيلا بواسطة طومي جونسون (٢٢) اثر تمريرة من مارك دريبر، لكن الدولي لس فرديناند عادل النتيجة لنيوكاسل (٥٨) بعد تمريرة طويلة من حارس مرماه شاكا هيسلوب. وتقلص الفارق بين نيوكاسل ومانشستر يونايتد الى ست نقاط علماً بان الاخير يملك مباراة مؤجلة.

والفاصل الثالث كان هزيمة ليفربول على ارضه امام جاره ايفرتون (٢/١) للمرة الاولى منذ ١٠ سنوات في اللقاء الثالث والخمسين بعد المئة بين قطبي مدينة ليفربول.

وقاد جناح منتخب روسيا اندره كانتشلسكيس ايفرتون الى الفوز بتسجيله الهدفين في الدقيقتين الـ٥٣ والـ٦٩ قبل ان يسجل روبي فاولر هدف ليفربول الوحيد (٨٥).

وتغلب توتنهام على جاره ارسنال (١/٢) في لقاء دربي العاصمة. وتقدم ارسنال بواسطة الهولندي دينيس بيرغكامب (١٤)، لكن المستضيف سجل هدفين في الشوطين الثاني عن طريق تيدي شيرينغهام (٣٠) وكريس ارمسترونغ (٥٥).

وفي المباريات الاخرى فاز ليدز يونايتد على تشلسي بهدف سجله نجمه الغاني انطوني ييبوا (٨٠)، وسقط بولتون امام وستهام بثلاثة اهداف سجلها ايان بيشوب (٤٦) وطوني كوتي (٦٨) وداني وليامسون (٨٩). وتعادل شيفيلد ونزداي مع مانشستر سيتي (١/١). سجل للاول ديفيد هيرست (١٤ من ركلة جزاء) وللثاني لوماس (٥٥). وتعادل ايضا ويمبلدون مع ميدلزبره (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٣٥ نقطة من ١٤ مباراة

٢- مانشستر يونايتد ٢٩ من ١٣

٣- ارسنال ٢٤ من ١٣.

المانيا

وتكللت عودة كل من لوثار ماتيوس قائد منتخب المانيا وفريق بايرن ميونيخ وكارل هاينتس ريدله مهاجم بوروسيا دورتموند الى الملاعب بالنجاح بعد غياب طويل بسبب الاصابة.

ولعب ماتيوس (٣٤ عاماً) الذي اصيب في وتر اخيله في كانون الثاني (يناير) الماضي الدقائق التسعين كاملة امام ٦٣ الف متفرج على ملعب ميونيخ الاولمبي شهدوا فوز فريقهم على فيردر بريمن بهدفين سجلهما يورغن كلينسمان (٧) والكسندر تسيكلر (٨٦) في اطار المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الالماني.

ورفع كلينسمان رصيده منذ مطلع الموسم الحالي الى ٥ اهداف علماً بان السويدي مارتن داهين (مونشنغلادباخ) والبرازيلي ايلبر (شتوتغارت) يتصدران ترتيب الهدافين ولكل منهما ١١ هدفاً.

يذكر ان اوتو ريهاغل مدرب بايرن ميونيخ سبق ان اشرف على فيردر بريمن منذ العام ١٩٨٠ قبل ان ينتقل الى الفريق البافاري هذا الموسم خلفاً للايطالي جوفاني تراباتوني.

اما ريدله الغائب منذ ٦ اشهر فسجل الهدف الرابع لدورتموند في مرمى كارلسروه (١/٤). وسجل الاهداف الثلاثة الاخرى كل من ميكايل تسورك (١٧) والدوليان يورغن كولر (٦٦) وماتياس وزامر (٧١)، وهدف كارلسروه بندر (٥٥).

وبقيت المنافسة على اشدها بين دورتموند (حامل اللقب) وبايرن ميونيخ اذ يتصدر الاول بفارق ٧ اهداف.

وفاز اينتراخت فرانكفورت على كولن بهدف سجله بيكر (٧٢)، وفرايبورغ على هانزا روستوك (١/٢). سجل للفائز يورسيفيتش (٣٤) ودي تشايفر (٥٩)، وللخاسر بيتليتش (٩). وتغلب ايضاً باير ليفركوزن على اوربينغن بهدفين لفورنز (٩) واولف كيرستن (٧٣) مقابل هدف واحد سجله ماير (٦٨). وتعادل كايزرسلوترن وميونيخ ١٨٦٠ (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بوروسيا دورتموند ٣١ نقطة من ١٤

٢- بايرن ميونيخ ٣١

٣- بوروسيا مونشنغلادباخ ٢٥

٤- باير ليفركوزن ٢٢

٥- هامبورغ ٢٠.

اسبانيا

ومني اتلتيكو مدريد بخسارته الاولى في بطولة الدوري الاسباني هذا الموسم عندما سقط امام جاره مستضيفه ريال مدريد بهدف واحد سجله راوول في الدقيقة التاسعة من المباراة التي اقيمت على استاد سانتياغو برنابو ضمن المرحلة الثالثة عشرة.

وطرد الحكم دياز فيغو لاعب وسط اتلتيكو الدولي كامينيرو في الدقيقة الـ ٥٤ لنيله انذارين (٤٧ و٥٤) فهبط ايقاع اتلتيكو الذي كان الطرف الافضل والاخطر. وانذر الحكم ايضاً الكورنا والتشيلي زامورانو (٥٠) ولويس انريكه (٥٦) وسانشيس (٧٥) والارجنتيني ايسنايدر (٨٩) من ريال مدريد، وسانتي (٦) والارجنتيني سيميوني (٣٥) والبلغاري بينيف (٤٠) من اتلتيكو.

واستغل برشلونة الفرصة لينتزع الصدارة للمرة الاولى بفارق الاهداف عن اتلتيكو بعد فوزه الكاسح على ضيفه الباسيتي بثلاثة اهداف للرومانيين هاجي (١٤) وبوبيسكو (٦٢) والكرواتي بروزينتسكي (٨٩). وطرد الاخير قبيل النهاية للمسه الكرة بيده عمداً. واصيب هاجي خلال اللقاء واجريت له اربع غرز في راسه.

وتغلب بيتيس على ريال سوسييداد بثلاثة اهداف للصربي ستوزيتش (٣١) وساباس (٧٧ و٩٠) مقابل هدف واحد للروماني كرايوفيانو (٨٦). وخسر سرقسطة امام اشبيلية بهدف واحد سجله الكرواتي سوكر (٧٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٣٠ نقطة من ١٣ مباراة

٢- اتلتيكو مدريد ٣٠ من ١٣

٣- اسبانيول ٢٧ من ١٢

٤- كومبوستيلا ٢٢ من ١٢

٥- ريال مدريد ٢١ من ١٣.

فرنسا

وعجزت فرق الصدارة عن التهديف في المرحلة الثامنة عشرة من بطولة الدوري الفرنسي ولم تهتز الشباك في ٩ مباريات سوى ١٤ مرة.

وقد تعادل ليل وسان جرمان الاول سلباً، وغانغان ومتز الثاني سلباً، علماً بان مونبلييه تعادل ولنس الثالث بالنتيجة ذاتها الجمعة الماضي، وهذا ما حصل ايضاً في لقاء كان ولوهافر.

وفي كل حال توج سان جرمان بطلا للخريف بغض النظر عن نتيجة مباراته في المرحلة التاسعة عشرة الاخيرة في دور الذهاب اذ يبتعد عن متز ٥ نقاط.

وتغلب باستيا على مارتيغ بهدفين للوران (٩) ودروبنياك (١٠) الذي رفع رصيده في صدارة الهدافين الى ١٢ هدفاً مقابل ١١ للبنمي فالديش (سان جرمان) والتشادي ندورام (نانت). وفاز بوربو على نيس باربعة اهداف لبانكاريل (٢٢) وزيدان (٣٤) ودوتويل (٥١ و٥٧) مقابل هدف واحد لبيبا (١٥، ركلة جزاء).

وخسر موناكو امام ليون بهدفين سجلهما باتويار (٧٥) وموريس (٩٠)، وغونيون امام ستراسبورغ بهدف سجله الروسي موستوفوي (٨٨). وتعادل نانت ورين (٢/٢)، سجل للاول التشادي ندورام (١٩ و٩٠) وللثاني السويسري غراسي (٣٨ و٤٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- سان جرمان ٣٨ نقطة من ١٨ مباراة

٢- متز ٣٣ من ١٨

٣- لنس ٣٢ من ١٨.

## نعي

انتقل الى رحمته تعالى
عميد عائلة آل النصولي

المرحوم الحاج وفيق زكريا النصولي

عضو مجلس بلدية بيروت
عضو مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت
عضو مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت سابقاً
نائب رئيس جمعية تجار بيروت سابقاً
رئيس شرف النادي الرياضي في بيروت
حامل وسام الارز الوطني - رتبة فارس
وميدالية الإستحقاق اللبناني الفخرية الذهبية

والد: وليد وزياد
وربيعة زوجة المرحوم عفيف حسن الصمدي
وفادية زوجة النائب السابق الدكتور عمر مسيكة
شقيق: الدكتور عفيف النصولي
والمرحومين محي الدين، أنيس، مختار، حسن، فايز وعبد الكريم
أصهرته: الحاج عبد الله عيتاني
والمرحومين سعد الدين عاليه، علي الطويل، محمود عيتاني، عبد الرحمن البرّاج، محمد سربيه.
التعزية في منزل الفقيد في محلة المصيطبة تقاطع كركول الدروز في ملكه
للثاني والثالث الواقع يومي الإثنين والثلثاء في ٢٠ و٢١ الجاري
قبل الظهر للنساء وبعده للرجال
في العنوان نفسه

## نعي

ينعي رئيس وأعضاء مجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت
عضو مجلس أمنائها

الحاج وفيق زكريا النصولي

والد: وليد وزياد
وربيعة زوجة المرحوم عفيف حسن الصمدي
وفادية زوجة النائب السابق الدكتور عمر مسيكة
شقيق: الدكتور عفيف النصولي
والمرحومين محي الدين، أنيس، مختار، حسن، فايز وعبد الكريم
أصهرته: الحاج عبد الله عيتاني
والمرحومين سعد الدين عاليه، علي الطويل، محمود عيتاني، عبد الرحمن البرّاج، محمد سربيه.
التعزية في منزل الفقيد في محلة المصيطبة تقاطع كركول الدروز في ملكه
للثاني والثالث الواقع يومي الإثنين والثلثاء في ٢٠ و٢١ الجاري
قبل الظهر للنساء وبعده للرجال
في العنوان نفسه

## نعي

ينعي رئيس وأعضاء المجلس البلدي لمدينة بيروت
عضو المجلس المرحوم

الحاج وفيق زكريا النصولي

والد: وليد وزياد
وربيعة زوجة المرحوم عفيف حسن الصمدي
وفادية زوجة النائب السابق الدكتور عمر مسيكة
شقيق: الدكتور عفيف النصولي
والمرحومين محي الدين، أنيس، مختار، حسن، فايز وعبد الكريم
أصهرته: الحاج عبد الله عيتاني
والمرحومين سعد الدين عاليه، علي الطويل، محمود عيتاني، عبد الرحمن البرّاج، محمد سربيه.
التعزية في منزل الفقيد في محلة المصيطبة تقاطع كركول الدروز في ملكه
للثاني والثالث الواقع يومي الإثنين والثلثاء في ٢٠ و٢١ الجاري
قبل الظهر للنساء وبعده للرجال
في العنوان نفسه

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: عازف عود عراقي.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ش | ر | ظ | ل | م | ا | ت | ن | ا | ي | د | ن | س |
| ا | ض | ر | د | ا | م | ش | د | س | م | ش | س | ن |
| ر | ا | ت | ا | ج | ح | ت | ج | ب | س | ظ | و | ظ |
| د | ع | ر | ي | م | ر | ن | و | ج | ش | ا | ر | هـ |
| ر | ة | ت | خ | م | ر | ر | ج | ي | م | ي | ن | ر |
| ر | ن | م | س | و | ظ | ذ | ش | ر | س | ا | ج | ب |
| غ | ا | ي | ت | ش | ي | ر | ي | ذ | ق | ل | ا | ن |
| ب | ج | م | ش | ب | ب | ا | ي | ل | و | م | ن | ي |
| ا | ن | ة | ش | د | غ | ي | ت | ف | ة | ذ | ي | ب |
| ت | ر | ت | ي | ن | ا | ي | ب | ت | ا | ف | ر | ر |
| ي | ت | ن | و | ن | ظ | ء | ة | ة | ر | ف | س | ش |
| ر | ف | ظ | ر | ش | ا | ش | د | س | ن | ا | م | ر |
| ت | ا | ب | و | ت | س | ي | ر | ا | ء | ا | م | ظ |

ت: تابوت، تاج، تبغية، ترمس، ترنجان، تميمة، تين
ر: رجيم، رخويات، رداء، رذيلة، رشاش، رضاعة، رغباتي، رفات، رقم
س: سبح، سد، سفر
سل، سنام، سنديان، سورنجان، سيراء
ش: شارد، شبيبة، شجون، شحم، شدائد، شذوذ، شربين، شظايا
ظ: ظريف، ظفر، ظلمات، ظلما، ظنون، ظهر

حل العدد السابق: اورويل.

## الكلمات المتقاطعة

| | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | ■ | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | ■ | |
| ٣ | | | | | ■ | | | | |
| ٤ | | | | ■ | | | | | |
| ٥ | | | ■ | | ■ | ■ | | | |
| ٦ | ■ | | | | ■ | | | | |
| ٧ | ■ | ■ | | ■ | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | ■ |
| ٩ | ■ | | | | ■ | | | | |

افقياً
١- من الانصار - كمل
٢- مخازن الحبوب
٣- ضد كاذب - بعدن
٤- سقطتم - ليث
٥- ضد حلو - ضمير متصل - ثلثا عوم
٦- عادت - زواج
٧- عاتبتا
٨- إسترجعاه
٩- لذيذ - مستمر في العمل

عمودياً
١- دولة عربية
٢- اهله
٣- غادر - ضد تصبح
٤- خرجت النفس من الجسم - متشابهان
٥- متشابهان - معتزل العمل
٦- ضد إنس - مقياس ارضي - ثلثا جاء
٧- متشابهة - اظهر
٨- بطل ملاكمة عالمي - من الشهور
٩- متاسف

حل العدد السابق

افقياً: ١- نواب - اياب ٢- لاوس - جر ٣- رقرق - كوري ٤- امس - هاوية ٥- اهات ٦- شمله - هلال ٧- رقة - دمث ٨- ي ي - غل - موت ٩- فماغوستا.
عمودياً: ١- نور الشريف ٢- قم - مقيم ٣- الرسالة ٤- باق - هـ هـ - غ غ ٥- ها - بلو ٦- اسكاتهم ٧- و و - لثمت ٨- اجريها - وا ٩- برية - ليث.

## الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى ضرورة للاعتذار فافعل من دون ان تظهر تردداً.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تسمح لأي انسان مهما علا شأنه بالدوس على كرامتك واذلالك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تبقى موضوعياً مهما كثرت المغريات وستخرج في النهاية فائزاً.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إذا كان لديك مشروع واسع الطموحات لن تتمكن من تنفيذه وحيداً.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تقديم تنازلات كبيرة لا يجوز إلا من أجل مصالح حيوية.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يضر بك كثيراً ان تبقى في حالة بين الاقدام والاحجام، فالحسم بات ضرورياً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): أي حل جذري لمشكلة شائكة لن يتحقق اليوم حتماً.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): مضمون حديث يفترض انه سري بينك وبين شخصين آخرين سينتقل الى الغير.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تكتشف نقطة ضعف في خصمك وتستغلها... لكن اين الاخلاقيات.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الجو غير ملائم لطرح قضايا مهمة على بساط البحث مع الشريك.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سرعة التقدم في المجال المهني تتوقف على شجاعتك وبراعتك في انتهاز الفرص.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): حدد شروطك منذ الآن قبل التورط في علاقة طويلة المدى.

## برامج

**M.B.C**

٧,٠٠ منوعة للمعلومات، ١٠,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ افلام كرتون، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للأطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «ممنوع في مدرسة البنات»، ١٣,٤٥ مسابقة دولية، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ العالم سينما (اعادة)، ١٦,١٠ المسلسل العربي «البديلة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ المجلة الرياضية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «قصة ممنوعة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ تمثيلية السهرة العربية، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

**القناة الفضائية المصرية**

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ عزيزتي حواء، ١١,١٥ عالم الحيوان، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ تسجيلية، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٢٥ من هدي الاسلام، ٥,٣٠ كشكول، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ موعد مع الشهرة، ٧,٠٠ خمسة ستات، ٧,١٥ الطيور المهاجرة، ٧,٤٥ عناصر على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ مصر الاولى، ١٠,٠٠ سفير فوق العادة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٢٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,١٥ مسلسل غربي مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ سلاما أنبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني أطفال وكارتون.

• توقيت القاهرة

**B.B.C.**

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ برنامج المال (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٥ تايم اوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ مهمة، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ تايم اوت (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عرض للازياء، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عالم الغد، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج المال (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ «عالم السفر»، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ برنامج المال (اعادة)، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ برنامج المال، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ عالم الغد، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

• توقيت غرينيتش

**ART** قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ DEADLY THIEF، ٣,٠٠ HIGHT RISK، ٤,٣٠ غزل البنات، ٦,٣٠ NICOLAS NICKLEBY، ٨,٠٠ بستان الدم، ١٠,٠٠ الفتوة، ١٢,٠٠ BACK TO BONANZA P2، ١٣,٣٠ اعدام ميت، ١٥,٢٠ القوى من الحياة، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الشك يا حبيبي، ٢١,٠٠ NIGHTMARE AT BITTER CREEK، ٢٣,٠٠ موعد مع ابليس.

• توقيت غرينيتش

بطل اوروبا تحدث لـ«الحياة»:

# كانو: حلمي اللعب مع يوفنتوس الايطالي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ المصادفة والحظ لعبا دوراً بارزاً في حياة نجم الكرة النيجيرية نوانكو كانو نجم فريق اياكس امستردام الهولندي الفائز بكاس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم الموسم الماضي، وهو اصغر لاعب افريقي محترف في الاندية الاوروبية. دخل عالم الشهرة والاضواء صدفة بعدما شاهده مسؤولو اياكس خلال احدى مباريات منتخب نيجيريا للناشئين دون ١٧ سنة، ووافق ناديه والاتحاد النيجيري بسرعة على احترافه في صفوف اياكس ليبدأ وهو في سن مبكرة مشوار النجومية والشهرة.

واعتبر كانو أن المباراة ضد اي سي ميلان الايطالي في نهائي بطولة اوروبا، كانت نقطة تحول كبيرة في حياته وزادت كثيراً من شهرته على الصعيد العالمي ليصبح واحداً من ألمع نجوم القارة السمراء. وتبقى له ٣ احلام كبيرة هي المشاركة في كاس العالم القادمة في فرنسا العام ١٩٩٨، والفوز بلقب احسن لاعب في افريقيا، ومواصلة مشوار احترافه الناجح مع يوفنتوس الايطالي.

«الحياة» التقت كانو في القاهرة قبل ساعات من مباراة المنتخب النيجيري الاولمبي ضد نظيره المصري في تصفيات دورة اتلانتا ١٩٩٦. وهو كان قد سجل هدفين في مباراة الذهاب الاولى في لاغوس وفاز فريقه (٢/٣) ثم تعادلا (١/١) فتاهلت نيجيريا الى الدور الحاسم.

● متى كانت بدايتك؟

- الكرة الافريقية عموماً والنيجيرية خصوصاً تهتم كثيراً بفرق الناشئين. لعبت لنادي ستارز وعمري ١٥ عاماً فقط واخترت لالعب مع منتخب الناشئين دون ١٧ عاماً وشاركت معه في مباريات دولية اهمها مباريات كاس العالم للناشئين العام ١٩٩٣. وجاء مسؤولو اياكس الهولندي الى لاغوس وطلبوا ضمي الى صفوف فريقهم، ولقيت من الجميع سواء في النادي او الاتحاد النيجيري كل التعاون وسهلوا لي الكثير من المتاعب لانتقل الى اياكس مقابل ٥٠ الف دولار مع التوقيع لمدة ثلاث سنوات تنتهي العام ١٩٩٦.

● وهل تفكر ترك اياكس الموسم القادم؟

- الكرة الهولندية كرة حديثة جداً واستفدت كثيراً من الاحتراف في هذا البلد، ولكن العام القادم ستكون لي وقفة مع نفسي قبل أن اجدد العقد مع اياكس أو الاحتراف مع احد الاندية الايطالية خصوصاً يوفنتوس الذي اعشقه. لا استطيع ان استبق الاحداث، اياكس محطة في حياتي الكروية وهو نادي بطولات، وحصلت معه على لقب الدوري الهولندي ولقب بطولة اوروبا الذي اعتز به جداً. الانتقال صعب لكنه وارد في تفكيري خصوصاً انني لاعب محترف والاخلاص والولاء بالدرجة الاولى يكونان للنادي الذي انتسب اليه. ويمكنني التاكيد على انني لن اغادر هولندا الا للاحتراف في ايطاليا.

● احترافك في سن باكرة هل اثر عليك؟

- لعبت في صفوف اياكس قبل ان اكمل السابعة عشرة من عمري وعلى الرغم من ذلك تالقت واصبحت من اللاعبين الاساسيين في صفوفه مع انني عانيت كثيراً للتاقلم مع حياة الاحتراف (الالتزام الكامل). كرة القدم رياضة صعبة جداً لأن المقابل الذي تأخذه مرتبط دائم بمقدار العطاء الذي تقدمه، ولا يوجد مكان لكسول او مستهتر فالاحتراف هو الالتزام. والحمدلله تخطيت المرحلة بنجاح على الرغم من انني احترفت في سن باكرة اذ وجدت كل الرعاية والاهتمام من المسؤولين في اياكس الهولندي. انا مدين لاياكس والمنتخب النيجيري صاحب الفضل الاول في ظهوري، واشعر انني ادفع هذا الدين كل مرة اسجل او العب....

● ما هو إنطباعك عن الكرة المصرية: اولا والكرة العربية ثانيا؟

- لم اشاهد الكرة المصرية الا من خلال المنتخب المصري خلال كاس العالم في إيطاليا وظهر بمظهر طيب. اعتقد ان الكرة المصرية جيدة والدليل على ذلك ظهور المنتخب الاولمبي بمظهر مشرف جداً في مباراته ضدنا في لاغوس ويملك افراداً على مستوى عال. اما الكرة العربية فهي جيدة جداً واعجبني كثيراً اداء الفريق السعودي في كاس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة، ويشدني دائماً اداء الفرق الجزائرية والمغربية.

● هل ترشح احد لاعبي المنتخب المصري للاحتراف في أوروبا؟

- مشكلة اللاعبين المصريين هي عدم انتشارهم بقوة على الساحة الاوروبية، والسماسرة الاوروبيون يفضلون لاعبي دول افريقيا السمراء. هذا يعود الى السمعة الطيبة التي كونها اللاعبون الافارقة لدى الأندية الاوروبية مثل الغاني عبيدي بيليه (مرسيليا ثم تورينو) والزامبي كالوشا الزامبي (ايندهوفن الهولندي سابقاً) والغاني انطوني يبواه (اينتراخت فرانكفورت وليدز يونايتد) ونجوم نيجيريا اوكوتشا (فرانكفورت) وسياسيا (موناكو) وصنداي اوليسه (كولن) وياكيني (اولمبياكوس) وامونيكي (سبورتنغ لشبونة). وتسهل الدول الافريقية السمراء في فتح باب الاحتراف على مصراعيه للاعبين ليسطع نجمهم في سماء الكرة العالمية. ولذلك اطالب الاتحادات العربية بفتح ابواب الاحتراف في اوروبا لان هدفه الاساسي هو الارتفاع بمستوى الكرة وخير دليل على كلامي قرار الاتحاد الدولي الاخير بزيادة عدد الدول الافريقية المشاركة في كاس العالم القادمة الى خمسة فرق بعد المستوى الطيب الذي ظهر به المنتخب النيجيري. وعلى الاندية العربية ان تضحي قليلا بالالقاب المحلية والقارية من اجل رفع الكرة العربية عن طريق احتراف لاعبيها في اوروبا حتى ولو كان العائد المادي اقل من توقعاتها. ارشح اللاعبين حازم امام من الزمالك وسامي قمصان من الاهلي وهما عضوان في المنتخب الاولمبي المصري للعب في اوروبا، والاخير لاعب ممتاز جداً ويمكنه اللعب في اكبر الاندية.

● هل تثبت الكرة الافريقية وجودها بانتصارات في كاس العالم المقبلة؟

- استطيع ان اقول بكل اعتزاز ان الكرة الافريقية اصبحت خطراً كبيراً على الكرة الاوروبية وسنسحب البساط من تحت اقدامها قريباً ليصبح عدد مقاعد افريقيا في كاس العالم قريب جداً من مقاعد اوروبا. لكن هذا يتطلب فتح باب الاحتراف والاهتمام بالناشئين في القارة السمراء التي تنجب بوفرة المواهب القادرة على تغيير المسار. واتمنى ان تحقق الفرق الافريقية في الموندیال القادم في فرنسا اكثر من مركز متقدم.

* ردود سريعة:

● أجمل مباراة لعبتها في الدوري الهولندي؟

- مباراة اياكس وايندهوفن وانتهت (١/٢) وسجلت الهدف الثاني لفريقي.

● أول مباراة مع اياكس؟

- كانت مع فريق الناشئين دون ٢٠ سنة ضد نادي فيينورد وانتهت (١/٤) واحرزت ثلاثة اهداف ومن بعدها صعدت الى الفريق الاول واصبحت اساسياً.

● احسن لاعب افريقي؟

- من وجهة نظري الغاني انطوني يبواه.

● لاعب تتمنى اللعب بجواره؟

- الايطالي روبرتو باجيو.

● لو عرض عليك الاحتراف في مصر؟

- لن اوافق خصوصاً انني ألعب في اكبر ناد في اوروبا وبطل كاس القارة.

● نجم تتمنى الوصول الى شهرته؟

- الارجنتيني دييغو مارادونا.

● احسن فريق افريقي؟

- بالطبع نيجيريا يليه DC وساحل العاج.

● اجمل بلد زرته؟

- هولندا التي اعيش فيها واعشقها.


كل الوسائل مشروعة لوقف كانو. (رويتر)



يحتفل مع اياكس بكاس اوروبا (الثالث من اليمين جلوساً). (رويتر)

الواقع المرير للرياضة اللبنانية (٢)

## كلام الليل يمحوه النهار

■ يطرق ابواب الحقل الرياضي في لبنان استحقاق الدورة الرياضية العربية الثامنة في وقت لم يدرك المسؤولون بعد أهمية الرياضة، ويبدو انهم لا يريدون ان يدركوا ذلك... ويبقى كلامهم في مختلف المناسبات من باب رفع العتب والمزايدة، او بالأحرى «صف كلام»، وانشاء يتغنى بالحضارة والارادة اللبنانية، ومقويات معنوية.

لكن أين نحن من تلك الارادة وسط «حروبنا الصغيرة التافهة»، وعدوى الفساد السياسي طالت الرياضة بشكل مباشر. اين نحن من تلك الارادة وكل العزم والاصرار، حتى بات يصدق فينا القول: «كلام الليل يمحوه النهار» حين نبدأ الحديث عن المشاريع وخطط الاعداد والتأهيل... حتى تبدو تلك «الحروب الصغيرة» معارك طاحنة، ترسم حدود السيطرة، وحدود الصلاحيات تكبل ايدي الطموحين وتبسط نفوذ الطامحين.

قبل نحو عشرة اشهر من استضافة لبنان الدورة الرياضية العربية الثامنة، لا نزال نجاهر بالتحدي اللبناني «في مواجهة الصعاب وكل المعوقات»، لتخرج للعالم «أفضل دورة عربية»... لكن الواقع لا يبشر مطلقاً بهذه الامنية الغالية.

قبل نحو عشرة اشهر على استضافة لبنان للدورة الرياضية العربية الثامنة، يبدو موضوع الاعداد والتنظيم لغزاً محيراً حتى اشعار آخر، وكان المولجين بالامر نسوا او انهم يجهلون ان هذا «الاستحقاق التحدي» لا يبصر النور بالتصاريح والامنيات فقط.

ندخل العدّ العكسي للدورة الرياضية بسرعة كبيرة، والخلافات الرياضية والتجاذبات والمشاحنات، عصي غليظة في الدواليب.

الكل يدّعي المعرفة والخبرة، والكل يغضّ النظر عن أمر أساسي وبديهي، من دونه عنوان الدورة سيكون الفشل، وهو التعاون المجرّد للنجاح.

ندخل العدّ العكسي وعنوان التحرّك المنشود التأجيل، واستكمال البحث، وعبارات اخرى تصبّ في سياق تمييع الأمور.

العام الماضي، اعلنت اللجنة العليا المنظّمة للدورة بعيد تشكيلها ان الكل مطالب بالعمل لبلوغ ما نصبو اليه، وستلحظ الموازنات والمخصصات لاعداد جيّد وتنظيم متقن، يؤمن لنا «النتائج المشرقة على أرضنا».

وبعد اقل من عام أصبح الهمّ منصباً على التنظيم فقط، تنظيم استضافة في ضوء الامكانات المتاحة، وأصبح مشروع إعادة اعمار المدينة الرياضية مقتصراً على الملعب الرئيسي والقاعة المقفلة التي سترمم في المرحلة المتطورة... وبات يُطلب من الاتحادات الرياضية تمني استضافة الاشقاء على قدر السمعة والتقاليد اللبنانيتين، وصرف النظر عن النتائج الكبيرة، لينصب نحو تحصيل عائدات اعلانية مثمرة، يقال انها ستكون «خميرة» الانطلاقة الرياضية المتوقعة في السنوات المقبلة.

وديع عبدالنور

مقاييس اللياقة في الخصر النحيل، والكرش طريق إلى أمراض القلب

# السكريات قبل المباراة وقود مقبول والخبز واللحم بعد التمرين ينفعان لتجديد نشاط العضلات

□ إعداد:
الدكتور حسام الراوي

■ تزدحم أذهان الرياضيين لا سيما العدائين، بشتى الاعتقادات الخاصة بالتغذية. ولهذا يتملكهم الارتباك احياناً في مدى صحة هذا الاعتقاد أو ذاك ابتداء من لوح الشوكولا قبل المباراة وانتهاء بالغذاء المناسب بعد برامج التمارين.

على مدى السطور التالية تستعرض «الحياة» أحد عشر ركناً من عالم مفاهيم التغذية في ميدان لياقة الرياضيين خصوصاً العدائين. كما تضع أمام الرياضيين تمارين وقائية منتخبة تحفظ لياقة ابدانهم وقوة عضلاتهم.

(١) اللقمة المثالية

احترافك نشاطات الجري يجعلك ملزماً كل يوم بتناول حوالى نصف كيلوغرام من المواد الغذائية الكاربوهيدراتية (السكريات والنشويات). إذ أن احتياطي الجسم من هذه الأغذية يشح مع تواصل برامج التمارين وتعدد المشاركة بالمباريات الودية والرسمية. وبناء على ذلك يتطلب ملء ذلك الاحتياطي استهلاك حصص كافية من الخبز ومستحضرات الحبوب مثل القمح والشعير والرز، والفاكهة وغيرها من الأغذية الغنية بالكاربوهيدرات. والعداء المحترف الذي يقضي يومه في ملاعب التدريب يستفيد من الحصص الغذائية الصغيرة. إذ تتحول وجباته الغذائية إلى ١٠ وجبات صغيرة يخصص وقتها بين فترات التدريب بدلاً من الوجبات الثلاث التي يعتمد عليها عامة الناس.

(٢) لوح شوكولا

مارس عدد من الرياضيين في الماضي تقليداً تراثياً يتلخص بتناول حفنة من السكر قبل بدء المباريات أو التمارين بهدف اكتساب طاقة اضافية. والدراسات الحديثة أظهرت أن التهام لوح شوكولا أو شرب محلول سكري قبل موعد التمارين أو المباريات بنصف ساعة لا يعرقل نشاط العداء، بل ربما يسهم في قوة اندفاعه.

إلا أنه من الجدير بالذكر ان مستوى السكر في الدم يرتفع أولاً بعد قليل من التهام الحلوى ثم يعود فينخفض إلى مستوى دون المستوى الطبيعي. ويقف وراء هذا الانخفاض «المؤقت» نشاط غدة البنكرياس التي تفرز المزيد من هورمون الانسولين لمعادلة السكر الزائد.

هناك إذاً فترة انخفاض موقت في السكر يشعر اثناءها الرياضي بشيء من الضعف إلا أن السكر يعود بعد ذلك إلى مستواه الطبيعي، فالتقليد القديم إذاً سليم حتى لو اقتصر على ملعقة عسل...!

(٣) فاكهة العدائين

ربما يجوز القول إن لكل حرفة فاكهتها. وفاكهة العدائين هي الحمضيات من ليمون وبرتقال. ويكمن السر هنا في أن الحمضيات مصدر غني بالفيتامين C. وحتى نتعرف إلى أهمية هذا الفيتامين علينا ملاحظة ما يحدث للرئتين اثناء النشاطات الرياضية. إذ تزداد هنا حركة التنفس وتتسارع نشاطات الرئتين. ومثلما تولّد السيارة فضلات مزج الهواء بالبنزين، كذلك تخلف نشاطات الرئتين مواد كيمياوية عالقة تحتاج إلى من يتعامل معها ويطردها. هنا يأتي دور الفيتامين C فوجوده يسهم في ادامة صحة الرئتين. كما أن وجوده يسهم في تخفيف احاسيس الألم التي ترثها العضلات بعد ساعات من انتهاء التمارين. وعموماً فإن الاهتمام بتناول الحمضيات والفاكهة والخضار ومنتجات الحبوب يسهم في مد الجسم بحاجته من الفيتامين C اضافة إلى الفيتامين E الذي له اهمية عالية ايضاً.

(٤) زيت الزيتون

يدور في أوساط الرياضيين همس مفاده أن زيت الزيتون يحتوي على مقادير قليلة من الدهون مقارنة بغيره من زيوت الطبخ. ولكن هذا المفهوم مغلوط. إذ انه يعطي تسع سعرات حرارية مثل اي زيت آخر. بيد أن فائدته وميزته تكمنان في غناه بالحوامض الدهنية غير المشبعة. فالأفضل أن يدخل زيت الزيتون في طعام الرياضي بدلاً من الزبدة والمارجرين النباتي. وبهذه الطريقة ينخفض مستوى الكولسترول في الدم وبالتالي تنخفض احتمالات الاصابة بنوبات القلب. ولعل هذا يفسر قلة اصابات القلب لدى سكان حوض البحر الابيض المتوسط الذين يجمعون بين استهلاك زيت الزيتون وتناول لحم الأسماك.

(٥) المجمد والطازج

ترى هل هناك اختلاف بين الاغذية المجمدة والطازجة؟ قد يستغرب القارئ إذا ما قلنا إن الاغذية المجمدة ربما تتفوق على الاغذية الطازجة في الجودة ونسبة الفيتامينات فيها. إذ أن عملية جمع المحاصيل الغذائية الطازجة والتي تليها مباشرة عمليات التجميد تتفوق على عمليات تسويق المحاصيل الطازجة لا سيما المستوردة. ذلك أن عمليات الشحن ثم إعادة التفريغ والتوزيع على تجار الجملة والمفرد تستغرق عدة ايام او عدة أسابيع. وخلال هذه الفترة تخسر المحاصيل الطازجة نسبة يومية من فائدتها ومخزونها من فيتامينات وأملاح.

وما يثير الاستغراب والسخرية ان متاجر «السوبرماركت» وغيرها من دكاكين بيع الخضار تعرض ما لديها من مبيعات غذائية تحت وهج من الانوار الساطعة المنبعثة من عشرات المصابيح. وهذا خطأ إذ أن الضوء يضعف القيمة الغذائية للخضار مع مرور ساعات العرض والبيع، والأحرى بأصحاب دكاكين الخضرة عرض ما لديهم من محاصيل طازجة في برادات مزججة وتحت اضاءة خفيفة او باهتة لأن الظلام هو الجو الأنسب للاحتفاظ بجودتها!

(٦) دور اللحوم

هناك ممارسة شائعة يدمن عليها عدد كبير من الرياضيين وهي تعتمد على استهلاك حصص كبيرة من اللحوم بهدف اتقاء نقص التغذية. ولكن نقص البروتينات بين الرياضيين أمر نادر، والغريب هنا ان استهلاك اللحوم الحمراء يأتي في المرتبة الأولى قبل استهلاك اللحوم البيضاء مثل لحوم الدجاج والطيور والأسماك والبحريات... والجدير بالذكر هنا ان عدداً كبيراً من الرياضيين لا يدركون ان الجسم يستهلك فقط مقداراً ضئيلاً من المواد البروتينية اثناء برامج التمارين والمباريات.

ما يهمنا هنا هو أن ينوع الرياضي مصادر حصصه البروتينية. فالبروتين موجود في الخضار أيضاً ولا يقتصر وجوده على اللحوم. وتأتي محاصيل فول الصويا في مقدمة الأغذية النباتية الغنية بالبروتين. ويمكن أن يكتفي الرياضي بثلاث وجبات كل أسبوع غنية باللحوم، مع تخصيص جزء من الوجبات الأخرى اسبوعياً يستهلك خلالها لحوم الأسماك والطيور او منتجات الفول وحبوب القمح والشعير والشوفان والماش والعدس، علاوة على البيض ومنتجات الألبان.

(٧) النباتيون

النباتيون الذين انصرفوا عن تناول اللحوم الحيوانية بامكانهم الاعتماد على وجبات الافطار من منتجات الحبوب مع الحليب وعلى غذاء يحتوي على الفول وحساء العدس والهرطمان والماش. كما يمكنهم الاعتماد على عشاء يتالف من منتجات الألبان مثل الأجبان ومنتجات الحمص واللبن مع الخبز.

(٨) رغيف وسمك

يحتار العداؤون عادة في ما ياكلون بعد انهاء برامج التمارين. هم يدركون ونحن نعرف ذلك ان شهيتهم بعد المباراة مباشرة تكاد تكون معدومة. ولكن الساعة الزمنية التي تلي برنامج التمرين هي اهم فترة لاعادة ضخ احتياطي العضلات بالوقود الغذائي. وهناك من يقول ان التهام طبق من اللحوم افضل وآخرون يقولون ان التهام الكاربوهيدرات (رغيف الخبز والرز) افضل بكثير.

ويمكن القول ان العضلات تحتاج الى الوقود الكاربوهيدراتي في هذا الساعة، اي الخبز والرز. ولكن اضافة سمك التونا الى رغيف الخبز والرز يساعد العضلات على التزود بالكاربوهيدرات خلال فترة زمنية قصيرة. اذ ان لحوم الاسماك والتونا تحث هورمون الانسولين على بذل المزيد من قدراته ونشاطاته لتسريع عملية تمثيل الكاربوهيدرات وصولاً الى تحقيق مطالب العضلات بغذاء «سكري نشوي» لذيذ...!

(٩) الزيوت المهدرجة

من النصائح «المغلوطة» التي يقدمها البعض للرياضيين هي اهمية اضافة منتجات «الزيوت المهدرجة» الى الطعام. والزيوت المهدرجة هي الزيوت التي تم تكريرها صناعياً لتحويلها من زيوت سائلة الى زيوت صلبة. ولكن هذه الطريقة تؤدي الى تحويل نسبة من الزيوت غير المشبعة الى زيوت مشبعة. ولهذا نجد ان التقليل من استهلاكها افضل من الافراط في استهلاكها.

(١٠) من الاعتقادات الشائعة التي لا اساس لها من الصحة ان حامض الكوروجنيك يمكن ان يسبب سرطان الامعاء. لكن العكس هو الصحيح..! اذ ان هذه المادة الكيماوية النباتية الطبيعية تقدم الحماية للجسم ضد المواد الكيماوية الاخرى التي تسبب السرطان في جسم الانسان. كما ان هذه المادة تقي الانسان (او هي تؤخر) من خطر الاصابة بالماء الابيض في العينين ومن امراض القلب. ومعظم الفاكهة والخضار يحتوي بنسب متفاوتة على هذه المادة الكيماوية المفيدة وغيرها من الحوامض. ويعتقد المختصون ان هذه الحوامض تلعب دوراً مفيداً للصحة يتميز حتى على دور الفيتامينات.

(١١) الخصر والحوض

مقاييس الصحة العامة يمكن استنتاجها من خلال قراءات محيط الخصر ومحيط عظم الحوض لدى الرجال والنساء على حد سواء. وجسم الانسان يبدو اكثر لياقة اذا ما كانت قراءة محيط الخصر ادنى من قراءة محيط الحوض. اما اذا تساوت قراءات الخصر والحوض فذاك نذير بإمكان الاصابة بالامراض مثل مرض القلب. اذ هو دليل على تجمع الشحوم حول الخصر. كما ان بروز البطن (الكرش) يعتبر نذير خطر ايضاً. اذ تزداد احتمالات الاصابة هنا بداء البول السكري وارتفاع ضغط الدم واضطرابات المعدة والامعاء مع متاعب في التنفس وعدم ارتياح اثناء المشي والتنقل.

والحل المناسب لمتاعب الكرش ووسائده الشحوم حول الخصر يتوقف على مدى استعدادك لمزاولة التمارين الرياضية بانتظام.

### تمارين اللياقة لعضلات البطن والصدر والساقين والقدمين

١ - يمكن تقوية عضلات البطن لمكافحة الكرش وحفظ لياقة الخصر بممارسة هذا التمرين مرتين في اليوم بانتظام وعلى مدى دقيقة واحدة صباحاً ومساء. ويمكن اداء هذا التمرين في البيت او نادي الرياضة.
استلق على ظهرك ارضاً وأثنِ الركبتين كما في الصورة. ضع كفك اليمنى فوق اليسرى كما في وضع الصلاة. ثم ارفع رأسك قليلاً كأنك تريد النهوض، ثم ارجع الى وضع الاسترخاء بعد خمس ثوان (عدّ من ١ الى ٥).

٢ - العداء يحتاج الى تمارين خاصة بالكتفين اذ لا يكفي التركيز على الساقين. ذلك ان الكتفين تلعبان دوراً مهماً في توفير فرص الفوز.
ويعتبر تمرين رفع الركبتين من افضل التمارين الدورية المناسبة لحفظ كفاءة عضلات الصدر والكتفين. قف أولاً على اربع، اي على اليدين والركبتين. ولتكن اليدان تحت الكتفين تقريباً (اي على استقامة الكتفين)، ثم اخفض جذعك نحو سطح الارض حتى يكاد صدرك يلامس الارض، ثم بادر الى رفع جذعك الى الاعلى مرة اخرى مع الاحتفاظ بوضع الركبتين على الارض. كرر هذه الحركة خمس مرات صباحاً ومساء بانتظام.

٣ - التمرين الثالث من حصة عضلات القدمين والساقين. وتحتاج هنا الى مساعدة زميل لك. استلق على ظهرك ارضاً بينما يجلس زميلك مقابل قدميك كما في الصورة. يضع زميلك يده اليمنى على اعلى القدمين ثم تحاول انت ان تحرك قدميك صوبك وزميلك يقاوم هذه الحركة. تستمر هذه الحركة خمس ثوان ويمكن تكرارها ٥ مرات. بعد ذلك يضع زميلك يديه على اخمص قدميك وكانه يحاول ان يدفعهما صوبك بينما انت تقاوم ذلك بدفع القدمين والاصابع صوبه. تستمر هذه الحركة خمس ثوان. كرر هذه الحركة ٥ مرات. مارس هذا التمرين مرة واحدة في اليوم على الاقل بانتظام. واذا لم يتوافر لك زميل يساعدك في اداء هذا التمرين عليك بالاستعانة بمقعد ثقيل الوزن تدفعه مرة باخمص قدميك ومرة تحاول سحبه باصابع القدمين.




AL HAYAT
الحياة

الاثنين ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٦٠

AL HAYAT MONDAY 20, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11960




## نقطة حوار

■ أول الكلام:
«رسـائلي للشـمس...
تعود دون أن تمس...
رسـائلي للأرض... تُرد دون أن تُفض...
يميل ظلي في الغروب دون أن أميل»!

●●●

● حكاية... لا بد أنها ستكون طريفة، وأيضاً هي - بالضرورة - ذات أبعاد تتحدث عن: حضارة الذهن، وعن غنى الروح بحب كبير!

إنها حكاية قارئ فاجأني بصوته الغريب الذي اقتحم به سمعي.

هو قارئ: لم يكن يرغب أن يقدم لي بطاقة هويته... حين امتنع عن التعريف باسمه، وبدراسته... وكل الذي قدّم به «شخصه» أنه لا أكثر من «قارئ»!

● قال لي مستطرداً: لقد أدمنت الكتاب، وعشقت المعرفة.. حتى أصبحت مولهاً بالكلمة، وبأبعادها التي لا بد أن تنعكس على إدراكي وفهمي، ورؤيتي!

- قلت له فرحاً به: في رد الفعل الأول... فإنني أقف تقديراً لك، وأنحني لإصرارك على القراءة، والتزود بالمعرفة... فاطلب ما تريده مني!

أرجوك... تعامل معي بهذه الرغبة التي أفصحت بها لك... لأنني أحترم كل انسان يتعامل مع «الكتاب» كأنه ثروة، ويستغل كل فرصة لمزيد من القراءة!

●●●

● قال لي هذا القارئ الذي ما زال يواصل حديثه معي بدون اسم، وهو ممعن في الاسلوب المفاجئ:

- أريد منك أن تعيرني كتباً، ترشحها لي... لأقرأها!

وابتسمت... فكيف أفعل ما طلبه مني بدون أن أتعرّف على مستواه في الفهم، والاستيعاب، والفكر، والتلقّي... وبالتالي: دون أن أعرف مَنْ هو حتى (أخاطر) فأعيره من مكتبتي ما يصلح للقراءة، وأنا لا أعير كتباً أبداً؟!!

* قلت له: إنني على استعداد لأن «أقرضك» مبلغاً من المال، حتى لو لم أعرفك... لكن من الصعب أن أعيرك كتاباً حتى لو كنت أعرفك جيداً!

- قال ضاحكاً: لا تخف... قادر على شراء الكتب... وقادر أن أضع بين يديك كتاباً من مكتبتي، أو ضماناً... في مقابل ما تعيرني اياه من كتب، حتى أعيدها!

* قلت له: ولو... هذا لا يكفي، فكتبي غالية جداً، وتجربتي مع الذين يستعيرون: محزنة جداً... لأنني فقدت خلالها: أعزّ ما تضمه مكتبتي، وأثمنه علماً وثقافة!

- قال: ألا تثق؟!

* قلت: انني لا اعرفك... حتى لا أعرف اسمك، وقبلك: وثقت في مَنْ عرفتهم جيداً... وقابلوا ثقتي بهم (بالصهينة!) عن إعادة ما استعاروه من مكتبتي!!

●●●

● لم ييأس هذا «الانسان/ القارئ»... وعاودني صوته بعد أيام، يحاول من جديد!

- قلت له في المرة الثانية: اسمع... سأرتكب أمراً إذاً لمرة واحدة معك، وأعيرك كتاباً واحداً، فقط... لأنك عاشق للقراءة، وحريص على قراءة كل كتاب جديد... فسلني: ماذا تريد؟!

* قال: أن تعيرني كتاباً قديماً للكاتب «أنيس منصور»، وأعرف أنه صديقك، ولديك كل كتبه بإهداءاته... واسم الكتاب هو: «الخبز... والقبلات»!!

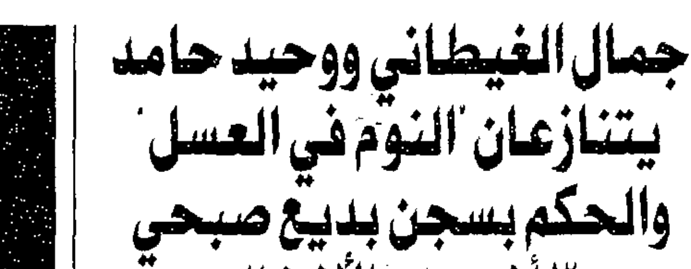
قهقهت هذه المرة، فلم أتمالك اندفاع القهقهة لعدة أسباب، أوضحت للقارئ العزيز جوانب منها، فقلت له:

- نعم أنيس: «كان» صديقي، وله كتاب عنوانه: «يا من كنت... حبيبي!»، والأسباب معروفة لنتيجة «كان» بدون أخواتها... وأكثر كتبه التي أصدرها جاءتني بإهداءاته، حتى توقفت الاهداءات عند كتابه: «عاشوا في حياته»، وبعده لم يعش «أنيس» في حياتي!

أما طلبك لكتابه «الخبز والقبلات» فيدهشني، رغم أن لديّ نسخة مكررة، سأهديها لك غير آسف... فالخبز في هذا العصر، أصبح، في بعض الاحتياج إليه أو تأمينه: مذلاً، مهيناً.. أما «القبلات»، فمن صار يحس بنكهتها قبل رعشتها؟!

لقد أبدلنا القبلات... بالعض، والنهش في لحوم بعضنا البعض!!

عبدالله الجفري



# جمال الغيطاني ووحيد حامد يتنازعان «النوم في العسل» والحكم بسجن بديع صبحي ٣ أشهر مع الأشغال

□ القاهرة - «الحياة»

■ لم يعد هناك مجال حالياً للوساطة لفض الاشتباك الذي تفجر اخيراً في القاهرة بين الروائي جمال الغيطاني وكاتب السيناريو وحيد حامد حول أحقية كل منهما في قصة فيلم «النوم في العسل» الذي بدأ تصويره الاسبوع الماضي ويؤدي دور البطولة فيه عادل امام.

فالغيطاني من جانبه لم ينتظر اية وساطات للفصل في القضية بينه وبين وحيد حامد ولجأ الى القضاء مطالباً بوقف تصوير الفيلم وتحويل السيناريو الذي كتبه وحيد حامد وروايته «وقائع حارة الزعفراني» الى خبير للفصل في مدى التطابق والتشابه بين الرواية التي يزيد عمرها عن ١٥ عاماً والسيناريو الذي تقدم به وحيد حامد الى الرقابة في القاهرة للمرة الاولى عام ١٩٩٣. تحرك الغيطاني على هذا النحو ودفع بالقضية برمتها الى طريق مسدود خصوصا ان وحيد حامد الذي ينكر معرفته بالرواية او قراءته لها قبل كتابة السيناريو وجد في القضاء ايضا ضالته، وسيرفع دعوى قدح وذم في حق الغيطاني على مقالة نشرها الاخير في صحيفة «الاخبار» القاهرية اتهم فيها حامد بالسرقة.

وقال حامد انه استقى القصة التي تدور حول عجز جنسي يصيب مدينة باكملها عدا ضابط (عادل امام) يحاول فك هذا اللغز العجيب، من وقائع حادثة إغماء البنات التي جرت قبل ثلاثة اعوام في احدى مدن محافظة البحيرة المصرية في شكل وبائي وانه وجد فيها مادة تصلح لسيناريو فيلم وافقت عليه الرقابة عام ٩٣ وجددت الموافقة عامي ٩٤ و ١٩٩٥ حيث بدأ التصوير بانتاج من وحيد حامد ايضا وبإخراج من شريف عرفه.

الغيطاني يقول ان وقائع حارة الزعفراني تروي الحكاية نفسها والضابط في تلك القصة عبارة عن شيخ في روايته وان التطابق واضح ولا مجال لانكاره، وانه لجأ الى عادل امام للفصل في القضية واهداه نسخة من روايته لقراءتها الا انه بدوره اعطاها لوحيد الذي لم يرد على الاتهامات التي تفجرت للمرة الاولى في شباط (فبراير) من العام الماضي وسكنت فجأة مع توقف تصوير «النوم في العسل» وتأجيله لحين الانتهاء من تصوير فيلم «طيور الظلام».

والملفت ان الرقابة سبق ان رفضت ثلاث مرات قصة الغيطاني التي اشترتها منه المنتجة ناهد فريد شوقي بسبعة آلاف جنيه بينما قبلت معالجة وحيد لقصة العجز الجنسي الذي يرى الغيطاني انها مستوحاة من روايته. والاغرب ان وحيد حامد والغيطاني تعرضا من قبل لاتهامات بالسرقة فالاول اتهمه مؤلفان بالاستيلاء على قصتي فيلمي «المنسي» و«كشف المستور» واتضح بعد التحقيق والمطابقة ان القصتين بعيدتان كل البعد عن القصص التي قال المؤلفان انهما اصل سيناريوهات وحيد حامد للفيلمين.

ومن جانبه عرض باحث اكاديمي يدعى مراد مبروك عبدالرحمن من جامعة المنيا لقصة التطابق بين فقرة كاملة في كتاب «بدائع الزهور» لابن اياس مع «الزيني بركات» للغيطاني وهي الواقعة التي تحدثت عنها القاهرة في نشرة سابقة ونفاها الغيطاني يومئذ.

وعلى رغم محاولة حسين القلا (المنتج) التدخل لفض الخلاف بين الطرفين إلا أن دخول القضية ساحة المحاكم قطع طريق المصالحة بين الطرفين.

من جهة أخرى قررت محكمة استئناف الجنح في ضاحية قصر النيل في وسط القاهرة، يوم الخميس الماضي، النطق بالحكم في قضية حبس المنتج السينمائي المصري بديع صبحي ثلاثة اشهر مع الاشغال يوم ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وكان الشيخ يوسف البدري عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر وتسعة من المحامين المنتمين الى التيار الاسلامي قدموا بلاغا الى نيابة باب الشعرية في القاهرة ضد المنتج السينمائي بصفته صاحب دار «سينما مصر» في منطقة باب الشعرية واتهموه بعرض ملصقات مخلة بالآداب.

وارسلت النيابة العامة خطابا الى الرقابة على المصنفات الفنية المصرية يتضمن معاينة لملصقات اربعة افلام تعرضها الدار «درجة ثالثة» وهي «ابي فوق الشجرة» لعبدالحليم حافظ ونادية لطفي و«ليالي لن تعود» لناهد شريف وفيلمان اجنبيان هما «الوادي الملعون» و«العهد الثائر».

وطلبت النيابة تقريراً برأي الرقابة التي ردت بان فيلم «ابي فوق الشجرة» تم ترخيصه عام ١٩٦٨ ورخص الملصق على صورته التي تتضمن بداية محاولة للتقبيل بين عبدالحليم حافظ ونادية لطفي والافيش بصورته هذه لا يمثل اية مخالفة للآداب العامة من وجهة النظر الرقابية.

اما فيلم «ليالي لن تعود» فقد تم ترخيص الملصق الخاص به في عام ١٩٧٣. واوضحت الرقابة ان الافيش المرخص به يختلف عن الوارد من النيابة. واضافت انها كانت طلبت تغطية صدر ناهد شريف في الملصق ولم ينفذ هذا الطلب، الامر الذي يعتبر مخالفا لقرار الرقابة لتعارضه مع الآداب العامة. واكدت الرقابة ان الملصقين الآخرين لا يتعارضان مع الآداب العامة.

وارفق الشيخ يوسف البدري شكواه بفتوى صادرة من مفتي مصر الدكتور سيد طنطاوي بحرمة عرض الصور المنافية للادب وان منع عرضها في الطريق العام هو واجب شرعي يقع على عاتق المسؤولين في الدولة.

وقررت النيابة تقديم المنتج السينمائي الى المحاكمة إذ اصدر القاضي محمد محمد جويلي رئيس محكمة جنح باب الشعرية حكما يوم ١٩ حزيران (يونيو) الماضي بحبسه ثلاثة اشهر مع الاشغال وتغريمه ٥٠٠ جنيه.

واستأنف بديع صبحي الحكم امام محكمة مستأنف باب الشعرية التي حددت يوم ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لنظرها ولكن هيئة المحكمة قررت احالة القضية على رئيس محكمة جنوب القاهرة لتحديد هيئة اخرى لنظرها. وقالت انها تستشعر الحرج في النظر والفصل في هذه القضية.



□ صن سيتي (جنوب افريقيا) - أ ف ب - فازت ملكة جمال فنزويلا بلقب **ملكة جمال العالم** للعام ١٩٩٥ مساء أول من أمس في صن سيتي في جنوب افريقيا. وتوجت جاكلين اكيليرا ماركانو (١٩ عاماً) ملكة جمال العالم للعام ١٩٩٥ واختيرت ملكة جمال كرواتيا أنيتا ماريتيكوفيتش (١٩ عاما) وصيفة اولى وملكة جمال ترينيداد وتوباغو ميشيل خان (٢٣ عاما) وصيفة ثانية. (الصورة من رويتر)

# نبيل أبو حمد يكتشف قصصاً منسية في خزانة... بيروت

□ لندن - «الحياة»

■ «عبق نساء، عرق رجال» عنوان مجموعة قصصية اصدرها في لندن التشكيلي نبيل أبو حمد وهو صاحب غاليري أرجيل والمسؤول عن تصميم الزميلة «الحوادث» اضافة الى كونه رسام كاريكاتير من الطراز الأول.

وفي مقدمة المجموعة يذكر أبو حمد حول «اكتشافه» تلك القصص مختبئة في احدى خزائنه في بيروت ايام كانت المدينة «هايد بارك» العرب او غرفة انعاش كبيرة للذين ينفذون من غرفة عمليات القمع والزجر واللبط من دول العالم الثالث... عشر حسب تعبيره: «كنت يومها محسوباً على أهل الكاريكاتور والفن واجعل من التصميم الفني والاخراج الصحافي هاجساً، وكنت من فترة الى فترة اتآلر باصدقائي الكتّاب والشعراء والقصاصين فأغار واستحلي... فاكتب. وكان غسان يشجعني ويقول لي: «لك نبض خاص، داوم على الكتابة»، وكانت غادة تقول لي: «انت يليق بشكلك ان تبقى فناناً فما لك وهذا الهمّ!».

ومع هذا كنت اكتب قصصاً قصيرة وينشرونها لي، احياناً في ملحق «الأنوار» الأسبوعي حين كان من مسؤولية الصديق العزيز روبير غانم، واحياناً في مجلة «الاحد» واحياناً في مجلة «الحسناء» ايام نبيل خوري وسونيا بيروتي... الخ.

قبل عامين زرت بيروت بعد انقطاع دام اربعة عشر عاماً، وذهبت الى شقتي الصغيرة في رأس بيروت، والتي مكثتُ بها والتي رحمها الله قرابة طوال الحرب، والتي أدعو من الله ان يتغمدها برحمته على عدد مسام يديها التي حفظت بهما أوراقي وأعمالي وألواني وأقلامي في خزانة خاصة ظلت مغلقة طوال فترة غيابي عن بيروت. وحين فتحتها تنسمت منها رائحة بيروت القديمة، رائحة والدتي، رائحة أيامي ومعاناتي الأولى، ولجمال الواقعة وجدت هذه القصص (وكنت قد نسيتها) في حقيبة صغيرة داخل الخزانة كانت ما زالت تنبض كعصفور خائف من شرور الحرب فانزوى مع نفسه بانتظار ان يأتي صاحبه ليفرج عنه او ليتناغم معه في قصص الماضي وحكايات الحب والحرية... حين قرأت هذه القصص من جديد تذكرت كل شبابي وأيامي وكل الزملاء وكل بيروت ما قبل ٧٥، وقررت ان أنشرها في كتاب لانها جزء من مرحلة وجزء من تاريخ وجزء من أصدقاء وصديقات وجزء من عشيقات احببتهن، وأهم من كل هذا جزء من بيروت القديمة...».

# أطفال هنود برسم البيع في هولندا!

■ روتردام (هولندا) - أ ف ب - ذكر مصدر قضائي ان القضاء والشرطة الهولنديين كشفا عن شبكة دولية للاتجار بالأطفال الهنود كانت تعمل عبر هولندا ووجهتها النهائية الولايات المتحدة.

وكانت الشبكة تعمل منذ بضع سنوات وادخلت الى الأراضي الاميركية سراً سبعين طفلاً هندياً على الاقل منذ بداية ١٩٩٥. وكان أهالي هؤلاء الاطفال باعوهم بمبالغ تصل الى ٢٥ ألف فلورين (١٦ الف دولار تقريباً) كما أوضحت الشرطة.

وعثر رجال الشرطة اثناء عمليات تفتيش في امستردام وروتردام على تسعة أطفال كانوا ينتظرون ارسالهم خارج البلاد. وسيتم ترحيلهم الى الهند.

## عيون وآذان

■ المجتمع الاسرائيلي في غليان، مع انه كان يفترض بعد الرابع من الشهر الجاري ان يؤدي اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين الى تجاوز الخلافات الداخلية، ولو احتراماً لذكرى رجل هو بينهم قائد الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ في أهم انتصار يهودي على مدى الفي سنة، ما حقق أحلام اليهود جميعاً من متدينين وعلمانيين، ويساريين ويمينيين، واشكناز وسفارديم.

ولكن الاغتيال لم يوحد الاسرائيليين، بل زادهم انقساماً، وتبادل اليسار واليمين الاتهامات، وأعمل المتدينين والعلمانيين خناجرهم في ظهور بعضهم بعضاً، وفي وضح النهار.

وبدا الغليان واضحاً في أكبر تجمعين لليهود في العالم، في اسرائيل نفسها، وفي الولايات المتحدة.

كنت أتابع ندوة ضمن البرنامج التلفزيوني الأميركي «نايتلاين»، موضوعها الديموقراطية الاسرائيلية في مواجهة الوحدة الاسرائيلية، عندما بلغ أعضاء الندوة خبر عن اعتقال طالبين متدينين، احدهما بصق على قبر رابين، والآخر حاول أن يبول عليه.

وقرأت قبل الندوة وبعدها أخباراً كثيرة تقول ان المتدينين من اليهود الأميركيين يهاجمون رابين علناً ويمتدحون «بطولة» قاتله ايغال امير. وعلق كاتب في «نيويورك تايمز» قائلاً ان «لغة الكراهية والقتل ترفض ان تزول».

وكتبت صحف أميركية كثيرة عن خط هاتفي خاص في نيويورك فتح لجمع تبرعات اليهود دفاعاً عن أمير. ويسمع المتبرع الذي يتصل برقم الهاتف الخاص تسجيلاً يمتدح «البطل المتدين الشاب الذي قتل الشرير رابين».

واتصل أحد اتباع مائير كاهانا بمحطة تلفزيونية مفتوحة للجمهور وقال انه يتمنى ان «يتقدم بطل آخر» ويقتل شمعون بيريز الذي خلف رابين في رئاسة الوزارة.

ويزعم يهود كثيرون اليوم ان العنف بين اليهود ظاهرة جديدة غير مألوفة، وان الحوادث الارهابية المسجلة عليهم قليلة.

هذا غير صحيح، فالمؤرخون اليهود أنفسهم والمؤرخون غير اليهود يقولون ان اقتتال اليهود في ما بينهم هو الذي سهل على الرومان فتح القدس وتدمير المعبد. والكاتب الاسرائيلي أ.ب. يهوشوا كتب يقول أنه خلال الألفي سنة من «نفي» اليهود كان هناك خوف بينهم انهم اذا عادوا الى القدس فسيختلفون ويقتتلون من جديد.

وبين يدي الآن كتاب بعنوان «الاغتيالات السياسية لليهود» من تأليف ناشمان بن يهودا، صادر عن جامعة ولاية نيويورك سنة ١٩٩٣، وهو يسجل عشرات عمليات الاغتيال ومحاولات الاغتيال. ووجدت ان أكثرها من يهود ضد يهود، لا ضد أفراد من شعوب أخرى.

وعندما يواجه منكرو العنف اليهودي بهذه التفاصيل يردون بأن اليهود المتدينين في اسرائيل لا يزيدون على ١٠ في المئة، أي نصف نسبة السكان العرب أنفسهم.

ولكن الصهيونيين المتدينين في القوات الاسرائيلية هم ٤٠ في المئة من الضباط، وحوالى ثلثي المصابين في جنوب لبنان.

وعلق كاتب يهودي أميركي على هذا الوضع بالقول ان قلة قليلة من المتدينين اليهود تؤمن بأخذ القانون بيديها ولكن هذه القلة نشرت الغليان بين اليهود. وهي بالتأكيد قلة خطرة جداً اذا تذكرنا نصح ١٥ من كبار الحاخامات في تموز (يوليو) الماضي الجنود بالعصيان، إذا أمرتهم الحكومة الاسرائيلية بتفكيك المستوطنات في الضفة الغربية.

هل تقوم مشكلة داخل القوات الاسرائيلية، وهل يتسع نطاقها لتتحول حرباً أهلية اسرائيلية؟ مثل هذه الأسئلة كان بعيداً عن اسرائيل قبل الرابع من الشهر الجاري، فهو من نوع يسأل في بلدان العالم الثالث. وان أثبت اغتيال رابين شيئاً فهو ان في المجتمع الاسرائيلي تياراً قوياً، على الرغم من قلة عدد اعضائه، يمثل ما في العالم الثالث أكثر مما يمثل تلك الدولة الصناعية الديموقراطية المزعومة.

جهاد الخازن

## حول المدينة

● أقام سفير سلطنة عمان لدى السعودية **حمد بن هلال المعمري** حفلة استقبال في قصر الثقافة في الرياض لمناسبة اليوم الوطني لبلاده. حضرها السفراء العرب والأجانب وأعضاء السلك الديبلوماسي وعدد من رجال الاعلام.

● **عبدالعزيز راشد بن علي الوزير** المفوض البحريني في الدائرة القانونية في مجلس التعاون الخليجي كان ضيف شرف في حفلة العشاء التي أقامها رئيس الدائرة وموظفوها في الرياض لمناسبة انتهاء فترة عمله في المجلس.

● أقام أصدقاء الشاعر الزجلي اللبناني **زغلول الدامور** حفلة عشاء في مطعم البركة في أبو ظبي، لمناسبة صدور ديوانه الأول حضرها السفير السوري **مصطفى عمران** والقنصل اللبناني **علي الحلبي** والسيد **حمد علي** مدير الشؤون الثقافية في المجمع الثقافي وحشد من فعاليات الجالية اللبنانية وألقى الزغلول قصيدة من وحي المناسبة بعدما قدمه المهندس **البير متى وأنطوان أسكندر**.

● **جاك دي مونتيغيو** سفير بلجيكا لدى السعودية أقام في مقر اقامته في الرياض حفلة استقبال لمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضرها الأمير سطام بن عبدالعزيز وعدد من المسؤولين وأعضاء السلك الديبلوماسي وبعض رجال الاعلام والأعمال في العاصمة السعودية.

● **علي الخليل** وزير المغتربين اللبناني كان موضع حفاوة الجالية اللبنانية في الرياض وأقام له السفير **زهير حمدان** حفلتي استقبال وعشاء في فندق شيراتون في الرياض.

● **معين الأمين رزق** وزوجته طفلة سمياها **لارا**. تمت الولادة في بيروت والوالدة والمولودة في خير.

● بدعوة من الحكومة القبرصية، يغادر الرياض مطلع الشهر المقبل الدكتور **عبدالعزيز اسماعيل داغستاني** - رئيس تحرير مجلة عالم الاقتصاد - للاطلاع على المعالم السياحية للجزيرة.

● تسلم رجل الأعمال السعودي **بندر بن فهد ال فهيد** رئيس المركز العربي للاتصال والعلاقات الدولية الجائزة الذهبية للتعاون الدولي من مهرجان الدار البيضاء الذي أقيم أخيراً تحت شعار «تعاون دولي بلا حدود». وجاءت الجائزة تقديراً لدور المركز في تطوير العلاقات الاقتصادية على المستوى العربي.

● نظم السفير اليمني **جاسم الاغباري** في بروكسيل أمسية ثقافية في متحف ضاحية «اكسيل» حول تأثير اليمن في الأدب الفرنسي استناداً لنصوص اندره مالرو. تحدث في الأمسية الأديب **محمد القاسمي** وحضرها السفير السعودي **الشيخ ناصر العساف** وعميد السلك الديبلوماسي سفير دولة الامارات **سالم العرقوبي** والسفير القطري **سلطان الكواري** والمفوض العام الفلسطيني **شوقي الأرملي** وعدد من البلجيكيين الذين شاهدوا فيلم اليونسكو حول الفن المعماري في اليمن واستمعوا لتجربة رجل الأعمال البلجيكي **جاك كولس** في اليمن.

● السيد **عفيف شهاب الدين** أقام حفلة غداء على شرف وزير المغتربين اللبناني الدكتور **علي الخليل** يوم الاربعاء الماضي في مطعم «الروشة» في فندق جدة انتركونتيننتال وحضر الحفل القنصل اللبناني العام في جدة محمد الحركة وعدد من الجالية اللبنانية المقيمة في جدة.

● اقامت الخطوط الجوية السعودية أمس الأحد عرضاً لطائرة «البوينغ ٧٧٧» على أرض مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة لمناسبة اقامة المعرض الدولي لصناعة النقل الجوي ٩٥.

● نظم نادي القصيم الأدبي في بريدة مساء أمس الأحد لقاء ثقافياً بعنوان «أنا والذات والتحدي الحضاري»، وشارك في اللقاء الدكتور **خضر أبو قوره** والدكتور **أحمد يوسف** والدكتور **ابراهيم عيد**.

● غادر القاهرة السيد **حسام حيدر صفدي**، وزير الاسكان السوري الى دمشق بعد زيارة لمصر شارك خلالها في اجتماعات مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي عقدت في مقر الامانة العامة للجامعة العربية.

● عاد الى القاهرة السيد **عبدالستار عشرة**، أمين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية، آتيا من فيينا بعد زيارة عمل للنمسا حضر خلالها اجتماعات مجلس ادارة الغرفة النمسوية - العربية للتجارة.

● يشارك اللواء **محمد انور عبدالغني**، رئيس الاتحاد المصري للشطرنج في اجتماعات الاتحاد الدولي للشطرنج التي بدأت أول من امس في العاصمة الفرنسية باريس في حضور ممثلي ١٥٢ دولة.

● يقدم المجلس الثقافي البريطاني في الاسكندرية عرضين لفرقة «الورشة» المسرحية يومي ٢١ و٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في اتيليه الاسكندرية. تقدم الفرقة مقتطفات من السيرة الهلالية.

● ينظم مركز الهناجر معرضاً وثائقياً عن راينر فيرنر فاسبندر «١٩٤٥ - ١٩٨٢» الاديب والممثل والمخرج بالتعاون مع معهد **غوتة** في القاهرة من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.




طبعت بمطابع دار أخبار اليوم